

الكشف

بأينف
قدوة العبيد والمخيفين الشيخ
بهاء الدين محمد العاملي قدس سره
الشرقة سنة ١٣٦١ هـ

الجزء الأول

منشورات

مؤسسة الأمل للطباعة

بيروت - لبنان

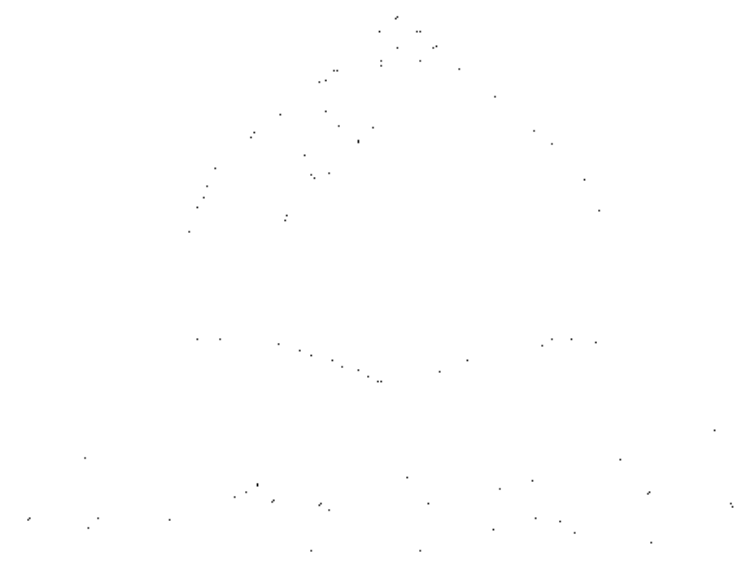
ص. ب. ٧١٢٠

السيرة

تأليف
قدوة العلماء والمحققين الشيخ
بهاء الدين محمد العاملي قدس سيرة
الترقي سنة ١٣٦٠ هـ

الجزء الأول

منشورات
مؤسسة الأعلی للطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠



الْحَمْدُ لِلَّهِ

الطبعة السادسة
جميع الحقوق على هذه الطبعة محفوظة
ومسجلة للناشر
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

من هو البهائي وكيف كانت نشأته

نسبه ومولده:

هو محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي، ينسب الى الحارث الهمداني، وكان من خاصة علي أمير المؤمنين (ع)، ولد في بعلبك يوم الخميس (١١) من المحرم سنة (٩٥٣) هجري، ولما هاجر أبوه الشيخ حسين من جبل عامل الى ديار العجم، كان عمر ولده البهائي سبع سنين وكان هذا الولد برهة في خراسان، ومدة في هراة كان بها شيخ الاسلام، ثم انتقل الى البحرين، وبهامات وكان عمره ستاً وستين سنة، وذلك سنة أربع وثمانين وتسعمائة، وورثاه ولده البهائي بقوله:

قف بالطلول وسلها أين سلماها؟ ورؤ من جرع الأجفان جرعاها

الى آخر ما قال

فضله وعلمه وأقوال العلماء في حقه وسياحته:

تصدى لترجمة البهائي أكثر الرجالين، وكلهم وصفوه بالعلم والفضل، والجامعية لشتات الفنون، ودقة التفكير، والتوسع في التأليف، والإنصاف في البحث، وطيب النفس، وسلامة الضمير، ونسبوه الى التصوف، والميل الى جنبه العرفان، ومع ذلك لم يتهموا بذلك دينه ولا قدسه وورعه، كما هو الحق، فان التصوف الذي يزري بصاحبه هو ما كان منحرفاً عن سنن الشرع الشريف، والرجل كان من أئمة علماء الشريعة فقهاً وحديثاً وتفسيراً، وكل ما يمت الى ذلك بتضلع وتدقيق، وذكروا في حقه أنه بعدما تمت له الزعامة الدينية انصرف إلى السياحة، ومطالعة الأوضاع الكونية وملاقة الرجال لتسع دربه العليية وينشجذ ذهنه بممارسة شتى الطبقات والأذواق والعادات والملل والنحل والمذاهب، فساح ثلاثين سنة حصل أثناءها بغيته من سياحته، ثم عاد وقطن أرض فارس، فلزمته المرجعية وعرف بالفضل معرفة مهمة وكان معاصراً لشاه عباس الصفوي المعروف.

تصانيفه ومؤلفاته:

أكثر البهائي من الكتابة فحرر في أكثر الفنون كتباً ورسائل لها قيمتها الفنية، واشتهرت في زمانه، وتصدى جملة من الأفاضل لشرحها والتعليق عليها، ونشرت المطابع بعد ظهورها أكثرها

وهي كما يلي :

- (١) الحبل المتين في أحكام الدين جمع فيه الأحاديث الصّحاح والحسان والموثقات، تكلم عليها لكنّه لم يتم .
- (٢) مشرق الشمسين وإكسير السعادتين، جمع فيه آيات الأحكام وشرحها والأحاديث الصّحاح وشرحها وهو كالأول لم يتم .
- (٣) العروة الوثقى في التفسير
- (٤) الحديقة الهلالية
- (٥) حاشية على شرح العضدي
- (٦) الزبدة في الاصول ولغز الزبدة
- (٧) رسالة في الموارث
- (٨) واخرى في الدراية
- (٩) واخرى في ذبائح أهل الكتاب
- (١٠) وإثنا عشرية في الصّلاة .
- (١١) ورسالة في الطهارة
- (١٢) واخرى في الزكاة
- (١٣) ورسالة في الصوم
- (١٤) ومثلها في الحج
- (١٥) وخلاصة الحساب
- (١٦) والمخلّاة .
- (١٧) الجامع العباسي
- (١٨) الصمدية
- (١٩) التهذيب في النحو
- (٢٠) بحر الحساب
- (٢١) توضيح المقاصد فيما اتفق في أيام السنة .
- (٢٢) حاشية على الفقيه
- (٢٣) وله أجوبة مسائل كثيرة
- (٢٤) شرح الفرائض النصيرية لم يتم .
- (٢٥) رسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض .
- (٢٦) تفسيره الموسوم بعين الحياة

- (٢٧) تشريح الأفلاك في الهيئة
 (٢٨) رسالة في الكر ورسالتان في الاسطرلاب .
 (٢٩) شرح الصحيفة موسوم بحدائق الصالحين .
 (٣٠) حاشية على تفسير البيضاوي
 (٣١) وحاشية على المطول
 (٣٢) شرح الأربعين حديثاً
 (٣٣) رسالة في القبلة .
 (٣٤) كتاب سوانح الحجاز من شعره ونثره
 (٣٥) مفتاح الفلاح .
 (٣٦) حواشيه على الكشاف .
 (٣٧) حواشيه على خلاصة الرجال .
 (٣٨) حاشيته على الإثني عشرية للشيخ حسن صاحب المعالم إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل .

(٣٩) الكشكول وهو هذا المطبوع الذي بين يديك، وقد تكرر طبع هذا الكتاب في مصر محرفاً، وفي إيران تماماً ولكن لنفاد نسخه وكثرة طالبه لما يحتوي عليه من متنوعات الفنون الأدبية والعلمية النقلية والعقلية رأت هيئة الكتبيين نشره من جديد على ورق جيد وحروف جديدة، وكلفت بالتعليق عليه (الفاضل الكامل السيد مهدي اللاجوردي) أحد فضلاء المحصلين في حوزة قم، فجاء الكتاب بالصورة التي ترى جمالاً وكمالاً في أصله، وتعليقته .

شيوخه وأساتيذه :

لا حصر لشيوخ البهائي وأساتذته من الخاصة والعامة لكثرة ما كان يلقي الرجال ويأخذ عنهم، ومن أهم أساتذته والده العلامة شيخ الإسلام الشيخ حسين بن عبد الصمد

تلامذته :

وكذلك لا حصر لتلاميذه لكثرة من أخذ عنه وكلهم وجهاء عظام يتجاوز عددهم العشرات

وفاته :

توفي قدس سره في اصفهان في شهر شوال سنة ١٠٣٠ أو «١٠٣١» الف وثلاثين هجرية عقب عودته من بيت الله الحرام، ثم نقل جثمانه إلى مشهد الرضا ودفن هناك في بيته قرب الحضرة المقدسة وقبره هناك مشهور يزوره الخاصة والعامة .

قم : محمد الكرمي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الواحد المعين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين. وبعد فإنني لما فرغت من تأليف كتابي المسمى بالمخلاة، الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه، وهو كتاب كتب في عنفوان الشباب، قد لففته ونسفته وأنفقت فيه ما رزقته، وضمته ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين: من جواهر التفسير وزواهر التأويل، وعيون الأخبار ومحاسن الآثار، وبدائع حكم يستضاء بنورها، وجوامع كلم يهتدي بيدورها، ونفحات قدسية تعطر مشام الأرواح وواردات انسية تحيي رميم الأشباح، وأبيات رائقة تشرب في الكؤوس لسلاستها^(١) وحكايات شايقة تمزج بالنفوس لنفساتها، ونفائس عرايس تشاكل الدرّ المنشور، وعقائل^(٢) مسائل تستحق أن تكتب بالنور على وجنات الحور، ومباحثات سديدة سنحت للخاطر الفاتر حال فراغ البال، ومناقشات عديدة سمح بها الطبع القاصر أيام الإشتغال، مع ترتيب أتق لم اسبق إليه، وتهذيب رشيق لم ازاحم عليه، ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع، وتمش لها الأسماع، وطرائف تسر المحزون، وتزري بالدر المخزون، ولطائف أصفى من رايق الشراب، وأبهى من أيام الشباب، وأشعار أعذب من الماء الزلال، وألطف من السحر الحلال، ومواعظ لوقرنت على الحجارة لانفجرت، أو الكواكب لانتشرت، وفقر أحسن من ورد الحدود، وأرق من شكوى العاشق حال الصدود^(٣)، فاستخرت الله تعالى، ولفقت كتاباً ثانياً يحدو حدو ذلك الكتاب الفاخر، ويستين به صدق المثل السائر: «كم ترك الأول للآخر».

ولما لم يتسع المجال لترتيبه، ولا وجدت من الأيام فرصة لتبويه، جعلته كسفت^(٤) مختلط رخيصة بغاليه، أو عقد انفصم سلكه فتأثرت لثاليه، وسميته: بالكشكول^(٥) ليطابق اسمه اسم أخيه^(٥) ولم أذكر شيئاً مما ذكرته فيه، وتركت بعض صفحاته على بياضها لأقيد ما يسنع من الشوارد في رياضها كيلا يكون به عن سعة ذلك نكول، فإن السائل في معرض الحرمان إذا امتلأ الكشكول

(٢) الصدود جمع الصد: أي المنع.

(١) عقائل جمع عقيلة بمعنى كريمة ونفيسة.

(٣) السفت كشجر: وعاء خاص.

(٤) الكشكول والكشكولة: وعاء السائل يجمع فيه رزقه والكلمتان من الدخيل؛ وسمى المؤلف كتابه هذا بالكشكول لأنه

(٥) أي المخلاة.

جمع فيه أشياء كثيرة في موضوعات مختلفة.

فسرّح نظرك في رياضه، وأسق قريحتك من حياضه، وارتع بطبعك في حدائقه واقتبس أنوار الحكم من مشاركته، وعضّ عليه أنياب حرصك عضاً ولا تفضّه على من كان غليظ القلب فضاً، واتخذّه وأخاه جليسين لوحدتك وأنيسين لوحشتك وموجبين لسلوتك (١) وصاحيين في خلوتك ورفيقين في سفرك، ونديمين في حضرتك، فإنها جاران باران، وسميران (٢) ساران، واستاذان خاضعان ومعلمان متواضعان، لا بل هما حديقتان تفتحت ورودهما وخریدتان (٣) توردت خدودهما وغانیتان (٤) لابستان حلل جمالهما؛ مائستان (٥) في برود (٦) جلالهما فصنهما (٧) عن غير طالبهما ولا تبذلها الا لخطبهما

فمن منح الجهال علماً أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ذكر المفسرون في قوله تعالى:

﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ وجوهاً عديدة للإتيان بنون الجمع والمقام مقام الإنكسار والمتكلم واحد، ومن جيد تلك الوجوه ما أورده الإمام الرازي في تفسيره الكبير وحاصله: انه قد ورد في الشريعة المطهرة أنّ من باع أجناساً مختلفة صفقة واحدة، ثم خرج بعضها معيياً فالمشترى مخير بين رد الجميع وإمساكه وليس له تبعض الصفقة برد المعيب وإبقاء السليم وهي هنا حيث يرى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها وحدها على حضرة ذي الجلال بل ضمّ إليها عبادة جميع العابدين: من الأنبياء والأولياء والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجياً قبول عبادته في الضمن لأن الجميع لا يرد البتة؟! اذ بعضه مقبول ورد المعيب وإبقاء السليم تبعض للصفقة وقد نهى سبحانه عباده عنه؟ فكيف يليق بكرمه العظيم فلم يبق الا قبول الجميع وفيه المراد.

عن بعض أصحاب الحال: انه كان يقول يوماً لأصحابه لو اني خيرت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين لاخترت صلاة ركعتين؟ فقبل له وكيف ذلك قال: لأنني في الجنة مشغول بحظي وفي الركعتين مشغول بحق وليي وأين ذاك عن هذا؟! .

(١) السلوة : طيب الخاطر .

(٢) السمير : المحدث بالليل .

(٣) الخريدة : البكر التي لم تمس قط .

(٤) الغانية : المرأة المتزوجة .

(٥) المائسة : المتبختر .

(٦) البرود جمع البرد وهو نوع من الثياب معروف .

(٧) صنهما : أي احفظهما .

في الاحياء رأى بعضهم الشبلي (١) في المنام فسأله ما فعل الله بك فقال : ناقشني حتى
يشت فلما رأى ياسي تغمدني برحمته .
ورأى بعضهم بعض اصحاب الكمال في المنام فسأله عن حاله

فأنشد :

حاسبونا فدققوا ثم منوا فأعتقوا هكذا شيمة الملوك بالممالك يرفقوا

نظر عبد الملك بن مروان عند موته في قصره الى قصار يضرب بالثوب المغسلة ، فقال : يا
ليتني كنت قصارا ، لم اتقلد الخلافة فبلغ كلامه أبا حازم .
فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه واذا حضرنا الموت لم نتمن
ما هم فيه .

عن معاذ بن جبل قال : قلت للرسول (ص) أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال صلى الله عليه وآله وسلم : لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله : تعبد الله ولا
تشرک به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم : ألا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال : الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة
كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا صلى الله عليه وآله
وسلم : تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون .

ثم قال ألا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه (٢) قلت بلى يا رسول الله
قال : رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ؛ ثم قال : ألا اخبركم بملاك ذلك كله
قلت بلى يا رسول الله قال : كف عليك هذا وأشار إلى لسانه ؛ قلت يا نبي الله وإنا لمؤ اخذون بما
نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخيرهم إلا
حساييد (٣) السنتهم

قال بعض العباد : اعدت صلاة ثلاثين سنة كنت اصلها في الصف الاول لاني تخلفت يوماً
لعذر فما وجدت موضعاً في الصف الاول فوقفت في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر خجلاً
من نظر الناس إلي وقد سبقت بالصف الاول فعلمت ان جميع صلاتي كانت مشوبة بالرياء ممزوجة بلذة
نظر الناس إلي ورؤيتهم إياي من السابقين إلى الخيرات .

(١) الشبلي : اسمه دلف بن حيدر أو جعفر بن يونس الخراساني أحد العلماء في القرن الرابع وكان محدثاً مالكي المذهب
وصاحب الجنيد وتوفي سنة ٣٣٤ ، وله من العمر ٧٨ سنة .

(٢) السنام كسلام هدية في ظهر البعير ، والجمع اسنمة يقال فلان سنام قومه أي كبيرهم .

(٣) حسائد الازنة ما تقولونه من الكلام في حق الغير .

من كلام بعض الأعلام العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاء الزهد علة .
من كلام بوذرجمهر عاداتي الأعداء فلم أرعدوا أعدى من نفسي .
عابلت الشجعان والسباع فلم يغلبني احد كصاحب السوء
أكلت الطيب وضاجعت الحسان فلم أر الذ من العافية .
أكلت الصبر وشربت المر فما رأيت أشد من الفقر .
صارعت الأقران وبارزت الشجعان فلم أر اغلب من المرأة السليطة .
رميت بالسهام ورجمت بالأحجار فلم اجد اصعب من كلام السوء يخرج من فم
مطالب بحق .

تصدقت بالأموال والذخاير فلم ار صدقة أنفع من رد ذي ضلالة إلى الهدى
سررت بقرب الملوك وصلاتهم فلم أر احسن من الخلاص منهم .

استمرت العادة في أقاصي بلاد الهند على إقامة عيد كبير على رأس كل مائة سنة فيخرج
أهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وصغير وكبير إلى صحراء خارج البلد، فيها حجر كبير منصوب فينادي
منادي الملك لا يصعد على هذا الحجر إلا من حضر هذا العيد قبل هذا، بما جاء الشيخ الهرم الذي ذهبت
قوته وعمي بصره والعجوز الشوهاء^(١) وهي ترجف من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر أو احدهما وربما
لا يجيء أحد وقد يكون قد فنى ذلك القرن بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى بأعلى صوته قد
حضرت العيد السابق وأنا طفل صغير وكان ملكنا فلاناً ووزيرنا فلاناً وقاضينا فلاناً،
ثم يصف الامم الماضية من ذلك القرن كيف طحنهم الموت واكلهم البلى وصاروا تحت اطباق
الثرى، ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم الموت وغرور الدنيا ولعبها بأهلها فيكثر في ذلك
اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والغفلة عن ذهاب العمر، ثم يتوبون
ويكثرون الصدقات ويخرجون من التبعات .

ومن عاداتهم أيضاً أنه إذا مات ملك من ملوكهم أدرجوه في أكفانه ووضعوه على عجلة^(٢) وشعر
رأسه يسحب على الأرض وخلفه عجوز بيدها مكنسة تدفع بها ما تعلق من التراب بشعره وهي تقول :
اعتبروا أيها الغافلون شمروا^(٣) ذيل الجد أيها المقصرون المغترون وهذا ملككم فلان انظروا إلى ما
صيرته إليه الدنيا بعد ذلك العزة والجلالة ولا تزال تنادي خلفه كذلك إلى أن تدور به جميع أزقة^(٤) البلد ثم
يودع في حفرة وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم .

(١) الشوهاء أي القبيحة المنظر يقال شوه الله وجهه أي قبحه .

(٢) العجلة الآلة التي تحمل عليها الأثقال وتطلق على الآلة التي يجرها الثور .

(٣) يقال : شمر الثوب عن ساقه رفعه .

(٤) الأزقة جمع الزقاق شوارع البلد المضيئة .

كلام بعض الأكابر اذا عصتك نفسك فيما تأمرها فلا تطعها فيما تشتهي .

من المولوي المعنوي

جان ز هجر عرش اندر فاقه
جان گشاید سوي بالا بالها
این دو همزه یکد گمرا راهزن
همچو مجنو نندو چون ناقه اش یقین
میل مجنون پیش آن لیلی روان
یکدم از مجنون زخود غافل شدي
گفت ای ناقه چو هردو عاشقیم
تا تو باشی با من ای مرد وطن
روز گارم رفت زین گون حالها
راه نزدیک و بماندم سخت دیر
سرنگون خودرا زاشتر درفکند
آنچنان افکند خودرا سوي پست
پای خود بر بست وگفتا گو شوم
زین کند نفرین حکیم خوش دهن
عشق مولی کی کم از لیلی بود
گوی شومی کرد بر پهلوی صدق
لنک ولوک ونخفته شکل و بی ادب

تن زعشق خاربن چون ناقه
تن زده اندر زمین چنگالها
گمزه آن جان کوفرو ماندزتن
میکشد آن پیش و این واپس بکین
میل ناقه یس پی کره دوان
ناقه گردیدی ووا یس آمدی
ما دو ضد بس همزه نا لایقیم
بس زلیلی دور ماند جان من
هم چو تیه^(۱) قوم موسی سالها
سیرگشتم زین سواری سیرسیر
گفت سوزیدم زغم تا چند چند
کزفتادن از قضا پایش شکست
درخم چو گانش غلطان میروم
بر سواری کوفرو نباید زتن
گوی گشتن بهر او اولی بود
غلط غلطان درخم چوکان عشق
سوي او میغیر واورا میطلب

قال بعض الابدال: مررت ببلاد المغرب علی طیب والمرضى بین یدیه وهو یصف لهم علاجهم فتقدمت الیه وقلت عالج مرضی یرحمک الله فتأمل فی وجهی ساعة ثم قال: خذ عرق الفقر: وورق الصبر مع اهلبلج التواضع، واجمع الكل فی اناء الیقین، وصب علیه ماء الخشبة، واولد تحته نار الحزن، ثم صفه بمصفاة^(۲) المراقبة فی جام الرضا، وامزجه بشراب التوکل، وتناوله

(۱) يقال ارضائها لما يفضل فيه الناس كثيراً

(۲) المصفاة . ما يصفى به .

بكف الصدق، واشربه بكأس الإستغفار وتمضمض بعده بماء الورد واحتتم عن الحرص والطمع
فان الله سبحانه يشفيك إن شاء .

التهامي

تنافس في الدنيا غرورا وانما قصارى غناها ان يعود إلى الفقر
وانا لفي الدنيا كركب سفينة نظن وقوفا والزمان بنا يجري
قال بعض العباد: خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت ما تصنع هنا؟ قال: اجالس
قوما لا يؤذوني، وان غفلت عن الآخرة يذكروني وان غبت لم يغتابوني.
وقيل لبعض المجانين: وقد أقبل من المقبرة من أين جئت؟ فقال من هذه القافلة
النازلة قيل: ماذا قلت لهم قال: قلت لهم متى ترحلون؟ فقالوا حين تقدمون.
كان بعض أهل الكمال يقول: اذا رأيت الليل مقبلا فرحت، وأقول أخلوا بربي، واذا رأيت
الصبح قريبا استوحشت كراهة لقاء من يشغلني عن ربي.

من المولوي المعنوي

عقل جزوي عقل را بدنام كرد
چون ملایك كوي لا علم لنا
دل ز دانشها بشستند این فریق
دانشی باید که اصلش زان سراست
پس چرا علمی بیاموزی بمرد
گردین مکتب ندا نی تو هجی
گر نباشی نامدار اندر بلاد
کام دنیا مرد را ناکام كرد
تا بگیرد دست تو علمتنا
زانکه این دانش نداند این طریق
زانکه هر فرعی بأصلش رهبراست
کش بیاید سینه رازان پاک كرد
همچو احمد پری از نور حجی
گم نه والله أعلم بالعباد

قال هرم بن حيان: أتيت اويس القرني، فقال لي: ما جاء بك فقلت: جئت لأنس بك
فقال اويس: ما كنت أرى أحداً يعرف ربه فيأنس بغيره.

من الشيخ العطار^(١) عطر الله مرقدہ بالرضوان من منطق الطير

(١) هو محمد بن إبراهيم النيسابوري . أحد أئمة الصوفية له خطوات حق السير والسلوك ، .

گم شد از بغداد شبلي چندگاه
 باز جستندش زهر موضع بسي
 در میان آنگروه بي ادب
 سائلي گفت اي بزرگ راز جوي
 گفت اين قومند چون تردامنان
 من چو ايشانم ولي در راه دين
 گم شدم در ناجوانمردي خویش
 هرکه جان خویش را آگاه کرد
 همچو مردان کن دلي را اختيار
 گرتو پیش آئي زموري در نظر
 مدح و ذمت گم تفاوت میکند
 گر تو حق رابنده بتگر مباش
 نیست ممکن درمیان خاص و عام
 بندگی کن بیش از این دعوی مجوي
 چون تراصد بت بود در زیر دلق
 اي نختن جامه مردان مدار

کس بسوي او کجا ميبرد راه
 در نختن خانه دیدش کسي
 چشم تر بنشسته بودوخشک لب
 اين چه جاي تست آخر بازگوي
 درره دنيا نه مردان نه زنان
 نه زنم نه مرد در دين آه از اين
 شرم مي دارم من از مردی خویش
 ریش خود دستارخان راه کرد
 تا شود آن بر ترازجان پیش یار
 خویشتن را از بقي باشي بستر
 بت گری باشی که او بت میکند
 ورتو مرد ایزدی آذر مباش
 از مقام بندگی بر تر مقام
 مردحق شو عزت از عزای مجوی
 چون نمائی خویش راصوفي بخلق
 خویش رازین بیش سر گردان مدار

قال أبو الربيع الزاهد لداود الطائي: عظمي، فقال: صم عن الدنيا واجعل فطرك على
 الآخرة، وفر من الناس فرارك من الأسد.

وكان بعض أصحاب الحال يقول: يا اخوان الصفا هذا زمن السكوت، وملازمة البيوت،
 وذكر الحي الذي لا يموت.

كان الفضيل يقول: إني لأجد للرجل عندي يداً^(١) إذا لقيني أن لا يسلم علي
 قال أبو سليمان الداراني: بينما الربيع بن خيثم^(٢) جالس على باب داره، إذ جاءه حجر
 فصك وجهه فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته، ويقول: لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره،
 ولم يخرج حتى أخرجت جنازته.

(١) يداً: أي نعمة ومنة لأن في التسليم نوع منة.

(٢) وهذا الربيع هو الذي دفن في الطوس ومزاره الآن مشهور في المشهد الرضوية.

وقال بعض العرفاء: أقل من معرفة الناس فإنك لا تدري حالك يوم القيمة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلاً.

كانت الرباب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن علي (ع) وشهدت معه الطف وولدت منه سكينه ولما رجعت إلى المدينة خطبها أشراف قريش فأبت وقالت لا يكون لي هو^(١) بعد ابن رسول الله (ص) وبقيت بعده عليه السلام لم يظلمها سقف، حتى ماتت كمداً عليه.

قال ابن الجوزي في معراجہ مخاطباً له:

راه زاندازه برون رفته ای بی نتوان بردکه چون رفته ای
عقل درین واقعه حاشا کند عشق نه حاشا که تماشا کند

كان إبراهيم بن أدهم يحفظ البساتين، فجاءه يوماً جندي، وطلب منه شيئاً من الفاكهة، فأبى فضربه على رأسه بسوط، فطأطأ إبراهيم له رأسه وقال: اضرب رأساً طال ما عصى الله فعرفه الجندي وأخذ في الاعتذار إليه فقال إبراهيم: الرأس الذي يليق له الاعتذار تركته ببلخ.

قال رجل لسهل: أريد أن أصحبك فقال: إذا مات أحدنا فمن يصحبه الآخر، فليصحبه

الآن.

قيل للفضيل: ان ابنك يقول: قد وددت أني في مكان أرى الناس ولا يروني فبكى الفضيل وقال: يا ويح ابني أفلا اتمها لا أراهم ولا يروني.

قال العارف الكاشي: عند قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو بر ولا يحصل التقرب إليه إلا بالتبري عما سواه؛ فمن أحب شيئاً فقد حجب عن الله تعالى وأشرك شركاً خفياً لتعلق محبته بغير الله سبحانه، كما قال تعالى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾ وآثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة أوجه^(٢) فان أثر الله به على نفسه وتصديق به وأخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والا بقي محجوباً وإن أنفق من غيره أضعافه فما نال برأ، لعلمه تعالى بما ينفق واحتجابه لغيره.

قال في الإحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها: الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقل^(٣) والحمقى ومقاساة خلقهم وأخلاقهم، فإن رؤية الثقل هو العمى الأصغر. قيل

(١) الحمى أبو زوج المرأة وأبو امرأة الرجل والمراد هنا هو الأول.

(٢) الوجوه الثلاثة: الحب . والشرك . والإيثار .

(٣) جمع الثقل وهو المرض الشديد ولعل المراد منه مريض القلب .

للأعمش: لم عمشت عينك فقال: من النظر إلى الثقلاء. ويحكى: أنه دخل عليه أبو حنيفة، فقال له: جاء في الخبر من سلب الله كريمته عوضه عنها ما هو خير منها فما الذي عوضك؟ فقال في معرض المطاوعة: عوضني عنها أن كفاني رؤية الثقلاء وأنت منهم. لله در من قال:

أنست بوحدتي ولزمت بيتي فطاب الانس لي وصفى السرور
وأدبني الزمان فلا ابالي بأني لا أزار ولا أزور
ولست بسائل ما عشت يوماً أسار الجند أم ركب الأمير

أبو الفتح البستي:

لم تر أن المرء طول حياته معنى بأمر لا يزال يعالجه
كدود^(١) كدود القز ينسج دائماً ويهلك غمياً وسط ما هو ناسجه

قال بعض العباد: إجعل الآخرة رأس مالك، فما أتاك من الدنيا فهو ربح.
من كلام محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه من كرمته عليه نفسه، هانت عليه دنياه.
ومن كلام بعضهم يا ابن آدم إنما أنت عدد، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك.
وقع المأمون إلى عامل تظلم منه انصف من وليت أمره والا أنصفه من ولي أمرك.
لبعض الأكابر: العجب ممن عرف ربه ويغفل عنه طرفة عين.

بوذر جهر: أعلم الناس بالدنيا أقلهم منها تعجباً.

بعض الصوفية: لو قيل أي شيء أعجب عندك؟ لقلت قلب عرف الله ثم عصاه.
عن رسول الله (ص) لا يكون العبد من المتقين، حتى يدع ما لا بأس به.
عن أمير المؤمنين علي (ع): ما أرى شيئاً أضر بقلوب الرجال من خفق^(٢) النعال وراء ظهورهم.

زار بعض العلماء بعض العباد: ونقل له كلاماً عن بعض معارفه، فقال له العابد: قد أبطأت في الزيارة وجئتني بثلاث جنائيات، بغضت إلي أخي وشغلت قلبي الفارغ، واتهمت نفسك.

(١) كدود من الكد بمعنى المشقة.

(٢) خفق: بالفتح صوت النعل.

روی عبید بن زرارة: عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ما من مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمانه انساً يسكن إليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش.

أوحى الله سبحانه إلى بعض أنبيائه: إن أردت لقائي غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا غريباً. وحيداً محزوناً مستوحشاً كالطير الوجداني الذي يطير في الأرض المقفرة^(١) ويأكل من رؤوس الأشجار المثمرة فإذا كان الليل آوى إلى وكره ولم يكن للطير إلا استيناساً بي واستيحاشاً من الناس

في التوراة: من ظلم خرب بيته وقد ورد هذا في القرآن العزيز قوله تعالى: ﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾.

مشوي

گر سعیدی از مناره اوفتید
چون نصیبت نیست آن بخت حسن
سرنگون افتاد کان زیر منار
بادش اندر جامه افتاد و رهید
تو چرا بر باد دادی خویشتن
مینگر تو صد هزار اندر هزار

الشیخ العطار من منطق الطیر

چون جدا افتاد یوسف از پدر
نام یوسف ماند دایم برزبانش
جبرئیل آمد که هرگز گردگر
از میان انبیاء و مرسلین
چون در آمد امرش از حق آنزمان
دید یوسف را شبی در خواب پیش
یادش آمد ز آنچه حق فرموده بود
لیک از بیسطاقی آنجان باک
جون ز خواب خوش بجنبید اوزجای
کر نراندی نام یوسف بر زبان
در میان آه تو دانم که بسود
عشقبازی بین چه با ما میکند

گشت یعقوب از فراقش بی بصر
موج میزدجوی خون از دید گانش
بر زبان تسو کند یوسف گذر
محو گردانیم نامت بعد از این
گشت محوش نام یوسف از زبان
خواست تا او را بخواند ریش خویش
تن زد آن سر گشته فرسوده زود
بر کشید آهی نهایت دردناک
جبرئیل آمد که میکوید خدای
لیک آهی بر کشیدی آنزمان
در حقیقت توبه بشکستی چه سود
عقل را زین کار رسوا میکند

(١) المقفرة: أي الخالية من الناس والماء والكلاء.

أبو العتاهية

عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور^(١)
يسعى إليك بما انتهت لدى الرواح وفي البكور
فإذا النفوس تفرغرت^(٢) في وقت حشرجة^(٣) الصدور
فهناك تعلم موقناً ما كنت الا في غرور

العاصمي

تسلّ قليس في الدنيا كريم يلوذ به صغير أو كبير
وربع المجد ليس له أنيس وحزب الفضل ليس لهم نصير^(٤)
وقائلة أراك على حمار فقلت لأن سادتنا حمير

الشريف الرضي

ولقد وقفت على ديارهم وطلوها^(٥) بيد البلى نهب
وبكيت حتى ضج من لغب^(٦) نصوي^(٧) وعج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب

ابن بسام

ولقد صبرت على المكروه أسمع من معشر فيك لولا أنت ما نطقوا

(١) أي القصور المرتفعة من إضافة الصفة الى الموصوف.

(٢) الفرغرة . أي تردد الروح في الحلق .

(٣) حشرج : أي تردد نفسه عند الموت .

(٤) الربع البيت والدار .

(٥) طلول جمع ظل الموضع المرتفع والبارز من الآثار .

(٦) اللغب : التعب الشديد .

(٧) النضو المخزول من الحيوان . العج : ترفيع الصوت .

وفيسك داريت قوماً لاخلاق لهم لولاك ما كنت أدري أنهم خلقوا

آخر

على هذه الأيام ما تستحقه فكم قد أضاعت منك حقاً مؤكداً
فلو أنصفت شادت عمك بالسها علواً وصاغت نعل نعلك عسجداً^(١)

آخر

يامقلتي أنت التي يا مقلتي أنت التي
غرتك رفة خده أوقعتني في حبه
ونسيت قسوة قلبه

قال افلاطون: العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع وأشباح التخيل للهيكل الطبيعي، تحدث للشجاع جبناً وللجبان شجاعة وتكسو كل إنسان عكس طباعه.

وقال بعض الحكماء: الحسن مغناطيس روحاني لا يعمل جذبه للقلوب بعله سوى الخاصة.

وقال بعضهم: العشق الهام شوقي أفاضه الله سبحانه على كل ذي روح ليتحصل له به ما لا يمكن حصوله له بغيره.

ذكر صاحب كتاب الأغاني في أخبار علوية المجنون: انه دخل يوماً على المأمون وهو يرقص ويصفق بيديه ويغني بهذين البيتين:

عذيري من الإنسان لا إن جفوته صفا لي ولا إن صرت طوع يديه
واني لمشتاق إلى ظل صاحب يروق ويصفو إن كدرت عليه

فسمع المأمون وجميع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفوه واستطرفه المأمون وقال: ادن يا علوية وردد، فردده عليه سبع مرات فقال المأمون يا علوية خذ الخلافة وأعطني هذا الصاحب.

قال أبو نواس: دخلت خربة فرأيت قربة مملوءة ماء مستندة الى حائط، فلها توسطت الخربة

(١) عسجد: الذهب والجمهر.

أبصرت نصرانياً وفوقه سقاء فلما رأني قام عن النصراني وأخذ قربته وهرب فقام النصراني غير وجل يشد سراويله في وجهي وهو يقول: يا أبا نواس إياك أن تلوم أحداً على مثل هذه الحال فإن لومك له إغراء قال فأخذت من كلامه قولي هذا دع عنك لومي فإن اللوم إغراء.

حدث عمرو بن سعيد قال: كنت في نوبتي في الحرس في أربعة آلاف إذ رأيت المأمون قد خرج ومعه غلمان صغار وشموع^(١) فلم يعرفني فقال: من أنت؟ فقلت عمرو وعمرك الله، ابن سعيد أسعدك الله، ابن مسلم سلمك الله. فقال: أنت تكلوننا منذ الليلة فقلت الله يكلؤك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين فتبسم من مقالي ثم قال:

إن أخا الهيجاء من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب زمان صدعك بدد شمل نفسه ليجمعك^(٢)

يا غلام اعطه أربع مائة فقبضتها وانصرفت.

قال المأمون ليحيى بن أكثم: ما العشق؟ فقال: سوانح تسنح للمرء يهيم بها قلبه وتتأثر بها نفسه فقال له ثمامة: اسكت يا يحيى إنما عليك أن تجيب في مسألة طلاق أو عزم صايداً فأما هذه فمن مسائلتنا فقال المأمون قل: يا ثمامة فقال: هو جليس ممنع وصاحب مالك مذاهبه غامضة وأحكامه جارية... يملك الأبدان وأرواحها. والقلوب وخواطرها. والعقول والباها. قد أعطي عنان طاعتها. وقوة تصرفها فقال له: أحسنت وأعطي ألف دينار.

قال في كتاب حياة الحيوان نقلًا عن ابن الأثير في كامل التاريخ في حوادث سنة ٦٢٣ قال: كان لنا جار وله بنت اسمها صفية، فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكر وخرج لها الحية.

قال كاتب الأحرف: ونظير هذا ما أورده حمد الله المستوفي في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضاً: أن بنتاً كانت في قمشة وهي من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة في عانتها ثم خرج لها في تلك الليلة ذكر وانثيان وصارت رجلاً وكان ذلك في زمن السلطان الجايتو خدابنده «ره».

كتب الصفي الحلبي إلى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى أنه نحال عن الألفاظ الغريبة:

(١) الشموع: المرأة المزاحة.

(٢) بدد: أي فرق.

إنما الحيزيون والدرديس
والغطاريس والشقحطب والسقعب
والخراجيج والعقنقس والعفلق
لغة تنفر السامع منها
وقبيح ان يسلك النافر
ان خير الألفاظ ما طرب
أين قولي هذا كتيب قديم
لم نجد شادناً يغني قفا نبك على العود اذ تدار الكؤوس^(٤)
أتراني إن قلت للحب يا علق دري انه العزيز النفيس^(٥)
أتراه يدري اذا قلت خب السعير أن أقول سار العيس^(٦)
درست هذه اللغات وأضحى
إنما هذه القلوب حديد
والطخا والنقاح والعلطيس^(١)
والخربصيص والعيطموس^(٢)
والطرفسان والعسطوس^(٣)
حين تتلى وتشمئز النفوس
منها ويترك المأنوس
السامع منه وطاب فيه المجلس
ومقالي عفقل قدموس
مذهب الناس ما يقول الرئيس
ولذيذ الألفاظ مغناطيس

المولوي المعنوي

مؤمنان بيحدوليك ايمان يكي
جان گرکان وسگان ازهم جداست
همجو آن يکنور خورشيد سها
ليك يك باشد همه انوار شان
چون نمائد خانها را قاعده
جسمشان معدود ليکن جان يكي
متحد جانهای شيران خداست
صدببود نسبت بصحن خانها
چونکه برگيري توديواراز ميان
مؤمنان باشند نفس واحده

بعض الاكابر

جميع الكتب يدرك من قراها ملال أو فتور أو سامة

- (١) الحيزيون : العجوزة والمرأة السيئة الخلق والدرديس : الداهية والشيخ والعجوز الغانية الطخاء : السحاب المرتفع .
النقاح : الماء البارد العذب الصافي العلطيس كزنجبيل : الأملس البراق .
(٢) الغطاريس جمع غطريس : الظالم المتكبر . الشقحطب كسفرجل . الكبش له قرنان أو أربعة الصقعب : الطويل
والمصوت من الأنياب والابواب . الخربصيص . هنة في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد وهي نبات له حب .
العيطموس ، التامة الخلق من الابل والمرأة الجميلة .
(٣) الخراجيج الساق الطوال . العقنقس السهيء الخلق . العفلق : الفرج الواسع والمرأة الخرقاء . الطرفسان قطعة من
الرمل والعسطوس : شجرة كالحيزران .
(٤) شادن : ولد الظبي .
(٥) العلق : النفيس في كل شيء .
(٦) الخب نوع من العدو والسرعة .

سوى هذا الكتاب، فان فيه بدايع لا تملى الى القيامة

قال المحقق الزركشي في شرحه على تلخيص المفتاح الذي سماه مجلي الافراح وهو كتاب ضخيم يزيد على المطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته: اعلم أن الألف واللام في الحمد قيل: للاستغراق وقيل: لتعريف الجنس، واختاره الزمخشري ومنع كونها للاستغراق، قيل: وهي نزعة اعتزالية، ويشبه أن يقال في تبين مراد الزمخشري: أن المطلوب من العبد إنشاء الحمد، لا الاخبار به، وحينئذ يستحيل كونها للاستغراق اذ لا يمكن للعبد أن ينشئ جميع المحامد منه ومن غيره، بخلاف كونها للجنس.

ومن الكتاب المذكور في بحث اللف والنشر ما صورته: قال الزمخشري في قوله تعالى ﴿ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواؤكم من فضله﴾^(١)، قال: هذا من باب اللف وترتيبه ومن آياته منامكم وابتغواؤكم من فضله بالليل والنهار إلا أنه فصل بين القرينتين الاولين بالقرينتين الأخيرتين، لأنها زمانان، والزمان والواقع فيه كشيء واحد، مع اعانة اللف على الإتحاد، ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين وابتغواؤكم فيهما، والظاهر الاول لتكرره في القرآن. أقول: ما ذكره الزمخشري مشكل من جهة الصناعة، لأنه اذا كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول ابتغواؤكم وقد تقدم عليه وهو مصدر، وذلك لا يجوز. ثم يلزم العطف على معمولي عاملين، فالتركيب لا يسوغ.

الشيخ الرئيس أبو علي ابن سينا صنف رسالة في العشق أطنب فيها المقال، وذكر فيها: أن العشق لا يختص بنوع الإنسان، بل هو سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصریات والمواليد الثلاث المعدنيات والنباتات والحيوان^(٢).

كان لبهرام جور ولد واحد، وكان ساقط الهمة دني النفس، فسلط عليه الجوارى^(٣) والقيان^(٤) الحسان حتى عشق واحدة، فلما علم الملك بذلك قال لها: تجني عليه وقولي له: أنا لا أصلح إلا لعالي الهمة أبي النفس، فترك الولد ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من أحسن الملوك رأياً وشهامة.

(١) الروم الآية ٢٣.

(٢) لأن المركب التام الذي له صورة نوعية تحفظ تركيبه إما أن يكون له نشوء فناء أولاً (الثاني) هو المعدني (والأول) إما أن يكون حس وحركة إرادية أولاً (الثاني) هو النبات (والأول) هو الحيوان ويسمى الحيوان والنبات والمعدني بالمواليد الثلاثة لتولدها من العناصر الأربعة وسمى الأفلاك بالآباء والعناصر بالأمهات لما لا يخفى.

(٣) الجوارى جمع جارية. (٤) القيان: جمع القينة الامة مغنية كانت أم لا قيل الامة البيضاء.

ابن خفاجة

لقد جبت^(١) دون الحي كل تنوفة
وخضت ظلام الليل يسود فحمه
وجئت ديار الحي والليل مطرق
اشيم بها برق الحديد وربما
فلم ألق إلا صعدة فوق لامة
ولا شمت الاغرة فوق أشقر
ومرت وقلب البرق يخفق غيرة
يحوم بها نسر السماء على وكر
ودست عرين الليث ينظر عن حجر
ينمن ثوب الافق بالأنجم الزهر
عشرت بأطراف المثقفة السمر^(٢)
فقلت قضيب قد أطل على نهر
فقلت حباب يستدير على خمر
هناك وعين النجم تنظر عن شزر

ابن العفيف التلمساني

تحرش^(٣) الطرف بين الجد واللعب
كم ذا اردد في أرض الحمى قدمي
كأنني لم اعترس^(٤) في مضاربها
ولم اغازل فتاة الحي مأيسة
تبدي النفار^(٥) دلالاً وهي آنسة
أفنى المدامع بين الحزن والطرب
تردد الشك بين الصدق والكذب
ولم أخطأ بها رحلي ولا قتيبي
في روضها بين در الحلي والذهب
يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب

البيت الأخير من هذه الأبيات يحوم حول قول العارف السامي الشيخ نظامي في كتاب
(خسرو وشيرين):

المشحون بالدر الثمين

چه خوشنازیست ناز خوبرویان
زدیده رانده را دردیده جویان

(١) جبت أي قطعت .

(٢) السمر : جمع سمر بمعنى نيزه است .

(٣) حرش أي خدش .

(٤) التعريس : الإقامة .

(٥) نفار : نفرت .

بچشمی خیر گی کردن که بر خیز
بصدجان ارزد آن نازی که جانان
بدیگر چشم دل دادن که مگریز
نخواهم گوید وخواهد بصدجان

لكاتب الأحرف:

وئورین حاطا بهذا الوری
ومن تحت هذا ومن فوق ذا
فئور الثریا وئور الثری
همیر مسرحة فی قری

ملخص من كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصفهانى من المجلد الخامس منه وهو مما وقفت عليه
في القدس الشريف :

أعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة عشر أباً وهمدان بن مالك
ابن زيد بن نزار بن وائلة بن ربيعة بن الجبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان .

وكان الأعشى شاعراً فصيحاً، وهو زوج اخت الشعبي الفقيه والشعبي زوج اخته وكان
من خرج على الحجاج وحاربه مرات فظفر به وأتى به أسيراً فقال له الحجاج: الحمد لله الذي
أمكنني منك، ألس القائل كذا؟ ألس العامل كذا؟ وذكر له أبياتاً كان قد قالها في هجو الحجاج
وتحريض الناس على قتاله، ثم قال له ألس القائل:

وأصابني قوم وكننت أصبتهم
وإذا تصبك من الحوادث نكبة
فاليوم أصبر للزمان وأعرف
فأصبر فكل غيابة تتكشف

أما والله لتكونن نكبة لا تتكشف غيابتها عنك أبداً يا حوسي اضرب عنقه فضربت عنقه
وكان قد أسر مدة في بلاد الديلم ثم أن بتناً للعلاج الذي كان أسره أحبته وصالت
إليه ليلاً ومكنته من نفسها فأصبح وقد واقعها ثمان مرات ، فقالت له : يا معشر
المسلمين أمكذا تفعلون بنسائكم ، فقال : نعم ، فقالت : هذا هو العمل الذي به
نصرتم . ثم قالت : أفرأيت أن خلصتك أتصطفيني لنفسك؟ فقال : نعم وعاهدها فلما كان الليل
حلت قيوده وأخذت به طريقاً تعرفها وهربت معه ، فقال في ذلك شاعر من اسراء المسلمين :

فمن كان يفديه من الأسر ماله
فهمدان يفديها الغداة ايورها

الصفى الحلي

ما ملت عن العهد وحاشاي أمين^(١) بل كنت على البعد قوياً وامين
لا تحسبني اذا قسي الهجر ألين بل لو كشف الغطاء ما ازددت يقين

الفاضل الأديب جمال البلغاء علي بن الحسين المغربي والمصرع الأول هذيان جرى على لسانه
وهو محموم .

دردن درن درن درن درن درن درن درن
سناجقي تهيشي عساكري تاهبي
أنا الذي أسد الشرى
اذا تمطيت وفرقمت عليهم ذنبي
ولي كلام نحوه ليس كنحو العرب
ونقصد التليث في نتف سال قطرب
أكل ما أحبه ورغبتي في الطيب
وليس عشقي مثل عشق الجاهل الفراغبي
وكل قصدي خلوة أكون فيها مع صبي
ونبتذي ناخذ في الشكوى وفي التعتب
حكمته في الرأس إذ حكمني في الذنب
هذا هو المذهب إن
ما أنا ذا ترفض كلا ولا تنصب
ولا جلست جاثياً في الجمع فوق الركب
كلا ولا فاخرت بالنفس ولا بالنسب
ولم ازاحم أحداً على علو منصب
كلا ولا كررت درسي في ظلام غيب
كلا ولا اجتهدت في حفظ لغات العرب
ولا بحثت منه في المجتث والمقتضب
وليس في المنطق والحكمة أضحي إربي
والسحر ما عرفته معرفة المجرب

أنا علي بن الحسين المغربي
ها قد ركبت للمسير في البلاد فاركبي
في الحرب لا تجفّل بي^(٢)
أنا امرؤ انكر ما يعرف أهل الأدب
يصانع الفراء في النحو بجلد الثعلب
فإن سألت مذهبي فذاك خير مذهب
وألبس القطن ولا أكره لبس القصب^(٣)
أحب من يحبني لا من غدا معذبي
فنجتلي بنت الكروم أو بني العنب
حتى إذا ما جادلي برشف ذاك الشنب
ونلت ما أرومه منه يبذل الذهب
سألتي عن مذهبي
ولا هوى نفسي في الجدال والتعصب
بين امرئ ومصداق وآخر مكذب
ما قلت قطّ ها أنا ولم أقل كان أبي
ولا دخلت قطّ في عمري بيت الكتب
ولا عرفت النحو غير الجر بالمتصب
ولا عرفت من عروض الشعر غير السبب
كلا ولا اشتغلت بالنجوم والتطبيب
وأين مني البحث في البسيط والمركب
ولا ربطت ضفدع الماء بصوف الأرنب

(١) من المين وهو الكذب . (٢) اجفل القوم هربوا مسرعين . (٣) القصب أي ثياب ناعمة .

ولا كتبت إسم من أهوى بماء الطحلب
ولا طلبت السيمياء من فتى يسخر بي
والكيمياء لم أكن انفق فيها نشبي^(١)
ولا طمعت في المحال قط مثل أشعب
ولا ضربت مندلاً لجاهل يمر بي
كلا ولا أظهرت في المنديل رأس قهوب^(٢)
كلا ولا ذكرته عهد سليمان النبي
ولم أقل بينكم ابن الزنا مخيب
أوههم كيلا يروح جمعهم في شعبي
في كاغد بأحر وأسود مكتب
يصلح للمحبوس أو من قد غدا في كرب
كتبت فيه دعوة عن ذي العلى لم يجب
ولا اتخذت حية لأجعلها سبي
قد سلبني لها رأس كراس الأرنب
كلا ولا بعث المعاجين على الغر الغبي
هذا الذي يجعل متن أيره كالخشب
أقول هذا مقصدي إليكم من يثرب
ولم أحدثكم بما لقيته من عجب
فعاندتنا حوتة تروم كسر المركب
طفوت فوق ساحة وذو العلى يلطف بي
لما وصلت أرضها بعد العنا والنصب
أصطاد في صيد طيور أرضها بالقصب
ومشربي من مائها العذب النمبر الطيب
لقيت شيخاً جالساً في ظل كرم العنب
فرحت أمشي نحوه أنظر ما يريد بي
وقال لي اجلس بكلام لفظ غير العرب
مطوقني منه بساقات بغير ركب

ولا سحرت باللبان مع قشور المحلب
ولست آتي قط في فصل الشتاء بالرطب
وليس في التقطير والتكليس أضحي شعبي
كلا ولا محرقت للناس لأجل الطلب
ولا حملت طاسة أقرعها بالفضب
ولا دعوت الشيصبان دعوة لم يجب
ولم أقل لامرأة في حلقتي قومي اذهبي
أريد أن أطرده عني إلى ذي لعب
ولا كتبت الهذيان شهلب بن سهلب
أقول هذا للسلاطين وأهل الرتب
أرد يا قوم به مسافراً لم يؤب
والسر في طلسمه المبغض المحبب
أقول يا قوم انظروا عندي فنون العجب
قد كان قدماً صادها في بلد الغرب أبي
أقول أين طالب الباه وراخي العقب
كلا ولا خاطبتكم بلفظ أهل المغرب
وقد صحبت حاجة زارت معي قبر النبي
وانني سافرت في البحر لأجل المكسب
حتى إذا ما غرق المركب بالتقلب
ولاح لي جزيرة تلوح مثل كوكب
صعدت أوعى في رياض أرضها والعشب
أكل من ثمارها ما طعمه كالرطب
بيننا أنا في صعد من أرضها أو صيب
لروح لي بكفه يعني به تقرب
فسلم الشيخ سلام مؤذن بالرحب
لما هممت بالجلوس صار فوق منكبي
طويلة مثل السيور أو حبال القنب^(٣)

(١) النشبي: المال.

(٢) القهوب القصير.

(٣) القنب بالقاف المعجمة - نبت تصنع منه الحبال.

ولكاتب الأحرف وهو مما كتبه إلى بعض الأصحاب وكان في المشهد الأقدس الرضوي عليه السلام:

يا ربيع إذا أتيت أرض الجمع أعني طوس فقل لأهل الربيع^(١)
ما حل بروضة بهائكم إلا وسقى رياضها بالدمع

ولكاتب الأحرف وهو مما كتبه إلى بعض الإخوان بالنجف الأشرف على ساكنه السلام:

يا ربيع إذا أتيت أرض النجف فالثم نائباً تراها ثم قف
واذكر خبري لدى عريب نزلوا واديه وقص قصتي وانصرف^(٢)

الصفى الحلي

قيل إن العقيق قد يبطل السد حربتختيمه لسر حقيقي
وأرى مقلتيك تنفت سحرا وعلى فيك خاتم من عقيق

وله وقد أشرف على المدينة المشرفة صلى الله على ساكنها:

هذه قبة مولاي وأقصى أملي أوقفوا المحمل كي أثم خفي جلي

مما كتبت إلى والدي طاب ثراه وهو في الهراة سنة ٩٨٩:

يا ساكني أرض الهراة أما كفى هذا الفراق بلى وحق المصطفى
عودوا عليّ فربيع صبري قد عفا والجفن من بعد التباعد ما غفى
وخيالكم في بالي والقلب في بلبال
إن أقبلت من نحوكم ربيع الصبا قلنا لها أهلاً وسهلاً مرحباً
وإليكم قلب المتيم قد صبا وفراقكم للروح منه قد سبا
والقلب ليس بخالي من حب ذات الخال

(١) الربيع المنزل والمحلة وجماعة الناس .

(٢) العريب بالعين المهملة والتصغير بمعنى العرب .

يا حبذا ربع الحمى من مربع فغزاله شب الغضا في أضلعي
لم أنسه يوم الفراق مودعي بمدامع تجري وقلب موجع
والصبر ليس بسالي عن ثغره السلسال (١)

لكاتب الأحرف

إن هذا الموت يكرمه كل من يمشي على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا لأوه الراحة الكبرى

وله لما حج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام.

يا قوم على مكة هذي أنا ضيف ذي زمزم ذي منى وهذا الخيف
كم اعرك عيني لأستيقن هل في اليقظة ما أراه أم هذا طيف

عما سمع به الطبع الجامد فيها بين حلب وآمد عند هبوب الرياح في وقت الصباح

روح بخشي أي نسيم صبحدم گوئیا میائی از ملك عجم
تازه كرديد از تو داغ اشتیاق میرسی گوياز اقليم عراق
مردۀ صدساله یابد از تو جان تو مگر کردی گذر بر اصفهان

عما انشده الشبلي

خليلي إن دام هم النفوس على ما تراه قليلاً قتل
فيا ساقى القوم لا تنسني ويا ربة الخدر غني رمل (٢)
لقد كان شيء يسمى السرور قديماً سمعنا به ما فعل

من كلام بعض أصحاب القلوب: إنما بعث يوسف على نبينا وعليه السلام قميصه من

(١) من سلا يسلو سلوا أي النسيان والذهول .

(٢) الرقل بالتحريك - نوع من الغناء .

مصر إلى أبيه، لأنه كان سبب ابتداء حزنه لما جاءوا به ملطخاً بالدم، فأحب يوسف أن يكون فرحه من حيث كان حزنه.

قال الحسن بن سهل للمأمون: نظرت في لذات الدنيا فرأيتها مملولة خلاسبعة، خبز الخنطة ولحم الغنم والماء البارد، والثوب الناعم والرايحة الطيبة والفراش الوطيء^(١) والنظر إلى الحسن من كل شيء، فقال له: فأين أنت عن محادثة الرجال. قال: صدقت هي أولاهن.

خسرو

خبرم ميرس ازمن چه مقابل من آئي که چه دررخ تو بینم زخودم خبر نباشد
مردمان در من و بیهوشی من حیوانند من در آن کس که تور ابیند و حیران نشود

وله أيضاً

ساکنان سرکوی تونبا شند بهوش این زمینی است که ازوی همه بجنون خیزد

وله

دی که رسو اشده دیدی و گفתי این کیست؟ دامن آلوده بخون خسرو تو دا من بود
قامت راست چوتیر است و عجایب تیری که زمن دورو مرا دردل و درجانگذرد

قريب من هذا قول الرضي رحمه الله

سهم أصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد أبعدت مرمك

آخر

بيض حرائر ما هممن بريئة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسن من لين الحديث زوانياً ويصدهن عن الخنا الإسلام

للتهامي

هل أعارت خيالك الريح سيرا؟ فهو يغدو شهرا ويرتاح شهرا

(١) الوطيء اللين.

زارني في دمشق من أرض نجد
وأراد الخيال لثمي فصيرت
واختلسنا ظباً نجد بأرض الشام
فاصرني الكاس من رضا بك عني^(٢)
لك طيف سرى تفكك^(١) أسرى
لثامي دون المرافف ستسرا
بعد الرقاد بدراً فبدرا
حاش لله أن أرشف خمرا
قد كفاني الخيال منك ولو زرت لأصبحت مثل طيفك ذكرا

وللتهامي

هي البدر لكن تستر مدى الدهر
هلالية نيل الأهلة دونها
لها سيف طرف لا يزايل جفنه
ويقصر ليلى إن الملت لأنها
أقول لها والعيس تمجدج^(٣) للنوى
سأنفق ريعان الشيبية دائباً
أليس من الخسران أن ليالياً
وكان سرار البدر يومين في الشهر
وكل نفيس القدر ذو مطلب وعر
ولم أر سيفاً قط في جفنه يفري
صباح وهل لليل بقيامع الفجر
أعدي لبعدي ما استطعت من الصبر
على طلب العلياء أو طلب الأجر
تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وله من أبيات يرثي بها ولده

أتى الدهر من حيث لا أتقي
فقل للحوادث من بعده
أمنتك لم يبق لي ما أخاف
وقد كنت اشفق مما دهاه
ولما قضى دونه أتراه
يسمى على حاسدي أنني
وأني طود إذا صادمته
وخان من السبب الأوثق
أسفي^(٤) بمن شئت أو حلقي^(٥)
عليه الحمام ولا أتقي
فقد سكنت لسوعة المشفق
تيقنت أن الردى يننتقي
إذا طرق الخطب لم أطرق
رياح الحوادث لم تغلق

(١) تفكك: اطلق .

(٢) الرضاب الريق المرشوف . لعاب العسل ورضوته . في بعض النسخ فاصرف .

(٣) الحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء .

(٤) سف الطائر: مر على وجه الأرض ونزل الى قربها .

(٥) حلق الطائر: ارتفع في طيرانه واستدار كالحلقة .

وله أيضاً

هل الوجد إلا أن تلوح خيامها
وقفت بها أبكي فتسرزم أنيقي
ولو بكت الورق الحمام شجوها
وفي كبدي استغفر الله غلة
وبرد رضاب سلسل غير أنه
فيا عجبا من غلة كلما ارتوت
خليلي هل يأتي مع الطيف نحوها
ألت بنا في ليلة مكفهرة
فأبصر مني السطيف نفساً أبية

إذا كان حظي حيث حل خيالها
وهل ناعني أن يجمع الله بيننا
أرى النفس تستحلي الهوى وهو حنفيها
أسيدتي رفقا بمهجة عاشقي
لك الخير جودي بالجمال فإنه

فيقضي باهداء السلام زمامها
وتسهل أفراسي ويدعو حمامها
بعيني عى أطواقهن انسجامها^(١)
إلى برد تبني عليه لثامها
إذا شربته النفس زاد هيامها
من السلسيل العذب زاد ضرامها
سلامي كما يأتي إلى سلامها
فما سمرت حتى تجلي ظلامها^(٢)
تقظها عن عفة ومنامها

فسيان عندي نأيا ومقامها
بكل مكان وهو صعب مرامها
بعيشك هل يحلو لنفس حمامها
يعذبها بالبعد عنك غرامها^(٣)
سحابة صيف ليس يرجي دوامها

وحشي

مريض عشق اكرصد بود علاج يكيست
تمام طالب واصلم ووصل مي طلبيم
بجز فساد مجو وحشي از طبيعت دهر

مريض يكي وطبيعت يكي ومزاج يكيست
اكريكيم واكرصد كه احتياج يكيست
كه وضع عنصر وتأليف وامتزاج يكيست

وله

شدوقت آنديكر كه من ترك شكيبائي دنم
چندان بكوشم در وفاكز من نپوشد ر از خود

ناموس را يكسونهم بنياد ر سوائي كنم
هم محرم مجلس شوم هم باده بيمائي كنم

(١) الورق - بضم الواو جمع ورقاء وهي الحمامة .

(٢) اكفهر الليل : اشد ظلامه .

(٣) الغرام : الوله والحب المعذب .

توخفته ومن هرشبی درخلوت جان آرمت دلرا نکهباتی دهم خاطر تماشائی کنم

لا أدري

یکجو غم ایام نسا ریم و خوشیم که چاشت گهی شام نداریم و خوشیم
چون پخته بما میرسد از عالم غیب از کس طمع خام نداریم و خوشیم

الفاضل المحقق أبي السعود أفندي صاحب التفسير والمفاتيح بقسطنطينية:

أبعد سليمانى مطلب ومرام وفوق حماها ملجأ ومثابة وهيهات أن يثنى إلى غير بابها هي الغاية القصوى فان فات نيلها محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري أنست بلاواء الزمان وذلك إلى كم أعاني تيهها ودلاها؟ وقد أخلق الأيام جلاب حسنها على حين شيب قد ألم بمفرقي طلائع ضعف قد أغارت على القوى فلا هي في برج الجمال مقيمة تقطعت الأسباب بيني وبينها وعادت قلوب العزم عنها كليلة كأنى بها والقلب زمت ركابه وسيقت إلى دار الخمول حمولة حنين عجول غرما البوفانشت تولت ليال للمسرات وانقضت فسرعان ما مرت وولت وليتها دهور تقضت بالمسرة ساعة

وغير هواها لوعة وغرام^(١) ودون زراها موقف ومرام عنان المطايا أو يشد حزام فكل منى الدنيا على حرام فاضحى كأن لم يجرفيه قلام فيا عزة الدنيا عليك سلام ألم بأن عنها سلوة وسام فأضحت وديباج البهاء رمام وعاد دهام^(٢) الشعر وهو ثغام^(٣) وثار بميدان المزاج قتام ولا أنا في عهد المجون مدام^(٤) ولم يبق فينا نسبة ولثام وقد جب منها غارب وسنام وقوض أبيات له وخيام يحن إليها والدموع رهام إليه وفيها أنه وضغام لكل زمان غاية وتمام تدوم ولكن ما هنّ دوام ويسوم تولى بالمساة عام

(١) الدعام . العدد الكثير .

(١) يقال لواع لوعة أي احترق فؤاده من شوق أو هم .

(٢) ثغام - بياض شعر الرأس أي صار العدد الكثير من الشعر بياضاً .

(٣) المجون بضم الميم - الصلب وهو كناية عن الشباب .

بطول حياة والغموم سهام
 ولي مع صبحي عشرة وندام
 ورب كلام في القلوب كلام
 وهيهات أن ينسى لدي ذمام
 عليه فقام إثر ذاك فقام (٢)
 وشب لنيران الضلال ضرام
 يناغي القباب السبع وهي عظام (٣)
 عزيزاً منيعاً لا يكاد يرام
 كبرق بدا بين السحاب تسام
 فخرت عروش منه ثم دعام
 مساق أسير لا يزال يضام
 طرائق منها جائر وتوام
 وما كل أفراد الحديد حسام
 نسيم وبؤس صحة وسقام
 فليس عليها معتب وملام
 وما ذا الذي تبغيه فهو حطام
 يعانده والناس عنه نيام
 على رأس ربات الحجال عمام
 ولا تك فيها رغبة وسوام
 إذا ما تصدى للطعام طغام (٦)
 لما ليس فيها عمروة وعصام
 وقد جاوز الطيبين منك حرام (٧)
 بخفي حنين لا تزال تلام
 ودانت لك الدنيا وأنت همام

فله در الغم حيث أمدني
 أسبح بتيهاء (١) التحير مفرداً
 وكم عشرة ما أورثت غير عسرة
 فما عشت لا أنسى حقوق صنعة
 كما اعتاد أبناء الزمان وأجمعت
 نبت نار أعلام المعارف والهدى
 وكان سرير العلم صرحاً ممدداً
 متيناً رفيعاً لا يطار غرابه
 يلوح سنا برق الهدى من بوجه
 فجرت عليه الراسيات ذبولها
 وسبق إلى دار المهانة أهله
 كذا تحكم الأيام بين الورى على
 فما كل قيل قيل علم وحكمة
 وللدهر ثارات تمر على الفتى
 ومن بك في الدنيا فلا يعتنبا
 أجدرك ما الدنيا وما ذامتاعها
 تشكل فيها كل شيء بشكل ما
 ترى النقص في زي الكمال كأنما
 فدعها وما فيها هنيئاً لأهلها
 يعاف العرائن السماط على الخوى (٥)
 على أنه لا استطاع منالها
 ولو أنت تسعى إثرها ألف حجة
 رجعت وقد ضلت مساعيك كلها
 هب أن مقاليد الامور ملكتها

(١) التيهاء - الصحراء الخالية .

(٢) الفقام - الجماعة .

(٣) أي يتكلم افلاك السبع بما يعجبه ويسره .

(٤) عرائين - سادات وبزرگان .

(٥) الخوى - كرسنكى وضعف معده . وفي بعض النسخ بدل لفظه الخوى - الطوى - وهو أيضاً بمعنى الجوع .

(٦) طغام - أراذل الناس .

(٧) الطيبين - تثنية الطيب وهي حلمة الثدي والموضع الذي يدر منه الحليب .

أليس يحتم بعد ذاك حمام؟
 وبين المنايا والنفوس لزام
 وما حاد عنها سيد و غلام
 سل ان كان فيها مربة وخصام
 لهم فوق فرق الفرقدين مقام
 بأعتابهم للماكفين زحام
 عليهم جواباً ليس فيه كلام
 وما طاش عن مرمى هنّ سهام^(١)
 وأقفر منهم منزل ومقام
 فليس لهم حتى القيام قيام
 فهم تحت أطباق الرغام رغام^(٢)

ومتعت باللذات دهرأ بغبطة
 فبين البرايا والخلود تباين
 قضية إنقاد الأنام لحكمها
 ضرورة تقضي العقول بصدقها
 سل الأرض عن حال الملوك التي نلت
 بأبوابهم لسوافدين تراكم
 تحبك عن اسرار الشؤون التي جرت
 بأن المنايا أقصدتهم تسبابها
 وسيقوا مساق الغابرين إلى الردى
 وحلوا محلاً غير ما يعبدونه
 ألم بهم ريب المنون فغالمهم

هذا آخر ما انتخبته منها وهي اثنان وتسعون بيتاً في غاية الجودة ونهاية السلاسة

لا أدري

گر قسمت ما از توجفا افتاداست
 داری لب و دندان و دهان شیرین
 آن نیزهم از طالع ما افتاده است
 تلخی زیانت از کجا افتاده است

لكاتب الأحرف

از بسکه زدم شیشه تقوی برسنگ
 اهل اسلام از مسلمانی من
 وز بسکه بمعصیت فرو بردم جنک
 صدنک کشیدند ز کفار فرنگ

أيضاً لكاتب الأحرف قالها على لسان الحال

أنا الفقير المعنى ذو رقة وحنين
 يعلو مقامي قدراً اذا هم لمسوني

(١) التباب - النقص والخسارة والهلاك .

(٢) الرغام - التراب أو الرمل المختلط بالتراب .

هذا ومن سوء حظي وكسرتي وشجونني أن لست أذكر الا عقيب رفع الصحون

من كلامهم (الوقت سيف قاطع) وقد نظم هذا المضمون بعضهم بالفارسية وأظنه الجامي
وقت راتيغ گفته اند بران كه بود بيتسوقسى گذران
هر كجا تيز بگذرد آن تيغ وا نگرده بوای وای ودریغ
گر چه باشد گذشتش نفسي ليك تاثیر آن قویست بسی

قال الزمخشري عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ كُنْ عَظِيمٌ﴾^(١) استعظم كيد النساء لأنه وإن كان
في الرجال أيضاً إلا أن النساء الطف كيداً وانفذ حيلة، ولهن في ذلك رفق ثم قال: والقصيرات
منهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوايق^(٢)

وعن بعض العلماء أنه قال أنا أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأنه سبحانه
يقول إن كيد الشيطان كان ضعيفاً^(٣) وقال سبحانه في النساء ﴿إِنَّ كَيْدَ كُنْ عَظِيمٌ﴾

إذا قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائية سواء كانت مهملة أو مستعملة
بشرط أن لا يجتمع حرفان من جنس واحد، فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين
فالحاصل^(٤) جواب.

فإن قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط أن لا يجتمع حرفان من جنس واحد فاضرب
ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين ثم المبلغ في ستة وعشرين يكن تسعة عشر ألفاً وستمائة وستة
وخمسين. وإن سأل عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه يطرد في
الخماسي فما فوقه.

ربما يستعلم مساحة الأجسام المشكلة المساحة كالفيل والجمل بأن يلقي في حوض مربع
ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم أيضاً ويمسح ما نقص فهو المساحة تقريباً.

كان يحيى بن معاذ كثيراً ما يقول أيها العلماء إن قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية

(١) سورة يوسف الآية ٢٨.

(٢) البائقة - الداهية - الشر - ويقال - رفعت عنك بائقة فلان - أي قائلته وشروجه بوائق.

(٣) النساء - الآية ٧٦.

(٤) ٢٧×٢٨ = ٧٥٦ . ٢٦×٧٥٦ = ١٩٦٥٦ . ١٩٦٥٦ × ٢٥ = ٤٩١٤٠٠ .

ومراكبكم قارونية وأوانيكم فرعونية وأخلاقكم غرودية وموائدكم جاهلية ومداهبكم سلطانية قاين
المحمدية (ص) ١؟

قال كاتب الأحرف ذكرت بهذا الكلام قول العارف السنائي:

دين فروشي كفي كه تا سازی بارکی نقره خنک وزین زرکنسد
گوئی از بهر حرمت علمست این همه طمطراق خنک و سمنسد
علم از این ترهات مستغنی است تو برو بربروت خویش بخنسد

القاضي أبو الحسن في الغيم والبرق

من أين للعارض الساري تلهبه؟ وكيف طبق وجه الأرض صبيه؟
هل استعار جفوني فهي تنجده أم استعان فؤادي فهو يلهبه

لبعضهم

لله أيام تقضت لنا ما كان أحلاها وأمنأها
مرت فلم يبق لنا بعمدها شيء سوى أن نتمنأها

قبة الشافعي قبة عظيم البناء، واسعة الفضاء قصدت زيارتها، في هذه السنة وهي سنة
٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديدة، وأنشد بعض الشعراء لما زار القبة ورأى ذلك
الميل والسفينة في رأسه:

قبة مولاي قد علاها لعظم مقدارها السكينة
لو لم يكن تحتها بحار ما كان من فوقها سفينة

الشافعي

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم عما قليل كأن الحكم لم يكن

لو أنصفوا أنصفوا لكن بغوا فبغى عليهم الذّهر بالأحزان والمحن
فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولا عتب على الزمن

لغيره

ولا كم مذهبي والحب منهاجي يا سادة لا اداجي في محبتهم
لي في حمى ربكم بالرقمتين رشا لما تجلى انجلي من نور طلعته
فهل المنهاج هذا الصب منهاجي لو قطعوا بسيف الصد اوداجي^(١)
عني غني واني اي محتاج ليل الدجى بسراج منه وهاج

الشيخ أبو سعيد

دل جزره عشق تو نپويد هرگز جز محنت ودردتو نجويد هرگز
صحراي دلم عشق توشور ستانگرد تامهر کسی دگر نرويد هرگز

عن الرضا (ع) وقد ذكر عنده عرفة والمشعر فقال ما وقف أحد بتلك الجبال الا استجيب له
فأما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم، وأما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم.

قيل لابن المبارك إلى كم تكتب؟ فقال: لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد.

قال ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة، ٦٤٥ في هذه السنة وقع الطاعون
الجارف^(٢) بالبصرة، وكان مدة الطاعون أربعة أيام، فمات في اليوم الأول سبعون ألفاً، وفي اليوم
الثاني أحد وسبعون ألفاً، وفي اليوم الثالث ثلاثة وسبعون ألفاً، وأصبح الناس في اليوم الرابع موتى
الا أحاداً.

(١) اوداج: جمع الودج وهو عرق في العنق ينتفخ عند الغضب

(٢) الجارف: الطاعون، الموت العام تجرف مال القوم جرف الشيء، ذهب بكله أو معظمه.

عن عبد الله قال : خط لنا رسول الله (ص) خطاً مربعاً ، وخط وسطه خطاً خارجاً منه وخط

خطوطاً صغيراً الى جنب الخط وقال أتدرون ما هذا؟ قلنا : الله ورسوله أعلم قال : هذا الانسان الخط الذي في الوسط ، وهذا الأجل محيط به ، وهذه الخطوط الصغار الأعراض التي حوله تنهشه (١) إن أخطاه هذا نهشه هذا وإن أخطاه هذا نهشه هذا ، وذلك الخط الخارج الأمل (٢)

كان ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث من أكابر الرؤساء مخطياً (٣) عند الملوك ، وتولى لهم المناصب الجليلة ، فعرض له مرض في كف (٤) يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس ، وكان الرؤساء يغشونه (٥) في منزله فحضر إليه بعض الأطباء والتزم بعلاجه ، فلما طيبه وقارب البرء وأشرف على الصحة دفع إليه شيئاً من الذهب ، وقال : امض بسيلك ، فلامه أصحابه على ذلك ، وقالوا هلا أبقيه إلى حصول الشفاء فقال لهم إنني : متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها وأما ما دمت على هذه الحالة فاني لا أصلح لذلك فأصرف أوقاتي في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا أدخل معهم فيما يغضب الله ويرضيه ، والرزق لا بد منه فاختار عطله جسمه ليحصل له بذلك الإقامة على العطلة عن المناصب وفي تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفيدة .

في تفسير النيشابوري عند قوله تعالى في سورة الجاثية : ﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ (٦) ما صورته قال أبو يعقوب النهرجوري : سخر لك الكون وما فيه لئلا يسخرك منه شيء وتكون مسخراً لمن سخر لك الكل فمن ملكه شيء من الكون وأسرته زينة الدنيا ويهبتها فقد جحد نعمة الله وجعل فضله وآلاءه عنده إذ خلقه حراً من الكل عبداً لنفسه فاستعبد الكل ولم يشتغل بعبودية الحق بحال .

(١) تنهشه : يتناوله بضمه ليؤثر فيه .

(٢) الأمل : الرجاء .

(٣) مخطياً : ذا منزلة ورزق .

(٤) كف رجله : عصبها بخرقة .

(٥) يغشونه : يأتونه .

(٦) الآية ١٣ .

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) ان فقيراً أتى النبي (ص) وعنده رجل غني فكف الغني ثيابه عنه ، فقال رسول الله (ص) ما حملك على ما صنعت؟ أخشيت أن يلصق فقره بك أو يلصق غناك به؟! فقال يا رسول الله : إذا قلت هذا فله نصف مالي ، فقال رسول الله للفقير : أتقبل منه قال : لا ، قال : ولم ؟ قال أخاف أن يدخلني ما دخله^(١) .

روى أنه كان في جبل لبنان رجل من العباد متزويماً عن الناس في غار في ذلك الجبل ، وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغيف يفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الآخر ، وكان على ذلك الحال مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلاً ، فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليلة من الليالي ، فاشتد جوعه وقل هجوعه فصلى العشاين وبات في تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شيء ، وكان في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح العابد نزل إليهم واستطعم شيخاً منهم فأعطاه رغيفين من خبز الشعير ، فأخذهما وتوجه إلى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ كلب جرب^(٢) مهزول ، فلحق العابد ونبح عليه وتعلق بأذياله فألقى عليه العابد رغيفاً من ذينك الرغيفين ليشتغل به عنه ، فأكل الكلب ذلك الرغيف ولحق العابد مرة أخرى وأخذ في النباح والهريز^(٣) فألقى إليه العابد الرغيف الآخر فأكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هريزه وتشبث بذيل العابد ومزقه فقال العابد سبحان الله ! إني لم أر كلباً أقل حياةً منك إن صاحبك لم يعطني الا رغيفين وقد أخذتهما مني ماذا تطلب بهريرك وتمزق ثيابي ، فأنطق الله تعالى الكلب فقال : لست أنا قليل الحياة ، اعلم إني ربيت في دار ذلك النصراني أحرس غنمه وأحفظ داره وأقنع بما يدفع إلي من خبز أو عظام ، وربما نسيني فأبقى أياماً لا أكل شيئاً بل ربما تمضي أيام لا يجد هو لنفسه شيئاً ولا لي ومع ذلك لم افارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت إلى باب غيره ، بل كان دأبي أنه إن حصل شيء شكرت والا صبرت ، واما انت فبانقطاع الرغيف عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رزاق العباد الى باب نصراني وطويت كشحك^(٤) عن الحبيب وصالحت عدوه المريب فقل أينما أقل حياةً أنا أم أنت؟ فلما سمع العابد ذلك ضرب بيديه على رأسه وخر مغشياً عليه

مات لأبي الحسين بن الجزار حمار فكتب إليه بعض أصحابه

مات حمار الأديب قلت لهم مضى وقد فات فيه ما فاتنا

(١) وهو الابتلاء بالتكبر والتفرعن والمعجب والفخر وتحقير الفقراء .

(٢) الجرب : داء يحدث في الجلد ثبوراً .

(٣) الهريز : صوت الكلب دون النباح .

(٤) طوى كشحاً : أعرض .

من مات في عزه استراح ومن خلف مثل الأديب ما ماتا

فأجابه ابن الجزار

كم من جهول رأني أمشي لأطلب رزقا
فقال لي صرت تمشي وكل ماش ملقى
فقلت مات هاري تعيش أنت وتبقى

من كلام الاستاذ الأعظم الشيخ محمد البكري الصديقي خلدت أيام إفاداته وهو مما كتبه
عنه بمصر المحروسة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة.

بين أهل القلوب والحق حال
ما لشخص إلى علام طريق
احذر احذر أهل القلوب وسلم
لا يكن منك ذرة بنكير
وشباها يشب^(١) نار انتقام
مرهفات بترتقد وتفسري^(٢)
فاذا ما رأيت نكراً فأول
لا ترد وسعة المقال لحال
لو ترى القوم في الدياج سكارى
كل بسط من بسطهم مستفاد
شاهدوا الحق من سرايا نفوس
إنما العين بالحقيقة للعين
تحت أستار عزة وجلال
يا لقومي من سكرة بدم
هاتها هاتها على كل حال

(١) يشب: يوقد.

(٢) سيف مرهف المرهف: المحدد، يقال محدد مرقق الحد البتر القطع، ومنه قوله «ص»، كل امرؤي بال لم يده بحمد

الله (او بيسم الله) فهو ابتر. القد: الشق، والقرى أيضاً بمعنى الشق والقطع.

(٣) الجريال: الخمر.

(٤) اسمال: الاثواب الخلقه وبقايا الماء في الخوض، والمراد ان ما سواها في تحت استار عزه وجلاله كفيء واهدام.

لا تبالي لعاذل في هواها لم يذقها فقوله بطل
كل ذنب لشاربيها سماح وعشار لمحتسيها مقال
فشمال والكأس فيها يمين ويمين لا كأس فيها شمال

الذي بقسطنطينية من العمارات في يومنا هذا من تقرير بعض الثقات وخطه سنة ٩٩٢ .

محلات حارات المسلمين ٢٥٠٠

الجوامع مساجد الحارات^(١) (٤٤٩٤) مكتب خانة (١٦٥٢) الأبنية العالية (٥٠)
والخانقاهات (١٥٠) الزوايا التي فيها المشايخ والعباد (٢٨٥) الخانات (٤١٨) العيون المبني عليها
(٩٤٨) المحال المعدة للوضوء (٤٩٨٥) الفرون (٣٩٥) مدارات الرحي (٥٨٥) المواضع الوسيعة
التي يجلب إليها أشياء (١٢) الحمامات (٨٧٤) .

حارات الكفار ٤٨٥

النصارى . حارات اليهود (٢٨٥) الكنائس (٧٤٢) المنارات (٥٥) .

لما دنى موت الشبلي قال بعض الحاضرين وهو محتضر أيها الشيخ قل لا إله إلا الله فأنشد
الشبلي:

إنَّ بيتاً أنت ساكنه غير محتاج^(٢) إلى السرج

كتب ابن دقيق العبد إلى ابن نباتة في سفره:

كم ليلة فيك وصلنا السرى لا نعرف الغمض ولا نستريح
واختلف الأصحاب ما ذا الذي يزيل من شكوبهم أو يريح
فقل تعريسهم ساعة وقيل بل ذكراك وهو الصحيح
فأجابه ابن نباتة

في ذمة الله وفي حفظه مسراك والعود بعزم نجيح
لو جاز أن تسلك أجفائنا إذا فرشنا كل جفن قريح
لكنها بالبعد معتلة وأنت لا تسلك إلا الصحيح

(١) الحارة، كل مكان دنت فيه منازلهم والمراد منها المكان المخصوص للمسلمين وغيرهم من الكفار.

(٢) أي من يرى الحق لا يفتقر إلى نفي غيره.

الشيخ محمد البكري الصديقي وهو ما كتبه عنه بمصر المحروسة .

شربنا قهوة من قشر بن تعين على العبادة للعباد^(١)
حكى في كف أهل اللطف صرفاً زباداً زائباً وسط الزباد^(٢)

قاسمي

ميان مجلس رندان حديث فردانيست
دگرز عقل حكايت بعاشقان منويس
نگاه دارادب در طريق عشق ومترس
اسير لذت تن مانده وكرنه ترا
زطعن مردم بيگانه قاسمي چه ضرر
بيار باده كه حال زمانه پيدا نيست
برات عقل بديوان عشق مجرى نيست
اگرچه دوست غيوراست بي محابا نيست^(٣)
چه عيشهاست كه درملك جان مهيا نيست
تراكه ازغم جانان زخويش پروانيست

سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق، فقال: ميعاد بيننا وبينه أن
يجلس على حايظ ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره فان سقط فهو كما قال الله در من قال:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت أعلم ما تقول عذلتك^(٤)
لكن جهلت مقالي فعذلتني وعلمت أنك جاهل فعذرتك

قال كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله: إن لفظ اسم يمكن ان يكون مقحماً^(٥) كما في
قول لبيدو قد بلغ مائة وخمسة وأربعين سنة وهو القائل:

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيدو؟

(١) وفي بعض النسخ المطبوعة أبيات في الهامش وهي:

هيات اسقني قهوة تشربه فضحت
إن شئت تشرب قهوة بنية
خذها من المهراس للمهراس
بكر المدام وشنف لي فناجيننا
صهبا صافية من الأدناس
ثم الطاس ثم الكاس ثم الناس

(٢) زياد كسحاب: طيب معروف وهو وسخ تجمع تحت ذنب حيوان كالسنور على المخرج فتمسك الدابة وتمنع
الاضطراب ويسلت ذلك الوسخ المجمع هناك بليطة او بخرقة(ق). الزائب: الجاري.

(٣) المحابة: النصرة.

(٤) العذل: الملامة والالاف في «عذلتك» للاطلاق كما في «عذرتك».

(٥) اقحم الكلمة وقحمها: ادخلها بين المتلازمين كالمضاف والمضاف إليه كرجل بين يده من في قوله قطع الله يده ورجل

من قالها فان الأصل فيه قطع الله يده من قالها ورجله «المنجده» والمقصود هنا زيادة اسم بين الباء ولفظة «الله».

ولما احتضر قال يخاطب ابنتيه

تمنى ابتساي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر (١)
فقوما وقولا بالذي تعلمانه ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرؤ الذي لا صديقه أضاع ولا خان الخليل ولا غدر
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فلقد عذر

ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال: لوجاز اقحام الاسم، لجاز أن يقول: ضربت اسم زيد وأكلت اسم الطعام ثم قال: والحق أن السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام إغراء والمعنى الزما اسم الله تعالى فكأنه قال عليكما بسم الله وتقدم المغرى به ورد في اللغة .

قال الراجز يا أيها المائح دلوي دونكا أي دونك دلوي أو يقال: إن المراد اسم الله حفيظ عليكما كما يقول الناظر إلى شيء يعجبه: اسم الله عليه يعوده بذلك من السوء . ملخص من حاشية السيوطي على البيضاوي .

قال في حياة الحيوان عند ذكر الحجل (٢) إن بعض مقدمي الأكراد حضر على سماط (٣) بعض الأمراء، وكان على السماط حجلتان مشويتان فنظر الكردي اليهما وضحك فسأله الأمير عن ذلك فقال: قطعت الطريق في عنقوان شبابي على تاجر، فلما أردت قتله تضرع فما أفاد تضرعه فلما رأيته لا محالة التفت إلى حجلتين كانتا في الجبل، فقال: اشهدا عليه أنه قاتلي، فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حقه، فقال الأمير قد شهدتا ثم أمر بضرب عنقه .

لبعضهم

إنَّ الوجود وإن تعدد ظاهراً وحياتكم ما فيه الا أنتم

(١) ربيعة قبيلة عربية كانت مع مضر من أقوى القبائل في الجاهلية رحلت من بلاد اليمن إلى شمالي الجزيرة العربية ثم إلى شمالي بلاد الفرات سمي جدها الأعلى ربيعة الفرس لأن نزاراً أباه أورثه الخيل .

(٢) حجل: بفتح حيم طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين ويقال بالفارسية كبك .

(٣) السماط: السفرة وفي بعض النسخ المطبوعة في الهامش .

رب سوداء في الكؤوس تبتد تورث الجسم نشأة في الممات
فاذا ذلتها تبقنت منها أن ماء الحياة في الظلمات

أنتم حقيقة كل موجود بدا
في باطني من حبكم ما لو بدا
نعمتموني بالعذاب وجبدا
ووجود هذي الكائنات توهم
أفتى بسفك دمي الذي لا يعلم
صب بأنواع العذاب لينعم

لبعض أصحاب الشهود أظنه شيخ محي الدين:

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي
فقد صار قلبي قابلاً كل صورة
وبيتاً لأوثان وكعبة طائف
أدين بدين الحب أني توجهت
إذا لم يكن ديني الى دينه داني
فمرعى لغزلان وديراً لرهبان
وألواح تورية وأوراق قرآن
ركائبه ارسلت ديني وإيماني

غيره

قال لي العاذل في حبه
ما وجه من أحببته قبلة
وقوله زور وبهتان
قلت ولا قولك قرآن

آخر

أعظم ما لاقيته من معضلات الزمن
وجه قبيح لامي في حب وجه حسن

البدر البشتكي

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى
فقلت وهل أنا الا أديب
مليحاً دونه السمر الرشاق^(١)
فكيف يفوتني هذا الطباق^(٢)

النواجي

غالطني اللاحي^(٣) على
وقال يحكي وجهه
من همت^(٤) فيه وعذل
بدر الدجى قلت أجل

(١) السمر الرشاق: الرماح الحديدية.

(٢) والمراد تطابق كلمتي القبيح والمليح في الوزن.

(٣) اللاحي: اللاتم.

(٤) همت أحببت شديداً.

في التضمين لبعضهم

إن كنت تعجز أن تفوه بوصفه حسنا ومثلك من يفوق قريضه (١)
سل عن سواد الشعر نرجس طرفه يخبرك بالليل الطويل مريضه

ابن الخراط في غلام على خده ثلاث خالات كنقط الشين:

في خده الروضي لا تحسبوا ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده نقط بالعنبر شين الشقيق

لكاتب الأحرف

يا بدر دجى خياله في بالي مذ فارقي وزاد في بلبالي
أيام نواك (٢) لا تسل كيف مضت والله مضت بأسوء الأحوال

وله

يا عاذل كم تطيل في أتعابي دع لومك وانصرف كفاني ما بي
لا لوم اذا همت من الشوق فما ذاق قلبي فرقة الأحباب

مما كتبه (٣) الى الهراة إلى والدي طاب ثراه من قزوين سنة ٩٨١ .

بقزوين جسمي وروحي ثوت (٤) بأرض الهراة وسكانها
وهذا تغرب عن أهله وتلك أقامت بأوطانها

القيراطي

لم يبك حين بكيت من هجرانه متحسرا

(١) القريض: الشعر.

(٢) النوى- البعد.

(٣) وفي بعض النسخ قيل مما كتبه:

كم بت من المسا الى الاثراق؟ في فرقنكم ومطرب اشواقي
وافسم منادمي ونقلي سهري والدمع مدامني وجفني الساقبي

(٤) نوى المكان وفيه وبه: أقام.

لكن حكى لك خده المصقول صورة ما جرى

جمال العارفين الشيخ محيي الدين بن عربي.

مرضي من مريضة الأجفان
شدت الورق في الرياض وناحت
يا خليلي عرجا بمعناني
وإذا ما بلغت الدار حطاً
وقفنا بي على الطلول قليلاً
لو ترانا براته نتعاطى
والهوى بيننا يسوق حديثاً
لرأيت ما يذهل العقل فيه
كذب الشاعر الذي قال قبلي
أيها المنكح الثريا سهيلاً
هي شامية إذا ما استهلته
عللاني بذكرها عللاني
شجو هذا الحمام عما شجاني
لأرى رسم دارها بعيناني
وبها صاحباني فلتبكيان
نتبكي أو ابك عما دهاني
أكؤساً للهوى بغير بنان
طيباً مطرباً بغير لسان
يمن والشام معتنقان
وبأحجار عقله قد رماني
عمرك الله كيف يلتقيان
وسهيل إذا استهل يماني^(١)



مطلب العارفين الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية.

ملا وحشي

مينمايد چند روزي شد كه آزاريت هست
در گلستاني نبي چو شاخ گل زجاي
چاره خودكن اگر بيچاره سوزي همچوتست
عشق با زان راز داران همد از من مپوش
چوني از شاخ گلت رنگي و بوني ميرسد
در طلسم دوستي كاندر توش تأثير نيست
بار حرمان برنتابد خاطر نازك دلان
انشد الشيخ شمس الدين محمد الغالاتي^(٢) لصاحبه شمس الدين المحلي المشهور بالسبع

(١) والمراد أن العشق مغناطيس يجتمعان الثريا والسهيل وكذلك اليمين والشام.

(٢) وفي بعض النسخ - الفالاتي.

وقد غابت زوجته بإيهاً أنها ذاهبة إلى الحمام ، وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست ،
أخرى اسمها رابعة :

بحق واحد بلا ثان منير الدمس^(١) طلق ثلاثة ونخل رابعة بالخمس
ذي الست يا سبع غابت يوم ثامن أمس تسعى لغيرك فعاشر غيرها يا شمسي
ابن الوردي فيمن طال شعره إلى قدميه :

كيف أنسى جميل شعر حبيبي؟ وهو كان الشفيق في لديه
شعر الشعر أنه رام قتلى فرمى نفسه على قدميه
وله فيمن وصل شعره إلى ردفه :

ذوائبه تقول لعاشقيه قفوا وتأملوا قلبي وذوبوا
فاني قد وصلت إلى مكان عليه تحسد الحقد القلوب^(٢)

الصنوبري

بالذي أهدم تعذبي ثنايك العذابا والذي ألبس خديك من الورد نقابا
والذي صير حظي منك هجراً واجتنابا والذي أودع في فيك من الشهد شرابا
ما الذي قالته عينك لقلبي فأجابا .

ابن الزين في أعمى

قد تعشقت فاطر اللحظ أعمى طرفه من حياثه ليس يلمح
لا تعين نرجس اللحظ منه فهو في روض حسنه لم يفتح

غيره في محموم

لا أحسد الناس على نعمة وإنما أحسد حماكا
أما كفاها أنها عانقت قدك حتى قبلت فاكما

مرض ابن عنين، فكتب إلى السلطان هذين البيتين:

(١) الدمس: الظلمة الشديدة.

(٢) القلوب كفعال: كثير القلب.

انظر إليّ بعين مولى لم يزل يولى الندى وتلاف قبل تلاف
أنا كالذي^(١) أحتاج ما تحتاجه فاغنم دعائي والثناء السوافي

فحضر السلطان الى عيادته، وأق اليه بألف دينار وقال له: أنت الذي وهذه الصلة وأنا
العايد^(٢).

قال بعض الادباء: قول الملك وأنا العايد يمكن حمله على ثلاثة وجوه^(٣) ثالثها أن يكون من
العود بالصلة مرة اخرى.

لابرهيم بن سهل وكان يهودياً فأسلم وحسن إسلامه:

تنازعني الآمال كهلا ويافعا^(٤) ويسعدني التعليل لو كان نافعا
وما اعتنق العليا سوى مفرد غدا هول الفلا والشوق والنوق رائعا
رأى غرماً الحق قد نزعته به فساعدني الله النوى والنوازعا^(٥)
وركباً دعتهم نحو يثرب نية فما وجدت الا مطيعاً وسامعا
يسابق وخذ العيش ماء شؤونهم فينفون بالشوق المدى والمدامعا
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت عندها جنوب ما ألفن المضاجعا
خذوا القلب يا ركب الحجاز فاني أرى الجسم في أسر العلائق كانعا^(٦)
مع الجمرات ارموه يا قوم إنه حصاة تلتقت من يد الشوق صارعا
ولا ترجعوه إن قفلتم فائما أمانتكم أن لا تردوا السودائعا
تخلص أقوام وأسلمني الهوى إلى غلق سدت علي المطامعا
هم دخلوا باب القبول بقرعهم وحسبي أن الفى لبيتي قارعا
أنيفك عزمي عن قيود الأناة او يفك الهوى عن طيبة القلب طابعا؟
ويسعف ليت في قضاء لبانتني^(٧) ويترك سوف فعل عزمي المضارعا

(١) أشار بقوله: أنا كالذي أي أحتاج إلى الصلة.

(٢) والعايد يعني من يعود.

(٣) الأول من العيادة والثاني عائد الموصول والثالث ما ذكر.

(٤) اليافع من الأمر ما علا وغلب منها فلم يطق.

(٥) النوازع الأوامر والنواهي والثواب والعقاب.

(٦) الكانع: الذي تدانى وتصاغر.

(٧) اللبانة: الحاجة.

إذا أشرق الإرشاد نحابت بصيرتي
فلا الزجر ينهاني وإن كان مرهباً
فيا من بناء الحرف خامر طبعه
بلغت نصاب الأربعين فزكها
وبادر بوادي السم ان كنت راقياً
فما اشتبهت طرق النجاة وإنما
كما تبعت شمس السراب المخادعا
ولا النصح يثني وان كان ناصعاً (١)
فصار لتأثير العوامل مانعاً
بفعل ترى فيه منيباً وراجعاً
وعاجل وقوع الفتق ان كنت راقعاً
ركبت اليها من يقينك ظالعا (٢)

كان بعض الحكماء يقول: لا تطلب من الكريم يسيراً فتكون عنده حقيراً. نقل في الاحياء
عن الصادق جعفر بن محمد «ص» أنه قال: مودة يوم صلة، ومودة شهر قرابة (٣) ومودة سنة رحم،
ماسة من قطعها قطعها الله. وكان الحسن يقول: كم من أخ لم تلده امك وقال بعضهم: القرابة
تحتاج الى المودة، والمودة لا تحتاج الى القرابة وقيل لحكيم: أيما أحب إليك أخوك أو صديقك
فقال: إنما أحب الأخ اذا كان صديقاً من باب حقوق الاخوة.

أنشد الشيخ شهاب الدين ابن حجر حين انهدمت منارة جامع المؤيد بمصر المحروسة وكان
الناظر عليه قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني لجامع مولانا المؤيد .

لجامع مولانا المؤيد رونق
تقول وقد مالت عليه تأملوا
منارته بالحسن تزهر بلا مين (٤)
فليس على جسمي أضر من العيني
ولما وصل ذلك إلى العيني :

أنشيد

منارة كهروس الحسن قد جلجت وهدمها بقضاء الله والقدر

(١) الناصع: البحث الخالص.

(٢) الظالع- المتهم.

(٣) في سفينة البحار (ج ٢ في مادة صحب) عن النبي «ص» قال صحبة عشرين سنة قرابة ولنعم ما قيل:

ثلاثة أجودها عتيق الخيل والحمام والصديق

(٤) الزهو: الفخر. المين: الكذب.

قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ما آفة الهدم الا خسة الحجر

ابن نباتة في غلام حضر في وليمة طهور.

قام غلام الأمير بحسب في يوم طهور البنين طاووسا
فأنزل الحاضرون من شبق وصاد ذاك الطهور تنجيسا

الشيخ علاء الدين الودائي في مליح من المغل

وظبي من بني الأتراك حلواتيه والذل
له قد كفصن البان ميال إلى العدل
أقول لعاذلي فيه رويدك يا أبا جهل
فقلبي من بني تيم وعقلي من بني ذهل
وما يرى هو المثناق الأريقة المغل

في القاموس عند ذكر النفس ما صورته: النفس في قول «ص»: لا تسبوا الريح فانها من
نفس الرحمن وأجد نفس ربكم من قبل اليمن: اسم وضع موضع المصدر من نفس تنفيساً أي
فرج تفرجياً، والمعنى انه تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجذب وقوله «ص» من قبل اليمن
المراد ما تيسر له «ص» من أهل المدينة، فانهم يمانون من النصره والايواء.

مدت السماط بين يدي كسرى، فلما صحتت الصحون⁽¹⁾ انقلب من بعضها شيء على
السفرة فنظر كسرى إلى ماد السماط شزراً، فعلم أنه يقتله البتة، فاكفاه الصحن بأجمعه على
السفرة فقال له كسرى ما هذا الفعل، فقال: أيها الملك تيقنت أنك قاتلي على ذلك الأمر الحقير
الذي لا يوجب القتل فتكون مذموماً عند الناس فأردت أن أفعل ما لو قتلتني به لم تدم فعفى عنه
وقربه.

المثنوي

راه فاني گشته راه ديگراست زانکه هشیاري گناه ديگر است
آتش در زن بهر دوتا بکي برکره باشي از این هر دو چووني
تا کره بساني بود همراز نيست همنشين آن لب وآواز نيست

(1) الصحون جمع الصحن وهي القصعة والقدح.

اي خبر هات از خبر ده بي خبر
جستجوئي از ورای جستجو
حال وقالي از ودای حال وقال
غرقة نه که خلاصي باشدش
توبه تو از گناه تو بتر
من نمیدانم تو میدانی بگو
غرق گشته در جمال ذو الجلال
یا بجز دریا کسی بشناسدش

طعن الزمخشري^(١) في قراءة ابن عامر : « وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم »^(٢) وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير من الناس .

قال الكواشي : كلام الزمخشري يشعر : بأن ابن عامر ارتكب محظوراً ، وأنه غير ثقة ، لأنه
يأخذ القراءة من المصحف لا من المشايخ ، ومع ذلك أسندها إلى النبي «ص» وليس الطعن في ابن
عامر طعناً فيه ، وإنما هو طعن في علماء الأمصار ، حيث جعلوه أحد القراء السبعة المرضية وفي
الفقهاء حيث لم ينكروا عليه وانهم يقرؤنها في محاريبهم^(٣) والله أكرم من أن يجمعهم على الخطأ
«انتهى كلامه» .

قال أبو حيان : اعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة
موجود نظيرها في كلام العرب ، واعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذين تخيرتهم هذه
الامة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، واعتمدتهم المسلمون لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم .

وقال المحقق التفتازاني : هذا أشد الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة وروايتهم ،
وزعم أنهم إنما يقرؤون من عند أنفسهم ، وهذه عادته يطعن في تواتر القراءات السبع ، وينسب
الخطأ تارة إليهم كما في هذا الموضع ، وتارة الى الرواة عنهم وكلاهما خطأ ؛ لأن القراء ثقات ، وكذا
الروايات عنهم .

(١) زمخشري قرية بنوحي خوارزم اجتاز بها اعرابي فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقبل زمخشري والرداد ، فقال : لاخبرني
شر ورد ولم يلتم بها منها جارالله بن القاسم محمود بن عمر وفيه يقول (أمير مكة) .

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي
واحرى بأن تزهي زمخشري بامرئ
نواها دار افداء زمخشري
إذا عمد في اسد الشرى زمخ الشرى

زمخ كمنع تكبر الشرى كعلی : طريق في مبلعي كثير الأسد .

(٢) الانعام . ١٣٧ ، وقد قرأ ابن عامر شركائهما بكسر الهمزة .

(٣) محراب المسجد : مقام الامام ، القبلة ج محاريب يقال : إنه يكره المحاريب أي أن يجلس في صدر المجلس .

وقال ابن المنير: تبرأ الى الله ونبرأ من جملة كلامه عما رماهم به فقد ركب عمياً، وتخيل القراءة اجتهاداً واختياراً، لا نقلاً واستناداً، ونحن نعلم أن هذه القراءة قرأها النبي ص على جبرئيل كما أنزلها عليه وبلغت اليينا بالتواتر عنه، فالوجوه السبعة متواترة جملاً وتفصيلاً، فلامبالاة بقول الزمخشري وأمثاله، ولولا عذر أن المنكر ليس من أهل علمي القراءة والاصول، لخيف عليه الخروج عن رتبة الاسلام، ومع ذلك فهو في عهدة خطيرة^(١) وزلة منكرة، والذي ظن أن تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس متواتراً غلط، ولكنه أقل غلطاً من هذا، فان هذا جعلها موكولة الى الآراء ولم يقل ذلك أحد من المسلمين. ثم أنه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءة.

وقال في آخر كلامه: ليس الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة.

ابن مكائس:

لله ظبي زارني في الدجا^(٢) مستوفراً عمتطيا للخطر
فلم يقف الا بمقدار أن قلت له أهلاً وسهلاً ومر^(٣)
النواجي:

شغفت به رشيق القد ألمى يعذبني بهجران وبين
وقال احمل مشياً مع سهاد فقلت له على رأسي وعيني

لبعضهم

يا غايب الشخص عن عيني ومسكنه على الدوام بقلبي الواله العازي
أضحى المقدس لما أن حلت به لكنه ليس فيه عين سلوان
ولبعضهم ملغزاً في علي

اسم الذي تيمني أوله ناظره إن فاتني أوله فإن لي آخره

ولبعضهم ملغزاً في إبراهيم:

سماه إبراهيم مالكة وحسنه وصف بصدقه

(١) الخطير: الرفيع القدر يقال: ليس له خطير أي عدل.

(٢) دجا الليل: أظلم.

(٣) مر مخفف مرحباً، أي لم يقف حتى اتم كلمة مرحباً، وفيه تورية.

أضحى كإبراهيم يسكن في نار القلوب وليس تحرقه

ولآخر فيه :

عجبت لنار قلبي كيف تبقى حرارتها وحبك محتويه
فيا نيرانه كوني سلاماً وبهداً إن إبراهيم فيه (١)

سعد الدين ابن العربي فيمن اسمه أيوب :

يلوم على حبه العاذلون (٢) ولا سمع للعدل فيه ولا
يسمى بأيوب محبوبنا ولسكن عاشقه المبتلى

ابن نباته في موسى

رأيت في جلق (٣) غزالا تحار (٤) في وصفه العميون
فقلت ما الاسم قال: موسى (٥) قلت هنا تحلق الذقون

ابن العفيف في مالك

مالك قد أحل قلبي برمح القذ منه وراح قلبي طعينه
ليس يفتي سواه في قتل صبب كيف يفتي؟ ومالك بالمدينه

ابن نباته مضمنا في من اسمه فرج :

أقول لقلبي العاني: تصبر وإن بعد المساعف (٦) والحبيب

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الانبياء الآية ٦٩ .

(٢) عدله : لومه .

(٣) الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربا او حكاية صوت . جلق بالتشديد وكسر الجيم : موضع بالشام .

(٤) حار: تحير .

(٥) الموس : آلة من فولاذ يخلق بها .

(٦) المساعف : القريب ، يقال : مكان مساعف أي قريب .

عسى الهمّ الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

ولبعضهم فيمن اسمه فرح بالمهملة:

(١)

يا خبيراً بالمعنى خبرة تعلو وتطفو
هات قل لي أيما اسمٍ عندما يقلب حرف

عز الدين الموصلِي فيمن اسمه سعيد:

اسم الذي شاقني سعيد ولي شقاء به يزيد
إذا اجتمعنا يقول ضدي هذا شقي وذا سعيد

ابن نباتة في صديق له عشق غلاماً اسمه علم:

لي صديق يسوؤني ما يقاسي من الألم
كيف تخفي شجونه وهي نار على علم

برهان الدين القيراطي فيمن لقبه مشمش (٢):

ومهفهف (٣) في خده نار تهيج لي الهوى
قد لقبوه بمشمش لكنّه مرّ السنوى

البهاء زهير

أنا من يسمع منه ويرى
لي حبيب كملت أوصافه
حين أضحي حسنه مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن
أحور أصبحت فيه حائرا
وتراني باكياً مكتئبا
أيها الواشون ما أغفلكم؟!
لا تكذب عن غرامي خيرا
حق لي في حبه أن أعذرا
رحمت في الوجد به مشتهرا
لا أرى مثل حبيبي لا أرى
أسمر أمسيت منه سمرا
وتراه ضاحكا مستبشرا
لو علمتم ما جرى في ما جرى

(١) قلب الحرف هو الفرج.

(٢) المشمش: ضرب من الفاكهة يؤكل، قال ابن دريد: ولا أعرف ما صحته، وأهل الكوفة يقولون: المشمش يفتح

الميمين، وأهل البصرة مشمش بكسر الميمين.

(٣) المهفهف: الضامر البطن الدقيق الخصر.

قد أذعتم عن فؤادي سلوة
بين قلبي وسلوى^(١) والهوى
إن هذا لحديث مفترى
مثل ما بين الثريا والثرى

ولبعضهم في رجل صبغ لحيته وفي جبهته أثر يزعم أنه من السجود:
قالت وقد أبصرت بلحيتته صبغاً وسجادة بجبهته
هذا الذي كنت قبل أعرفه يكذب في وجهه ولحيته

ولبعضهم

أحرى الملابس أن تلقى الحبيب به يوم اللقاء هو الثوب الذي خلعا
الدهر لي ماتم إن غبت يا أملي والعيد ما كنت لي مرأى ومستمعا

أهلي

أگر بدست إشارت کني بجانب من بردبسوي توروحم چومرغ دست آموز

ولبعضهم

فيا رسولي إلى من لا أبوح به
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له
بإله عرفه عني إن خلوت به
وتلك أعظم حاجاتي إليك فان
ولم أزل في اموري كلما عرضت
فالناس بالناس والدنيا مكافاة

لجامع هذا الكتاب

لعينيك فضل جزيل عليّ
تعلّمت من سحرها فعقدت
وذاك لأنّي يا قاتلي
لسان الرقيب مع العاذل

في إخراج الحرف المضمّر

أغن عنائي لا أفيق لظلمه
ويطمعني في أن يفك عناء^(٢)

(١) السلوكعلو: كشف الهم وإزالة الغم.

(٢) أغن: وصف للإنسان المتفجع في كلامه. عناء: أوقعتني في المشقة.

إذا قال إني خاف غيالحيلة إذا قال إني خاف غيالحيلة
 جلا حيث أضحى في حشا(٢) كل جلا حيث أضحى في حشا(٢) كل
 يذود أناسا ما يصددهم صدا يذود أناسا ما يصددهم صدا
 وكل الورى تزهو بعارض خاله وكل الورى تزهو بعارض خاله

وفيه أيضاً

أطاع الدور في الجد السني أطاع الدور في الجد السني
 بري من تحقق ظنّ عيب بري من تحقق ظنّ عيب
 ووجه صفحة شفق جلاه ووجه صفحة شفق جلاه
 لمنصور شدته خندريس لمنصور شدته خندريس
 قوي لا يصبر عن ضعيف قوي لا يصبر عن ضعيف

خليل ابن العلامي المقدسي ومن خطه نقلته

مذ عرفت الأنام احمدت رائي مذ عرفت الأنام احمدت رائي
 واعتزلت الورى وهذا عجيب واعتزلت الورى وهذا عجيب
 في انفرادي وطاب وقتي وحالي في انفرادي وطاب وقتي وحالي
 أشعري يقول بالاعتزال أشعري يقول بالاعتزال

في القهوة

يقولون لي قهوة البن(٧) يقولون لي قهوة البن(٧)
 فقلت نعم هي مأمونة فقلت نعم هي مأمونة
 هل تباح وتؤمن آفاتها هل تباح وتؤمن آفاتها
 ما الصعب الامضا فاتها ما الصعب الامضا فاتها

(١) الغي: الشفاوة، الضنا: التعب والنحول والكل.

(٢) الحشا: ما في الجوف والأمعاء.

(٣) ذاته. طرده. الصد: المنع.

(٤) الزهو: الفخر، الغرة: هي البياض الذي في جبهة الفرس. الإزاء القرب.

(٥) الدور: العصر، الجد السني: الحظ المرتفع.

(٦) الحثيث: المسرع. الهز: التحريك. الغوي: المتلبس بالغواية وهي الشفاوة.

(٧) البن: حب شجرة يعمل منها القهوة، وقد يطلق القهوة على الشراب.

لبعضهم

قف واستمع ما قاله ملك الهوى جليسه
تكك (١) الملاح يحملها من حل عقدة كيسه

الصاحب بن عباد في من اسمه عباس وهو ألثغ (٢)

وشادن قلت له ما اسمه؟ فقال لي بالغنج عباث
فصرت من لثفته ألثغا وقلت أين الطاك (٣) والكاث؟

آخر في الثغ

رشاء من آل يافث طرفه للسحر نافث
ماله في الحسن ثان وهو للبدريين ثالث
مخطف السنين إلى ثاء المثاني والمثالث
قلت عدني بوصول قال دع عنك الوثاوث

القاضي البيضاوي صاحب التصانيف المشهورة اسمه عبد الله؛ ولقبه ناصر الدين وكنيته أبو الخيرين عمر بن محمد بن علي البيضاوي، وبيضا قرية من أعمال شيراز تولى القضاء بفارس، وكان زاهداً عابداً متورعاً، دخل تبريز فصادف دخوله مجلس اجلاس بعض الفضلاء، فجلس في اخريات القوم بصف النعال بحيث لم يعلم أحد بدخوله، فأورد المدرس اعتراضات وتبجح (٤)، وزعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها فلما فرغ من تقريرها، ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخلص عنها، شرع البيضاوي في الجواب، فقال له المدرس: لا أسمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت ما قررتَه فقال القاضي: تريد أن أعيد كلامك بلفظه أم بمعناه، فبهت المدرس وقال: أعدها بلفظها فأعادها، وبين أن في تركيب ألفاظه لحناً (٥)؛ ثم أنه أجاب عن تلك

(١) التكة: رباط السراويل ج. تكك.

(٢) الثغ: من يرجع لسانه إلى الثاء والعين.

(٣) الطاس: إناء يشرب فيه وإذا صدر هذه اللفظة من الثغ تصير سينها ثاء فيصير طائناً كالعباث والكاث.

(٤) تبجح: أظهر الفخر.

(٥) اللحن: الغلط.

الاعتراضات بأجوبة شافية، ثم أورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها، فلم يقدر فقام الوزير من المجلس وأجلس البيضاوي في مكانه وسأله من أنت؟ فقال البيضاوي ناصر الدين وطلب قضاء شيراز فأعطاه ما طلبه أكرمه وخلع (١) عليه، وكانت وفاة البيضاوي سنة خمس وثمانين وستمائة؛ وذلك في تبريز وقبره هناك، ومن مصنفاته كتاب الغاية في الفقه وشرح المصابيح والمنهاج والطوالع والمصباح في الكلام وأشهر مصنفاته في زماننا هذا (تفسيره) الموسوم بأنوار التنزيل .

ابن الوردي في مليحة ومليح يلعبان بالنرد .

مهفهفان لعبا بالنرد أنثى وذكر
قالت أنا قمرته قلت اسكتي فهو قمر

آخر

لا تحسبوا من همت في (٢) حبه معبس الوجه لقلب قسا
وإنما ريقته خمرة فكلما استنشقتها عيسا

من تفسير النيسابوري عند قوله تعالى: ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم﴾ (٣) ما صورته: وفي بعض الأخبار المروية المسندة تشهد عليه أعضاءه بالزلة فتطير (٤) شعرة من جفن (٥) عينه فتستأذن في الشهادة له فيقول الحق تعالى تكلمي يا شعرة عينه واحتجبي لعبي فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة .

قيس هو مجنون ليلي اسمه احمد وقيس لقبه وحاله أشهر من أن يذكر ومن شعره قوله:

وآذيتني حتى اذا ما قتلتني بقول يحل العصم سهل الأباطح (٦)
تجافيت عني حين لالي حيلة ونخلفت ما خلفت بهن الجوانح

(١) خلع عليه: أعطاه خلعة .

(٢) همت: خرجت إلى الهيماء أي البرية .

(٣) يس الآية ٦٥ .

(٤) التطير: الطيران .

(٥) جفن: بلك چشم .

(٦) العصم بالضم: الجبل . العصم من الغباء ما في ذراعه من بياض والمراد من هذا البيت إنك آذيتني حتى قتلتني بقول

منك لو القي على الجبال لساحت .

إلى كوكب النصر انظري كل ليلة فاني إليه بالعشية ناظر
عسى يلتقي لحظي ولحظك عنده ونشكو إليه ما تجن الضمائر^(١)
لبعض المتأخرين

إذا رأيت عارضا مسلسلا في وجنة^(٢) كجنحة يا عاذلي
فَاعلم يقينا أنني من أمة تنقاد للجنة باللاسلا
يقال إن أغنج^(٣) بيت قائته العرب قول الأعشى :

قالت هريرة لما جثت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجل

ذكر صاحب الأغاني : أن المأمون ، قال : يوماً لبعض جلسائه ، أنشدوني بيتاً لملك يدل على
أن قائله ملك فأنشده بعضهم :

قول امرئ القيس

أمن أجل أعرابية حل أهلها جنوب الحمى^(٤) عيناك تبتدران
فقال : ليس في هذا ما يدل على أنه ملك ، فانه يجوز أن يقول : هذا سوقي حضري ثم قال :
الشعر الذي يدل على أن قائله ملك قول الوليد بن يزيد :

إسقني من سلاف^(٥) ريقة سلمى واسق هذا النديم كاساً عقارا

أما ترون إشارة إلى قوله : هذا النديم؟ فانها إشارة ملك .

لواحد من الأكابر

دل جز ره عشق تو نپوید هرگز جز محنت و درد تو نجوید هرگز
صحرای دلم عشق تو شورستان کرد تا مهر کسی دگر نروید هرگز
در عشق هوای وصل جانان نکنم هرگز گله از محنت هجران نکنم
سوزی خواهم که سازگارش نبود دردی خواهم که یاد درمان نکنم

(١) اجن : أخفى .

(٢) الوجنة : الخد

(٣) أغنج شيء : أعذبه .

(٤) الحمى : علم مكان .

(٥) السلاف : الخمر .

الشیخ العطار

گرتو رادانش اگر نادانست آخر کار تو سر گردانست
ما پنبه ز روی ریش برداشته ایم وز دل غم نوش و نیش برداشته ایم
فرهاد صفت گذشته از هستی خویش این کوه بلاز پیش برداشته ایم

مثنوی

کشته و مرده به پشت ایقمر به که شاه زندگان جای دگر

لجامع هذا الكتاب وهو مما سنع بالخاطر في طريق الحجاز .

آهنك حجاز مینمودم من زار كامد سحري بگوش دل این گفتار
یا رب بچه روی جانب کعبه رود؟ رندی که کلیسیا ازو دارد عار

وله

ایدل که زمدرسه بدیر افتادی واندر صف اهل زهد غیر افتادی
الحمد که کاررارساندی توبجای صدشکر که عاقبت بخیر افتادی

وله

تا آزره و رسم عقل بیرون نشوی یکذره از آنچه هستی افزون نشوی

وله

گفتم که کنم تحفه ات ایلاله عذار جانرا چوشوم ز وصل تو برخوردار
گفتا که بهائی این فضولی بگذار جان خود زمن است غیر جان تحفه بیار

وله

ایچرخ که بامردوم نادان یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میاری
پیوسته ز تو بر دل من بار غمیت گویا که ز اهل دانشم بنداری

وله

ما زلت علیه بالکری محتالا حتی وافی خیاله محتالا
لولا حذر انتباهه تفجعنی فی القرب به قمت له إجلالا

من ابيات الحاجزي

قد كنت لما كنت في غبطة^(١) احب طول العمر حباً كثير
واليوم قد صرت لما حلّ بي أحسد من مات بعمير قصير

الشيخ العطار من منطق الطير

كفر كافر راودين ديندار را	ذرة دردت دل عطار را
ذرة درد خدا در دل تو را	بهتر ازهر دو جهان حاصل ترا
هر كرا اين درد نبود مرد* نيست	نيست درمان گتر اين درد نيست
خالقا بيجاره كوي توأم	سرنگون افتاده دل سوي توأم
ايجهاني درد همراهم زتو	درد ديگروام ميخواهم زتو
رنج اندر كوي تونرجي خوشست	دردتو در قعر جان گنجي خوشست
دردتو بايد دلم را دردتو	ليكنه در خوردن در خورد تو
درد جندي كه داري ميفرست	ليك دلرانيز ياري ميفرست
دل كجا بسياريت دردي كشد	كايچنين دردي نه هر مرديكشد

ذكر في الكامل^(٢) في حوادث سنة ٢٨٥ : أنه حدث بالبصرة ربيع صفراء، ثم خضراء، ثم سوداء ثم تابعت الأمطار وسقط برد^(٣) وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة ربيع صفراء وبقيت إلى المغرب، ثم اسودت فتضرع الناس إلى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نواحي الكوفة تسمى أحمد آباد حجارة سوداء وبيضاء في أوساطها طين وحمل منها إلى بغداد فرأته الناس^(٤).

قال بعض العارفين: إذا كان أبونا آدم «ع» بعد ما قيل له: اسكن أنت وزوجك الجنة^(٥) لما صدر منه ذنب واحد، أمر بالخروج من الجنة، فكيف نرجو نحن دخولها مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب المتتابعة والخطايا المتوالية؟!

(١) الغبطة بالكسر: حسن الحال والمسرة وقد اغتبط. ق.

(٢) الكامل ج ٧: ص ١٩١ ط القديم بمصر.

(٣) برد بفتحبتين: ماء الغمام يجمد في الهواء البارد ويسقط على الأرض ويقال له بالفارسية: تترك.

(٤) وفي المطبوع بمصر زيادة وهي: وتعجب الناس من ذلك غاية العجب، فسبحان الفعال لما يريد، والله أعلم.

(٥) البقرة: الآية ٣٥.

قال كاتب الاحرف وقد نظمت هذا المضمون بالفارسية في كتاب الموسوم بسفر الحجاز

هكذا:

جسدتو آدم بهشتش جای بود قدسیان کردند بهراو سجود
يك گنه چون كردگفتندش تمام مذنبی مذنب بروبیرون خرام
تو طمع داری که باچندین گناه داخل جنت شوی ای روسیاه

هویتة اعجمیا فوق وجنته لامیة عوذتها من احرف القسم
في وصفها السن الاقلام قد نطقت وطال شرحي في لامیة العجم
هل مثل حديثها على السمع ورد هل احسن من طلعتها الصب وجد
واها للسان فتن العقل به لوحث على السجدة ابليس سجد

الحاجزي

مذصدّ عن عهد وصالي حالا لا يبرح دمع مقلتي هطالا^(١)
أدعو بلساني يفعل الله به قلبي وحشاشتي ينادي لالا

في بعض التواريخ بعد إيراد جماعة من قتله العشق أو أدهشه أنشد المؤرخ هذين البيتين:

إذا كان حب الهائمين من الوري بليلي وسلمى يسلب اللب والعقلا
فماذا عسى أن يصنع الهائم الذي سرى قلبه شوقاً إلى العالم الأعلى

في بعض التفاسير عند قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ والآية في سورة الزمر^(٢) ما لفظه: كان أبو الفتح بن برهاني قد برع في الفقه، وتقدم عند العوام وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض إليه تدريس النظامية وأدركه الموت بهمدان، فلما دنت وفاته قال لأصحابه: أخرجوا فخرجوا فطلق يلطم وجهه ويقول: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله، ويقول يا أبا الفتح ضيعت العمر في طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد إلى أبواب السلاطين وينشد:

(١) الهطال من المطر والسحاب: النازل بشدة.

(٢) الآية ٥٦.

عجبت لأهل العلم كيف تغافلوا يجرون ثوب الحرص عند المهالك
يدورون حول الظالمين كأنهم يطوفون حول البيت وقت المناسك

ويردد هذه الآية حتى مات إلى هنا بلفظ المفسرة نعوذ بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله
جل شأنه أن يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال والضلال.

يا من له الرونق البديع سرك ما عشت لا اذيع^(١)
فاحكم بما شئت في فؤادي فإنني سامع مطيع
وهو حول لكل شيء يهوى على أنه خليع^(٢)

أبو نواس

كسر الجرة^(٣) عمدا وسقى الأرض شرابا
صحت والاسلام ديني لسيئتي كنت ترابا

لبعضهم

إذا حرك الوجد السماع فانه مباح وإلا فالسَّماع حرام
ومن هزه طيب استماع حديثكم فمال من الأشواق ليس يلام
ولا عجب إن شئت الحب جمعه فليس لأخوال المحب نظام
غذا بلبان الحب قدماً ومساله سواء إذا أن الفطام فظام
يسير مع الأشواق أنى توجهت وليس له في الكاينات مقام

لكاتبه

كرديم دلي راکه نبد مصباحش درخانه عزلت ازب اصلا حش
وز فر من الخلق بر آنخانه زدیم قفلی که نساخت قفل گرمفتاحش

(١) ذاع : شاع

(٢) الخليع : الذي لا قيد له من وقار وغيره .

(٣) الجرة : الكوز .

لبعض المعاصرين بلسان الترك

جور نذن اگر غرض فغان اتسه يتر بو خسته بر بلاي جان اتسه يتر
فربانون اولوم اگر ستم دريس در باشوه دو نيم گرامتحان ايسه يتر
لبعضهم

حلفت مقلته لا تهجع^(١) او ترى الشمل بجمع يجمع
وتقضى في منى القرب المنى ولنيل الوصل فيها يرجع
واله يطمع في عرب الحمى بالرضا لاخاب ذاك المطمع
كاد أن تحرقه نار الاسى ولهيب الشوق لولا الادمع
كلما لعلع سعد باللقى في الدجى وقال هذا لعلع^(٢)
قال يا سعد اعد ذكر الحمى انه أطيب شيء يسمع

قال الجاحظ: كنت مع محمد بن إسحق بن إبراهيم الموصلي وهو يريد الإنصراف من سر من رأى إلى مدينة السلام، والدجلة في غاية الزيادة في حراقة^(٣) فأمر بالخمير فشربنا ثم أمر بشد الستارة بيننا وبين جواريه وأمرهن بالغناء فغنت إحداهن.

كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي دهرنا و نحن غضاب
ليت شعري أنا خصصت بهذا دون غيري أم هكذا الأحباب؟
ثم سكنت فغنت أخرى

وارحمنا للعاشقين ما إن يرى لهم معين
فألى متى هم يبعدون؟ ويسطردون ويهجرون
ويعذبون من الأحبة بالجفا ما يصنعون

فقال لها إحداهن: يا فاجرة فيصنعون ماذا؟ قالت: يصنعون هكذا، وضربت بيدها الستارة، فهتكتها وبرزت علينا كالقمر وألقت نفسها في دجلة، وكان على رأس محمد غلام رومي بديع الجمال وبيده مروحة^(٤) يروح بها، فألقى نفسه فوقها وهو يقول:

(١) المجوع: النوم ليلاً.

(٢) اللعلع: السراب. وجبل وموضع لعلع التراب: تلالاً.

(٣) الحراقة: ضرب من السفن.

(٤) مروحة: آلة يحرك بها الماء.

لاخير بعدك في السبنا والموت ستر العاشقين
واعتنقا في الماء وغاصا فطرح الملاحون أنفسهم في أثرهما؛ فلم يقدرُوا على اخراجها
وأخذها الماء وغابا رحمها الله تعالى.

از فتنه اينزمانه شور انگيز برخيزو بهر جا كه تواني بگريز
ورپاي گريختن نداري باري دستي زن ودر دامن خلوت آويز

وكان ابن الجوزي يعظ على المنبر، إذ قام إليه بعض الحاضرين، وقال أيها الشيخ ما تقول
في امرأة بها داء الابنة؟ فأشدد على الفور في جوابه:

يقولون، ليلي في العراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

وكان له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها وندم، فحضرت يوماً مجلس وعظه وحال بينه وبينها
امراتان فأشدد مخاطباً لهما:

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها

قال الفاضل الأديب صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم ما صورته حضر يوماً في
صفد^(١) سنة ست وعشرين وسبعمائة مجلس الشيخ الامام علي بن الصلاح الفارسي، وقد عقد
مجلساً يتكلم فيه على سورة الضحى، فاستطرد الكلام الى قول النبي «ص»: الاحسان أن تعبد الله
كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك، فقال: ذهب بعض الصوفية إلى أن قال فان لم تكن بمعنى إن
غبت عن وجودك ولم تكن رأيتك وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت إن هذا حسن لو ساعده
الاعراب، فان هذا شرط وجواب وهما مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم تكن تراه
بالجزم فاعترف بذلك.

ومن الكتاب المذكور: سئل أبو الفرج ابن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين «ع» إلى يزيد
وهو بالشام والحسين عليه السلام بالعراق، فأشدد قول الرضي:

سهم أصاب وراميه بذئ سلم^(٢) من بالعراق لقد أبعدت مرمك

(١) صفد بالتحريك المعطاء وصفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص وهي من جبال لبنان.

(٢) ذئ سلم: اسم موضع.

كتب : إلى شيخ الإسلام الشيخ عمر وهو المفتي بالقدس الشريف أبياتاً في بعض الأغراض
فأجبتة أدام الله مجده بهذه الأبيات :

في الخلق والخلق عديم المثال
في ذروة المجد وأوج الكمال
نظامها يزري بعقد اللثال
سحر به تسلب لب الرجال
أرجائها صبحاً نسيم الشمال
لقلت حقاً هي سحر حلال
أحقر من أن تحضروه ببال
وما له عن ودكم من فصال
سلا عن الأهل وعم وخال
على الورى ما برحت في اتصال
ما مر في وهم ولا في خيال
فصار باللغز يطيل المقال
الفتنون حظاً وافراً لا ينال
بل جبل صعب بعيد المنال^(٢)
إسماً وفعلاً وهو حرف يقال^(٣)
يصير منه الجسم مثل الخلال^(٤)
من صدرها فهو طعام حلال^(٥)
أمر به كل جمع الخصال^(٦)

يا أيها المولى الذي قد غدا
وحل من شامخ طود العلى
وعطر الكون بمنظومة
كانت بكر بالحاظها
أو روضة مطورة مر في
لو لم يكن أسحرنى لفظها
يا سادة فاقوا الورى عبدكم
أرضعتموه ذراً^(١) الطافكم
ومذ أناخ الركب في أرضكم
أنتم بنوا اللطف والطفكم
في قمة الفضل لكم منزل
وعبدكم أعجزه مدحككم
يا سيداً قد حاز من سائر
ما بلدة أولها سورة؟
وما سوى آخرها قد غدا
وقلبه فعمل وإسم لما
وعجزها ان ينتقص نصفه
وما سوى أولها قلبه

(١) در الحبيب: كثر.

(٢) البلدة هي القدس، البيت المقدس بفتح الميم وكسر الدال، أول حرفها، القاف، وهو اسم للسورة، في القرآن
المجيد، وفي بعض التفاسير: إن قافاً جبل يحيط بالدنيا.

(٣) وما سوى آخرها يكون، قد، القد: القامة وهو الاسم قد: شفه وهو الفعل وقد: حرف التحقير والتقليل.

(٤) وقلب القدو هو، دق، فعل أمر من دق يلق بمعنى ضرب الباب ودق بكسر الدال وسكون القاف بالفارسية بمعنى

السل.

(٥) السين في حروف الأبجد ستون (٦٠) نصف الستين يكون ثلاثين والقاف مائة تحذف منها ثلاثون يبقى سبعون وهو

العين تضم إلى «دس» من القدس نصير عدس فهو طعام حلال.

(٦) وما سوى أول القدس الدال والسين «دس» وقلبه «سد» وهو الأمر من سد بسد في مقابل الفتح.

وقلبها إن زال نصف له
وإن تزده النصف منه يكن
مولاي إن العبد من شعره
قال يراعي حين كلفته
يقابل الدر بهذا الحُصا

يصير ما قلبي غدا منه غال^(١)
حاجب من يرمي بقلبي نبال^(٢)
في خجل متصل وانفعال
تحرير هذا الهذر ماذا الخبال
لا شك في عقلك بعض اختلال

فكتب خلد الله ظلالة في الجواب :

حلت وقد جئت برفع النقاب
وأسفرت إذ ما بدت تنجلي
تمايست عجباً ومالت قناً
وأسرعت نحوي وقد أبدعت
وأرشفنتني من لمى لفظها
مستغرقاً في بحر الفاظها
وليس ذا مستغرباً حيثما
فيا إمام النظم أذكرتني
فحرّكت ساكن شوقي إلى
الغزت يا مولاي في بلدة
مضافها الروح بلا شبهة
إذا أزلت القلب من لفظها
وإن تزدها واحداً تلفها
كذلك إن زدت إلى قلبها

وابتسمت عن نظم در الحجاب
فخلت بدرأ قد بدامن سحاب
وعطرت بالطيب تلك الرّحاب
وأودعت سمعي لذيد الخطاب
فرحت سكران بغير الشراب
كأنني مما عراني مصاب
أبرزها بحر خضمّ عباب^(٣)
بهذه العادة عصر الشباب
أن رحت سكران بغير الشراب
قدامها الداعي بنص الكتاب
مطهراً من دنس الإرتياب
نصر فصيح العرب لب اللباب^(٤)
سفينة تجري بما يستطاب^(٥)
واوا تجد إسماً لمولى الثواب^(٦)

(١) وقلب القدس وهو الدال أربعة في حروف الأبعد يزال نصف منها يبقى اثنان وهو الباء تضم إلى «قس» فتصير قيس ويقال قيس من النار: شيء منها.

(٢) الضمير في «تزده» ترجع إلى الدال ونصفه «في حروف الأبعد» اثنان وتضاف إلى عدده تصير سنا وهو الواو تضم إلى «قس» فيصير قوساً والمراد به قوس الحاجب أي تقومه وانحناؤه.

(٣) الخضم: من الماء العباب: الكثير الواسع.

(٤) إذا أزلت وحذفت الدال من القدس يبقى «قس» وهو قس بن ساعدة الذي كان أفصح العرب وأحط بهم.

(٥) أي تزيد في لفظ القدس حرفاً واحداً وهو الألف بعد القاف تصير الكلمة «القاس» وهي السفينة الكبيرة. تلفها.

بضم التاء وكسر الفاء: تجدها ومنه قوله تعالى في سورة يوسف: الآية (٢٥): «وألقياً سيدها لدى الباب»

(٦) قلب القدس هو الدال وإن زدت واوا بعده تصير قدوساً وهو اسم الله تعالى وهو المولى للثواب أي المعطي له فتأمل.

عساک إن جئت إلى حبها تقدس الذات وتنفي الشواب (۱)
وتشلیج الصدر بما صفتها من در لفظ ومعانٍ عذاب
فاسلم ودم في نعم ملفزاً في أرفع القدس رفیع الجناب

وکتب في آخر هذه الأبيات هذا المصراع «دامت معاليك ليوم الحساب» مما ينسب إلى
جارالله الزمخشري .

العلم للرحمن جل جلاله وسواه في جهلاته يتغمغم (۲)
ما للتراب وللعلوم وإنما يسعى ليعلم أنه لا يعلم (۳)

وللامام الرازي

نهاية أقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال
ولم نستفد من سعينا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقال
وأرواحنا محبوسة في جسامنا وحاصل دنيانا أذى ووبال
وله أيضاً على هذه النمط بالفارسية:

هرگز دل من ز علم محروم نشد کم ماند ز أسرارکه مفهوم نشد
هفتاد و دو سال فکر کردم شب و روز معلوم شد که هیچ معلوم نشد
چه شتابت در کرشمه و ناز ما گرفتار روزگار دراز

المولوي المعنوي

أي جفای توز راحت خوبتر انتقام توز جان محبوبتر
نارتو این است نورت چون بود؟ ما نمت این است سورت چون بود؟
نالم وترسم که اویاور کند وز کرم آنجور راکمتر کند
عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد این عجب من عاشق این هردو ضد
عشق از اول سرکش و خونی بود تاگریزد هرکه بیرونی بود

(۱) الشواب: الأدناس والمعایب.

(۲) يتغمغم: يخلط ويخبط.

(۳) نسب إلى أبي علي:

تا بجائی رسید دانش من که بدانم همی که نادانم

لكاتبه في جواب قول صدارت پناه:

تاسر و قباپوش ترادیده ام امروز درپیرهن از ذوق ننگنجیده ام امروز
هشیاریم افتاد بفرادی قیامت زان باده که از دست تونوشیده ام امروز
صدخنده زنده برحلل فیصر و دارا این جنده پربخیه که پوشیده ام امروز

افسوس که برهم زده خواهد شد از آنروی
شیخانه بساطی که فرو حیده ام امروز
برباددهد توبه صدم چوبهائی آنطره طرار که من دیده ام امروز

فغانی

فکر دگر نماند فغانی بیارجان عاشق بدین خیال و تأمل ندیده ام
عما خطر بالبال فی سادس شهر رمضان بمحروسة شیروان.

ای آنکه دلم غیر جفا از تو ندید وی از تو حکایت و فاکس نشنید
قربان سرت شوم بگو از ره لطف لعنت بدلم چه گفت؟ کز من برمید

ولجامع الكتاب بالعربية في هذا المضمون ايضاً:

یا بدر دجی فراقه الجسم أذاب قد ودعني فغاب صبري إذ غاب
بالله عليك أي شيء قالت؟ عيناك لقلبي المعنى^(۱) فأجاب

وله في البديهة بكاشان

آنانکه شمع آرزودر بزم عشق افروختند از تلخی جان کندنم از عاشقی واسوختند
دی مفتیان شهر را تعلیم کردم مسئله وامروز اهل میکده رندی زمن آموختند
چون رشته ایمان من بگسته دیدند اهل کفر یکرشته از زنار^(۲) خود در خرقة من دوختند

(۱) المعنى: المعذب.

(۲) زنار: بضم اول وثانی مشدد بروزن کفار هر رشته را گویند عموماً ورشته که بت پرستان و آتش پرستان باخود دارند خصوصاً.

يا رب چه فرخ طالعند آنانکه در بازار عشق دردی خریدند و غم دنیا و دین بفروختند
در گوش اهل مدرسه یا رب بهائی شب چه گفت؟ کامروزان بیچارگان اوراق خود را سوختند!

لبعض المغاربة

وكان يعشق غلاماً أعور يسمى بركات:

بركات يحكي البدر عند تمامه حاشاه بسل بدر السما يحكيه
لم تزو (١) إحدى زهرتیه (٢) وإنما كملت بذاك بدائع التشبيه
فكانه رام يغمض طرفه ليصيب بالسهم الذي يرميه

ابن دقيق العبد

أتبعت نفسك بين ذلة كادح (٣) طلب الحياة وبين حرص مؤمل
وأضعت عمرك لا خلاعة ما جن (٤) حصلت فيه ولا وقار مبجل (٥)
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الأخرى ورحت (٦) عن الجميع بمعزل

لما كان الخلاف بين القوم في أصالة أنوار ما عدا القمر من الكواكب (٧) واكتسابها غير مختص
بالبعض، بل واقعا في الكل كما هو مشهور، وفي الكتب مسطور، وكان من المعلوم أن قول العلامة
بعد ذكر اكتساب نور القمر من الشمس: اختلفوا في أنوار سائر الكواكب، إشارة إلى هذا الخلاف
الواقعي المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم.
فإن قلت: فهلا جعلت الضمير في قوله: والأشبه أنها ذاتية راجعاً إلى البعض بنوع من
الاستخدام (٨).

(١) لم تزو: لم تحف.

(٢) زهرتیه: وردتیه والمراد بهما العينان.

(٣) الكادح: التبعان.

(٤) ما جن: السفیه الذي لا يتقيد في تكلمه.

(٥) المبجل: المحترم.

(٦) رحمت: مضيت.

(٧) الكوكب في اللغة هو النجم. ولكنه في اصطلاح المعصرين هي الأجرام السماوية الدائرة حول الشمس خاصة.

أما التي في ذاتها شمس فيقال لها نجوم.

(٨) الاستخدام: في اللغة طلب الخدمة عن شيء. وعند أصحاب البديع هو أن يذكر لفظ له معنيان حقيقيان أو

بجازيان أو مختلفان فيراد به أحدهما ثم يراد بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر، أو يراد بأحد ضميريه أحد معنييه ثم
بالآخر معناه الآخر.

قلت: لا يخفى ما فيه من البعد والتعسف^(١) فإن التعبير عن اختيار شق ثالث غير معروف أصلاً بمثل هذه العبارة يشبه الرطانة^(٢) كما يشهد به الذوق السليم.

فإن قلت: يمكن حمل كلامه ابتداءً على بيان الخلاف في البعض أعني الخمسة المتحيرة^(٣) وتخصيصه نقل الخلاف بالخلاف بالبعض ليس بمعنى: أنه لا خلاف في غيرها حتى يكون كاذباً في دعواه، إذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض.

قلت: عدم وجدان طريق إلى إثبات ذاتية أنوار الكل إنما يصلح وجهاً لتخصيص الدليل بالبعض، لا لنقل الخلاف في البعض، والقول: بأنه غير كاذب في هذا النقل، لأنَّ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض، كلام مموه^(٤) لا يحسن صدوره عن ذي روية، إذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل، بل لزوم كون كلامه حينئذ كلاماً مردولاً شديداً الفجاجة، كثير السماجة، ونظيره أن يقول بعض الطلبة: اختلف المعتزلة والأشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسباً؟^(٥) والأصح الأول، فيقال له: يا هذا الخلاف إنما هو في كل أفعالهم، فكيف نقلته في بعضها؟ فيجيب: بأنَّ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض، وإنما نقلت الخلاف في البعض لأنني لم أجد طريقاً إلى إثبات صدور الكل حقيقة، وهذا كلام لا يرتاب ذو مسكة في تهافته وسخافته، ومفاسد الكلام غير منحصرة في كونه كاذباً، بل كثير من مفاسده لا يقصر في الشناعة عن كذبه.

فإن قلت: في كلام العلامة شواهد كثيرة دالة على أنَّ كلامه مختص بالخمس المتحيرة، «منها» قوله: فإن قيل: هذا إنما يصح في الكواكب التي تحت الشمس، وأما في العلوية إلى آخره، فإنَّ المتبادر من العلوية في مصطلحهم هو ما فوق الشمس، من السيارات^(٦) لا جميع ما فوقها «منها» ومن الثوابت، و«منها» أنَّ كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس، وحيث أنه من السيارة فيناسبه ذكر أحوالها لا أحوال بقية الكواكب ومنها أنَّ قوله بعيد هذا المبحث: اختلفوا في أنه هل للكواكب لون؟ والأكثر على أنَّ الأظهر ذلك مثل كمودة زحل

(١) تعسف في القول: حمله على معنى لا تكون دلائله عليه ظاهرة.

(٢) الرطانة: العجمة وعدم الانصاح في الكلام.

(٣) المتحيرة: الكواكب السيارة.

(٤) كلام مموه: له ظاهر وليس له باطن.

(٥) معنى الكسب في اصطلاحهم هو: أن الله تعالى يخلق الفعل من غير أن يكون للعبد أثر فيه البتة، لكن العبد يؤثر في وصف كون الفعل طاعة أو معصية. وقيل معناه: إجراء العبد بخلق الفعل عند اختيار العبد.

(٦) وقسم العلماء السيارات إلى قسمين، السيارات السفلى أي التي أفلاكها داخل فلك الأرض، والسيارات العليا أي التي أفلاكها خارج فلك الأرض وهذا التقسيم في بعض المصطلحات.

ودرية المشتري والزهرة وحمرة المريخ وصفرة عطارد وفي الشمس خلاف، وأما في القمر فلونه ظاهر في الخسوف، لا ريب أنه بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بها فيكون ما قبله بياناً للاختلاف في أنوارها فقط أيضاً، إذ لو احق الكلام تدل على أن المراد من سوابقه ذلك .

«ومنها» قوله : فان قيل : أحد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطي الباقية الضوء، قلنا : إن كان من الثوابت لرؤي الكوكب القريب منه هلالياً ونحوه دائماً إلى آخره، إذ لو كان مراده العموم لكان للمعترض أن يقول : المستنير أيضاً من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب والبعد، فلا يتم الدليل .

قلت : ليس في هذه القرائن دلالة وأثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والأمر فيه سهل، فان حمل العلوية على معناه اللغوي ليس أمراً شنيعاً يمكن الإقدام على ارتكابه، ليلتجىء إلى حمل العبارة على ذلك المعنى السخيف فراراً عن الوقوع فيه، كيف؟! وأمثال ذلك في عبارات القوم أكثر من أن تحصى وأوفر من أن تستقصى، وكم حملوا المصطلحات على معانيها اللغوية لأيسر حادث وأدنى باعث فضلاً عن مثل ما نحن فيه .

وأما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جداً، إذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الأخر بأسرها أيضاً، بل هذا أولى؛ فانه هو محل النزاع والخلاف وأما شهادة ذكر الألوان فمخرط^(١) أيضاً، فان قوله : اختلفوا في أنه هل للكواكب لون؟ لا ريب أنه إشارة إلى الخلاف المشهور بين القوم في أنه هل لشيء من الكواكب غير القمر لون أم لا؟ ولذلك عدوا في ألوانها حمرة قلب العقرب أيضاً، وقول العلامة : مثل كمودة زحل ودرية المشتري الخ بتعدد السبع السيارة جميعاً في معرض التمثيل، قرينة ظاهرة على ذلك، والا فلا يخفى سماجة قوله : اختلفوا في أنه هل للسبع السيارة لون؟ والأظهر ذلك مثل ألوان هذه السبع، ولو أن غرضه ما زعمت، لكان ينبغي أن يقول : والأظهر ذلك لكمودة زحل ودرية المشتري بلام التعليل .

وأما حمل التمثيل على إرادة كل واحد، فكأنه قال : والأظهر أن للسبعة ألواناً مثل كل واحد منها، فلا يخفى سماجته، ولعل عدم التعرض لذكر الثوابت لكون ألوانها لا يخرج عن الألوان الخمسة الموجودة في السيارات، فلا حاجة إلى ذكرها، إذا المراد هو الايجاب الجزئي وهو ظاهر .

وأما شهادة قوله : قلنا : إن كان من الثوابت (الخ) على العموم والا يورد الاعتراض الذي ذكرته، فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته، وليس كذلك، إذ معنى كلامه : أن ذلك

(١) وانخرط علينا فلان إذا اندره بالقول السيء .

الكوكب الذي يعطي الباقية الضوء إن كان من الثوابت لم يتغير الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها في شيء من الأوقات، بل يكون ملازمة لوضع واحد دائماً لعدم تطرق البعد والقرب إليها، وإن كان من المتحيرة، لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس من رؤية المستضيء تارة هلالياً، وتارة نصف دائرة ونحوها بسبب اعتوار القرب والبعد عليه، ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن للترديد الذي ذكره، ثمرة، بل كان لغواً محضاً وكان يجب الاقتصار على الشق الثاني فقط، وهذا ظاهر على من سلك جادة الانصاف وخلع ربة الاعتساف، ثم مما يشهد شهادة معدلة بأن كلام العلامة عام في كل الكواكب سيارها وثابتها.

قوله في أواخر المبحث: والفرق بأن العلوية والثوابت يستتير معظم الجزء المرثي منها (الرخ) لتشريكه الثوابت مع العلوية في استتارة معظم المرثي منها في هذا المقام يناهض على ما هو المقصد والمرام، والقول: بأن ذكر الثوابت إنما هو لنسبة حال العلوية بحالها في كونها مشتركين في ذلك الحكم، لكونها فوق الشمس، لا لاثبات عدم استتارتها من الشمس كلام لا أظنك وكل المعني ترتبان في عدم وثاقه أركانه^(١) فلا حاجة للتصدي لصدع بنيانه.

والله الهادي.

إذا تقرر هذا فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردناه على تقدير إغماض العين عما أسلفناه وقبول كون كلام العلامة خاصاً بالخمس المتحيرة لا غير، وهو يستدعي تمهيد مقدمة هي: أن نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين.

الأول: نفوذ مرور وتجاوز عنه إلى ما ورائه كنفوذ شعاع الشمس في بعض الأفلاك والعناصر منحدرًا إلينا ونفوذ شعاع البصر في بعض العناصر والأفلاك مرتقياً إلى الكواكب.

(١) دارين زمان بثبوت رسیده که أنوار سیارات علویه وسفلیه واقمار آنها مکتسب است از ضوء آفتاب، واما ثوابت هر یک حکم آفتابی دارند وبالذات منیرند نه مستتیر. ع. اهل هیئت جدید اتفاق دارند در اینکه جسم شمس ذاتاً منبسط نور و نار، و نور و حرارت را با اشعه خود سیارات میرساند قدماء دانشمندان علم فلک در سده آنان از زمان بطليموس تا حدود سال هزار هجری مطابق نقل کتبی که در این فن نوشته شده این است: که تمامی سیارات غیر از قمر در رو شنی و نورانیت از خورشیدی نیازند ولی عقیده امر وزی ها این است که بعض اخبار اشعار دارد که نور سیارات و روشنی آنها عارضی است و ذاق نیست. از جمله آنها در بحار الانوار جلد ١٤: عن ابان بن تغلب: ان الامام السادس جعفر بن محمد عليه السلام قال للمنجم الیماني: کم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة؟ فقال الیماني: لا ادري، فقال ابو عبد الله صدقت الخ. در این حدیث شریف عطارد و مشتری و قمر در ردیف هم ذکر و بین انوار کسی آنها مقایسه شده است انتهى. برای روشن شدن بعلماء هیئت جدید و وضع و حالات سیارگان و ثوابت و کیفیت اشعاع نور خورشید بسیار گان، بدائرة المعارف فرید رجدی (در ماده نجم و فلک و کوكب و شمس) و دائرة المعارف بستان و اسلام و هیئت شهر ستان و هیئت فلا ماریون فرانسوی و سایر کتب متعدده برای این فن مراجعه شود تا معلوم گردد که اساس هیئت قدیم با اصول جدید چه اندازه فرق دارد؟.

الثاني : نفوذ وقوف واجتماع من غير تجاوز إلى ما ورائه كنفوذ ضوء النار في الجمرة والحديد المحماة وضوء الشمس في الشفق والثلج ونحوهما ونفوذ شعاع البصر في القطعة الثخينة من الجمد والبلور والماء الصافي الذي له عمق يعتد به .

والنفوذ الأول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء النافذ فيه وإن كان شديداً ولا انعكاسه عن إلى ما يقابله ، ولو فرض حصوله ففي غاية الضعف والقلّة ، بخلاف الثاني فإنه يوجب تكيف الجسم بالضوء وانعكاسه عنه تكيفاً وانعكاساً ظاهريين وسبباً إن كان ذا لون كما ما نحن فيه ، وعلى مثل هذا بني الشيخ الرئيس جواب سؤال أبي الريحان^(١) له عن سبب إحراق الشعاع المنعكس عن الزجاج المملوء ماءً ، دون المملوء هواءً كما هو مذكور في موضعه وحينئذ أقول : حاصل كلامي على العلامة : ان القائل باستفادة أنوار الكواكب من الشمس ، له أن يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبيل النفوذ الثاني ، فيستتير أعماقها به كالكرة من البلور الصافية ، أو التي لها لون ما اذا اشرفت عليها الشمس ونفذ شعاعها في جميع أعماقها نفوذ اجتماع ، فإنه إذا نظر إليها من أي الجهات كان يرى كلها مستتيراً فلا يلزم في اختلاف تشكيلات الكواكب كما في القمر إذ لم يبق شيء من أجزائها مظلماً وهذا ظاهر لا سترة فيه .

وليت شعري كيف يورد عليه أنه لو نفذ شعاع الشمس في أعماقها لكانت شفيفة^(٢) لا محالة ، فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يحجب ما ورائها الخ ، فإن هذا الموردان أراد النفوذ بالمعنى الأول فنحن لم نقل به الكواكب ، كيف؟ وهو مكيفة بالضوء تكيفاً ظاهراً وهو منعكس عنها انعكاساً باهراً ، وإن أراد النفوذ بالمعنى الثاني لم يلزم كونها شفيفة ، بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر فيها أيضاً بهذا المعنى لا بالمعنى الأول ، فكيف يلزم أن لا يحجب ما ورائها عن الرؤية على أن للمانع أن يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر في أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وإن كنا غير محتاجين ، في إتمام كلامنا إلى هذا المنع .

والقائل : بأنه لو لم يكن شعاع البصر ألطف من شعاع الشمس فلا يكون أكثف فكيف ينفذ الثاني دون الأول ، إن أراد معنى التبادل أي كيف ينفذ فيه شعاع الشمس تارة ولا ينفذ فيه شعاع البصر أخرى ، فحق ، لكن لا ينفعه ولا يضرنا ، وإن أراد معنى الاجتماع أي كيف لا ينفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس؟ ففيه نظر ظاهر لجواز أن يكون شدة الشعاع المكتسب القائم بالجسم وبهوره مانعاً من نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في الثلج والبلور الثخين إذا اشرفت عليه الشمس ، فإن شعاع البصر يكلل ويتفرق بمجرد الوقوع على سطحها ولا يمكنه النفوذ في

(١) قد سأل الشيخ أبو ريحان عن الرئيس عدة مسائل هذه من جملتها وأجاب الرئيس جميعها ونسخها موجودة عندنا .

(٢) الشفيف : الخفيف .

أعماقها، وهذا ظاهر، ومنه يظهر أنه يكفي في حجب السيارات ما ورائها مجرد استضاءتها الباهرة للبصر لكننا ضمنا ألوانها الأصلية إلى أنوارها الكسبية وجعلنا المجموع موجبا للحجب كما نقلنا عن السيد السند بحصول زيادة الحجب بها في الجملة، فاتضح بما تلوناه حال القول: بأنه لو كان ضوء الخمس المتحيرة مستفاداً من الشمس لما حجبت ما وراءها، واستبان بما قررناه أنه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصاً بهذه الخمس فقط وكلامنا عليه باق بحاله، والحمد لله على جزيل إفضاله.

سعد الدين ابن عربي

ترى يسمح الدهر الضنين^(١) بقربكم وأحظى^(٢) بكم يا جيرة العلم الفرد
إذا لم يكن لي عندكم يا أحبتي محمل ولا قدر فإن لكم عندي

القيراطي

حسنت الخدّ منه قد أطالت حسراتي كلما ساء فعلا قلت إن الحسنات
راحت وفسود الأرض عن قبره فارغة الأيدي ملاء القلوب
قد علمت ما رزأت إنما يعرف قدر الشمس بعد الغروب

وحشي

بر درى زامد شد بسیار از اريم هست گر خدا صبرى دهد اندیشه كاريم هست
صبر درمى بندد امانستم ايمن ز خود خانه پررخنه وكوتاه ديواريم هست
گر شود ناچار دندان برجگربايد نهاد چاره خود كرده ام جان جگر خواريم هست
كى گريزم از درت؟ امازمن غافل مباش نقش ديوارم وليكن پاي رفتاريم هست
گرچه نايد بندگى من بكار كس ولى گر توهم خواهى كه بفروشى خريداريم هست

في اعتزال الناس من كلام الشيخ النظامي:

قدر دل وپايه جان يافتن جز برياضت نتوان يافتن

(١) الضنين: البخيل.

(٢) المحظوة: التوفيق.

جشۀ خودپاك ترازجان كني
مرد بزندان شرف آرد بدست
روبه پس پرده وبیدار باش
هر چه خلاف آمده عادت بود

چونكه چهل روزبزدان كني
يوسف ازاین روی بزندان نشست
خلوق پرده اسرار باش
قافله سالار سعادت بود

خاقانی

هم چنین فرد باش خاقانی
یا رموی سفید دید وگریخت
آری از صبح دزد بگریزد
گرچه مویم سفید شد بیوقت
شب کوتاه که صبح زود دمد

کافتاب اینچنین دل افروز است
که بدزدي دلش نواموز است
گرپ جان سلامت اندوز است
سال عمرم هنوز نوروز است
نه نشان درازی روز است

لبعضهم

وإذا صاحب فاصحب ماجداً
قوله للشيء: لا، إن قلت: لا

ذا عفاف وحياء وكرم
وإذا قلت: نعم، قال: نعم

امیر خسرو في الصمت^(۱)

سخن گرچه هر لحظه دلکش تراست
درفتنه بستن دهان بستن است
پشیمان ز گفتار دیدم بسی
شنیدن ز گفتن به اردل نهی
صاف زان سبب گشت جوهر فروش
همه تن زبان گشت شمشیر تیز

چوبینی خموشی از آن بهتر است
که گیتی به نیک وبد آستن است
پشیمان نگشت ازخموشی کسی
گراین پر شود مردم از وی تهی
که ازپای تاسر همه گشت گوش
بخون ریختن زان کند رستهخیز

وله

نور خدا بر دمد از نحوی خوش
موی سفیدی کند از بوی خوش

(۱) الصمت: السکوت.

مکرم اگر چند کشد جور دهر همدهد از منفعت خویش بهر
 درکه شکستند نه باطل شود سرمه چشم و فرح دل شود
 مردمی از مردم بی رو که دید روی در آینه زانو که دید

خاقانی

خاقانی را پرس کزغم ایام چگونه میگذارد؟
 جوجو ستد آنچه دادش ایام خرمن خرمن همسپارد

وله

عذر داری بنال خاقان کامل کم داری آشنا کمتر
 دشمنانت ز خاک بیشترند دوستانت زکیما کمتر

لا ادري

وقت غنیمت شمار ورنه چو فرصت نماند
 ناله کرا داشت سود آه کی آمد بکار؟!
 قوم جعلوا حشاشتی^(۱) مرعاهم ما أعذبهم عندي ما أحلاههم؟
 کم ذاب فؤادي بهوام كمداء لا انسبهم الى الجفا حشاهم

الصلاح الصفدي

صديقك مها جنى غطه^(۲) ولا تخف شيئا اذا أحسنا
 وكن كالظلام مع النار إذ يوارى الدخان وييدي النساء

للشيخ جمال الدين مطروح

عانقته فسكرت من طيب الشذا^(۳) غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى

(۱) الحشاشة: الامعاء وما في الجوف، والمراد ان القوم من جسيم ما ادخلوه علي من العذاب افنوا امعاني.

(۲) غطه: التقي عليه الغطاء.

(۳) الشذا بالالف المقصورة: الريح الطيب.

نشوان ما شرب المدام وإنما
أضحى الجمال بأسره في أسره
وأتى العذول يلومني من بعدها
لا أنتهي لا أنثني لا أرعوي
والله ما خطر السلو بخاطري
إن عشت عشت على هواه وإن أمت

أضحى بحمر رضابه متنبذا(١)
فلأجل ذاك على القلوب استحوذا(٢)
أخذ الغرام عليّ فيه مأخذا
عن حبه فليهد فيه من هذا(٣)
ما دمت في قيد الحياة ولا إذا
وجدأ به وصبابة(٤) يا حبذا

أرجاني

أرى بين أيامي وشعري قد بدا
فقد أصبحت أسوداً وشعري أبيضاً
لتعجيل إتلافي خلاف تحدا
وعهدي بها بيضاً وشعري أسوداً

سنائي

خدايا زخواني كه از بهر خاصان
اگر میفروشی بهایش كه داده است
قد طال تلهفي وزادت معني
قد صرت اذا رأيت من يعرفني
كشيدي نصيب من بينوا كو؟
وگر بيها ميدهي بخش ما كو؟
والله لقد كنت عن العشق غني
امسى خجلا ود معني تسبقني

آخر

يا من هجروا وغيروا احوالي
جودوا بوصالكم على مدنفكم(٥)
ما لي جلد على جفاكم ما لي
فالعمر قد انقضى وحالي حالي

ابن واصل

من شباب قد مات وهو حي
يمشي على الأرض مشي هالك

(١) الرضاب: الريق ماء الفم متنبذ: شارب للنبذ.

(٢) استحوذ: تسلط عليه.

(٣) أنثني: أميل، أرعوي: ارتدع، هذا يهدو: من الهديان وهو الكلام المهمل.

(٤) صبابة: البقية من الماء في الاناء.

(٥) المدنف: المبتلى بالمرض.

لو كان عمر الفتي حساباً كان له شبيه فذالك

فضولي

سعادت ازلي قابل زوال او ماز گونش يراسته هم دوشسه پايمال اول ماز

اسماء الأنبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز خمسة وعشرون: نبينا محمد «ص»، آدم، إدريس، نوح، هود، صالح، إبراهيم، لوط، إسماعيل، إسحق، يعقوب، يوسف، أيوب، شعيب، موسى، هرون، يونس، داود، سليمان، إلياس، اليسع، زكريا، يحيى، عيسى، وكذا ذو الكفل^(١) عند كثير من المفسرين.

نقل الامام الرازي في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على أن من عبد ودعا لأجل الخوف من العقاب أو الطمع في الثواب لم تصح عبادته ولادعاؤه ذكر عند قوله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخيفة﴾^(٢) وجزم في أوائل تفسير الفاتحة بأنه لو قال: اصلي لثواب الله أو الهرب من عقابه فسدت صلاته.

النشابوري أورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب﴾^(٣) نبذاً من أوصاف الحجاج وذكر أنه قتل مائة ألف وعشرون ألف رجل صبراً بغير ذنب وأنه وجد في سجنه ثمانون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفاً ما يجب على أحد منهم قطع ولا قتل ولا صلب.

الانسان يطلق على المذكر والمؤنث وربما يقال للأنثى: إنسانة وقد جاء في قول الشاعر:

لقد كستني في الهوى	ملابس الصب الغزل
إنانة	بدر الدجى منها خجل
إذازنت	فالسدموع
عيني	تغتسل

(١) في تفسير نصافي في المجلد الأول (الجزء الأول ص ١٠٢ ط طهران: ذو الكفل وهو يوشع بن نون) الأعراف الآية (٥٥).

(٢) في تفسير الرازي (ج ١٤ ص ١٣٥ ط سنة ١٣٥٢ بمصر) أما من أن بها خوفاً من العقاب وطمعاً في الثواب وجب أن لا تصح، لأنه ما أن بها لأجل وجه وجوبها وفي (ج ١ ص ٢٥١) قال: لو قال: اصلي لثواب الله أو للهرب من عقابه فسدت صلاته «انتهى» ولا يخفى أن صبرورة الصلاة عبادة إنما تتوقف على أن لا تكون الإرادة المتعلقة باتيانها ناشئة من المبادئ الدنيوية والأغراض المرتبطة بهذا العالم، نعم يعتبر مع ذلك ورود الأذن من الشارع ولو كان في ضمن الأمر، فبناء على هذا لو أن بها خوفاً من العقاب وطمعاً في الثواب صحت صلاته على ما هو الحق المحقق.

(٣) الحجرات. الآية ١١.

أورد هذه الأبيات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كأنه مولد^(١)

قال في القاموس: الانس البشر كالانسان الواحد انسي وقال في فصل النون الناس يكون من الانس ومن الجن جمع انس أصله اناس جمع عزيز ادخل عليه ال «انتهى كلامه» قال كاتب الأحرف: إن كلام القاموس صريح في جواز إطلاق الانس: على الجن وهو بعيد جداً فليتدبر ذلك.

من المثوي المعنوي

آفتی نبود بتر از ناشناخت	توبریا رو نیاری عشق باخت
یار را اغیار پنداری همی	شادئی را نام بنهادی غمی
این چنین نخلیکه قد یارماست	چونکه ما دردییم نخلشدار ماست
اینچنین مشکین که زلف میرماست	چونکه بیعقلیم آنز نجیر ماست

من الحديقة

صوفیان دردی دو عید کنند	عنکبوتان مگس قدید ^(٢) کنند
آنکه از دست روح قوت خورد	کی نمک سود عنکبوت خورد؟

ومنها

زالکی کرد سربر ون ^(٣) نهفت	کشتک خویش خشک دیدچه گفت
ای همه آن توجه نوچه کهن	رزق برتست هرچه خواهی کن

الشیخ أوحده الدین الکرمانی

آنکس که صناعتش قناعت باشد	کرداروی از جمله طاعت باشد
---------------------------	---------------------------

(١) المولد: المحدث من كل شيء ومنه «المولدون» من الشعراء أو الأدياء سمو بذلك لحدوثهم، رجل مولد وکلام مولد: عربي غير محض.

(٢) قدید بروزن جدید: گوشت خشک شده را گویند مستقی را نافع است خصوصاً که در سرکه جوشا نیده باشند. برهان.

(٣) زال بروزن سال: پیر فر توت سفید موی باشد و نام پد رستم نیز هست و چون او سفید موی بدنیآ آمده بود باین نام خوانند.

زهار طمع مدار الازخدا کین رغبت خلق نیمساعت باشد

لکاتبه بهاء الدین محمد

جورکم به زلف کم باشد که نمک بر جراحتم باشد
جورکم بوی لطف آیدازو لطف کم محض جورزاید ازو
لطف دلداری این قدر باید که رقیبی از او برشک آید

للاوحد الکرمانی

درخانه دلم گرفت از تنهایی رفتم بچمن چو بلبل شیدائی
چون دیدم را سروسهی مرجنباند یعنی بچه دختوشی به بستان آئی

مجد همگر

مرازروی تعجب معاندی پرسید پدرزوی چه معنی نداشت روح الله
جواب دادم وگفتم که او مبشربود باحمد قرشی جمع خلق رازاله
مبشرازی آن تاکه مرده آردزود روابودکه دو منزل یکی کنددرراه

عبدی گنابدی

هرکه سخن رابسخن ضم کند قطره از خون جگر کم کند

من المثنوی المعنوی

بادهنی درهر سری شرمیکند آنچنانرا آنچنان تر میکند
گربود عاقل نکوترمی شود ور بود دیوانه بدتر می شود
لیک چون اغلب بدندوبدپسند برهمه می را محرم کرده اند
حکم اغلب راست چون اغلب بدند تیغ راز دست رهزن استدند

من ملاجامی

مجموعه کونین بآئین سبق کردیم تفحص^(۱) ورقا بعد ورق

(۱) در بعضی نسخ تصفح است وهو دو بمعنای جستجو کردن است.

حقاكه نخوانديم ونديديم دراو جزذات حق وشؤون ذاتيه حق

خاقاني

خاقانيا بتقويت دوست دل نبند
برهيچ دوست تكيه مزن كوبعاقبت
گردوست ازغرور هنر بيندت نه عيب
ترسى زطعن دشمن گردي بلسدنام
س دوست دشمنست بانصاف بازبين
كرعقلت اين سخن پذيردكه گفته ام
وزغصه وشكايت دشمن جگر مخور
دشمن نمايد ونبرد دوسي بسر
دشمن بعيب كردنت افزون كندهنر
بيني غرور دوست شوي پست ومختصر
پس دشمنست دوست بتحقيق درنكر
اين عقل را نتيجه ديوانگي شمر

قال المحقق التفتازاني في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ (١)، ما صورته: كان بنو حمدان (٢) ملوكا أوجههم للصباحة، وألسنهم للفصاحة، وأيديهم للسماحة، وأبوفراس أوحدهم بلاغة وبراعة، وفروسية وشجاعة، حتى قال الصاحب بن عباد: بديء الشعر بملك، وختم بملك يعني امرئ القيس، وأبا فراس وقد أدركه حرفة الأدب وأصابته عين الكمال فأسرته الروم في بعض وقايعها فازدادت روميته رقة ولطافة.

فمنها ما قال وقد سمع حمامة. بقربه تنوح على شجرة عالية:

أقول وقد ناحت بقربي حمامة
معاذ أهوى ماذقت طارقة النوى (٣)
أيا جارتنا ما أنصف الدهر بيننا
أيضحك مأسور (٤) وتبكي طليقة
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة (٥)
أيا جارتنا هل تشعرين بحالي
ولا خطرت منك الهموم بيالي
تعالى أقاسمك الهموم تعالي
ويسكت محزون ويندب سالي (٥)
ولكن دمعي في الحوادث غالي (٦)

(١) النساء الآية ٦١.

(٢) قال في معجم قبائل العرب (ج ١ ص ٢٩٨ ط مصر ١٣٦٨): حمدان: بطن من بني عدي بن اسامة بن غانم بن تغلب بن وائل بن قاسط من العدنانية منهم ملوك الموصل والجزيرة أيام المتقي ومن بعده من خلفاء العباسيين (تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٣٠٢ وج ٤ ص ٤٥٣ نهاية الارب للقلقشندي).

(٣) النوى: البعد.

(٤) المأسور: الواقع تحت الأسارة.

(٥) سال من السلوان: الفارغ من الهم.

(٦) المقلة: العين.

(٧) غالي: ذو القيمة.

«انتهی کلامه» والغرض بالاستشهاد قوله: تعالی بکسر اللام وكان القياس تعالی بالفتح.
في معرفة قدر الاجتماع مع الأحباب.

من کلام الخسرو الدهلي

کراسایشی خواهی از روزگار	جمال عزیزان غنیمت شمار
بجمعیست دوستان روی نه	پراکند کانرا بیکسوی نه
بدوری مکوش ازچه بدخواست یار	که دوری خودافتد سرانجام کار
اکرجامه تنگست پاره مکن	که خودپاره کرددچو کرددکهن
مزن شاخ اکر میوه تلخست نیز	خودافتد چوپیش آیدش برکریز
چولابد جدائست ازبعد زیست	بعمداً جدا زیستن بهر چیست؟
کجا بودی ایمرغ فرخندهپی؟	چه داری خبر ازحریفان حی!
بشادی کجا میگذارند کام	سفرتاچه جایست ومنزل کدام
فغان زانحریفان پیمان کسل (۱)	که یکره زما بر گرفتنددل
کی بوکه سرزلف توراپنک زنم	صدبوسه بر آن لبان کلرنک زنم
درشیشه کنم مهروروفای همه را	درپیش توای نگار بر سنک زنم

رشید وطواط

دور ازدورت ایشکر لبسیمین بر	ازرنج تن ودرد دل وخونجگر
حالیست که گرعوض کنم بامرگش	چیز دکرم نهاد بایدبر سر

من المثنوي المعنوي

فرخ آن ترکی که استیزه نهد	اسبش اندر خندق آتش جهد
چشم خود ازغیر وغیرت دوخته	هم چوآتش خشک وتررا سوخته
گر پشیمانی براوعیبی کند	آتش اول در پشیمانی رند

وله

هرچه ازوی شادکردی درجهان	از فراق آن بسیندیش آنزمان
--------------------------	---------------------------

(۱) پیمان کسل: پیمان شکن.

ز آنچه کشتی شادبس کرشاد شد آخر ازوی جست وهم چون باد شد
از توهم بجهد تودل بروی منه پیش دوبجهدتو پیش ازوی بجه

سعدی

تاسکانرا وجوه پیدا نیست مشفق ومهربان يك دکرند
لقمه ای در میان شان انداز که تهی گاه یکدیگر بدرند

من المثنوي المعنوي

هربلاکین قومرا حق داده است زیر آن کنج کرم بنهاده است
لطف اودر حق هر که افزون شود بیشک آنکس غرق اندرخون شود
دوستان راهرنفس جانی دهد ليک جان سوزد اکرنانی دهد

الله در قائله

فلک دون نوازیکچشم است آن یکی هم بفرق سردارد
هرخویرا که دم گرفت بمشت مینداند که دم خردارد
میبرد تا فرازکله خویش بیندش دم چودست بردارد
برزمینش زند که خرد شود خردیگر بجاش بر دارد

حکیم سنائی

این جهان برمشال مرداریست کرکسان دور او هزار هزار
این مرانرا همی زند مخلص^(۱) آن مرانرا همی زند منقار
آخر الامر بگذرند همه وزمه باز ماند آن مردار

من المثنوي

هرچه داری دردل از مکرو رموز پیش ما پیدا بود مانند روز

(۱) مخلص بکسر میم: چنگال مرغان و درندگان، یا مخصوص مرغان شکاری.

که پوشش ز بنده پروری تو چرا رسوائی از حد میبری
لطف حق با تو مداراها کند چونکه از حد بگذری رسوا کند

شیخ عطار

دعوی خدمت کنی باشه ریار خود ز عشق خویش باشی بیقرار
گرچه خود را سخت بخرد می کنی در حقیقت خدمت خود می کنی
چند خواهی بود مرد ناتمام نه بدونه نیکانه خاص ونه عام

الشیخ سیف الدین الصوفی

هر چند که بیگانه شوم با عافیت آشنا وهمخانه شوم
ناگاه پری رخی بمن برکذرد بر کردم از این حدیث و بیگانه شوم
ونقل عن هذا الشيخ : أنه حضر جنازة ، فالتمس الحاضرون تلقين انيت فلقنه بهذه الرباعية
کرمن گنه جمله جهان کردم لطف تو امید است که گیرد دستم
کفتی که بوقت عجز دست گیرم عاجز ترا ز این خواه کاکنون هستم



کرندارم از شکر جز نام بهر آن بسی بهتر که اندر کام زهر
آسمان نسبت بعرش آمد فرود ورنه بس عالیست پیش خاک بود
بعض الافاضل من الصوفية

بد کردم و اعتذار بدتر ز کنایه چون هست در این عذر سه دعوی تباه
دعوی وجود و دعوی قدرت و فعل لا حول ولا قوة الا بالله

رشکی

از حال خود اکه نیم لیک اینقدر دانم که تو هرگاه در دل بگذری اشکم ز دامان بگذرد

عرفی

خوش آنکه از تو جفائی ندیده میگفتم فرشته خوی من آیا ستمگری داند ؟

قال بعض الحكماء : إذا أردت أن تعرف ربك ، فاجعل بينك وبين المعاصي حائطاً من

حديد .

سمنون المحب

وكان فؤادي خالياً قبل حبكم
إلى أن دعا قلبي الهوى وأجابه
دميت بين^(١) منك إن كنت كاذبا
وإن كان شيء في البلاد بأسرها
وإن شئت واصلني وإن شئت لاتصل
وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح
فلمست أراه عن فنائك يبرح
وإن كنت في الدنيا بغيرك أفرح
إذا غبت عن عيني بعيني يملح
فلمست أرى قلبي بغيرك يصلح

خسرو

ما بیخبر از نظاره بودیم جان رفت و خبر نکرد ما را

ضميري

عشق آمد و صبر از دل دیوانه برون رفت صد شکر که بیگانه از اینخانه برون رفت

بابانصیبي

وای بر وزیرکار من درتواکر اثر کند ناله و آه نیم شب گریه صبح گاهیم

اختلطت غنم الغارة بغنم أهل الكوفة ، فتورع بعض عباد الكوفة عن أكل اللحم ، وسئل
كم تعيش الشاة ؟ قالوا : سبع سنين ، فترك أكل لحم الغنم سبع سنين .

من وصايا سليمان بن داود « ع » : يا بني إسرائيل لا تدخلوا أجوافكم الا طيباً ، ولا
تخرجوا من أفواهكم الا طيباً .

كان بعض العباد يقول : لو وجدت رغيماً من حلال لأحرقته ، ثم سحقته ثم جعلته
ذروراً^(٢) لاداوي به المرضى .

(١) بان بينا بيونا : انقطع عنه .

(٢) الذرور : ما يذرفي العين أو الجرح من دواء .

كتب الشيخ الجنيد إلى الشيخ علي بن سهل الاصبهاني : سل شيخك أبا عبد الله محمد بن يوسف البناء : ما الغالب على أمره فستله فقال : اكتب إليه والله غلب على أمره (١) .
ومن كلام سمنون المحب اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه ، وأول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه .

نصبي

دامان خرابات نشینان همه پاکست تردامني ماست که تا دامن خاکست

نظيري

کرد سر میگردد امشب شمع این کاشانه را تا بیاموزم طریق سوختن پروانه را

نزاری کیلانی

مردم از محرومی و شادم که نومید از تو ساخت تلخی جان کندم امید واران شما

صبري

بکرد خاطرم اینخوشدلی چه میگذری؟ کدام روزمرا بساتو آشنائی بود؟!

سنائی

ای اهل شوق وقت گریبان دریدنست دست مرا بسوی گریبان که میبرد؟

مولانا شرف یافقی

قطع امید من کند دم بدم از وصال خود تا نکنم دل حزین شاد بانتظارهم

عمساده فقیه

ز خاطر غباری ننشیند از جفایش آئینه محبت زنگار بر نتابد

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف . الآية ٢١ .

کلخنی

ای مرد گان زخاک یکی سر بدر کنید بر حال زنده بتر از خود نظر کنید

حزنی

حزنی این عشقست نه افسانه چندین شکوه چیست؟ لب بدنندان کیرودندان بر جگر نه باک نیست

خان میرزا

بی درددل حیات چو ذوقی نمیدهد آسودگان بمر خود آیا چه دیده اند؟

حسن دهلوی

حسن دعای تو کر مستجاب نیست مرنج ترا زبان دگر ودل دگر دعا چه کند؟

شریف

نصیبم کشته چندان تلخکامی بعدهرکامی که ممنونم زکردون کر بکام من نمیکردد

بابا نصیبی

شبها توخفته من بدعا گزتو دور باد آه کسان که بهر تودرخون نشسته اند

وله

زنده در عشق چسان بود نصیبی مجنون عشق آنروز مگر اینهمه دشوار نبود

وله

عالی کشته شدو چشم توراناز همان صدقیامت شدو وحسن تو در آغاز هنوز

شبلی

تلخ باشد زهر مرک اما بشیرینی هنوز میتواند تلخی هجران زکام من برد

لا ادري

ز شورانگيز خالي كشته حاصل دانه اشكم كه مرغ وصل هرگز كرد دام من نميگردد
چنان زهر فراقی ریختی در ساغر (۱) جانم كه مرگ از تلخی آن كرد جان من نميگردد
غم زمانه خورم يا فراق يار كشم؟ بطاقتي كه ندارم كدام بار كشم؟!

عشق تو اندیشه راسوخت كه رسواشدم ورنه كس از من نبود عاقبت اندیش تر

بگذشت بهار و وانشد دل اين غنچه مگر شكفتني نيست؟

سعدی

هزار جهد بکردم كه سر عشق بپوشم نبود بر سر آتش میرم كه نجوشم
ساكنان سر كوی تو نبا شنند بهوش كان زمينست كه ازوي همه مجنون خيزد

أهلي

بماشقان جگر چاك چون رسي أهلي بيك دوچاك كه در جيب پيرهن كردي

وله

بجزهلاك خودش آرزو نباشد هيچ كسيكه يافت جو پروانه ذوق جانبا زي

مجیر

بغمم شاد شوي ميدانم غم دل باتو از آن ميگويم

شکيبی

شبهاي هجر راگذرا ندیم وزنده ايم مارا بسخت جاني خوداين گمان نبود ا

وله

اي غايب ازدودیده چنان دردل مني كزلب گشودنت بمن آواز ميرسد

(۱) ساغر بروزن لاغر پپاله شراب راگویند نظامي قمي گوید :

جهان وام خویش از تو يكسر برد بجرعه فرستند بساغر برد
وساغر نیز نام قصبه ایست ازدکن .

حسن

یکسر مو دلت سفید نگشت هیچ مودر تنت سیاه نماند
ایحسن توبه آنگهی کردی که تو را قوت گناه نماند

صبري

چون دل بشکوه لب بگشاید بگو که من شرمنده از کدام وفاي تو سازمش ؟!

یحیی

پاك بازم آرزوي دل نمیدانم که چیست ؟ اینکه مردم وصل میگویند حیرانم که چیست ؟

من کلام ابي سهل الصعلوكي الصوفي : من تصدر قبل اوانه ، فقد تصدى لهوانه .
ومن كلامه أيضا : قد تعدى من تمنى أن يكون كمن تعنى (۱) .

قال بعض الأكابر من الصوفية التصوف كمثل السرام أوله هذيان وآخره سکون ، فاذا
تمكنت خمرست . قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي : رأيت النبي « ص » في المنام ، فقلت
له : ما تقول في حق ابن سينا ؟ فقال « ص » : هو رجل أراد أن يصل إلى الله تعالى بلا وساطتي ،
فحجبتة بيدي هكذا فسقط في النار (۲) .

گر کسب کمال میکنی میگذرد ور فکر محال میکنی میگذرد
دنیا همه سر بسر خیالست خیال هر نوع خیال میکنی میگذرد

گلخنی

هرچند شب آزرده تراز کوی تویم پیش از همه کس روزدیگر سوی تویم

لكاتب الأحرف من سوانح سفر الحجاز

جان بیوسی میخرد آنشهریار مژده ای عشاق آسان گشت کار
ابدلوا ارواحکم یا عاشقین ان تكونوا في هوانا صادقین

(۱) العناء : التعب .

(۲) هذه الكلمات ونظائرها ليست بكاشف عن عقيدته بها ، قده ، بل ينقلها كما ينقل غيرها واعتقاده بها ليس بمعلوم .

در جوانی کن نثار دوست جان روعوان بین ذلك (۱) را بخوان
 پیرچون گشتی گران جانی مکن گوسفند پیر قربانی مکن
 هرکه در اول نسازد جان نثار جان دهد آخر بدرد انتظار

سلمان ساوجی

از بسکه شکستم و بیستم توبه فریاد همیکنند ز دستم توبه
 دیروز بتوبه ای شکستم ساغر امروز بساغری شکستم توبه

شیخ نصیر طوسی

از هر چه نه از بهر تو کردم توبه ورپی توغمی خورم از آن غم توبه
 وان نیزکه بعد از این برای تو کنم گریهتر از آن توان از آنهم توبه

حسن دهلوی

دارم دلکی غمین بیامرز و می پرس صد واقعه در کمین بیامرز و می پرس
 شرمنده شوم اگر بیرسی عملم ای اکرم اکرمین بیامرز و می پرس

شیخ ابو سعید ابو الخیر

دراه یگانگی نه کفر است و نه دین یک کام ز خود برون نه و راه بین
 ایجان جهان تو راه اسلام گزین با ماریه نشین و با خود منشین

(۱) اشاره بداستان نوم موسی «ع» است که در سوره بقره از آیه ۶۶ تا ۷۱ مذکور و اجمال آن این است: پیر مردی اموال فراوانی داشت و وارث او منحصر بیک پسر بود پسران برادر این مرد آن پسر را کشتند برای اینکه خودارث برند در محضر حضرت موسی «ع» آمده خون پسر عموی خود را خواستند حضرت فرمود که خداوند میفرماید گاوی را کشته و عضوی از آنرا بگشته زده زنده میشود و قاتل خود را نشان میدهد از روی شگفتی موسی گفت بموسی گفتند آیا استهزاء میکنی؟ فرمود پناه میبرم بخدا گفتند که بخوان پروردگارت را که چه گاوی باشد؟ گفت موسی که خدا میفرماید آن گاوی است نه پیراز کار افتاده نه جوان کارنده... تا آخر.

من المثنوي المعنوي

می‌تیم تا از کجا خواهد گشاد؟
تا کد امین سودهسد جان از جسد؟
رنج این تن روح را پایند کیست
چون سپردی تن بخدمت جان بری
جان زخفت دان که در پریدنست

من نگویم زین طریق آمد مراد
سر بریده مرغ هرسو می‌طپد
سردنت اندر ریاضت زند گیت
هل ریاضت را بجان شو مشتري
هرگرانی را کسل خود از تن است

عنه ایضاً

کف سیه کردم دهان راسو ختم
هین تو از دست زمانم وارهان
یا بر آن یعقوب بیدل رحم آر
دورافتادم چو آدم از جنان
یوسف مظلوم در زندان تست
زود فاله یحب المحسنین
یار بیش شونه فرزند قیاس
کان عرض وین جوهر است و پایدار
کوزگفتن لب تواند دوختن
بستگی نطق ازب السفتیست
بلبلی گل دیدگی ماندخمش؟^(۱)
راز کونینت نماید آشکار
عاشقون هم فی صلوة دائمون^(۲)
که در آنسر هاست نه باصد هزار
سخت مستقیست جان عاشقان
درمیا نشان فارق و مفروق نیست

من زدبگی لقمه ای بندوختم
یوسفم در حبس توایشه نشان
زاری یوسف شنوایشهریار
نالاه از اخوان کنم یا از زبان
ای عزیز مصر در پیمان درست
در خلاص او یکی خوابی بین
جان شود از راه جان جانرا شناس
مزد مزدوران نمیمانند بکار
سرغیب آنرا سزد آموختن
جوش نطق از دل نشان دوستیست
دل که دلبر دیدگی ماند ترش؟
لسوح محفوظ است پیشانی یار
پنج وقت اندر نمازت رهنمون
نه ز پنج آرام گیرد آنخمار
نیست زرغباً^(۳) میان عاشقان
دردل عاشق بجز معشوق نیست

(۱) خمش : مخفف خاموش .

(۲) اشاره الی قوله تعالی فی سورة المعارج : الآية (۲۳) .

(۳) اشاره الی قول النبي ص ۵ : زرغباً تزدد حباً وقد رواه السيوطي فی الجامع الصغير (ج ۲ حدیث ۴۵۵۵) .

الشيخ أبو سعيد أبو الخير

دل كردبسي نگاه در دفتر عشق جزروت ندید هیچ رو درخور عشق
چندان که رخت حسن نه‌دبر سر حسن شوریده دلم عشق نه‌دبر سر عشق

امیدی

افتاده حکایتی در افواه کائینه سیاه گردد از آه
این طرفه که آه صبحگاهی ز آئینه دل برد سیاهی
ای نفس دمی مطیع فرمان نشدی * * * * * و ز کرده خویشان پشیمان نشدی
صوفی و فقیه و زاهد و دانشمند این جمله شدی ولی مسلمان نشدی

سعدی

گوش بینی و دست از ترنج بشناسی روا بود که ملامت کنی زلیخا را
لما ماتت لیلی أتى المجنون إلى الحي وسئل عن قبرها ولم يهدوه إليه ، فأخذ يشم تراب كل قبر
يمر به حتى شم تراب قبرها فعرفه وأنشد^(١) :

آرادوا لیخفوا قبرها عن عجا وطیب تراب القبر دل علی القبر
ثم ما زال یکرر البیت حتی مات ودفن إلى جنبها.

وقفت أعرابية على قبر أبيها، فقالت: يا أبت إن في الله تعالى عوضاً عن فقدك، وفي رسول
الله أسوة في مصيبتك، ثم قالت: اللهم نزل بك عبدك خالياً مقفراً من الزاد محشوش المهاده غنياً عما
في أيدي العباد، فقيراً إلى ما في يدك يا جواد وأنت أي رب خير من نزل به المرملون^(٢) واستغنى
بفضله المقلون^(٣) وولج في سعة رحمته المذنبون اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمتك ومهاده جنتك
ثم بكت وانصرفت.

(١) وقد نظم هذا المضمون بالفارسية مطلعاً:

شنیدستم که مجنون دل افکار چو شداز مردن لیلی خبر دار

(٢) المرملون: الأيتام والمساكين والأرامل من لا زوجة له.

(٣) المقلون: الفاقدون للمادة

سعدی

این دغل دوستان که می بینی
تاطعامی که هست مینوشند
تا بروزی که ده خراب شود
ترك صحبت کنند و دل داری
باردیگر که بخت باز آید
دوغ بائی بپز که از چپ و راست
راست گویم سگان بازارند
مگسانند دور شیرینی
همچو زنبور بر تو میجوشند
کیسه چون کاسه رباب شود
دوستی خود نبود پنداری
کامرانی ز در فراز آید
دوری افتند چون مگس در مناسبت
کاستخوان از تو دوستر دارند

من المثنوی

کم گریزاز شیر واژدهای نر
خویش را مؤذون و پست و سخته کن
ایکمان و تیر هابم ساخته
آنچه حقست اقرب از جبل الوری
هر که زور انداز تراو دور تر
فلسفی خود را در اندیشه بکشت
جاهدوا فینا بگفت آن شهر یار
ای بساعلم و ذکاوات و فطن
در گذراز فضل و از جلدی و فن
بهر آن آورد خالق ما برون
و آشنایان ایرادر الحذر
ز آب دیده نان خود را پخته کن
صید نزدیک و تو دور انداخته
تو فکنده تیر فکرت را بعید
وز چنین گنجی بود مهجور تر
گوید و او را موی گنجست پشت
جاهدوا عنا نگفت ای بیقرار
گشته رهرو را چو غول راهزن
کار خدمت دارد و خلق حسن
ما خلقت الانس الا یعبدون

شیخ عطار

کاف کفر ای دل بحق المعرفة
زانکه این علم لزج چون ره زند
خوشرم آید ز فای فلسفه
بیشتر بر مردم آگه زند

لکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز:

هرکه نبود مبتلاي ماه روي
 دل که فارغ باشد از مهربتان
 سينه فارغ ز مهر گلرخان
 کل من لم يعشق الوجه الحسن
 نام اواز لوح انساني بشوي
 لته حياضي بخون آغشته دان
 کهنه انبانيست پراز استخوان
 قسرب الرحل اليه والرسن
 بهراو پالان و افساري بيار

قاسم بيك حالي

پيوسته زمن كشيده دامن دل تست
 گر عمر وفا كندمن از تودل خویش
 فارغ زمن سوخته خرمن دل تست
 فارغ ترازان كنم كه از من دل تست

الرشيد الوطواط

اي روي تو فردوس بزين دل من
 گفتم مگراز دست غمت بگريزم
 روزان و شبان غمت قرين دل من
 عشق تو گرفت آستين دل من

في مליح بحرث

لله حرث مليح غدا في كفه المحراث ما أجمله؟!
 كأنه الزهرة^(۱) قدامه الثور يراعي مطلع السنبلة^(۲)

في الشيب من مخزن الأسرار للشيخ نظامي :

دولت اگر دولت جمشیديست
 صبح بر آمد چوسوي مست خواب
 موي سفید آيت نومیديست
 رفت جواني و تغافل بسر
 کز سر دیوار گذشت آفتاب
 گم شده هر که چو يوسف بود
 تان شوي پير نداني که چيست؟
 پيري تلخست و جواني خوشست
 پير شود بر کندش باغبان
 هيزم خشك از پي خاکستراست
 شاخ تراز بهر گل نوبراست

(۱) الزهرة: هو النجم المعروف.

(۲) يعني أن نجمة الثور لا تطلع حتى تطلع نجمة سنبلة.

میرزا سلمان

بلبل اکر مست گلست این ترانه چیست؟
ساقی اگر نه پرده فتادی زروی کار
پرواز کرد طایر ادراک سالها
چون درازل وجودیکي ثابت است و بس
ای دل اگر زمانه بکامت نشد منال
چون درنخست نیک و بد از هم جدا شدند
آدم زسرنوشت برون آمداز بهشت
سلمان اگر نه مهر مہی هست دردلت

گر نیست عشق زمزمه عاشقانه چیست
میگفتمت که نغمه چنگ و چغانه (۱) چیست؟
معلوم او نشد که در این آشیانه چیست؟
این مبحث وجود و عدم درمیانہ چیست؟
ازبخت خودبنال گناه زمانہ چیست؟
واعظ بگوشه‌ای بنشین این فسانہ چیست؟
بسم الله ای فقیہ بگو عیب دانه چیست؟
برسینہات زداغ محبت نشانہ چیست؟

میرزا مخدوم شریفی

بشتاب چو داری هوس کشتن اشرف
کسی را لاف عصمت میرسد بیش خردمندان

ترسم که خبر یابد و از ذوق بمیرد
که وقت دلربائی تو ایمانرا نگهدارد

لکاتب الأحرار

فرخنده شبی بود که آن دلبر مست
غارت زدهام دید خجمل گشت و دمی

آمد زہی غارت دل تیغ بدمت
بامن زہی رفع خجالت بنشست

قلتها و حررتها في سحر الجمعة العشرين من شهر صفر سنة ٩٩٢ بمحروسة تبريز في نسيان
الشيء وإنما هو لقللة الاعتناء به .

من المثوي المعنوي

دائماً غفلت زگستاخی بود
که بودنسیان بوجهی هم گناه

که برو تعظیم از دیده رود
لا تؤاخذ ان نسينا (۲) شد گواه

(۱) چنگ: نام سازی است چغانه بروزن ترانه: نام سازی است که مطربان نوازند و نام پرده ایست از موسیقی

و قصیده شعر را هم گویند .

(۲) إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة . الآية (۲۸۶): ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا .

ورنه نسيان درنيا وردې نبرد
تاکه نسيان زادباسبهو و خطا
درسبب ورزیدن او مختار بود

زانکه استکمال تعظیم او نکرد
از تهاون کرد در تعظیمها
گرچه نسيان لابد و ناچار بود

في الشكاية من طلايع الشيب لعبدی الجنابدي :

چندکني موي سفيدت سياه؟
قد که دوتاگشت بآن چون کني؟
وزي آنقافيه گرديد رنج
پيش حريفان نه جوانم نه پير
من نکنم نیز به پيران سخن
هیچ نداند که چه خواندمرا؟

زودچه شمعت فتد ازسر کلاه
موي سیه گربصدافسون کني؟
وهکه مرا بر چهل مافزود پنج
من که دومویمز سپهر اثر^(۱)
نام نکردند جوانان بمن
آنکه دراین مرتبه داند مرا

لکاتبه قال في يوم العيد :

عید هرکس رازیار خویش چشم عیديست چشم ما براشک حسرت دل پر از نومیديست

في الشيب من مطلع الأنوار

روي چه گل باشدوتن چون سمن
جلوه کندصف سواران بتو
رخت هوس برسرکویت نهسد
دل طلبی نیز دهندت روان
دل شودازخوشدلي وعیش فرد
پشتخم از مرگ رساند سلام
سست شودمهرة گردن چوسلك
میل زمعشوقه بتابد عنان

تا بود اسباب جواني بتن
تازه بود مجلس یاران بتو
شیفتگان دیده برویت نهسد
نازکني ناز کشندت بجان
نوبت پيري چوزندکوس درد
موي سفيداز اجل آرد پیام
خشک شودعمده بازوچوکلک
کند شود بادهورا سنان

(۱) الاثير : الفلك التاسع عند الأقدمين وعند علماء الطبيعة هو مادة لا تقع تحت الوزن تتخلل الأجسام ويكون امتداده الصوت والحرارة بواسطة تموجاتها .

للامام زين العابدين بن الحسين «ع»^(١)

وإذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الكريم فان ذلك أحزم^(٢)
لا تشكونَ إلى الخلائق إنما تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم

لبعض الحكماء

لا تبدينَ لعاذل أو غادر^(٣) حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل شماتة الأعداء

لبعضهم

لو جرى دمك يا هذا دما ما تقدمت إلينا قدما
عندنا منك أمور كلها حيرة فيما لدينا وعمى
نح^(٤) علينا أسفاً أولاً تنح واقرع السنَّ علينا ندما
لو أردناك لنا ما فتنا أو وصلنا حبلاً ما انصرما
أنت لو سألنا نلت المنى^(٥) كل من سألنا قد سلما

محمود الوراق

عطيته إذا أعطى سرور وإن أخذ الذي أعطى أثابا
فأي نعمتين أحق شكراً؟ وأحمد عند منقلب إيابا
أنعمته التي أهدت سروراً أم الأخرى التي أهدت ثوابا

(١) وقد غفل صاحب تحفة المجلدية عن أن يندرج البيتين في كتابه في باب السجاد (ع) وقد تفحصت فيه ولم أجدهما .

(٢) حزم حزمًا: كان يضبط أمره ويحكمه .

(٣) العذل: اللوم . الغادر: الذي لا وفاء له .

(٤) نح بضم النون: فعل أمر من ناح

(٥) المنى: جمع المنية: ما يتمنى .

ابن الوردي في مליح صياد

لوجنة (١) صيادكم نسخة حريرية ملحمة في الملح
يقول نبت العذار (٢) اجتهد ومد الشباك وصد من سبع (٣)

ابن نباتة في مليح يصيد الكركي

ومولع ومولع بفضاخ يصفها وشراك
قالت لي العين ماذا يصيد قلت كسراكي

ابن العدوي في شابين في مجلس أحدهما يغني والآخر ساكت:

مجلسكم مجلس هني يجعل مال البخيل فيثا
وفيه ظبي يقول شيء وآخر لا يقول شيئا

عبد الخالق بن أسد الحنفي في مليح اسمه احمد:

قال العواذل ما اسم من؟ أضني (٤) فؤادك قلت: أحمد
قالوا أتممده وقد أضني فؤادك؟ قلت: أحمد

النواجي فيمن اسمه أبو بكر:

حب أبي بكر به دمعي كبحر فائض وكل من يعذلني عليه فهو رافضي

شمس الدين ابن الصانع فيمن اسمه علي:

قال العذول عندما شاهدني في شغلي

(١) الوجنة: لحمة الخد.

(٢) نبت العذار: نباته، وهو الشعر الذي فيها بين الأذن والعين

(٣) صد: بضم الصاد: أمر من الصيد

(٤) الضني: المرض والهزال.

بمن فتنت في السورى؟ فقلت: دعني بعلي

ولبعضهم وقد أخذ محبوبه عنه واسمه عليل:

يا سادة دمع عيني أضحي إليهم رسولي
قلبي لديكم عليل بالله ردوا علي

رؤي الجنيد بعد موته في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: طارت تلك الاشارات وطاحت^(١) تلك العبارات، وغابت تلك العلوم، واندرست تلك الرسوم، وما نفعنا الاركيحات كنا نركعها في السحر قال الخواص: المحبة محو الارادات واحتراق جميع الصفات والحاجات.

لبعضهم

أكثر العذل، أو فدع ليس في سلوتي طمع
لست أشكو الهوى ولو صنع السوجد ما صنع
أنا قدرتي مذلتني في الهوى عزّ وارتفع
في هوى من بحسنه كمل الحسن واجتمع
قمر لو رأى سنا وجهه البدر ما طلع
كلما صاح باسمه سائق في السرى شرع
قام يسعى لخبه كل من كل وانقطع

لبعض أصحاب العرفان

دركون ومكان فاعل مختار يكيست
از روزن عقل اگر برون آرى سر
آرنده ودارنده اظوار يكيست
روشن شودت كين همه انوار يكيست

لكاتبه

تا شمع قلندري بهائي افروخت
دي پير مغان گرفت تعليم از او
ازرشته زنار دوصد خرقه بدوخت
وامروز دوصد مسئله مفتي آموخت

(١) الطوح: الملاك.

العشق: انجذاب القلوب إلى مغناطيس الحسن، وكيفية هذا الانجذاب لا مطمع في الاطلاع على حقيقتها^(١) وإنما يعبر عنها بعبارات تزيدها خفاء وهو كالحسن في أنه أمر يدرك ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن في الشعر.

وما أحسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه ولله در عبد الله بن أسباط القيرواني حيث يقول:

قال الخلي الهوى محال فقلت لو ذقته عرفته^(٢)
فقال هل غير شغل قلب إن أنت لم ترضه صرفته
وهل سوى زفرة ودمع؟ إن هو لم يزدجر كفته^(٣)

سئل الصلاح الصفدي عن قول قيس:

أصلي فلا أدري إذا ما ذكرتها
الإثنين صليت الضحى أم ثمانيا؟

ما وجه التردد بين الاثنين والثمانية؟ فقال: كأنه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات بأصابعه، ثم أنه يذهل، فلا يدري هل الأصابع التي ثناها هي التي صلاها، أم الأصابع المفتوحة؟

وأقول: لله در الصلاح في هذا الجواب الرائق الذي صدر عن طبع أرق من السحر الحلال والطف من الخمر إذا شيب^(٤) بالزلزال وإن كنا نعلم أن قيساً لم يقصد ذلك.

١ - وقد بحث الفيلسوف الكبير صاحب الاسفار (في أواخر الموقف الثامن - ج ٣) في العشق بما لا مزيد عليه، وقسمه إلى قسمين حقيقي ومجازي والأول هو محبة الله وصفاته وأفعاله من حيث هي والثاني إلى نفساني وحيواني، والثاني سببه فرط الشهوة الحيوانية وميلؤه شهوة بدنية ولذة بيمية، والأول سببه استحسان شمائل المحبوب وجودة تركيبه وحسن اخلاقه إلى أن قال: وأما عند استكمال النفس بالعلوم الإلهية وصيرورتها عقلاً بالفعل عيطة بالعلوم الفلكية ذات ملكة الاتصال بعالم القدس فلا ينبغي لها عند ذلك الاشتغال بعشق هذه الصور المحسنة والشمائل اللطيفة، ثم سرد الأقوال وقال: منهم من قال إن العشق هو افراط الشوق إلى الاتحاد واستجود هذا الرأي، وقال: إن العشق بالحقيقة هو الصورة الحاصلة وهي المعشوقة بالذات لا الأمر الخارجي إلى آخر ما قال والمهنة عقلية.

(٢) الخلي: الخالي من الهم.

(٣) الازدجار: الانزجار.

(٤) الشوب: ما خلطته بغيره.

السري السقطي قال : خرجت من الرملة إلى بيت المقدس ، فمررت بأرض معشبة وفيها غدير ماء فجلست أكل من العشب وأشرب من الماء وقلت في نفسي : إن كنت أكلت أو شربت في الدنيا حلالاً فهو هذا .

فسمعت هاتفاً يقول : يا سري فالنفقة التي أوصلتك إلى هاهنا من أين هي ؟

قال قثم الزاهد : رأيت راهباً على باب بيت المقدس كالواله ، فقلت له أوصني فقال : كن كرجل احتوشته الضباع فهو خائف مذعور^(١) يخاف أن يسهو فتفرسه ، أو يلهو فتشهه ، فليله ليل مخافة إذا أمن فيه المغترون ، ونهاره نهار حزن إذا فرح فيه الباطلون ، ثم أنه ولي وتركني فقلت : زدني ، فقال إنَّ الظمآن : يقنع بيسير الماء .

ابن العدوي في مخلف الوعد :

ووعدت أمس بأن تزور فلم تزر فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتاً
لي مهجة في النازعات وعبرة في المرسلات وفكرة في هل أتى

قال الشيخ المقتول^(٢) في بعض مصنفاته : اعلم أنك ستعارض بأعمالك وأقوالك وأفكارك ، وسيظهر عليك من كل حركة فعلية أو قولية أو فكرية صور روحانية ، فإن كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك الصورة مادة لملك تلذ بمنادمته في دنياك وتهتدي بنوره في اخراكَ ، وإن كانت تلك الحركة شهوية أو غضبية صارت تلك الصورة مادة لشيطان يؤذيك في حال حياتك ويحجبك عن ملاقات النور بعد وفاتك^(٣) .

ولما احتضر ذو النون المصري ، قيل له : ما تشتهي ؟ فقال : أشتهي ان أعرفه قبل الموت بلحظة .

(١) المذعور: الخائف .

(٢) المراد منه السهر وردي صاحب حكمة الاشراف .

(٣) قد ألف السيد الداماد «قده» رسالة في خلق الأعمال وكذا المؤلف «قده» ، وكلامه في تجسم الأعمال مشهور

والروايات ناطقة به .

ابن سخن هاي چومارو كژدمت مارو عفر ب گردو گبردمت

ويقال : إن ذا النون كان أصله من النوبة^(١) توفي سنة خمس وأربعين ومائتين ، في الحديث : وليس عند ربك صباح ولا مساء .

قال علماء الحديث : المراد أن علمه سبحانه حضوري^(٢) لا يتصف بالمضي والاستقبال كعلمنا ، وشبهوا ذلك بحبل ، كل قطعة منه لون في يد شخص يده على بصر نملة ، فهي لحقارة باصرتها ترى كل آن لوناً ، ثم يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة إليها ماض وحال ومستقبل ، بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه وتعالى وله المثل الأعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل ، وعلما بها كعلم تلك النملة ، وما أحسن ما قال العارف الرومي في المثنوي :

لا مكاني كه در اونور خداست ماضي ومستقبل وحال از كجاست
ماضي ومستقبلش پیش تو است هر دو يك چیز است پنداري دواست

الشيخ أبو سعيد بن أبو الخير

از بساد صبا دلم چو بوی تو گرفت بگذاشت مرا وجستجوی تو گرفت
اكنون ز من خسته نمیاردياد بوی تو گرفته بود و خوی تو گرفت

من المثنوي المعنوي

مرحباي عشق خوش سوداي ما اي طبيب جمله عسلهاي ما
اي دواي نخوت و ناموس ما اي تو افلاطون و جالينوس ما
جسم خاك از عشق بر افلاك شد كوه در رقص آمد و چالاك شد
آتش عشقت كاندرني فتاد جوشش عشقت كاندرمي فتاد
عشق و ناموس اي برادر راست نيست بر در ناموس اي عاشق مايست
هر چه غير شورش و ديوانگي است اندرين ره دوری و بيگانگي است
آشي از عشق در جان بر فروز سر بر فكر و عبارت رابسوز

(١) النوبة بالضم ثم السكون وباء موحدة وهي بلاد واسعة عريضة في جنوب مصر وهي أيضا بلد صغيرة بالفريقية الى تونس و اقلبييا. فراجع مراد الاطلاع و معجم البلدان.

(٢) قال المحقق السبزواري في شرح منظومته : العلم حصولي و حضوري ؛ والحصولي هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل . والحضوري هو العلم الذي هو عين المعلم لا صورته ولا نقشه كعلم المجرى بذاته .

عارفان کز جام حق نوشیده اند رازها دانسته و پوشیده اند
سرغیب آنرا سزد آموختن کو زگفتن لب تواند دوختن

الحلاج

سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا جبال سراة ما^(۱) سقيت لغنت

حام حوله کمال اسمعيل

برياد قعدت دلرهي ناله کند چون مرغ که برسرو سهي ناله کند
گویند، مکن ناله و این غم که مراست بردل نه که برکوه نهي ناله کند



ما أحسن قول العارف السنائي طاب ثراه:

ترا ایزدهمی گوید که درد نیاخور باده ترا تر ساهمی گوید که در صفرا نخور حلوا
ز بهردین نیکذاری حرام از کفته ایزد زهر تن بجامانی حلال از کفته ترسا

قال الشيخ الثقة أمين الدين أبي علي الطبرسي عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ
لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّوْءَ بِجَهَالَةٍ﴾^(۲) اختلفوا في معنى قوله تعالى على وجوه.

أحدها: أن كل معصية يفعلها العبد جهالة وإن كانت على سبيل العمد، لأنه يدعو إليها
الجهل ويزينها للعبد، عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وقتادة، وهو المروي عن أبي عبد الله «ع» فإنه
قال: كل ذنب عمله العبد وإن كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه، فقد حكى
سبحانه قول يوسف عليه السلام لاختوته: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ
جَاهِلُونَ﴾^(۳) فنسبهم إلى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله تعالى.

وثانيها: أن معنى بجهالة: أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة
عن الفراء.

وثالثها: أن معناها: أنهم يجهلون أنها ذنوب ومعاص فيفعلونها، إما بتأويل يخطئون فيه،

(۱) ما تكون موصولة.

(۲) النساء. الآية ۱۷.

(۳) يوسف الآية ۸۹.

وإما بأن يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف الرماني هذا القول : بأنه خلاف ما أجمع عليه المفسرون ، ولأنه يوجب أن لا يكون لمن علم أنها ذنوب توبة ، لأن قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ﴾ يفيد أنها لهؤلاء دون غيرهم .

في الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عن أبي عبد الله «ع» في قول الله عز وجل : ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾^(١) قال : هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه إلى أن يدخل يده إلى كيسه فيعطيه^(٢).

في آخر المجلس السادس والسبعين من أمالي ابن بابويه : كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر «ع» عظمي وأوجز ، قال : فكتب إليه : ما من شيء تراه عينك الا وفيه موعظة .

سئل الشيخ أبو سعيد عن التصوف ، فقال : استعمال الوقت بما هو أولى به .

وقال بعضهم : هو الانقلاع عن العلائق والانقطاع إلى ربّ الخلائق في أواخر باب الإرادة من الكافي عن محمد بن سنان ، قال : سألته عن الأسم ما هو؟ فقال : صفة لموصوف .^(٣)



مر المجنون على منازل ليلي بنجد فأخذ يقبل الأحجار ، ويضع جبهته على الآثار فلاموه على ذلك ، فحلف أنه لا يقبل في ذلك الا وجهها ولا ينظر الا جمالها ، ثم روي بعد ذلك وهو في غير نجد يقبل الآثار ويستلم الأحجار فليم على ذلك ، وقيل له : إنها ليست من منازلها .

فأنشد

لا تقل دارها بشريقي نجد كل نجد للعامرية^(٤) دار
فلها منزل على كل أرض وعلى كل دمننة^(٥) آثار

والى شيء من هذا أشار العارف الرومي في المثنوي المعنوي حيث قال :

(١) هود الآية ١١٣

(٢) رواه الكليني في كتاب المعيشة من الفروع (حديث ١٦٢ ص ٢٥٨ ط طهران).

(٣) رواه في الاصول (ج ١ حديث ٣ ص ١١٣ طهران).

(٤) العامرية : امرأة منسوبة إلى بني عامر . والمقصود هنا عشيقته ليل

(٥) الدمنة : آثار الدار .

من ندیدم در میان کوی او در در و دیوار الا روی او
بوسه گر بردردهم لیلی بود خاک بر سر گرنهم لیلی بود

وله

چون همه لیلی بود در کوی او کوی لیلی نبودم جز روی او
هر زمانی صد بصر میایدت هر بصر را صد نظر میایدت
تابدان هر یک نگاهی میکنی صد تماشای الهی میکنی

میراشکنی

شدم بعشق تو مشهور و نیستم خوشحال که هر که دید مرا آورد ترا بخيال

الشیخ محیی الدین ابن عربی

اذا تبدي حبيبي باي عين أراه؟ بعينه لا بعيني فما يراه سواه

لبعضهم

نحب الأعمار بنا تشب (١)
والشمس تطير بأجنحة
والدهر يجد بفعل الجد
ما القصد سواك فخل
العرش لأجلك مرتفع
والجو لأجلك منخرق
والزهر لجهلك مبتسم
وكان سماء الدنيا البحر
وكان الشمس سفينته
سل دهرك أين قرون
ما أسرع ما تصل النجب
والليل تطارده الشهب
فليس يليق بك اللعب
هواك وكن رجلا فلك الطلب
والفرش لأجلك منتصب
والريح تمور بها السحب
والغيم لغمرك ينتحب (٢)
وحب كواكبها حبيب
وشراع ذوائبها ذهب (٣)
الأرض تجبك: بأنهم ذهبوا

(١) الوثوب: النهوض والقيام، وانب إلى الشرف أي وصل إليه دفعة.

(٢) الغمر: من لم يجرب الأمور، النحب: رفع الصوت بالبكاء.

(٣) الشراع: كل ما بشرع أي ينصب ويرفع.

ساروا عنا سيراً عجيلاً فكان مسيرهم الخبيب (١)
واستوحشت الأوطان لهم لما أنست بهم الترب (٢)
ما أفصحهم ولقد صمتوا ما أبعدهم ولقد قربوا
يا لاعب جدُّ بفعل الجدِّ فليس الأمر به لعب فجميع مناصبها نصب (٣)
واهجر دنياك وزخرفها فتحت باباً فيها النوب
فكانك والأيام وقد رسل يأتيك ولا كتب
وبقيت غريب للدار فلا كأنهم لك ما صحبوا
وسلاك الأهل ومن للصحب فاذا نقر الناقد وصاح
فاذا نقر الناقد وصاح ويومئذ يوم عجب (٤)
فيصيخ السمع ويجسو الجمع ويجري الدمع وينسكب
وجميع الناس قد اجتمعوا ثم افترقوا وهم رتب
ذا مرتفع ذا منخفض ذا منجزم ذا منتصب (٥)
فهناك المكسب والخسران وثم الراحة والتعب

آخر

نسملت هواك لها أرج تحبي وتميش بها المهج
وبنشر حديثك يطوي الفم عن الأرواح ويندرج
وببهجة وجهه جلال جمال كمال صفاتك أبتهج
لا كان فؤاد ليس بهم على ذكراك وينزعج
لا أعتب قلب الغافل عنك فليس على الأعمى حرج
ما النطق مسوى قوم عرفوك وغيرهم همج همج
قوم فعلوا خيراً ففعلوا وعلى الدرر العليا درجوا

(١) الخبب: الهيجان والاضطراب.

(٢) الترب: التراب.

(٣) النصب: البلاء والداء.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الملئط الأيتان ٧ و ٨: فاذا نقر في الناقد فذلك يومئذ يوم عسير.

(٥) وفي هذا البيت توجيه، والمراد من التوجيه لغة جعل الكلام ذا أوجه ودليل، وفي علم البديع: إيراد الكلام محتملاً

للتوجهين المختلفين، كقول من قال للأعور المسمى بعمر:

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

فانه يحتمل تمني أن تصير عينه العوراء صحيحة، فيكون مدحاً، وتمني أن تصير بالمعكس فيكون دماً.

فهموا المعنى فهم المعنى
دخلوا فقراء إلى الدنيا
شربوا بكؤوس تفكرهم
يا مدعياً لطريقهم
تهوى ليلي وتنام الليل
فبذكر الله لهم لهج
وكما دخلوا منها خرجوا
من صرف هواه وما منجوا
قوم فطريقك منعوج
وحقك ذا طلب سمج

آخر

عظمت آياتك يا ملك
ولهيبنة أمرك سار الفلك
وكذاك رحي الأيام تدو
غرر نفل تسع عشر
عميت أبصار ولاية الشر
واغليلس ليل بلوغ الكيف
وأضياء نهارك للعقلاء
نطق العقلاء (العلماء خ ل) بشرح الطر
فالملك بحكمك والملك
ودار بقدرتك الفلك
ربسير عجيب لا يدرك
بيض ودع ظلم ظلم حلك
ك فقيد أسرهم الشرك
فلم تر نحوك متخسلك
فمذ وجدوا جدداً سلكوا
فمذ وصلوا إليك ارتبكوا

آخر

في الدهر تحيرت الامم
أمواج زواجر تلتطم
قدمان له يسمي بها
فاذا ذهبوا ذهب الحلم
فرقوا فرقاً فرقاً فرقاً
ذا منخفض ذا منجزم^(١)
أهواء نفوسهم عبدوا
وليس المسلم عشرهم
والحاصل منه لهم ألم
والعمر يسير مسير الشمس
فضحي ودجى ، ضوء ظلم
صم بكم عمي بهم
ومضوا طرقات لا تلتئم
لا يفتكرون لما وجدوا
والنفس لعابدها صنم
أوليس المسلم من سلمت؟
بمعائبه ومصائبه
فليس تقر له قدم
والناس بحلم جهالتهم
نعم قسمت لهم نعم
ذا مرتفع ذا متصب
لا يعتبرون لما عدموا
واسم الاسلام على ذا الخلق
منه نفس ويد وفم^(٢)

(١) وفيه أيضا توجيه .

(٢) إشارة إلى الحديث وهو: المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه .

لابن الملحي في بحر كان وكان^(١)

يا من نسميه إنسان	فكر بنفسك ترى العجب	فليس في الخلق أعجب
من خلقة الانسان	حدث قليل تسلم	واسمع كثير تنتفع
فان منطقتك واحد	ومسمعك اثنان	هوى النفوس يثور
نار الطباع فتشتعل	والقلب قدر خفيفة	سريعة الغليان
وذوي قدور البواطن	ها معارف السنة	تنضج طعام المعاني
فتخرج الألوان	فكل شخص لسانه	من قدر قلبه يغترف
ان كان طيب فطيب	وان كان غير فكان	والآنية ما تنتضح
الا بما في وسطها ^(٢)	والقول وصف القابل	اذا تكلم بان
قل خير تغنم او اسكت	تسلم ولا تعتب احداً	وان خلوت فعندك
آذان للحيطان	اذا تمشي حالك	راجل فلا تطلب فرس
ففي مزيد التكلف	يخشى من النقصان	النمل قد كان عمراً
يمشي بأربع قوائم	طلب لنفسه ^(٣) زيادة	جناح للطيران
لما نبت له جناحين	بداجنا الحين والتلف	ومات بعد حياتوا
في الطريق والمسلان ^(٤)	والذئب حصل نعجة	وجاء إلى نهر قد صفا
ابصر خيال النعجة	حسبتها ثتان	فقال اصعد هذاي
واترك الاخرى تقتف	نزل وخلي النعجة	غدت إلى القطعان
وغاص في الماء يخبطه	على الخيال الذي رأى	حتى تعب وتوحد
وغاص في الاطيان ^(٥)	فاقتص راعي النعجة	من ساعتو درب نعجة
فأبصر الذئب ملقى	في الماء وهو تعبان	فدكه فرد حربة
فمات في بحر الأمل	لا صيد حصل ولا هو	نجا من الحدان

(١) بحر كان وكان معناه: الشعر الفصيح المختلط بالعامي.

(٢) هذا البيت يساوق معناه بالفارسية: ازكوزه همان بروگن تراو كه در اوست. (الاناء يترشح بما فيه).

(٣) في بعض النسخ المطبوعة في الهامش: تنبيه: در اين بحر بعضى از ضماير بواو نوشته شده مثل لنسو عوض لنفسه وساعتو عوض ساعته وغيره، وظاهر اين طريق رسم الخط بوده وانتهى ولا يخفى ما فيه بعد ما عرفت معنى كان وكان.

(٤) المسل بفتح الميم والسين: مسيل الماء-ج- مسلان بفتح الميم وسكون السين.

(٥) اطيان جمع طين وهو التراب المبلول بالماء.

وكل ما في الدنيا

مثال ما في الساقية
كما سعى السرحان^(١)

وكلنا نحن نسعى

وله أيضاً

النفس صحبتك عمرك
ما تعرف السكان
وهو يقول رب عادل
يقول لها تلحقني الأمل
أبوك عاداه شيطان
واقبل عداوة الشيطان
وقصده أن تهلك
تكون راحة يقع لقوم
تقطع طريق الآخرة
من هو بنفسه كامل
نخيم السلطان
كمن فرش في الحانه
في بعض أيام الشتا
وصار يكتف ويخلف
شديدة الحرمان
مهما أن عينو تبكي
طالع كقرن الظبا

وما أراك عرفتها
النفس والعقل ضددين
وهي تقول رحمان
من جاء الى القاضي
من جنة الخلد اخرجو
فهو عدو وحاسد
وتحرم الرضوان
حايط يوسع على الجيران
ما يقطع السيف الا
دع لا يكمل ظاهره
اي من يسبح عينه
ليقرأ القرآن
وجاءها وهو يرعد
ويجو في الكيس ما حوى
فقال منها طائر
فاننا بأمان
ما خلف هذا القارة

قبيح تدخل منزل
هي تنبسط وهو يتقبض
لسقت قاضي طمعها
وحده خرج وهو فرحان
ما عصيت لوالدك
يفرح اذا نلت معصية
قصيب أقوام راحة
عن الخلاق مجرد
مجرد عريان
وايش يحتاج ينقش^(٢)
وهو تسح^(٣) بها الدما
اصطاد صياد اطيّاراً؟
والدمع في الأجفان
وعينه بالبرودة
صيادنا من ذوي التقى
قالوا تطاول عينو
أمان ولا إيمان

الحكيم السنائي طاب الله ثراه

طرب ايعاشقان خوش رفتار طلب اي نيكوان شيرين كار

(١) السرحان: اللذب.

(٢) ايش، معناه: أي شيء.

(٣) سح الماء صبه صباً متابعاً غزيراً.

درجهان شاهدي وما فارغ
 برسر دست عشق بازانند
 اي هواهاي تو خدا انگيز
 ره رها کرده از آني کم
 علم کز تو ترانه بستانند
 ده بود آننه دل که اند روی
 کي در آيد فرشته تانکني
 خود کلاه وسرت حجاب دهند
 افسري کاننه دين نهد برسر
 اي سنائي از آن سگان بگريز
 هان وهان تاتراچو خود نکند
 ترمزاجي نکرد در سقلاب^(۲)
 گر سنائي ز يار ناهمدم
 ابرا بين که چون همي نالد

در قدح باده وما هشيار
 ملك الموت گشته در منقار
 وي خدايان تو خدا آزار
 عزندانسته از آني خوار
 جهل از آن علم به بود صديبار
 گاووخر باشدو ضياع وعقار^(۱)
 سگ ز دردورو صورت ازديوار
 خود مي فزا بر آن کله دستار
 خواهش افسر شمار و خواه افسار
 گوشه گيراز اين جهان هموار
 مشقي ابليس ديده طرار
 خشك مغزي ميوي در تاتار^(۳)
 گله کرد اذا اوشگفت مدار
 هر دم از همنشين ناهموار

وله

تسو بعلم ازل مراديدي
 تو بعلم آنومن بعيب همان

ديدي آنکه بعيب بخريدي
 رد مکن آنچه خود پسنديدي

وكان لابن الملحي على بحر كان وكان:

مثل ضرب لابن آدم لما اثير من الثرى
 بفلاؤه نائم في البر والليل معتكر^(۴)
 جاؤا به طاحونة فادخلوه للعمل

وحل في ذي الدنيا وعاد إلى ماثار
 حلوا وثاقه وساروا به سريعاً فسار
 وعينه مشدودة وقد ربط بزيار^(۵)

(۱) الضيعة : العقار ، والعقار متاع البيت . كل ما له أصل وقرار كالأرض والدار .

(۲) سقلاب برون مهتاب : نام ولايتي است از روم و بيان معنی بجاي حرف اول صداد بي نقطه هم بنظر آمده

« سقلاب » - و سگ آبي را نيز گویند که سياه رنگ باشد ، برهان .

(۳) تاتار برون ناجار : ولايتي است که مشك خوب از آنجا آورند و ترکان آنجا را نيز گویند ، برهان .

(۴) المعتكر : المظلم ، يقال : اعتكر الليل أي اشتد سواده .

(۵) زيار : العصاة التي تكون على عيني الدابة التي تدور في الطاحونة وغيرها .

يظن أنه يقطع سفراً من الأسفار
أبصر مكانه الأول وعاد إلى الآثار
او كان في النوم يبصر او في خيال الأزار
سير بدرج الأحشة وصل إلى ذي الدار
حتى مضى ليل غمرو جئات الأسحار
وصل فحلوا عينو طلع الى الاسرار
ثم التراب الأول رجع إليه وصار

ضرب بسوط الارادة على طول ليله
والصبح حلوا وثاقه وجوبه (١) موضع اخذ
كانه من مكانه ما زال قط ولا برح
هذا مثل لابن آدم في الأرض كان من القدم
عمل وعينوا لبصيرة قدسدها كف الأمل
حلوه حثوا بسيره سرع إلى الأرض الأوله
تراب كان في الأول ترتب على هذا الجسد

الحسن الدهلوي

سروراسر سبزشد صدبر گراچادرسفيد
ژاها چون ديدة يعقوب پيغمبر سفيد
گفت مهمان عزيزي بود کردم درسفيد (٢)
کاغذي در دست من دادند سر تاسر سفيد
راستت اين زاغ راهر گزنباشدبر سفيد

ساقيامي ده كه ابري خاست ازخاورسفيد
ابر چون چشم زليخا بهريوسف ژاله بار
عنكبوت غار را گفتم كه اين پرده چه بود
محضر آزادگان ميستم از ايناي دهر
اي حسن اغيار راهر گزنباشد طبع راست

التوبة تهدم الحوبة (٣) الفقر يخرس الفطن عن حجته، الكامل من عدت هفواته، المرخص
حبس البدن، والهيم حبس الروح، المفروح به هو للمحزون عليه، الفرار في وقته ظفر، اقرب رأيك
إلى الصواب أبعدها عن هواك.

قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق: مات إمامك يعني جعفر الصادق ع، فقال له مؤمن الطاق:
لكن إمامك من المنتظرين إلى يوم الوقت المعلوم فضحك المهدي وأمر لمؤمن الطاق بعشرة آلاف
درهم.

أهدى الشريف إلى الملك صلاح الدين ابن أيوب هدايا، وكان الرسول يخرج منها واحدة
ويعرضها على الملك، فأخرج مروحة (٤) من خوص النخل (٥).

(١) جوبه : أتوابه .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة التوبة الآية ٤٠ : ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما

في الغار﴾ الآية .

(٣) الحوبة : الاثم .

(٤) مروحة : آلة تحرك بها الهواء ويقال لها بالفارسية : بادبزن .

(٥) خوص النخل : ورقه

وقال أيها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا أحد من آبائه مثلها ، فاستشاط^(١) الملك غضباً
وتناولها منه وإذا عليها مكتوب :

أنا من نخلة تجاور قبراً ساد من فيه سائر الناس طراً
شملتني سعادة القبر حتى صرت في راحة ابن أيوب أقراً

فعرف أنها من خوص النخل الذي في مسجد الرسول «ص» فقبلها الملك ووضعها على
رأسه ، وقال للرسول : صدقت صدقت .

لكاتبه

ميكشد غیرت مراگردیکری آمی کشد زانکه میترسم که از عشق تو باشد آه او

شاه طاهر

بارقیبان خاطرت خوبست وباما خوب نیست
کار ما سهل است اما از تو اینها خوب نیست

لقي الحجاج أعرابياً فقال له : ما بيدك ؟ قال : عصاي اركزها^(٢) لصلاتي ، وأعد لها العداتي ،
وأسوق بها دابتي ، وأقوى بها على سفري ، وأعتمد عليها في مشي لي تسع خطوي ، وأثب بها على النهر
وتؤمنني العثر ، وألقي عليها كسائي فيقيني الحرو وتجنبني القر^(٣) وتدني إلي ما بعد مني وهي عمل سفرتي
وعلاقة أدواتي ، أفرع بها الأبواب ، وألقي بها عقور الكلاب ، وتنوب عن الرمح في الطعام وعن
السيف عند منازلة الأقران ورثتها عن أبي وسأورثها ابني بعدي ، وأهش بها على غنمي ولي فيها مأرب
أخرى^(٤) فبهت الحجاج وانصرف .

امير شاهي

اگر در پايه افکندم سري عييم مکن کاندم چنان بودم که از مستي ز سر نشناختم پارا

(١) شاط به الغضب : اشتعل .

(٢) ركز الرمح ونحوه : غرزه في الأرض ، دفنه ، أثبته .

(٣) قر اليوم : برد .

(٤) اقتباس من القرآن الكريم في سورة طه . الآية ١٨ .

وله

حقاً كه بافسون دگرش خواب نیايد آنكس كه شبى بشنود افسانه مارا

من تاريخ ابن زهرة الأندلسي : أبو يزيد البسطامي خدم أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق سنين عديدة، وكان يسميه طيفور السقاء، لأنه كان سقاء داره، ثم رخص له في الرجوع إلى بسطام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليقضوا حق استقباله، فخاف أن يدخله العجب بسبب استقبالهم، وكان ذلك في شهر رمضان فأخذ من سفرته رغيفاً وشرع في أكله وهو راكب على حماره، فلما وصل إلى البلد وجاء علماءها وزهادها إليه وجدوه يأكل في شهر رمضان، قل اعتقادهم فيه وحقر في أعينهم وتفرق أكثرهم عنه، فقال: يا نفس: هذا علاجك، ومن كلامه: لا يكون العبد محباً لخالفه، حتى يبذل نفسه في مرضاته سرأً وعلانية، فيعلم الله من قلبه أنه لا يريد إلا هو.

وسئل ما علامة العارف؟ فقال: عدم الفتور عن ذكره جل جلاله وعدم الملل من حقه وعدم الأنس بغيره، وقال: ليس العجب من حبي لك وأنا عبد فقير، ولكن العجب من حبك لي وأنت ملك قدير، وقيل له: بأي شيء يصل العبد إلى أعلى الدرجات؟ فقال: بالخرس والعمى والصمم، ودخل عليه أحمد بن خضرويه البلخي فقال له أبو يزيد: يا أحمد كم تسبح؟ فقال: إن الماء إذا وقف في مكان واحد نتن، فقال له أبو يزيد: كن بحراً حتى لا تتن. وقال: التصوف صفة الحق ألبسها العبد، وقال: من عرف الله فليس له مع الخلق لذة، ومن عرف الدنيا فليس له في معيشته لذة، ومن انفتحت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام، وقال لا يزال العبد عارفاً ما دام جاهلاً فاذا زال جهله زالت معرفته، وقال ما دام العبد يظن أن في الخلق من هو شر منه، فهو متكبر، وقيل له: هل يصل العبد إليه في ساعة واحدة؟ فقال: نعم، ولكن الربح بقدر السفر، وسأله رجل: من أصحاب؟ فقال: من لا يحتاج إلى أن تكتمه شيئاً مما يعلمه الله تعالى منك؛

قال كاتب الأحرف: إن ملاقات أبي يزيد البسطامي لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع)، وكونه سقاء في داره سلام الله عليه، أوردتها جماعة من أصحاب التاريخ، وأوردتها الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية وأوردتها السيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس في كتاب الطرائف، وأوردتها العلامة الحلي قدس الله روحه في شرحه على التجريد، وبعد شهادة أمثال هؤلاء بذلك لا عبرة بما في بعض الكتب كشرح الواقف: من أن أبا يزيد لم يلق الإمام (ع) ولم يدرك زمانه، بل كان متأخراً عنه بمدة مديدة، وربما يدفع التنافي من البين بجعل المسمى بهذا الاسم اثنين، أحدهما طيفور السقاء الذي لقي الإمام (ع) وخدمه، والآخر شخص غيره، ومثل هذا الاشتباه يقع كثيراً، وقد وقع مثله في المسمى بافلاطون، فقد ذكر صاحب الملل والنحل أن جماعة

متعلدين من الحكماء القدماء كل منهم كان يسمى افلاطون .

في استخراج اسم المضمرة، مرة ليلقي أوله ويخبر بعدد الباقي، فاحفظه، ثم ليخبر بما عدا ثانية ثم بما عدا ثالثة وهكذا، ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد إلقاء واحد منها، ثم أنقص من خارج القسمة المحفوظ الأول فالباقي هو عدد الحرف الأول ثم أنقص منه المحفوظ الثاني فالباقي هو عدد الحرف الثاني وهكذا^(١)

في استخراج اسم الشهر المضمرة أو البرج المضمرة، مرة ليأخذ لكل ما فوق المضمرة ثلاثة ثلاثة وله مع ما تحته اثنين اثنين ثم يخبرك بالمجموع فيلقي منه ٢٤ ثم يلقى الباقي في اثني عشر وتعد الباقي من محرم أو من الحمل فما انتهى إليه فهو المضمرة^(٢).

في استخراج العدد المضمرة: مرة ليلقي منه ثلاثة ثلاثة ويخبرك بالباقي، فيأخذ لكل واحد منه ٧٠ ثم مرة ليلقي منه سبعة سبعة ويخبرك بالباقي فيأخذ لكل واحد منه ١٥ ثم مرة ليلقي منه خمسة خمسة ويخبرك بالباقي فيأخذ لكل واحد منه ٢١ ثم يجمع الحواصل ويلقي من المجتمع مائة وخمسة فما بقي هو المطلوب^(٣).

(١) مثال ذلك : ا ب ج د = ٤ = ٣ = ٢ = ١ = ١ بدون الأول = ٩ = بدون الثاني = ٨ = بدون الثالث = ٧ بدون الرابع = ٦ = المجموع = ٣٠ = ولا شك أنها ثلاثة أمثال جميع حروف الكلمة ، لأن هذه المجموع وإن كان عددها أربعة إلا أن في الجمع الأول ليس عدد حرف د = وفي الجمع الثاني ليس عدد حرف ب = وفي الجمع الثالث ليس عدد حرف ج = وفي الجمع الرابع ليس عدد حرف د = فتلخص من ذلك ان هذه المجموع الأربعة مساوية لثلاثة أمثال مجموع حروف ا ب ج د = قسنا الثلاثين على الثلاثة خرج من القسمة عشرة وهو مساو لجميع حروف ابجد ثم شرعنا في عملية النقصان فنقصنا منه المحفوظ الأول فبقي واحد وهي عدد ١٥ ثم نقصنا منها الثمانية فبقي ٢ = وهي عدد حرف ب = ثم نقصنا منها ٧ = بقي ٣ = وهي عدد حرف ج = ثم نقصنا منها الستة فبقي أربعة فهي عدد حرف د = .

(٢) مثاله شهر صفر = سبعة شهر واحد وهو المحرم بعد بثلاثة ثم يحسب هو وما بعده إلى المحرم الآخر يكون أحد عشر يضرب في اثنين يكون اثنين وعشرين يجمع مع الثلاثة يكون خمسا وعشرين ، يستثنى منه أربع وعشرون يبقى واحد ، يستثنى واحد من الاثني عشر يبقى أحد عشر والفاضل من صفر إلى المحرم الآتي أحد عشر . ويجوز لك ان لا تستثنى الباقي بعد الأربعة والعشرين من الإثني عشر وتحسب الباقي نفسه مثلاً رمضان منه بحسب ما قبله إلى المحرم ثمانية أشهر وهو وما بعده إلى المحرم أربعة أشهر الثمانية تضرب في ثلاث تكون أربع وعشرين والأربعة تضرب باثنين تكون ثمانية يصير المجموع اثنين وثلاثين يسقط منه الأربعة والعشرون يبقى ثمانية ومن رمضان إلى المحرم الذي قبله لا بعده ثمانية أشهر .

$$(٣) \quad ٣ \times ٧ = ٢١ \quad ٧ \times ٥ = ٣٥ \quad ٣ \times ٥ = ١٥$$

والسر في هذه القاعدة أنه أخذ أولاً ثلاثة أعداد متباينة أعني ٣ و ٥ و ٧ فضرب الأول في الثاني حصل ١٥ ، ثم ضرب الحاصل في الثالث حصل ١٠٥ ، فجميع الأعداد التي أقل من هذا المبلغ لا يمكن أن يطرح بهذه الطروح الثلاثة جميعاً لأن هذا المبلغ أقل عدده الثالث = يك سوم = والخمس = يك بنجم = والسبع = يك هفتم = ولا يخلو حالها من أن لا يطرح بشيء منها أو =

الارجوزة^(١) المشهورة للفاضل مجد الدين ابن مكناس .

هل منفتى ظريف معاشر لطيف يسمع من مقالي
 ما يرخص^(٢) اللثالي أمنحه^(٣) وصية سارية سرية^(٤)
 تنير في الدياجي كلمعة السراج جالبة السراء
 جليلة الأبناء ماجنة خليعة^(٥) بليغة مطيعة
 رشيقة الألفاظ تسهل للحفاظ جادت بها القريحة
 في معرض النصيحة أنا الشفيق الناصح أنا المجد المازح
 أسلك مع الجماعة في طرق الخلاعة^(٦) أجد لأكياس

= بواحد منها أو باثنين منها ويظهر بملاحظة هذه القاعدة واعمالها لكل عدد خاصة يختص بها ولا يشاركها غيرها وهي فواضل إسقاطاته من الطروح الثلاثة مثلاً من الستة عشر بعد طرح ثلاثة يبقى واحد وبعد طرح سبعة يبقى ٢٠ وبعد طرح خمسة يبقى واحد ويكون فواضل الطروح .

٧	٥	٣	
٢	١	١	هكذا
٣	٢	٢	وسبعة عشر يكون هكذا
٤	٣	٠	وثمانية عشر يكون هكذا

راه ديكر استخراج عدد مضمّر - أمر كن أن عدد رادو تقسم خواه مساوي وخواه مختلف

وهو قسمي راحربع كند (درخود ضرب كند) ودمرتبه قسمين را درهم ضرب كرده ومجموع حواصل را بكيبرد كه چند شده بس جذر مجموع را گرفته كه مطلوبست . اكر كسي انكشيري دريكدمت خود بكيبرد وبخواهند كه روشن شود در کدام دست است؟ اورا بگويند آن دستي كه درآن است عدد زوج وآنكه نيست فرد بس بگويند عدد دست راست رادر عددست جب ضرب كند وحاصل را با عدد دست جب جمع نموده ومجموع را نصف كندا كر كسرداشته باشد در دست راست والادردست جب است .

راه استخراج اسم مضمّر بيرسند چند حرف است يكي از آن را كم كرده باقي را حفظ نمايند بس بگويند كه حرف اول را گذاشته بقيه را حساب كند «بحروف ابجد» بگويد چند است ، باز حرف دوم را گذاشته وتنمه را بگويد كه چند است باز حرف سوم را گذاشته باقي را كويد ، وهمچنين تا آخر بس تمامی اعداد را جمع كند ويرانجه حفظ كرده بودند قسمت نماید خارج قسمت عدد كل اسم باشد (بحسب حروف ابجد) .

(١) الارجوزة: نوع من انواع الشعر .

(٢) الرخيص: الزهيد الثمن .

(٣) منحه الشيء: اعطاء اياه .

(٤) سرية: شريفة

(٥) ماجنة: ليس فيها وقار .

(٦) الخلاعة: عدم الوقار .

عهد أبي نؤاس إن تبتغ الكرامة وتطلب السلامة
أسلك مع الناس الأدب ترى من الدهر العجب لن (١) لهم الخطايا
واعتمد الآدابا تنل بها الطلاب (٢) وتسحر الأبواب
إلبس حل (٣) الخلاعة واخلع رد الرقاعة (٤) ولا تطاول بنشب (٥)
ولا تفاخر بنسب فالمرؤ ابن اليوم والعقل زين القوم
ما أروض (٦) السياسة لصاحب الرياسة إن شئت تلفى (٧) محسنا
فلا تقل قط أنا وإن أردت لاتهن إذا ائتمنت لاتخن
العز في الأمانة والكيس في الفطنة القصد باب البركة
والخرق (٨) داعي الهلكة لا تغضب الجليسا لا توحش الأنيسا
لا تصحب الخسيسا لا تسخط الرئيسا

لا تكثر العتابا تنفر الأصحابا فكثرة المعاتبة
تدعو إلى المجانبة وإن حلت (٩) مجلساً بين سراة (١٠) رؤسا
اقصد رضا الجماعة وكن غلام الطاعة ودارهم باللطف
واحذر وبال السخف لا تلفظن كاذباً لا تهمل الملاعبا
قرب الندامى (١١) يلجى لسنرد والشطرنج واختصر السؤالا
وقلل المقالا ولا تكن معريدا ولا بغيضاً نكدا
ولا تكن مقداما تسطو على الندامى لا تسلك الأقداحا
تنفص الأفراحا لا تقطع الطوافة لا تهجر السلافة (١٢)
لا تحمل الطعاما والنقل (١٣) والمداما فذاك في الوليمه

(١) لن بكسر اللام: اجعل لنا.

(٢) الطلاب: المطلب والمقصد.

(٣) الحل: جمع الحل وهو الزينة.

(٤) الرقاعة: الحمق.

(٥) النشب: المال.

(٦) اروض: احسن.

(٧) تلفى: توجد.

(٨) الخرق: الحمق.

(٩) في بعض النسخ: وإن جلست، وهذا أنسب.

(١٠) سراة: شرفا.

(١١) الندامى: الرفاق والأصحاب.

(١٢) السلافة: الخمر.

(١٣) النقل بضم النون وسكون القاف كلمة فارسية من الحلويات.

شناعة عظيمة لا يرتضيها آدم غير مقل عادم (١)
وقل من الكلام ما لاق بالمدام كرائق الأشعار
وطيب الأخبار واترك كلام السفلة والشكست المبتذلة
وقالت الأكياس إذا أريق الكأس بادره بالسنديل
في غاية التعجيل فشملة الكرام سفنجة (٢) المدام
وإن رقدت عندهم فلا تشاكل عندهم فان سلمت مرة
فلا تعد ياغرة (٣)
لا تأمنن الثانية فان تلك القاضية والسدب فاحذره حذر
فانه إحدى الكبر فيا لها فضيحة وعمنة قبيحة
فاعلها لا يكرم وإن رزي لا يرحم كم أسكن الترابا
ذوغيرة دبابا (٤) وكم فتى من دبه أصبح مفضى الثقبه (٥)
جازوه من جنس العمل وصار في الناس مثل ليس له من آسي (٦)
كمثل بعض الناس كفته تلك شهرة ومثله وعبرة
إياك والتطفيلاً فشومه وببلا تباها من عسنة
وثلمة وهجنة (٧) لا تقرب اللطاعة (٨) فانها دلاعة (٩)
ولا تكن مبدولا ولا تكن ملولا وإن دعاك إخوة
إلى ارتشاف (١٠) القهوة فلا تصقع ذقنكا (١١) ولا تزرهم بابنكا
ولا بجار الدار ولا بشخص طاري ولا بخل تألفه
ولا صديق تصدقه ولا تقل لمن تحب ضيق الكرام يصطحب
فهذه أمثال غالبها محال سيّرها الأعراب

(١) العادم: الفقير الملق.

(٢) سفنجة هي ما يوزع في مائدة الخمر من المأكولات

(٣) الغرة من لا تجربة له

(٤) الدباب: سارق الاعراض.

(٥) ولا يخفى استهجانه

(٦) الآسي: الطيب

(٧) الهجنة: المستهجن

(٨) اللطاعة: اللحن ويقال له بالفارسية: لسيدن.

(٩) ولا يخفى أنّ في هذه الارجوزة الفاظاً قريبة من الالهال استعمالها الشاعر مع ذوق أهل عصره العوام.

(١٠) الارتشاف: الشرب.

(١١) أي لا تطرح ذقنك إلى الأرض والألف في ذقنكا للاطلاق كما في «بابنكا».

الجماعة السغاب^(١) قد وضعوها في الورى طيزاً لأولاد الخسرا
 وإن حلت مشربه مع سوقة^(٢) لاكتبه فاقبل من المدام
 في مجلس العوام ولا تكن ملحاحا واجتنب المزاحا
 لأنهم إن مزحوا وانصفعوا وانخمضوا وذقننوا ومرحضوا
 وانصفعوا وانخمضوا كن كابين حجاج ولا ترتدوا صفع^(٣) بالدلا
 فكثرة المجون^(٤) نوع من الجنون والأمر فيه محتمل
 وكل من شاء فعل وأخر الأمر الرضا وكل مفعول مضى
 وصية العوام ضرب من الأنعام وإن صحبت تركي
 فاصبر لأكل الصك^(٥) هذا إذا تلطفا ولم يكن منه جفا
 وإن يكن ذاعريده وعيشة منكده^(٦) يقوم في الجلوس
 بالسيف والديوس^(٧) إبشر بقتل القوم وشؤم ذاك اليوم
 إن دام منك المسخرة فانهض إلى المبادرة ومن نحره وفد
 وإن خلصت لا تعد واعمل له معرصاً والا قتلت بالخصا
 فاقبل كلامي واعتمد وصيتي واوصى وفد ولا تخالف تندم
 ولا تهزر تعدم فالشؤم في اللجاج والحر لايداجي
 وهذه الوصية للأنفس الأبية اختارها لنفسي
 وإخوتي وجنسي لا تتركب الجمال^(٨) لا تصعد الجبالا
 لا تنكح الغيلانا^(٩) لا تقتل الديدانا لا تصحب الباعا
 لا تطلع القلعا لا تتركب البحارا لا تسلك القفارا

(١) السغاب: الجياح.

(٢) السوقة: العوام.

(٣) الصفع: الضرب على القفا.

(٤) المجون: المزاح.

(٥) الصك: الضرب على الوجه.

(٦) المنكدة: المنغمة الغير المرضية.

(٧) الديوس بالشدديد: عصاء من خشب أو حديد في رأسها شيء كالكرة ويقال لها بالفارسية «جماق».

(٨) الجمال بكسر الجيم جمع الجمل وهي الأبل.

(٩) الغيلان جمع الغول.

لا تنزل الأريافنا^(١) لا تهجر السلافا لا تندب العطلولا^(٢)
ولا تكن مهبولاً إياك جوب الأودية إياك سوء الأغذية
لا تأكل الضبابا^(٣) لا تلج اليبابا^(٤) أتركه. لأهل المغرب
وللجياح الغرب أكالة القنafd في اليد والقدafd^(٥)
وثب إلى الرياض وثبة ذي انتهاض أما ترى الربيعا
وزهره المريعها من يعد عن طريقي غاب عن التوفيق
أما سمعت باسمي أما عرفت رسمي سل الندامى عني
وإن نشأ فسلي أنا الفتى المجرب أنا الحريف الطيب
أنا أبو المدام أنا أخو الكرام كأنني إبليس
لهو مغناطيس أمشي على أعطافي في طاعة الخلاف
أسعى إلى الأزهار في زمن النوار^(٦) أروي عن الورود
في زمن الورود أغيب يا فلان إن قيل بان البان
تحت سماء الزهر مع النجوم الزهر كم ليلة أرقتها
مع غادة علقها^(٧) وطفاء مثل الريم^(٨) ترفل^(٩) في النعيم
لم أنسها لما بكت مثل اللثالي وشكت بغنجهك ودلها
إذا سرى لي بعملها قلت أتركه والإما بالله يا بدر السما
واستوطنيه داري تكفي أذى السراري يا طيبها من ليلة
لو أنها طويلة ساعاتها قصار وكلها أنوار
بدا بها الهلال يزينه الجمال من جانب الغمامة
كالحب في القمامة ولعمة السراج والصدع في الزجاج

(١) الأرياف: القرى.

(٢) العطلول: جمع طلل وهو أثر الباقي من الأبنية.

(٣) الضباب جمع الضب: حيوان بري حرام الأكل.

(٤) اليباب: الأرض القفراء.

(٥) اليد جمع اليداء: الصحراء والفلاة، القنafd جمع القنafd: الصحراء.

(٦) النوار بضم النون. والتشديد: زهرة الورد.

(٧) الغادة: الجميلة الحسناء.

(٨) الريم: الغزال.

(٩) الترفل: التبخر في المشي كبراً.

وجانب المرآة والنعل في الفلاة وكشفاه الأكؤس
 والحاجب المقوس قلت له حين وفي ورق لي وانمطفا
 كالغصن لدن أعوج والفضخ أو كالدملج معوجاً كالنون
 وهيئة العرجون^(١) يشبه طوق الدرّة في الصحو بين الخضرة
 يا صفوة الأقمار يا مبدأ الأنوار يا من يحاكي الغيبة
 والقينة المنتقبة وزورق السباحة والظفر في التفاحة
 أصبحت في التمثيل تشبه ناب الفيل فيا له حين وثب
 قربوس سرج من ذهب أو قسمة السوار أو منجل الأغمار
 أو مخلباً للطائر أو مثل نعل الحافر يا مشبه القلام^(٢)
 هنيئاً بالسلامة والبدر والدراري والخنس الجواري
 ملك لدى مسائه يخال في إمائه في وجهه آثار
 كأنه دينار يشرق في الديجور^(٣) كجمامة البلور
 بين الظلام ساري كالوجه في العذار لم يستمع تحسینه
 وكل حسن دونه ووجنة الحبيب في لونها الغريب
 من صبغة الرحمن لا وردة الدهان^(٤) والزهر بالأنواء
 ممسك الأرجاء والقرط طاب ريباً سقياً له ورعياً
 والنهر وسط الخضرة كأنه المجرّة والغيث في انسكاب
 بنغمة الربابي فوق سماء النهر مثل الدراري الزهر
 والسورق في الأوراق قد شرحت أشواقي حملت فوق طوقني
 في حب ذات طوق حمامة تطوقت واختضبت وانتطقت
 تشدو على الأراك ساخرة بالباكي
 راسلها شحروا نطقه السرور موشح بالغيهب موصوله بالذهب
 وأحسن التشبيها واستنشد النسباً

(١) العرجون: الذي يعوج ويبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الثمار يخ ويقال له بالفارسية: خوشيه خشك شده.

(٢) القلام: ما سقط من الشيء المقلوم قلامه الظفر: ما سقط من طرفه.

(٣) الديجور: الظلمة المhalكة.

(٤) الدهان: الشجر الأحمر.

وبإدراك التغزلا واستجل كاسات الطلى فانما الدنيا فرص
إن تركت عادات غصص فهأكها وصية تصحبها التحية
تحملها الكرام عليك والسلام^(١)

هذا ما اخترته من هذه الأرجوزة وهي طويلة جيدة جدا.

امير شاهي

بشمع نسبت بالاي دلکشت کرده روا بود که بسوزي بدين گناه مرا

ابن أبي الحديد

تاه^(٢) الأنام بسكرهم فلذاك صاحي القوم عربد ونجا من الشرك الكثيف
مجرد العزمات^(٣) مفرد يأوي إلى العقل البسيط وكل معنى عنه يسند^(٤)
تأله لا موسى الكليم ولا المسيح ولا محمد (ص) كلا ولا جبريل وهو
إلى محل القدس يصعد علموا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد
من كنه ذاتك غير أنك واحدي الذات سرمد فليخسأ الحكماء عن
حرم به الأملك سجد من أنت يارسطو ومن افلاطبعدك يامبلد^(٥)
ومن ابن سناحين هذب ما أتيت به وشيد نظروا إضافات وسلباً
والحقيقة ليس توجد ورأوا وجوداً دائماً يفنى الزمان وليس ينفد
ما أنتم الا الفراش^(٦) رأى السراج وقد توقد فدن فأحرق نفسه
ولو اهتدى رشداً لأبعد
وله

فيك يا اغلوطه^(٧) الفكر غدا الفكر عليلاً أنت حيرت ذوي اللب

(١) ولا يخفى ما في هذه الأرجوزة من استعمال الكلمات الغريبة الغير المألوفة وأنها تناسب ذوق أهل عصره العوام.

(٢) تاه: ضل

(٣) العزمات: الخالي من العزيمة والنشاط

(٤) والمراد من هذا البيت أنه يرجع إلى عقله البسيط القليل الإدراك ويسند إليه جميع المعاني

(٥) المبلد: الأحمق.

(٦) الفراشة التي تطير وتهافت في السراج والجمع فراش ويقال له بالفارسية: پروانه.

(٧) اغلوطه: ما يغالط به من المسائل المبهمة.

وبلبت العقولا^(١) كلما أقبل فكري فيك شبراً فرملاً

وله

فبك يا اغلوطة الفكر
سافرت فيك العقول فما
رجعت حسرى^(٢) وماوقعت
فلحى الله^(٣) الأولى زعموا
كذبوا إنَّ الذي طلبوا
تاه عقلي وانقضى عمري
ربحت الا أذى السفر
لا على عين ولا أثر
أنك المعلوم بالنظر
خارج من قوة البشر

من كلام افلاطون انبساطك عورة من عوراتك، فلا تبذله الا للآمون عليه، ومن كلامه:
إحفظ الناس يحفظك الله، ورأى رجلاً ورث من أبيه ضياعاً فأتلفها في مدة يسيرة فقال: الأرضون
تبتلع الرجال، وهذا الفتى يبتلع الأرضين.

ومن كلام سقراط: لا تظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة، فانه متى رأى منك تغيراً
عاداك.

ومن كلام فيثاغورس: إذا أردت أن يطيب عيشك فارض من الناس أن يقولوا أنت عديم
العقل بدل قولهم: إنك عاقل.

«كتب» ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان: يتهدده ويتوعده ويتحلف له ليحمل إليه مائة
ألف في البحر ومائة ألف في البر فأراد عبد الملك أن يكتب إليه جواباً شافياً فكتب إلى الحجاج: أن
يكتب إلى محمد بن الحنفية رضوان الله عليه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به
إليه. فكتب الحجاج إليه، فأجابه ابن الحنفية: إنَّ لله تعالى في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة إلى
خلقه، وأنا أرجو أن ينظر إلي نظرة يمنعني بها منك، فبعث الحجاج كتابه إلى عبد الملك فكتب عبد
الملك ذلك إلى ملك الروم، فقال ملك الروم: ما هذا منه، ما خرج هذا الا من بيت النبوة.

شيخ سعدي

يكى گفت پروانه راكي حقير برودوستي درخورخوش گير

(١) بلبت العقولا: جعلتها مشجرة.

(٢) الحسرى: المتعوبة.

(٣) لحى: كلمة نعال في مقام التائب واللوم.

رهي رو که بيني طريق رجا
 سمندر^(۱) نه گرد آتش مگرد
 زخورشيد پنهان شودموش کور
 تراکس نگويد نکو ميکني
 کجادر حساب آوردچون تودوست
 اگرباهمه خلق نرمي کند
 نگه کن که پروانه سوزناک
 مراچون خليل آتشي دردلست
 نه دل دامن دلستان ميکشد
 نه خود را بر آتش بخود ميزنم
 مراهمچنان دور بودم که سوخت
 نه آن ميکند ياردر شاهدي
 مرا بر تلف حرص داني چراست؟
 مراچند گوئي که درخوردخويش
 برآنم که يار پسنديده اوست
 چويشك نوشته است برسرهلاک
 چوروزي به بيچارگي جان دهی

تو مهر شمع از کجاتا کجا؟
 که مردانگي بايد آنگه نبرد
 که جهل است با آهنين پنجه زور
 که جان درسر کار او ميکنی
 که روی ملوک و سلاطين دروست
 تو بيچاره با تو گرمی کند
 چه گفت اي عجب گرسوزم چه باک
 که پنداري آنشعله بر من گلست
 که مهرش گريبان جان ميکشد
 که زنجير شوقست در گردنم
 نه ايندم که آتش بمن بر فر وخت
 که با او توان گفتن از زاهدي
 که او هست اگر من نياشم رواست
 حريفي بدست آرهم دردخويش
 که دروي سرايت کند سوزدوست
 بدست دلارام خوشتر هلاک
 همان به که در پاي جانان دهی

قال الشريف المرتضى ذو المجدين علم الهدى طاب ثراه ذاكرني بعض الأصدقاء قول أبي
 دهبل^(۲).

فأبرزتها بطحاء مكة بعدما اصوات المنادي بالصلاة فأعتما^(۳)
 فسألني إجازة هذا البيت بأبيات، تنظم إليه وأن أجعل ذلك كناية عن امرأة لا عن ناقة،
 فقلت في الحال:

(۱) سمندر برون قلندر: نام جانوري است که در آتش متكون ميگردد گویند مانند موش بزرگي است و چون از آتش
 برمی آید میبرد و بعضی گویند همیشه در آتش نیست گاهی برمی آید در آن وقت او را میگیرند و از پوست او کلاه و رومال میسازند
 و چون چرکین شود در آتش میاندازند چرکهاي او میسوزد و پاک می شود. برهان.

(۲) أبي دهبل: أحد شعراء قريش المعروفين.

(۳) اصوات: صوت، أعتم من العتمة وهي ذهاب صدر من الليل.

فطيب رباها المقام وضوات^(١)
فيا رب أن لقيت وجهاً تحية
تجافين عن مس الدهان وطالما^(٢)
وكم من جليد لا يخامره الهوى^(٣)
أهان لمن النفس وهي كريمة
تسفت لما أن مررت بدارها^(٤)
فعبجت اعزي دارساً متنكراً
ويوم وقفنا للوداع وكلنا
نظرت لقلب لا يعنف^(٥) في الهوى

باشراقها بين الخطيم^(٦) وزمزم
فحي وجوهاً بالمدينة سهماً
عصم عن الحناء كفاً ومعصماً
شنت عليه الوجد حتى تيباً^(٧)
وأكفاً إليهن الحديث المكتماً
وعوجلته دون الحلم أن أتحملاً^(٨)
وأسال مصروفاً عن النطق أعجباً
يعد مطيع الشوق من كان أحرمها
وعين متى استمطرتها مطرت دماً

وتتبع الشيخ محيي الدين الجامعي السيد فقال:

فضاء فضاء المأزمين وطاب من
ولاح لحادي الركب ضوء جبينها
رأها على بعد أخو الزهد فائثي^(٩)
رنت وصبا ركن الخطيم وزمزم
من اللاء يسلبن الخليم وقاره
ويوريس^(١٠) نار الوجد في قلب ذي النهى

شذاها ثرى ام القرى فتبسماً^(١١)
فيمم بالركب الحمى وترنماً
وصلى عليه بالفؤاد وسلماً
إليها وباحاً بالفرام وزمزم^(١٢)
ويقتلن باللحظ الكمي المعجباً^(١٣)

ويوريس^(١٣) نار الوجد في قلب ذي النهى

فيضحى وإن ناوى ذوي العشق مغرمها

(١) الريا: الربيع الطيبة، ضوات: أشعت.

(٢) الخطيم: جدار حجر الكعبة وقيل: ما بين الركن والزمزم والمقام.

(٣) سهماً: المتعبة. الدهان: الدهن التي تدهن به النساء.

(٤) المعصم: موضع السوار من الساعد والزند الجليد: الصابر.

(٥) التيم: الحب الشديد.

(٦) المكتم: المستر، تسفت: صرت سفيهاً.

(٧) التحلم: التظاهر بالحلم.

(٨) العنف: الشدة.

(٩) المأزمين: الموضع الذي بين المشعر وبين العرفة، الشذا بالالف المقصورة: الرائحة الطيبة.

(١٠) انثى: راح ومال.

(١١) رنت: نظرت. الفران: الحب والشوق.

(١٢) اللاء: اللاتني. الكمي: الشجاع.

(١٣) أورى النار: أشعلها.

قضت مقلتا سلمى على القلب حبها
 أعان عليه الهجر ذا الليل والهوى
 دعاه لميقاة الغرام جمالها
 فها هو منقاد إليها مسلماً
 وطال وأعنى (١) وأدلم وأظلم
 فهام (٢) بها شوقاً ولبى وأحرماً

من السبحة

پیری از نور هدی بیگانه
 کرد از معبد خود عزم رحیل
 چون خلیل آن خلش در دین دید
 گفت با واهب روزی بگرو
 پیر برخواست که ای نیک نهاد
 بالبی خشک و دهان نا خورد
 آمد از عالم بالا بخلیل
 گرچه این پیرنه بر دین تو بود
 عمر او بیشتر از هفتاد است
 روزیش وانگرفتم روزی
 چه شود گرتو هم از سفره خویش
 از عقب داد خلیل آوازش
 پیر پر سید که ای لجة (٣) جود
 گفت با پیر خطابی که رسید
 پیر گفت آنکه کند گاه خطاب
 راه بیکانگیش چون سپرم
 رو بدان قبله احسان آورد
 چهره پر دود ز آتش خانه
 میهمان شد بسرخوان خلیل
 بر سر خوان خودش نپسندید
 یا از این مائده بر خیزو برو
 دین خود را بشکم نتوان داد
 روی از آن مرحله در راه آورد
 وحی کای در همه اخلاق جمیل
 منعی از طعمه نه آئین تو بود
 که در آن معبد کفر آباد است
 که ندارد دل دین اندوزی
 دهیش یک دوسه لقمه کم و بیش
 گشت برخوان کرم دمسازش
 از پس منع عطا بهر چه بود
 وانجگر سوز عتابی (٤) که شنید
 آشنا را پی بیگانه عتاب
 ز آشنائیش چرا بر نخورم
 دست بگرفتش و ایمان آورد

من السبحة

چارده ساله بتی بر لب بام
 چون مه چارده در حسن تمام

(١) العنا: التعب، ادلم: صار شديد الظلمة.

(٢) هام: صار ذا شوق كثير.

(٣) يقال: فلان لجة واسعة اي شبيه بالبحر في سعته.

(٤) العتاب: اللوم ويقال بالفارسية (سرزنش).

برگل از سنبل تر سلسله بست
 شیوه جلوه گری کرد آغاز
 بردرو بامش آسیران چو نجوم
 دامن از خون چو شفق مالا مال
 ساخت فرش ره او موی سفید
 وز دودیده گهرافشان میگفت
 نام رفت از تو بدیوانگیم
 سبزه و ش پهن سپر باغ توام
 زنگ اندوه زجانم بزداي
 بوی صدق از نفس اون شنید
 رو بگردان بقفا بازنگر
 که جهان از رخ او گلزار است
 من کمین بنده او اوشاهم
 من که باشم که مرانام برند
 تابه بیند که در آن منظره کیست؟!
 داد چون سایه بخاک آرامش
 نیست لا یق که دیگر جانگرد
 قبله عشق یکی باشد و پس^(۱)

بر سر سر و کله گوشه شکست
 داد هنگامه معشوقی ساز
 او فروزان چو مه کرده هجوم
 ناگهان پشت خمی همچو هلال
 کرد در قبله او روی امید
 گوهر اشک بزرگان میسفت
 کای پری با همه فرزانه گیم
 لاله مسان سوخته داغ توام
 نظر لطف بحالم بگشای
 نوجوان حال کهن پیر چو دید
 گفت کای پیر پراکنده نظر
 که در آن منظره گل رخساریست
 او چو خورشید فلک من ماهم
 عشق بازان چو جمالش نگرند
 پیری جاره چو آنسو نگریست
 زد جوان دست و فکند از بامش
 کانکه با ماره سودا سپرد
 هست آئین دو بینی ز هوس

شیخ ابو سعید ابو الخیر

پرسیدی کی ز من که معشوق تو کیست؟
 گفتم که فلان کس است مقصود تو چیست؟
 بنشست بهای های بر من بگریست
 کزد دست چنین کسی تو چون خواهی زیست؟!
 ولي

چه لطف بی حسابی کرده باشی
 توهم با خود حسابی کرده باشی

بقتلم گر شتایی کرده باشی
اسیران تو بیرون از حسابند

(۱) ما جعل الله لرجل من قلیین.

دلانيکت نکرد آنغمزه بسمل مبادا اضطرابي کرده باشي
 نهي گربر گلو تيغ هلاکم بحلق تشنه آي کرده باشي

عروة بن اذينة

إن التي زعمت وداك ملها (١) خلعت هواك كما خلعت هوى لها
 فيك الذي زعمت بها وكلاكما أبدى لصاحبه الصباية (٢) كلها
 بيضاء باكرها (٣) النعيم فصاغها بلياقة فأرقها وأجلها
 وإذا وجدت لها وساوس سلوة شفح الضمير إلى الفؤاد فعلها
 لما عرضت مسلماً لي حاجة أخشى صعوبتها وأرجو دها (٤)
 منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
 فدن (٥) وقال لعلها معذورة من بعض رقبتهما فقلت لعلها

خواجه أفضل ترکه

دردوزخ هجران لب کس کی خندد؟ یا خاطر او بخرمي پيوندد؟
 کر آن دوزخ چو دوزخ هجرانست حاشا که خدا بکافري پسندد؟

ولي دشت بياض

آخر زکفت جام ستم نوشيدم وزبزم تودا من طرب درچيدم
 روزي که بکشتتم کمرمی ستمی کاش از تو گناه خویش می پرسيدم؟!

خواجه ضياء الدين علي ترکه

بيخوابي شب جان مرا گرچه بکاست در خواب شدن از ره انصاف خطاست

(١) في النسخة المصرية بدل لفظة «ملها» عليها. المل: السامة.

(٢) الصباية: العشق والمحبة.

(٣) باكرها: أتاها صباحاً.

(٤) الدل: الدلائل والغنج.

(٥) وفي النسخة المصرية: فرثي بدل فدن.

ترسم كه خيال او قدم رنجه كند عذر قدمش بسالها نتوان خواست
الشيخ شهاب الدين السهروردي من أبيات:

أقول لجارتي والدمع جاري
ذريني أن أسير ولا تنوحي
وإني في الظلام رأيت ضوءاً
أرضى بالاقامة في فلاة؟
إذا أبصرت ذاك الضوء أفنى
ولي عزم الرحيل عن الديار
فإن الشهب أشرفها السواري (١)
كأن الليل بدل بالنهار
وأربعة العناصر في جواري (٢)
فلا أدري يميني من يساري

ابن الرومي في الشيب

يا شبابي وأين مني شبابي؟
لطف نفسي على نعيي وطوي
ومعز عن الشباب مؤس
قلت لما انتحي (٥) يعد أساه
ليس تأسوا كلوم (٦) غيري كلومي
إذ ثنتي (٣) أيامه بانقضاب
تحت أفنانه اللدان الرطاب (٤)
بمشيب الأتراب والأصحاب
من مصاب شيا به فمصاب
مابه مابه وماي ماي

الشاعر المعروف بديك الجن اسمه عبد السلام كان من الشيعة، ومات سنة خمس وثلاثين ومأتين وكان عمره بضعا وسبعين سنة وكان له جارية و غلام قد بلغا في الحسن أعلى الدرجات وكان مشغوقاً بحبها غاية الشغف، فوجدهما في بعض الأيام مختلطين تحت ازار واحد فقتلها وأحرق جسديهما وأخذ رمادهما وخلط به شيئا من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والآخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد:

يا طلعة طلع الحمام عليها
وجنى لها ثمر السردى بيديها

(١) السواري جمع الساري وهو المتحرك في قبال الثابت.
(٢) والمراد من هذا البيت أن الإقامة في مكان واحد لا تتحسن.

(٣) الثني: الميل والعطف.

(٤) اللدان الرطاب: اللينة.

(٥) الانتحاء: الميل.

(٦) تأسوا: نظيب، الكلوم: الجروح

رويت من دمعها الثرى ولطالما
وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام.

وينشد

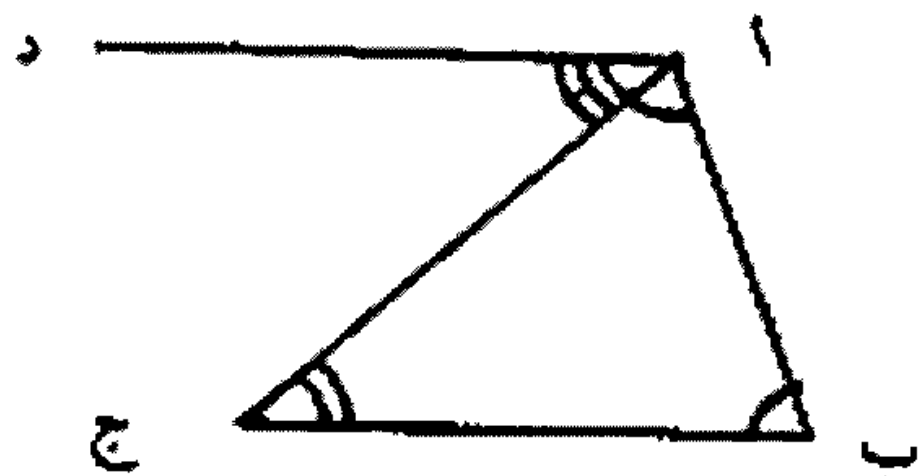
وقتلته وبه علي كرامة
عهدي به ميتاً كأحسن نائم
فله الحشى وله الفؤاد بأسره
والحزن يسفح أدمعي في حجره

برهانان مختصران على مساواة زوايا الثلث من المثلث لقائمتين لكاتب الأحرف أقل العباد
بهاء الدين العاملي، ليكن المثلث abc ونخرج من نقطة a إلى d خطاً موازياً لخط bc (ب ج)
فنقول: زاويتا « dab و $ج ب ا$ ، كقائمتين (٢) لكونها داخلتين في جهة وزاويتا « dac و $اج ب$
متساويتان، لأنها متبادلتان فزاوية $ج$ مع مجموعة زاوية $ب$ وزاوية a يساوي قائمتين أيضاً
وذلك ما أردناه (٣) ثم أقول: بوجه آخر يخرج da على الاستقامة موازياً ل $ب ج$ الى $هـ$ فالزوايا الثلث
الحادثة كقائمتين والمتبادلان متساوية فالثلث التي في المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه. سئل المعلم
الثاني أبو نصر الفارابي عن برهان مساواة الزوايا الثلث من المثلث القائمتين فقال: لأن الستة إذا

(١) والمراد هو اني لما قتلتها سقيت الارض من دمعها وطلما روتني شفتاها بالمص والتقبيل.

(٢) كان الاصلح ان يقول سين القائمتين لا كقائمتين.

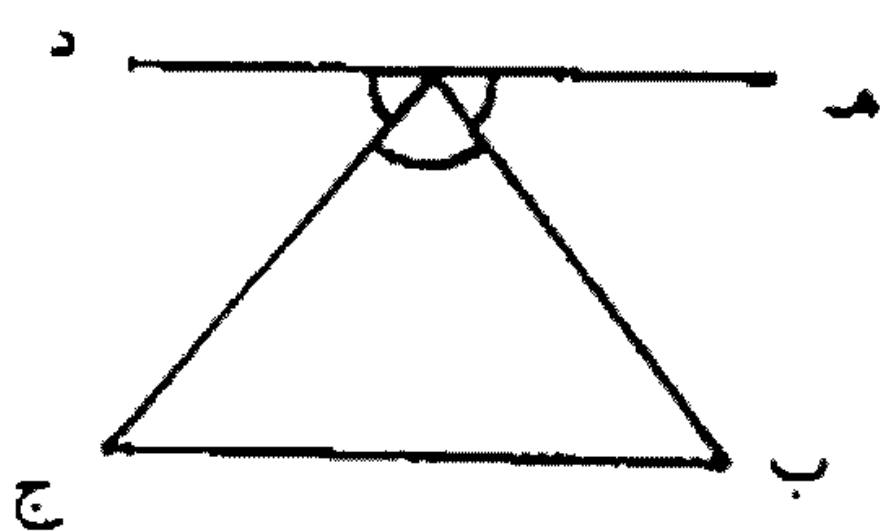
(٣) دو برهان براي اثبات تساوي سه زاويه مثلث بادو قائمه 180° درجه 180° - مثلث abc رادر نظر ميگيريم واز نقطه a



خط ad را موازي bc رسم مي كنيم و اين طور
ميگوييم كه دو زاويه dab و $ج ب ا$ مجموعاً
دوقائمه اند، زيرا دوزاويه داخلي و دريك سمت
خط قاطعند (باصطلاح هندسي دوزاويه متقابل
داخلي هستند) و دو زاويه dac و $اج ب$ با هم

مساوي اند زيرا دوزاويه متبادله بنا بر اين زاويه $ج$ با مجموع زاويه $ب$ و زاويه a نيز دوقائمه اند و اين همانست كه ميخواستيم.

(٢) در همان شكل فوق خط da را از طرف ديگرتا نقطه $هـ$ امتداد ميدهيم سه زاويه



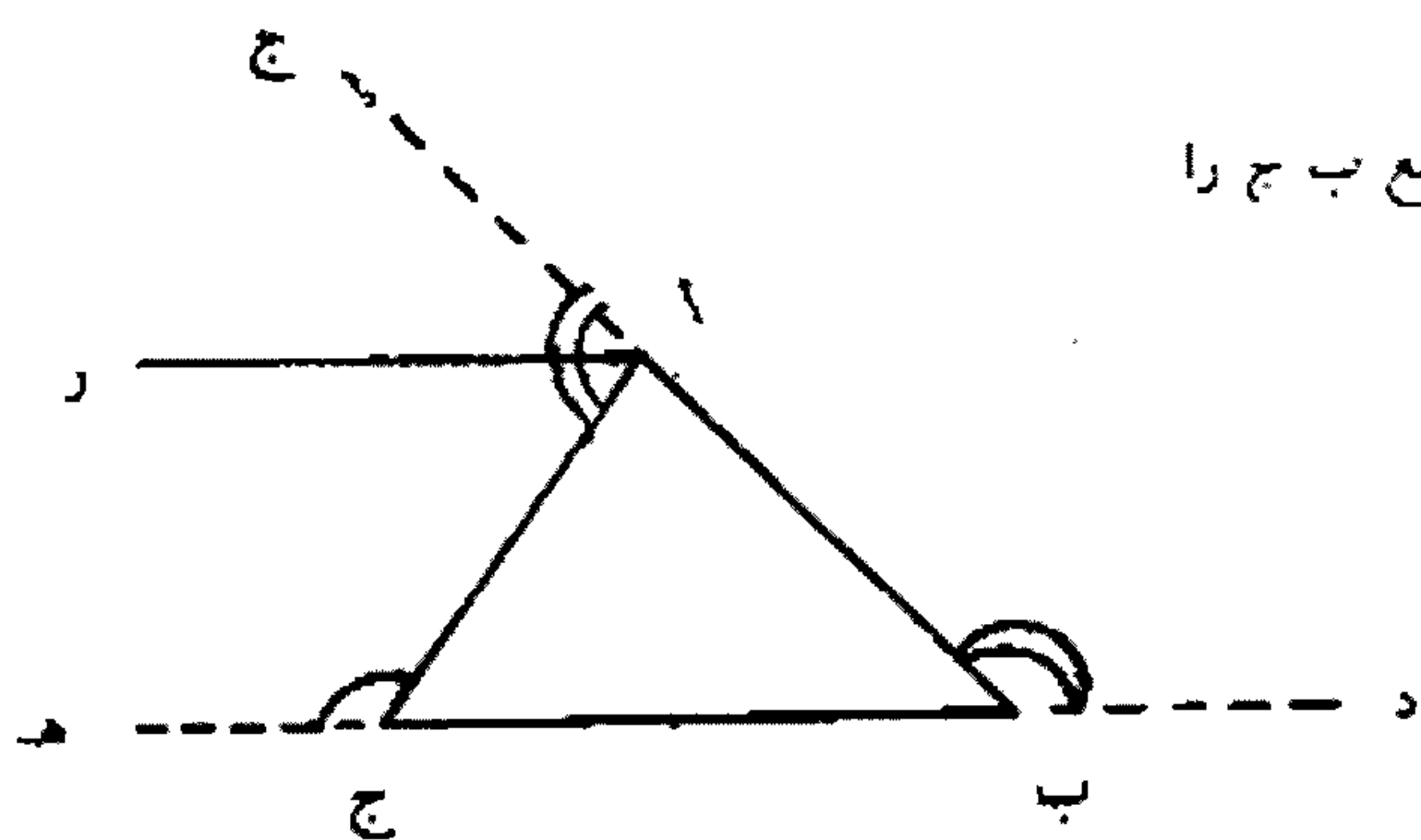
حاصل در نقطه مساوي بادو قائمه است بكي از
اين سه زاويه متعلق بمثلث است و دوزاويه ديگر
نيز با دو زاويه ديگر مثلث بعك متبادل بودن مساوي
وبرابرند پس سه زاويه مثلث برابر است بادو قائمه
«وذلك ما اردناه». از معلم دوم دليل تساوي سه
زاويه مثلث با دو قائمه سؤال شد او در جواب

فرمود: اگر از عدد شش عدد چهار را کم كنيم عدد دو باقي مي ماند.

نقص منها أربعة بقي اثنان معناه : أنه إذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقي قائمتان .

برهانه نخرج ضلع ب ج في مثلث ا ب ج الى د و ه ونخرج (ب ا) إلى ح وقد برهن في ١٣ من أولى الأصول : أن كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قائمتان ، أو مساويتان لهما ، فالزوايا الست الحادثة مساوية لست قوائم ويخرج من نقطة ا خط ا ر موازياً لب ج فدخلنا ه ج اوراج كقائمتين بشكل ٢٩ من أولى الاصول وزاويتا (د ب ا) و(ح ا ر) أيضاً كقائمتين ، لأن زاوية (د ب ا) يساوي زاوية (ب ا ر) لأنها متبادلتان و(ح ا ر) يساوي (ا ب ج) لأنها داخلية وخارجية أقول لأن : زاوية (د ب ا) مع زاوية (ا ب ج) كقائمتين وزاوية (ا ب ج) يساوي زاوية (ح ا ر) فزاوية (د ب ا) مع زاوية (ح ا ر) كقائمتين ، أيضاً ، فاذا اسقطنا هذه الزوايا من الست القوائم بقي الزوايا الثلاث التي للمثلث مساوية لقائمتين . (الظاهر أن قوله لأن إلى قوله : متبادلتان مستغنى عنه) .

قال المحقق الطوسي في التحرير في بيان المصادرة الثانية : إذا قام عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادتان بينهما متساويتين مثلاً قام عمودا (ا ب و ج د) المتساويان على (ب د) ووصل (ا ج) فحدثت بينهما زاويتا (ب ا ج و د ج ا) فهما متساويتان ونصل (ا د ب ج) متقاطعين على (ه) فيكون في مثلثي (ا ب د و ج د ب) ضلعا (ا ب و ب د) وزاوية (ا ب د) القائمة مساوية لضلعي (ج د و د ب) وزاوية (ج د ب) القائمة كل لنظيره ، ويقتضي ذلك تساوي بقية الزوايا والأضلاع النظائر ولتساوي زاويتي (ا د ب و ج د ب) يكون (ب ه و د ه) متساويين ويبقى (ا ه و ج ه) متساويين فيكون زاويتا (ه ا ج و ه ج ا) متساويتين ، وكانت زاويتا (د ا ب و ب ج د)



برهان بيان معلم ثاني- در مثلث ا ب ج ضلع ب ج را

از دو طرف تا نقاط د و ه امتداد

میدهیم و ضلع ب ا را نیز تا ح

امتداد میدهیم باین ترتیب شش

زاویه خواهیم داشت که

مجموع هر دو زاویه مجاور برابر با

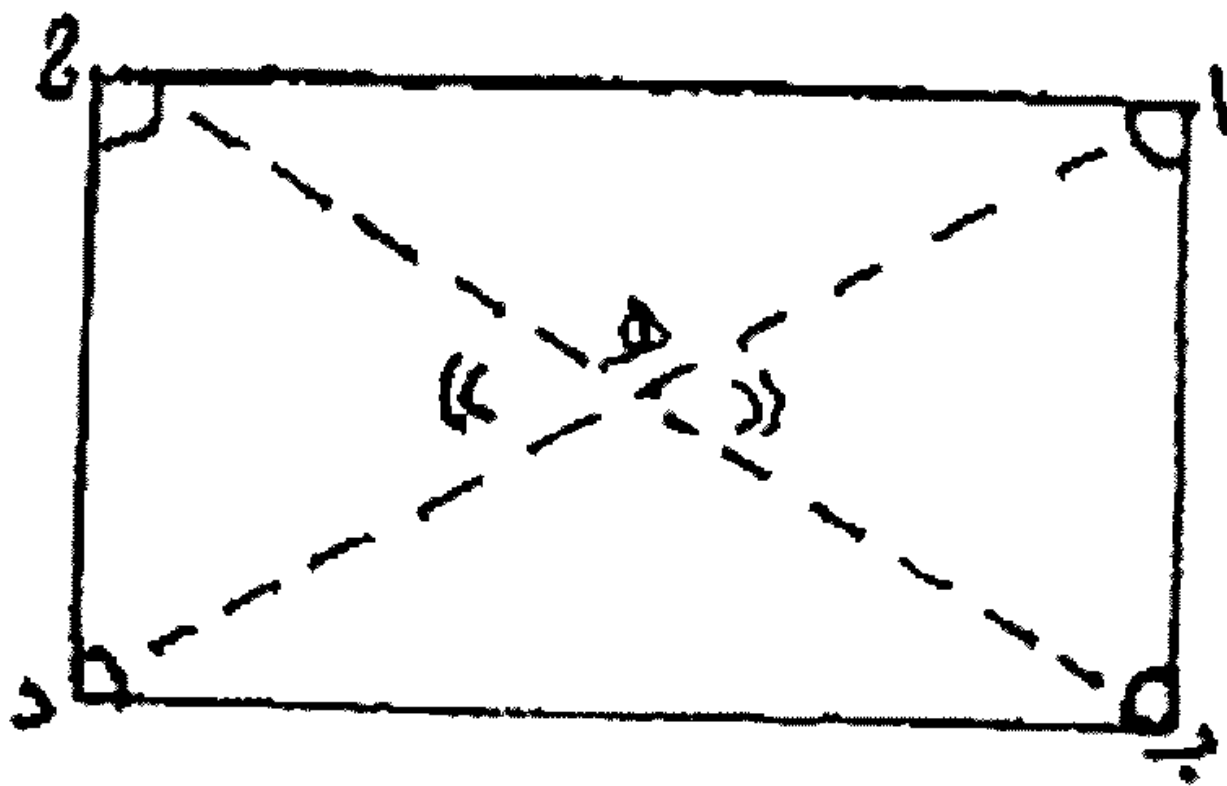
دو قائمه است پس مجموع این

شش زاویه مساوی شش قائمه است حال از نقطه ا خط ا ر را موازی ب ج میکشیم دو زاویه ه ج ا و د ا ج مجموعشان

فيكون جميع زاوية (ب ا ج) مساوية لجميع زاوية (د ج ا) ^(١) «انتهى كلام الشيخ الطوسي» .
 أقول: وبوجه آخر اذا كان مثلثا (اب د و ج د ب) متساويتين فمثلثا (ا ه ب و ج ه د) أيضاً
 متساويان لتساوي زاويتي (ب ا ه و ب ه ا) و ضلع (ا ب) لتزاويتي (د ج ه و ج ه د) و ضلع (د
 ج) فتساوي ضلعا (ا ه و ج ه) فزاويتا (ا ج) متساويتان بالمأموني ويلزم ما أردناه ^(٢) .

دو قائمه است زیرا در زاویه داخلی در یک جهت هستند و دو زاویه د ب ا و ج از نیز مجموعشان دو قائمه است زیرا زاویه د ب ا
 با زاویه ر ا ب بعلت متبادل بودن مساویند و زاویه د ب ا با زاویه ر ا ح مجموعشان دو قائمه است پس مجموع سه زاویه ای که از
 امتداد دادن اضلاع مثلث پیدا شده است مجموعاً چهار قائمه میشوند بنابر این مجموع سه زاویه مثلث ا ب ج مساویست با : دو

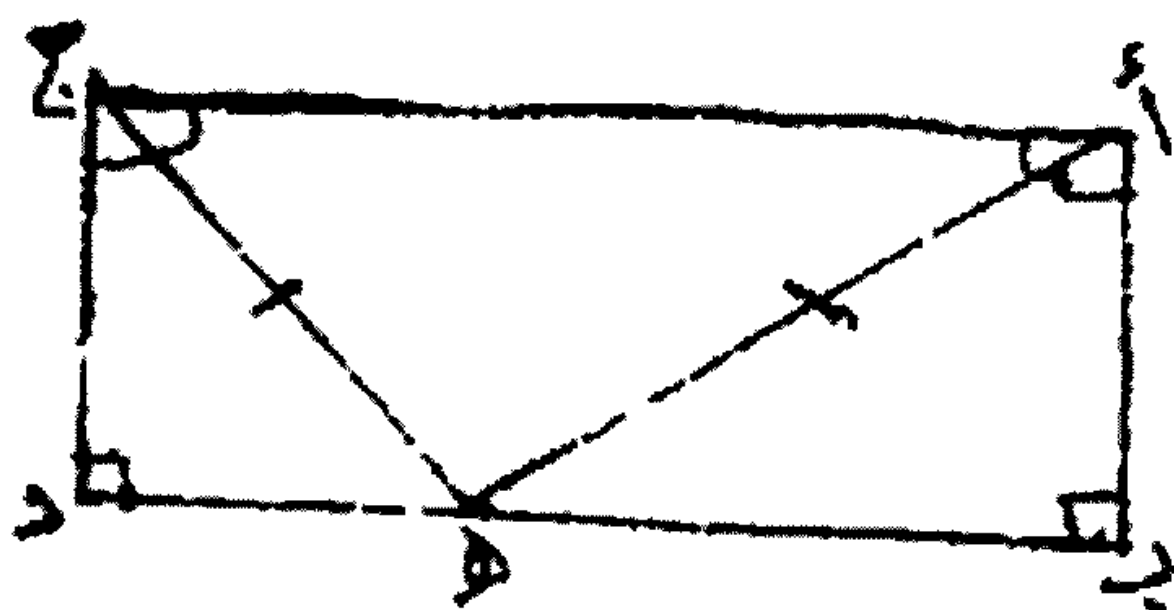
قائمه = چهار قائمه - شش قائمه = ۴ - ۶



(١) فرض میکنیم دو قطعه خط
 ا ه ب و ج د بر خط ب د عمود باشند
 و خود باهم مساوی نیز باشند نقطه (ا) را
 بنقطه ج وصل میکنیم میخواهیم ثابت
 کنیم که دو زاویه د ا و ج ه باهم مساویند .
 برای اثبات این موضوع ا د و ب ج را رسم
 می کنیم تا در نقطه ه متقاطع شوند در ضلع
 ا ب و ب د و زاویه ب از مثلث ا ب

د مساویست با ج د و د ب و زاویه د د از مثلث ج د ب پس سایر زوایا و اضلاع این دو مثلث نیز با هم مساوی میشوند ، از
 تساوی دو زاویه ا د ب و ج ب د تساوی در قطعه خط ه ب و ه د نتیجه میشود و بما بر این ا ه و ج ه نیز برابر میگردند ازین
 جهت دو زاویه ه ج ا و ج ا ه نیز متساوی میشوند و چون دو زاویه د ا ب و د ج ب نیز قبلاً مساوی شدند پس تمام زاویه (ا)
 مساویست با تمام زاویه ج و ممکن است این طور بگوئیم که پس از تساوی دو مثلث ا ب د و ج د ب دو مثلث ا ه ب و ج ه د
 نیز مساوی میشوند زیرا دو زاویه ب ا ه و د ج ه باهم مساوی شدند و زاویه ه نیز در هر دو مساویست و ضلع ا ب نیز با ج د
 مساویست بنابر این دو ضلع ا ه و ج ه نیز باهم مساوی میشوند و بقیه مانند مذکور در فوق است .

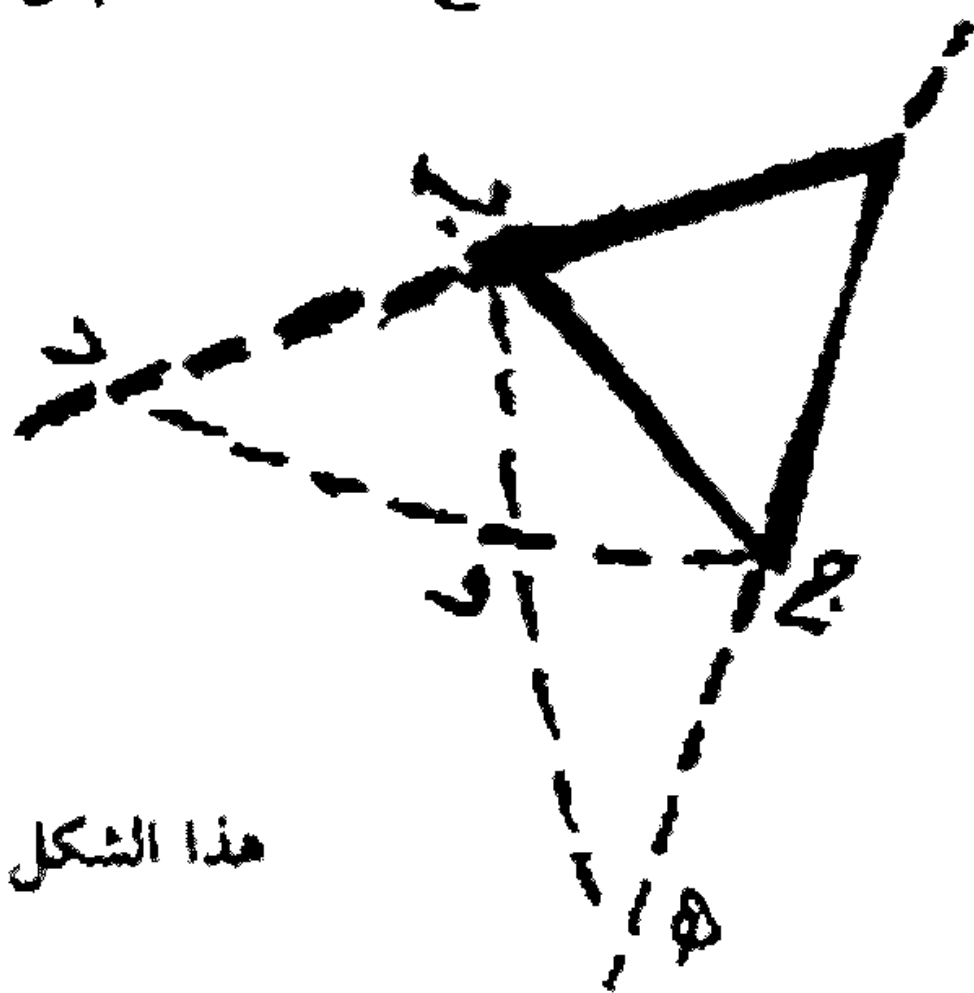
(٢) طریق دیگر - ب د را در ه نصف میکنم و ا ه و ج ه را وصل میکنیم دو ضلع ا ب و ب ه و زاویه د ب ه مساوی



هستند با دو ضلع ج د و د ه و زاویه د ب ه
 این دو مثلث متساویند و از آنجا زاویه ب ا
 ه با زاویه ه ج د برابر و دو ضلع ا ه و ج
 ه نیز با هم برابرند بنابر این دو زاویه ه ا ج
 و ا ج ه با هم مساوی میشوند .

ثم أقول: وبوجه آخر بشكل آخر وهو أن ينصف (ب د) على (هـ) ونصل (ا هـ و ج هـ) فضلما (ا ب و ب هـ) وزاوية (ب) كضلعي (ج د و د هـ) وزاوية (د) فزاويتا (ب ا هـ و د ج هـ) متساويتان وكذلك صلعا (ا هـ و ج هـ) فزاويتا (هـ ا ج و هـ ج ا) متساويتان بالمأموني^(١) فمجموع زاوية (ب ا ج) يساوي مجموع زاوية (د ج ا) وذلك ما أردناه، وهذا الوجه أخصر من وجه المحرر بكثير كما لا يخفى.

(١٠) سه گوشه (ا ب ج) متساوی الساقین است یعنی ا ب با ج مساوی است پس دو گوشه ا ب ج و ا ج ب برابر



هذا الشكل ملقب بالمأموني

هستند خط ا ب و ا ج را بسمت چپ ب وج امتداد داده بعد دو نقطه د و هـ را روی امتداد این دو خط بجوری برمیگزینیم که ا د و ا هـ برابر باشند از ب به نقطه و از ج به نقطه د وصل میکنیم دو سه گوشه ا ب هـ و ا ج د برا برند زیرا دو ضلع وزاویه بین آنها متساوی است ا هـ = ا د ا ج = ا ب زاویه ا مشترک است از تساوی این دو مثلث بدست می آید که دو زاویه ا

ب هـ و ا ج د برابرند پس تفاضل آنها از زاویه نیم صفحه یعنی دو زاویه د ج هـ و د ب هـ نیز برابرند در شکل فوق ضلعهای نظیر وزاویه های نظیر دو بدو برابرند

$$\begin{array}{ll} \text{ا ج ب} = \text{ا ب ج} & \text{ا ج} = \text{ا ب} \\ \text{د ج ا} = \text{ا ب هـ} & \text{ا هـ} = \text{ا د} \\ \text{ب ج د} = \text{ج ب هـ} & \text{ج هـ} = \text{ب د} \\ \text{هـ ج د} = \text{هـ ب د} & \end{array}$$

مثلتهای نظیر هم دو بدو برابرند د ب و = و ج هـ ج ب هـ = د ج ب هـ ب ا = ا د ج .

مأمون که از خلقای عباسی است بالا را دوست داشته و در لباسش منقوش بوده بدینجهت بشکل مأمون مشهور شده است .

ملتقطات من الباب الأخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الأوصياء عليه أفضل الصلاة والسلام .

البشاشة حباله المودة، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدره عليه، أفضل الزهد إخفاء الزهد، لا قربة بالنوافل إذا أضرت بالفرائض، المال مادة الشهوات، نفس المرء خطاه إلى أجله، من لان عوده كثفت أغصانه، كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع، اتق الله بعض التقى وإن قل، واجعل بينك وبين الله سترأ وإن رقى، اذا كثرت المقدره قلت الشهوة، أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه، كفى بالأجل حارساً، الحلم عشيرة، قليل تدوم عليه خير من كثير مملول منه، اذا كان لرجل خلة رائعة فانتظروا أخواتها، صاحب السلطان كراكب الأسد يغبط بموقعه وهو أعلم بموضعه .

لكاتبه في الشوق إلى لثم^(١) عتبة سيد الأنبياء والمرسلين «ص»:

للشوق إلى طيبة جفني باكي لو أن مقامي فلك الأفلاك
يستحقر من مثنى لدى روضتها المشي على أجنحة الأملاك

قال جامع الكتاب أيضاً

قد صمم العزيمة كاتب هذه الأحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي على أن يبني مكاناً في النجف الأشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الأقدس وأن يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللذين سنحا بالخاطر الفاتر وهما:

هذا الافق المبين قدلاح لديك فاسجد متذلاً وعفر خديك
ذاطور سينين فاغضض الطرف به هذا حرم العزة فاخلع نعليك

لبعض الأعراب

ومن يك مثلي ذاعيال ومقتراً^(٢) من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذراً أو يصيب رغبة^(٣) ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

هذه كلمات يستحق أن يكتب بالنور على وجنات الحور، من أعز نفسه أذل نفسه، من

(١) اللثم : التقبيل .

(٢) المقتر : من قلّ ماله .

(٣) الرغبة : العطاء الكثير .

سلك الجدد أمن من العثار، من كان عبداً للحق فهو حر، من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له، من تأنى أصاب ما تمنى، لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار، ماصين العلم بمثل بذله لأهله، ربما كانت العطية خطية والعناية جنائية، لولا السيف كثر الحيف^(١) لو صور الصدق لكان أسداً ولو صور الكذب لكان ثعلباً، لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف، من قاسى الأمور فهم المستور، من لم يصبر على كلمة سمع كلمات، من عاب نفسه فقد زكاها، من بلغ غاية ما يجب فليتوقع غاية ما يكره، من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة، الفقر يخرس الفطن عن حاجته، المرض حبس البدن والهيم حبس الروح، المفروح به هو المحزون عليه^(٢) أول الحجامة تحزيز القفا، الدهر أنصح المؤدبين، أسرع الناس إلى الفتنة أقلهم حياء من الفرار، المنية تضحك من الامنية، الهدية ترد بلاء الدنيا، والصدقة ترد بلاء الآخرة، الحر عبد إذا طمع والعبد حر إذا قنع، الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود، الأنام فرائس الأيام، اللسان صغير الجرم عظيم الجرم، يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم، مجالسة الثقيل حمى الروح، كلب جوال خير من أسد رابض، ابتلاؤك بمجنون كامل خير لك من نصف مجنون، قد تكسد اليواقيت في بعض المواقيت، اتبع ولا تبتدع، ارع من عظمك لغير حاجة إليك، لا تشرب السم اتكالا على ما عندك الترياق، ولا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر، لا تجالس بسفحك الحكماء ولا بحلمك السفهاء، صديقك من صدقك لا من صدقك، لا سرف في الخير كما لا خير في السرف.

يا من سينأى عن بنيه كما نأى^(٣) عنه أبوه
 مثل لنفسك قولهم جاء اليقين فوجهوه
 وتحللوا من ظله قبل الممات وحللهوه
 الأبعاد ترى من المواضع البعيدة أقصر وكل مرئي واقع في سطح والبصر مرتفع عنه، فانه يرى أقرب، إذا صار البصر أرفع، فليكن السطح «اب» والمرئي «ب» والصبر أعني «هـ» مرتفع عنه بقدر «اج» فنقول إن «ب» يرى أقرب من «ا» موقع العمود الخارج من البصر إلى السطح إذا صار «اهـ» بقدر «اده» لأن زاوية «اب د» أعظم من زاوية «اب ج» وزاوية «ا» بحالها فيكون «اب ج» أعظم من «اد ب» وأيضاً زاوية «اج ب» خارجة عن مثلث «د ج ب»^(٤)

(١) الحيف : الظلم

(٢) قد كرر ذكر بعض الجملات في الكتاب .

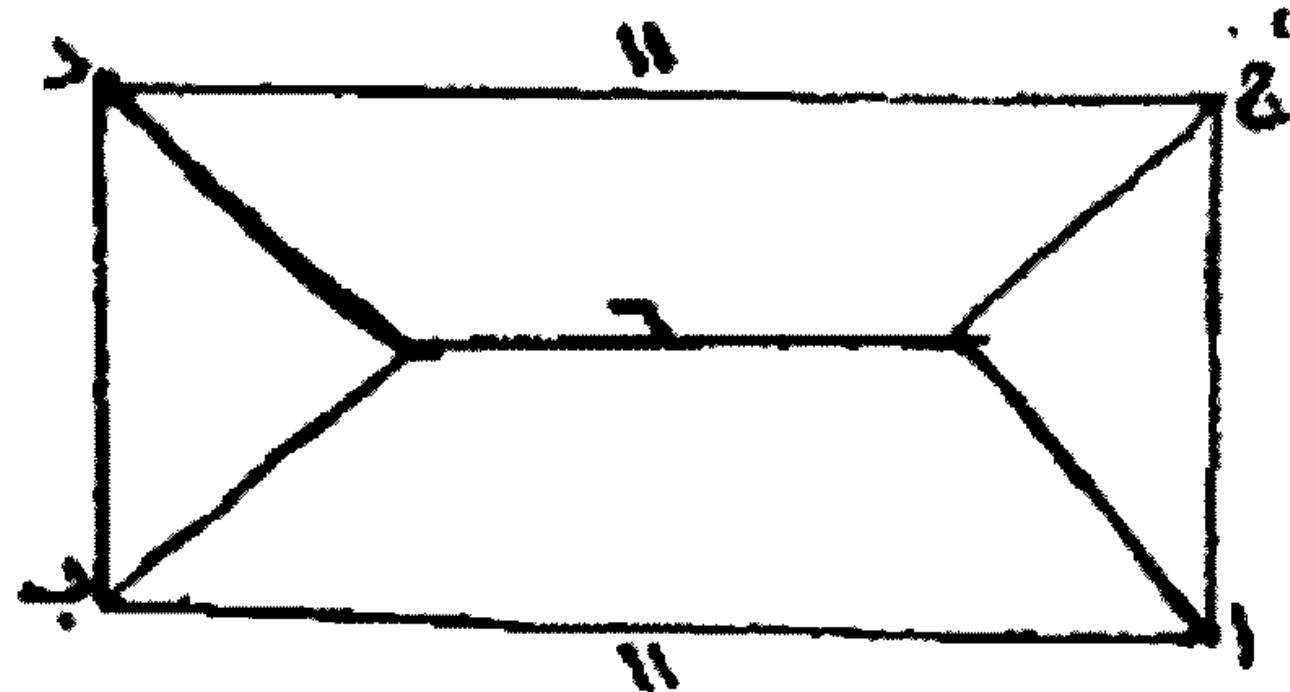
(٣) النأي : البعد .

(٤) وفي بعض النسخ المطبوعة في الهامش : قاعدة جمع كلاً من مستطيلات متواليه دو ضلع اعظم مستطيلاتاً جمع كرده ضلع بالا را بر آن افزوده نگاه دارد بعد اعداد متواليه از واحد تا ضلع اقصر اعظم مستطيلات را جمع نموده ثلث احد المحفوظين را در ديگرى ضرب نمايد حاصل مطلوب باشد ، مثلاً ضلع اطول اعظم مستطيلات اعنى اب ١١ بود ضلع ج د نيز ١١ باشد

للشيخ أبي علي ابن سينا ويقال أنه لأبي علي بن مسكويه

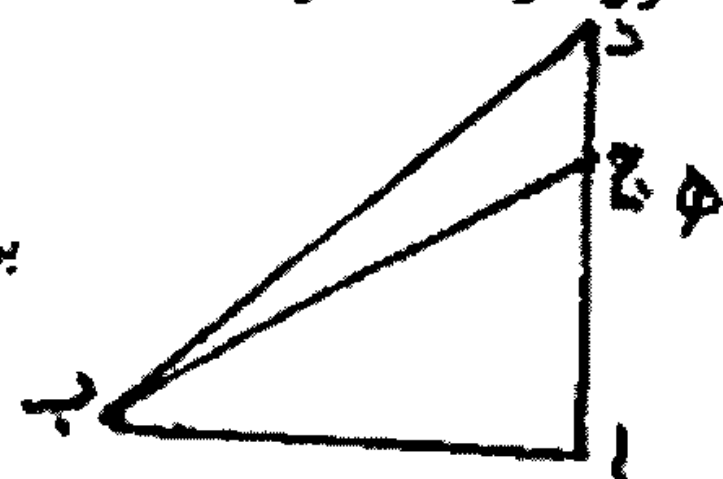
اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد
وگر بآب ریاضت بر آوری غسلی
زمنزلات هوس گریزون نهی قدمی
وگرز هستی خود بگذری یقین میدان
ولیکن این عمل ره روان چالاکست
نه دست پای امل را فرو توانی بست
چوبو علی بپراز خلق کوشه بگزین
نشاط و عیش بیاغ بقا توانی کرد
همه کدورت دلرا صفا توانی کرد
نزول در حرم کبریا توانی کرد
که عرش و فرش و فلک زیر پا توانی کرد
تو نازنین جهانی کجا توانی کرد
نه رنگ و بوی جهان راها توانی کرد
مگر که خوی دل از خلق واتوانی کرد

مجموع ۲۷ عدد وضلع هـ و ۶ پس محفوظ ۲۸ باشد وضلع ا ج پنج عدد است بالفرض و مجموع اعداد متوالیه از واحد تا پنج پانزده است چون ثلث آن یعنی ۵ را در ۲۸ ضرب کنیم حاصل ۴۰ باشد و $۴۰ \times ۲۸ = ۱۱۲۰$ وهو المطلوب چون ضلع اقصر را از ضلع اطول تفریق کنیم ما بقی عدد ضلع بالا است و انتهی



$$\begin{aligned} ۱ ج &= ۵ \\ ۵ هـ + ج + د + ا ب & \\ ۱۱ + ۱۱ + ۶ &= ۲۸ \\ ۱ + ۲ + ۳ + ۴ + ۵ &= ۱۵ \\ ۱۵ : ۳ &= ۵ \\ ۵ \times ۲۸ &= ۱۴۰ \\ ۱۱ - ۵ &= ۶ \end{aligned}$$

دلیل ۱ - زاویه ا ج ب بزرگتر است. از زاویه ا د ج اگر هـ بالا رود در نقطه د برسد ا هـ تبدیل به ا د میگردد و ثابت شده است که مجموع زوایا دوری يك مثلث دو قائمه و ۱۸۰ درجه است زاویه اثابت و برابر ۹۰ درجه یعنی يك قائمه است چون زاویه ا ب ج تبدیل بزوايه بزرگتر ا ب د شده در نتیجه زاویه ا د ب از زاویه ا ج ب کوچکتر میشود، چون زاویه دید کوچک شده نقطه ب به ا نزدیکتر دیده میشود بنظر میآید خط ا ب کوچکتر شده است. و نیز زاویه ا ج ب زاویه خارجه مثلث هـ سه گوشه و د ج ب می باشد پس از زاویه ب د ج بزرگتر است.



اگر چشم را در نقطه ج قرار دهیم يك شعاع بصری بيك سمت خط ويك شعاع بصری بسمت ديگر خط می تابند، زاویه ای که بین این دو شعاع بصری پیدا میگردد زاویه دید گویند چون خط را تحت این زاویه می بینیم هرا اندازه این زاویه کوچکتر شود خط کوتاهتر بنظر میآید بطوری که اگر این زاویه بيك دقیقه برسد خط بيك نقطه دیده میشود.



دلیل ۲ - مجموع زاویه های داخل هر مثلث مساوی دو قائمه و ۱۸۰ درجه است. (ا ب هـ + ب ا هـ) بنا بر این اگر نقطه هـ بتدریج دورتر برود یعنی چشم از خط ا ب د دور شود مجموع دو زاویه داخل پراکنده دو هلال و بتدریج و کم کم زیاد میشود و انده زاویه برآس هـ که تفاضل این مجموع از ۱۸۰ درجه بتدریج کم یعنی هر قدر از خط دور کردیم بنظر میرسد که از خط ا ب کوچک شده است.

خواجه حافظ شیرازی

بسر جام جم آنکه نظر توانی کرد
گدائی در میخانه طرفه اکسیر است
بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی
نوگزی سرای طبیعت نیروی بیرون
جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی
لبعضهم فی من به داء الثعلب و فی أسنانه نبو^(۱):

أقول لعشر جهلوا وغضوا
هو ابن جلا وطلاع الثنابا
من الشيخ الكبير وأنكروه
متى يضع العمامة تعرفوه

لمجیر الدین بن تمیم فی عبد اسمه عنبر لاط بسیده والبت الأخر لابن المعز فی تشبیه
الهلل :

عایننت فی الحمام أسود واثبا
فکأنما هو زورق من فضة
من فوق أبيض كالهلال المسفر
قد أثقلته حمولة من عنبر

وله فی زهر اللوز

أزهر اللوز أنت لكل زهر
لقد حنت بك الأيام حتى
من الأزهار تأتيها إمام
كأنك، في فم الدنيا ابتسام

والبت الأخر لأبي الطيب يمدح سيف الدولة ولمجیر الدین المذكور .

أفدي الذي أهوى بفيه شارباً
أبدت لعيني وجهه وخیاله
من بركة طابت وراقت مشرعاً
فأرتني القمرین فی وقت معاً^(۲)
للسید الفاضل شاه طاهر رحمة الله علیه :

هر آنکس که بر کام گیتی نهد دل
چون نقد بقا نیست در جیب هستی
بنزدیک اهل خرد نیست عاقل
ز دامان او دست امید بکسل
بمک عدم از پی هم قوافل
نشد آرزوی دل از دهر حاصل
ندانم چه مقصود داری زدنیاً؟
که گشتی مقید بدام شوغل

(۱) النبوة: التجانی والتباعد: البروز .

(۲) والمراد ان وجهه الحقیقی قمر، وخیال وجهه ایضاً قمر، فذالك حيث صح له ان يقول: فارتني القمرین فی وقت معاً.

اکرمیل کسب کمالات وهمی
 همان گیر کز فیض فضل الهی
 باصناف آداب گشتی مؤدب
 بقانون مشائیان^(۱) بر مقاصد
 ز فرط توجه بسوی مبادی
 چه حاصل که از صوب تحقیق دوری
 ندارد خیر فکر کوتاه بینت
 ضمیر تو ظاهر پرستست ورنه
 معلل باغراض نفسیت فعلت
 ز اقسام اعراض^(۲) در فن حکمت
 تأمل در ابطال دور و تسلسل^(۳)
 اگر قامت همتت را در این ره
 نگر دد سرا پرده چرخ وانجم
 نشینی طربناک در بزم وحدت
 شوی سرخوش از جام توحید و گوئی

حریم ضمیر ترا گشت شاغل
 شدی بهره مند از فنون فضایل
 بدانش مقدم شدی در عافل
 اقامت نمودی صنوف دلایل
 چه اشراقیان^(۲) کشف کردی مسائل
 بنزدیک دانا بچندین مراحل
 ز ماهیت مبتدا در اوایل
 چرا کرد در فعل اضمار فاعل
 که گشتی از آن جوهر فرد^(۳) غافل
 جز اعراض نفسانیت نیت حاصل
 نهاد است در پهای عقلت سلاسل
 شود خلعت خاص توفیق شامل
 میان تو و کعبه اصل حائل
 بشوئی غبار غم کثرت از دل
 تخلصت من سجن تلك هیاکل

(۱) المشاؤون: هم الذين كانوا يمشون في ركاب افلاطون وينلقون منه الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء وقيل: هم الذين يمشون في ركاب ارسطو.

(۲) الاشرافيون: هم الذين جردوا الراح عقولهم فاشرقت عليهم انوار الحكمة من غير توسط العبارات.

قال المولوی:

پای اسند لالیون چو بین بود پای چوبین سخت بی نمکین بود

(۳) الجوهر في الأصل هو الأصل، وفي عرف الحكماء: هو الموجود لا في موضوع، والمراد من الجوهر الفرد: الجزء الذي

لا يتجزى، وقد ألف صاحب الكتاب قدس سره رساله سماها «الجوهر الفرد» وسيجيء ببعض الأدلة في إبطاله.

قال الشاعر الفارسي:

بعد ازینم نبود شائبه در جوهر فرد که همان توبدین نکته خوش استدلالی است

(۴) العرض: المقابل للجوهر وهو الموجود في الموضوع، اقسامه كانه اعراض: كم، كيف، وضع. این ملئقہ سق.

فعل. انفعاله اضافه، صاحبان ذوق اشعاری که اشاره بمقولات ده کانه دارد گفته اند که از قیاس است:

بدورت بسی عاشق دل شکسته سیه کرده جامه بکنجی نشسته

(۵) الدور عند ارباب المعقول: توقف كل واحد من الشیئين على الآخر. والتسلسل: ترتب امور غیر متناهیه في الوجود

وعلى بطلانه دلائل مختلفه کبرهان التطبيق والسلسل.

كه روشن بنور يست اين مسائل
تصدق نموداست خاتم مسائل^(۱)
كه در عصمت اوست آيات نازل
عليهم من الله رشح الفضائل
بآه جگر سوز عشاق بيدل
بعون عنایت رساني بساحل
كه شدبر من از تشنگي كار مشكل^(۲)

خدايا بآن شمع جمع بنوت
بشاهی كه اودر نماز ايستاده
بنور دل پاك زهراي ازهر
بروشن دلان سپهر امامت
بحسن دل افروز خوبان دلکش
كه از لجه بحر كثرت دلرا
ز سرچشمه وحدتم تركني لب

من كتاب ورام، قال عيسى عليه السلام : يا معشر الخواريين ارضوا بدينء الدنيا مع
سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بدينء الدين مع سلامة الدنيا وقد عقد هذا المعنى بعضهم
فقال:

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالبدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدينهاهم عن الدين

ابن عبد الجليل الأندلسي

وعليه شب واكتهلا
نفسه السلوان مذ عقلا^(۳)
ذاق طعم الحب ثم سلا
إن لي عن لومكم شغلا
لم يجد فيها الهوى ثقلا
وهي ليست تسمع الصغلا
نظرات وافقت أجلا
تركنتني في الهوى مثلا

أتراه يترك الغزلا
كلف بالغيد ما علقته
غير راض عن سجية من
أيها اللوام ويحكم
ثقلت عن لومكم أذن
تسمع النجوى وإن خفيت
نظرت عيني لشقوتها
غادة^(۴) لما مثلت لها

(۱) ولنعم ما قيل:

بروای گندای مسکین در خانه علی زن كه نگین پادشاهی ز كرم دهد گدارا

(۲) ولعمري لا ينبغي أن يقال: إن هذه الكلمات شعراء، وإنما هو سر ملكوتي بل إهام جيوتي ما أحسنه وما أتقنه؟!

(۳) الكلف بفتح الكاف وكسر اللام: الرجل العاشق- الغيد جمع الغيداء الجميلة الحسناء. قوله: ما علقته إن كان

بتقديم اللام على القاف ففاعله السلوان ونفسه مفعول، وإن كان عقلت بتقديم القاف، فالأمر بالعكس.

(۴) الغادة: المرأة اللينة الجميلة.

أبطل الحق الذي بيدي سحر عينيها وما بطلا
 حسبت أني ساحرقها مذ رأت رأسي قد اشتعلا
 يا سراة^(١) الحبي مثلكم يتلافى الحادث الجللا
 قد نزلنا في جواركم فشكرنا ذلك النزلا
 ثم واجهنا ظباءكم فرأينا الهول والوهلا^(٢)
 أضمنتهم أمر جيرتكم ثم ما أمنتهم السبلا

لوالدي نور الله تربته ورفع في الجنان رتبته في التورية^(٣) والقلب.

كل ملوم قبله مولم وكل ساق قبله قاس

العارف الرومي

اي كه جانرا بهرتن مي سوختي سوختي جانرا وتن افروختي
 اي دريغا اي دريغا ايدريغ آنچنان ماهي خهان شد زير ميغ
 اندكي جنبش بكن همچون جنين تا ببخشندت دو چشم نور بين
 دوست دارد ياراين آشفنگي كوشش بيهوده به ازخفتگي
 اندرين رد ميتراش وميخراش تا دم آخردمي غافل مباش

ذكر بعض ائمة اللغة: إن لفظ بس فارسية يقولها العامة، وتصرفوا فيها، فقالوا: بسك وبسي وليس للفرس كلمة بمعناه سواها^(٤).

وللعرب حسب وبجل وقط مخففة وامسك واكفف وناهيك وكافيك ومهلا واقطع واكتف.

(١) السراة جمع السري: الشريف.

(٢) الوهل بفتح الواو والماء: الخوف.

(٣) التورية: إرادة المتكلم بكلامه خلاف الظاهر مثل أن يقول: شل عضدك وهرينوي موت أخيك. والقلب أن يكون الكلام بحيث لو عكس وبدى من حرفه الأخير إلى الحرف الأول كان الحاصل هو هذا الكلام بعينه مثل قوله تعالى: «كل في فلك وقوله تعالى وربك فكبر وقد يكون مجموع البيت قلباً لمجموعه كقول الشاعر:

مودته ندوم لكل هول وهمل كل مودته ندوم؟

(٤) قال في القاموس «في باب السين» بس بمعنى حسب أو هو مسترذل.

ابن حجر العسقلاني من الاقتباس شعر:

خاض العواذل في حديث مدامعي لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحبسته لأصون سرُّ هواكم حتى ينحوضوا في حديث غيره^(١)

القيراطي

لهفي على ساكن شط الفرات مروجيه على الحياة^(٢)
ما تنقضي من عجب فكري من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم لم يقعدوا للعاشقين القضاة
وقد أتاني خبر ساءني مقالها في السر واسوئته

العفيف التلمساني

سأل الربيع عن ظباء المصلى ما على الربيع^(٣) لواجاب سؤاله
ومحال من المحيل جواب غير أن الوقوف فيه علاه^(٤)
هذه سنة المحبين من قبل على كل منزل لا محاله
يا ديار الأحباب لا زالت الأدمع في ترب ساحتك مذاله^(٥)
وتمشى النسيم وهو عليل في مغانيك ساحباً أذباله^(٦)
يا خليلي إذا رأيت ربي الجزع وعابنت روضه وتلاله^(٧)
قف به ناشداً فؤادي فلي ثم فؤاد أخشى عليه ضلاله
وبأعلى الكشيب ظبي أغض الطرف عنه مهابة وجلاله
كل من جثته اسائل عنه أظهر العي غيرة وتباله^(٨)
أنا أدري به ولكن صوناً

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء. الآية ١٤٠.

(٢) أي جعل حبي إياه الحياة مرة علي.

(٣) الربيع: المكان والمنزل.

(٤) العلالة: بقية الشيء، الوقوف القصير.

(٥) المذالة: الطويلة الجارية.

(٦) المغنى: محل النزول والسحب: البحر.

(٧) الربى جمع الربوة: المكان المرتفع الجزع: اسم مكان تلال جمع تل وهو ما اجتمع من تراب أو رمل.

(٨) العي: المعجز عن التكلم. التباله: إظهار البله.

دخل ابن النبي على صاحب صفي الدين فوجده قد حم بقشعريرة^(١) فقال:

تبأ حُمَاك^(٢) التي أضنت فؤادي ولها
هل قد سألت حاجة فأنت تهتز لها

الحلي في صبي وقعت عليه شمعة فأصابته شفته:

وذي هيف زارني ليلة فمالت لتقبيله شمعة
فقلت لصحبي وقد حكمت أتدرون شمعتنا لم هوت
درت أن ريقته شهدة^(٤) فأضحى به الهم في معزل
ولم تخش من ذلك المحفل صوارم لحظيه في مقتلي
لتقيل ذا الرشاش^(٣) الأكل فحنت إلى إلفها الأول

لصاحبنا فصيح

راه در دوست آشكارا مسپار ناعمرم پا بود درین ره رفتار
یا پای چنان نه که نماند نقشی یا نقش قدم با قدم خود بردار

شاه طاهر دکنی

ما بیتودمی شاد بعالم نزدیک خوردم بسی خوان دل و دم نزدیک
بیشعله آلب زهم نگشودیم بقطره اشک چشم برهم نزدیک

من الاقتباس في النحو وغيره

مرضت ولي جيرة كلهم عن الرشيد في صحبتي حائد^(٥)

(١) القشعريرة بضم القاف وفتح الشين وسكون العين: الاسم من اقشعر، اقشعر جلده: ارتعد جلده، تقبض تخشن، تغير لونه.

(٢) الحمى داء معروف ترتفع فيه درجة حرارة الجسم.

(٣) الرشاش بالفتح ولد الظبية أو الذي قد تحرك ومشى

(٤) الشهدة: العسل.

(٥) الحائد: المائل.

فأصبحت في النقص مثل الذي ولا صلة لي ولا عائد

ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل (١).

حلا ريقه والدرفيه منضد ومن ذا رأى في الشهددراً منضداً (٢)
 رأيت بخديه بياضاً وحمرة فقلت لي البشري اجتماع تولدا
 (تجد داخ)

لبعضهم في الاقتباس من الفقه

أنبت ورداً ناضراً ناظري في وجنة كالقمر الطالع (٣)
 فلم منعم شفتي لثمة (٤) والحق أن الزرع للزراع (٥)

(١) اصل وريشه اين علم از عناصر أربعة آب- آتش- باد خاك، بدین صورت: ودر رمل صورتی بمرتبه از این کمترین و چون مضاعف کردند چنین شد و حاصل تمام اشکال شانزده است.

— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —
۹	۸	۷	۶	۵	۴	۳	۲	۱
	• • •	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —
	۱۶	۱۵	۱۴	۱۳	۱۲	۱۱	۱۰	

ای برادر زروی عقل و قباس زوج و فرد و زوج حمرة شناساس بی حمرة

چون شنیدی صفات حمرة تمام عکس آن را بیاض دان تو بنام بیاض
 صورت اجتماع از استاد زوج دوفرد زوج دارم باد اجتماع

(٢) النضد: وضع شيء على شيء بالترتيب، نضد المتاع: ضم بعضه الى بعض تمسكاً.

(٣) اي لما نظر ناظري اي عيني الحمراء الى وجته الصافية الشفافة وانعكست حمرة عيني في وجته، فكانه نبت فيه

ورداهم.

(٤) اللثمة: المرة من اللثم والقبلة.

(٥) في التهذيب (ص ١٧٤ ج ٢ في باب المزارعة) عن عقبة بن خالد، قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل اتى ارض رجل

فيزرعها، الى ان قال للزارع زرعه ولصاحب الارض كرى ارضه.

أجابه والدي طاب ثراه

لأنّ أهل الحب في حيننا عبيدنا في شرعنا الواسع
والعبد لا ملك له عندنا فزرعه للسيد المانع

عبيد زاكاني

بیش از این بدعهد و پیمان مکن با سبک روحان گران جان مکن
غمزه را کو خون عشاقان مریز ملک زان تست ویرانی مکن
باضعیفان آنچه در گنجدمگو با أسیران هر چه بتوانی مکن
بیش از این جور و جفا و سرکشی حال مسکینان چو میدانی مکن
ورکنی با دیگران جور و جفا با عبیدالله زاکانی مکن

صدر الدين بن الوكيل

يا سيدي إن جرى من مدمعي ودمي للعين والقلب مسفوح ومسفوك^(١)
لا تخش من قود يقتص منك به فالعين جارية والقلب مملوك

للمحقق الطوسي

ما للقياس الذي ما زال مشتهرا للمنطقيين في الشرطي تسديد
أما رأوا وجه من أهوى وطرته فالشمس طالعة والليل موجود

وله طاب ثراه

مقدمات الرقيب كيف غدت عند لقاء الحبيب متصله
تمنعنا الجمع والخلو معا وإنما ذاك حكم منفصله

(١) السفك والسفح : إراقة شيء دماً كان أو غيره .

مصعب بن الزبير

تأن بحاجتي واشدد قواها فقد صارت بمنزلة الضياع
إذا أرضعتها بلبان أخرى أضربها مشاركة الرضاع

قال مؤلف الكتاب: مما أنشد نيه والذي طاب ثراه، وكان كثيراً ما ينشده لي رحمه الله .

صل من دناوتناس من بعدا لا تكرهن على الهوى أحدا
قد أكثرت حواء ماولدت فاذا جفا ولد فخذ ولدا

لبعضهم

تلاعب الشعر على ردفه أوقع قلبي في العريض الطويل
ياردفة جرت على خصره رفقا به ما أنت الاثقل

أبو نصر الفارابي

ما إن تقاعد جسمي عن لقائكم الا وقلبي إليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق بحركه إليكم الباعثان الشوق والأمل
فان نهضت فمالي غيركم وطر وكيف ذاك ومالي عنكم بدل
وكم تعرض لي الأقوام بعمدكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا
كتب بعض امراء بغداد على داره:

ومن المروءة لسلقى ما عاش دار فاخرة
فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الآخرة
هاتيك وافسية بما وعدت وهذي ساخرة

ابن زولاق في غلام معه خادم يجرسه:

ومن عجب أن يجرسوك بخادم وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر
عدارك ربحان وثفرك جوهر وخذك ياقوت وخالك عنبر

كتب بعض النساء وهي سكرى على أيوان كسرى^(١):

(١) ولا يخفى ما فيه .

ولا تأسفنْ على ناسك وإن مات ذو طرب فابكه
ونك من لقيت من العالمين فإن الندامة في تركه
الخباز البلدي وقد سافر محبوبه في البحر:

سار الحبيب وخلف القلباً ييدي العزاء ويظهر الكرباً
قد قلت إذ سار السفين به والشوق ينهب مهجتي نهباً^(١)
لو أن لي عزاً أصول به لأخذت كل سفينة غصباً

لابن حمديس مشتمل على حروف المعجم.

مزرفن^(٢) الصدغ يسطو^(٣) لحظه عبثاً بالخلق جدلان إن تشكوا لهوى ضحكا

الزرفين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسي معرب وقد زرفن صدغيه جعلها كالزرفين
قاموس.

لوالدي طاب ثراه

فاح ربيع الصبا وصاح الديك فانتبه وانف عنك ما ينيك
واخلع النعل في الهوى ولهاً وادن منا فإننا ندنيك
واستلمها سلافة^(٤) سلمت من أذى من بغى لها تشريك
وادر مدحها الفصيح وقل كل مدح لغير تلك ركيك
وتعشق وكن إذا فطنا كل شيء عشقته يغنيك
وانف عنك الوجود وافن تجد نفحة من نوالنا تبقيك
إن تسر صوبنا تسر وإن مت في السير دوننا نحبيك
وإذا هالك الحميم فحم في حمانا فاننا نحميمك
وتخلق بما خلقت له فهو من مورد الردى منجيك

(١) النهب: الغلبة على المال والقهر

(٢) المزرفن: كلمة مولدة ليست عربية.

(٣) السطوة: الحملة بالشدة والثوب في بعض النسخ في الهامش: أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد خليل بن

أحمد العروضي النحوي وهو قوله: وصف خلق خدود كمثل الشمس إذ بزغت* يحظى الضجيج بها بخلاء تعطاره طبقات

النحاة هذا البيت أيضاً مشتمل على حروف المعجم غير مكررة:

قد ضج زهر وشكا به مذ سخطت غصن على لافظ

(٤) السلافة: الخمر.

جد بنفس تجد نفس هدى
خل خلي منك لي بمنى
وانتصب رافعاً يديك بها
وابك تمحو قبائحاً كتبت
تدعى غير ما وصفت به
تجتري والجليل مطلع
تنلاها عن الهدى ولها
تلبس الكبر تائها^(٢) سفهاً
وإذا ذكرت مواعظنا

كف كفاً عن غيرنا نكفيك
واجعل النفس هدينا نهديك
واخفض القدر ساكننا نعليك
قبل أن تلتقي الذي يبكيك
والذي فيك ظاهر من فيك^(١)
ما كأن النهى إذا ناهيك
مبتلاً دائماً بما يبليك
والنجاسات كائنات فيك
حدث عنها^(٣) كأنها تنسيك

لكاتب الاحرف بهاء الدين العاملي مضمناً^(٤) المصراع المشهور للجامعي وهو قاح ربح
الصبا وصاح الديك.

يا نديمي بمهجتي أفديك
هاتها هاتها مشعشة
قهوة إن ضللت ساحتها
يا كلیم الفؤاد داو بها
هي نار الكلیم فاجتلها^(٥)
صاح ناهيك بالمدام قدم
عمرك الله قل لنا كرمأ
أترى غاب عنك أهل منى
إن لي بين ربعمهم رشأ^(٧)
ذا قوام كأنه غصن

قم وهات الكؤوس من هاتيك
أفسدت نسك ذي التقى النسيك
فسنا ضوء كأسها يهديك
قلبك المبتلى لكي تشفيك
واخلع النعل واترك التشكيك
في احتساها^(٦) مخالفاً ناهيك
يا حمام الأراك ما يبكيك
بعد ما قد توطنوا واديك
طرفه إن تمت أسي^(٨) يحبيك
ماس^(٩) لما بدى به التحريك

(١) فيك: فمك.

(٢) التائه: المتحير والمتعجب.

(٣) حدث عنها: عدلت وبعدت.

(٤) التضمين: هو أن تودع في شعرك شعر غيرك

(٥) اجتل الشيء: نظر إليه.

(٦) الاحتساء: الشرب شيئاً بعد شيء.

(٧) الرشاء: ولد الظبية.

(٨) الأسي: الحزن

(٩) ماس الرجل: مشى وهو يتمايل ويتبختر.

لست أنساه إذ أتى سحراً
طرق الباب خائفاً وجلاً
قلت صرح فقال تجهل من
قمت من فرحتي فتحت له
بات يسقي وبت أشربها
ثم جاذبته الرداء وقد
قال لي ما تريد قلت له
قال خذها فقد ظفرت بها
ثم وسدته اليمين إلى
قلت مهلاً فقال قم فلقد

وحده وحده بغير شريك
قلت من قال كلما يرضيك
سيف الحاظه تحكم فيك
فاعتقنا فقال لي يهنيك
قهوة تترك المقل ملك
خامر الخمر طرفه الفتيك^(١)
يا منى القلب قبله من فيك
قلت زدني فقال لا وأبيك
أن دنى الصبح قال لي يكفيك
فاح ربح الصبا وصاح الديك

ناظمها الشيخ حسن بن زين الدين العاملي.

ما أومض^(٢) البرق في داج من الظلل
وازداد إضرام وجدي حين ذكرني
إذ كنت من حادثات الدهر في دعة
لله كم ليلة في العمر لي سلفت
الفيت^(٤) فيها عيون الدهر غافلة
والجد يسعى بطلوب فما ذهبت
فصوب الغدر نحوي كي يفل به
واستأصلت راحتي أيامه وغدا
فصرت في غمرة الأشجان منهمكاً
أمسى ونار الأسى في القلب مضمرة
كيف احتيالي ودهري غير معترف
حاذرت^(٥) دهري فلم تنجع^(٦) محاذرتي

الا وهاجت شجوني أو نمت^(٣) علي
لذيذ عيش مضى في الأزمن الأول
مبلغاً من لدنه غاية الأمل
والعيش في ظلها أصفى من العسل
عنى وصرف الليالي عادم المقل
من بعدها برهة حتى تبه لي
صحيح حالي فأضحى منه في قلل
ربح اللقا والتداني موحش السطلل
لا حول لي اهتدي منه الى حولي
لا ينطفي وقدهما والفكر في شغل
من جهله قيمة الأحرار بالزلل
لما رماني ولا نمت له حيلي

(١) الفتيك: الفنانك وهو شديد السطوة. الشجاع.

(٢) الومضان: اللمعان

(٣) نما: زاد وكثر.

(٤) الالفاء: الوجدان.

(٥) حاذره: حذر كل من الآخر.

(٦) نجح فلان بحاجته: ظفر بها.

والحازم الشهم من لم يلف آونة^(١)
والغر من لم يكن في طول مدته
فالدهر ظل على أهليه منبسط
كم غر من قلنا قوماً فما شعروا
وكم رمى دولة الأحرار من سفه
وظل في نصرة الأشرار مجتهداً
وهذه شيمة^(٣) الدنيا وسنتها
وتلبس الحر من أثوابها حلالاً
يبيت منها ويضحى وهو في كمد
فاصبر على مر ما تلقى وكن حذراً
واشدد بحبل التقى فيها يديك فما
واحرص على النفس واجهد في حراستها
وانهض بها من حضيض النقص منتصباً
واركب غمار المعالي كي تبلغها
فذروة المجد عندي ليس يدركها
وكن أياً عن الأذلال ممتنعاً
وإن عراك العنا^(٦) والضيم في بلد
واسعد بنيل المنى فالحال معلنة
وحيث يعيبك نقص الحظ فاطوله
ودارنا هذه من قبل قد حكمت
وكن عن الناس مهما اسطعت معتزلاً
ولو خبرت الورى ألفت أكثرهم
إن عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا
يحول صبغ الليالي عن مفارقهم

(١) الآن والأولاد: الوقت والحين ج آونة.

(٢) الخضل: الناعم.

(٣) الشيمة: العادة والخلق والطبيعة.

(٤) حنا عليه: مال اليه، الوغد بفتح الواو وسكون الغين: الدنى.

(٥) الختر: الغدر الغيلة، الخديعة.

(٦) العناء: التعب.

في عزه من مهني عيشه الخضل^(٢)
من خوف صرف الليالي دايم الوجل
وما سمعنا بظل غير منتقل
الا وداعي المنايا جاء في عجل
بكل خطب مهول قاذح جلل
حتى غدوا دولة من أعظم الدول
من قبل تحنو على الأوغاد والسفل^(٤)
من البلايا وأثواباً من العلل
في مدة العمر لا يقضي إلى جذل
من غدرها فهي ذات الختر والغيل^(٥)
يجدي به المرء الا صالح العمل
ولا تدعها بها ترعى مع الهمل
صوارم الحزم للتسويق والكسل
ولا تكن قانعاً منهمن بالبلل
من لم يكن سالكا مستصحب السبل
فالذل لا ترتضيه همة الرجل
فانهض إلى غيره في الأرض وانتقل
بأن إدراك شأ والمزني النقل
كشحاً فليس ازدياد الجد بالخييل
على حظوظ أهالي الفضل بالخلل
فراحة النفس تهوى كل معتزل
قد استحبوا طريقاً غير معتدل
فمنجز الوعد منهم غير محتمل
ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل

تقاعدت عن هوى الأخرى عزائمهم وفي اتباع الهوى حوشوا^(١) عن الفشل

وله أيضاً

ابيضني^(٢) حمل النصب^(٣) ونالني فرط التعب
إذ مرّ حالات النوى^(٤) عليّ دهري قد كتب
لا تعجبوا من سقمي^(٥) إنّ حياتي لعجب
عاندني الدهر فما يود لي الا المعطب^(٦)
وما بقاء المرء في بحر هموم وكرب
لله أشكو زمناً في طرفي الختر نصب
فلست أغدو طالباً الا ويعيني الطلب
لو كنت أدري علة توجب هذا أو سبب
كأنه يحسبني في سلك أصحاب الأدب
أخطأت يا دهر فلا بلغت في الدنيا إرب
كم تألف الغدر ولا تخاف سوء المنقلب
غادرتني^(٧) مطرحاً بين الرزايا والنوب^(٨)
من بعد ما ألبستني ثوب عناء ووصب
في غربة صماء إن دعوت فيها لم اجب
وحاكم الوجد على جميل صبري قد غلب
ومولم الشوق لسدي قلبي المعنى^(٩) قد وجب
ففي فؤادي حرقه منها الحشى^(١٠) قد التهب

(١) حوشوا: فعل ماض مبني للمجهول وهو بمعنى الاستثناء

(٢) وفي النسخة المطبوعة بمصر بدل «أبيضني» أجهدي وهو بمعناه، الجهد: الوقوع في الشدة، جهد في الأمر: جد

وتعب.

(٣) النصب: البلاء والتعب.

(٤) النوى: البعد.

(٥) السقم بالتحريك: المرض.

(٦) المعطب بالتحريك: الموت والهلاكة.

(٧) غادرة: تركه

(٨) النوب: جمع النابة وهي الفاجعة والمصيبة.

(٩) المعنى: المعذب

(١٠) الحشى: ما في جوف الإنسان من الأمعاء.

أودعتهم وسط التراب
 إن سال دمعي وانسكب
 من لسوعي (٢) قد اقترب
 وعيل صبري وانسلب
 راحلتي غير القتب (٣)
 صرفك مني قد نهب
 انفقها ولا ذهب
 من قبل قد كان وهب
 فشاب منه وانحذب
 تبست يدا أبي لهب
 من نعتها هل الخطب
 يزال مقطوع الذنب
 كيدك فيه قد ذهب
 منك البرايا في تعب
 صرفك فينا قد خرب
 من قبل منا قد سلب
 يكشف عن حال الغضب
 يفتك في أهل الحسب
 لجرهم قد انتصب (٥)
 فهم على حال عجب
 يبلغ منه ما طلب
 عزمي الذي كان وجب
 تجزع فلأمر سبب
 وسوف يأتي من حذب
 لم يدر من أين الهرب
 عليه مولاه حسب
 وكاتب الحق كتب

وكل أحبابي قد
 فلا يلمني لائم
 واليوم نائي (١) أجلي
 إذ بان عني وطني
 ولم يدع لي الدهر من
 لم ترض يا دهر بما
 لم يبق عندي فضة
 وابترجع الصفو الذي
 وكسم على حر بغى
 تبست يداك مثل ما
 فما يضاهيك سوى
 ومكرك السبيء لا
 وعنك لا يبرح ما
 حتام يا دهر أرى
 ما أن أن تصلح ما
 ما حان إرجاع الذي
 شقشقة (٤) محملها
 إن الزمان لم يزل
 وصرفه من جوره
 تبصره اعيننا
 وكل غمر جاهل
 هذا الذي حرك من
 لا غر ويا قلب فلا
 كل ابن انثى هالك
 أوقفه العرض إذا (٦)
 وضافت الصف بما
 قد أحصيت أعماله

(٢) اللوعة: الحزن والمصيبة.

(٤) الشقشقة: شيء كالرثة يخرج البعير من فيه إذا هاج.

(٦) إشارة إلى الشور والبعث بين يدي الله.

(١) النائي: البعيد.

(٣) القتب بالتحريك: الرجل

(٥) فيه توجيه وقد مر معناه.

لم يغن عنه ولد كلاً ولا جد وأب
ولم يكن ينفعه في الحشر إلا ما كسب

وله رحمه الله

فؤادي طاعن إثر النياق^(١) ومن عجب الزمان حياة شخص
وحل السقم في بدني وأمسي
وصبري راحل عما قليل
وفرط الوجد أصبح لي حليفاً
وتعبث ناره بالروح حيناً
وأظماني النوى وأراق دمعي^(٥)
وقيدني على حال شديد
أبي الله المهيمن أن تراني
أبيت مدى الزمان النار وجدي
وما عيش امرئ في بحر غم
يود من الزمان صفاء يوم
سقتني نائبات الدهر كاساً
ولم يخطر ببالي قبل هذا
وفاض الكأس بعد البين حتى
فليس لداء ما ألقى دواء

وجسمي قاطن أرض العراق
ترحل بعضه والبعض باقي
له ليل النوى ليل المحاق^(٢)
وشدت لوعتي ولظي اشتياقي^(٣)
ولما ينو في الدنيا فراقني
فيوشك أن يبلغها التراقي^(٤)
فلا أروى ولا دمعي براقني
فما حرز الرقى منه بواقني
عيون الخلق محلول الوثاق
على جمر يزيد به احتراقي
يضاعي كربه كرب السياق
يلوذ بظله مما يلاقي
مريراً من أباريق الفراق^(٦)
لقرط الجهل أن الدهر ساقني
لعمري قد جرت منه سواقني
يؤمل نفعه إلا التلاقي

(١) الطاعن: الراحل، النياق جمع الناقة وهي الانثى من الابل.
(٢) المحاق من المثنيات: آخر الشهر القمري، وقبل ثلاث ليال من آخره.
(٣) اللوعة: الحزن، اللظى: النار أو لهبها.
(٤) التراقي جمع الترقوة: العظم الذي في أعلى الصدر بين ثغرة النحر والعاتق.
(٥) أظمأه: عطشه.
(٦) المرير: المرة وهي ضد الحلاوة

الشيخ الواعظ شمس الدين في بحر كان وكان^(١).

أي من غفل وتواني^(٢) الركب فأتتك صحبته وفي الدجا حاديهم^(٣)
حدي وحث النوق^(٤) حث المطايا^(٥) لملك بمن تقدم تلتحق
من لا يحث المطايا لا يبصر المعشوق فناقة تتضمخ
من شدة السير بالدها تصل الى موطنها مضمخة^(٦) بخلق
ياذ الطلب قد بلغت الارب وقد زال التعب الف الفت فالناقة
ها عليك حقوق يا بدر تم تجلى وهيم^(٧) الخلق منظره
جميع من في العالم الى لقاء مشوق فبا لنبي محمد ص
وحق مولانا علي ع ما هيم القلب إلا قوامك المشوق

آخر له أيضاً

وحق طيب وصالك وحق أيام الرضا وحق هزة^(٨) عطفك
إذا انشئت^(٩) دلال ما اصغي إلى عذالي ولا ارغب في الهوى
أنا من الموت لا أفزع وأفزع من العذال^(١٠) فديت أهل المحبة
أجسامهم قد تنحفت^(١١) وألوانهم قد حالت وحالهم ما حال
إن كنت ممن تعرف حق الهوى وحقوقنا والا دعه وتنحى^(١٢)
لذي المقام رجال

(١) وهو الشعر المخلوط بالفصيحة والعامية .

(٢) تواني في حاجته : قصر ولم يهتم بها .

(٣) الحادي : هو الذي يقال له بالفارسية « ساربان » والحادي وحادي النجم : كوكبان .

(٤) النوق : جمع الناقة

(٥) المطايا جمع المطية : الناقة

(٦) تضمخ بالدم : تلتخ به .

(٧) هيم بالتشديد من الهيام وهو العشق والحب .

(٨) الهزة : التحريكة

(٩) الشئ : الميل والعطف .

(١٠) العذال : اللوام .

(١١) تنحفت : صارت الهزيلة .

(١٢) التنحي : التباعد .

آخر له أيضاً يخاطب الغيث

وكل ويحسد يثبت ما قد سقى أوراق
واوراق نبتى قوت الارواح والعشاق
ودر عقدي ينشر وماحلت نطاق
فما رأى حسن وجهه ولالو صلوا ذاق
يفار على من يحبو فدبت ذى الأخلاق
ومن ذكرت سليمى قدحت في حراق
فتحت قولك معاني فيها الدماء تراق
وعند أهل المعارف ما للنفاق نفاق
ايش (٣) أقدر أعمل إن في باب بدر رواق

أي غيث تسقى ونسقى نحن القلوب وأنت الشجر
فاوراق نبتك قوت الابدان أي غيث السما
لما حلت نطاقك (١) نثرت عقد اللؤلؤ
لا تعتبوا للعاذل إذ لام فيمن تعشقوا
حبيبنا يتعرض لنا إن أعرضنا عنوا
غررت في السير يا ذالما عدلت عن النقا (٢)
يامن يعرض بليل أشفق على أهل الهوى
كم لي ابهرج حالي الدمع يكشف بغيقي
والله وبالله وتالله ما كان فراقى بشهوتي

وله أيضاً

أراك تعصي ولطفو دائم وراك وراك
ولو قصدت بهذي الحالة يوماً أباك أباك
عنوا وغير ويقطع فيما عراك عراك
ولا بوادي بوادي تحت الأراك (٤) أراك

يا من عصى وتجرى ارجع إلى من قد ستر
متى قصدت فتحلك في الحال أبواب الرضا
لطفو ترى في المضائق يصل وإن كنت منقطع
لا في بلدك مع أهلك تقعد ولا مكة تصل

أيضاً

قال لي حبيبي مالك مثل السواك من الضنى (٥)
فقلت ما خلاني مثل السواك سواك

(١) النطاق : ما يشد به الوسط

(٢) النقا اسم موضع .

(٣) ايش أي شيء .

(٤) الأراك : شجر معروف .

(٥) الضنى : المرض والهزال .

قال لي تفلح علي فقلت لوبا سيدي
فقال نعليك اخلع إن أردت وادي قدسنا

الله وكل العالم تدري اني أهواك
وذاهواسا يقول لك اخلع حذاك (١) حذاك

ابن زريق البغدادي

لا تعذليه فإن العذل يولعه
جاوزت في لومه حداً أضربه
فاستعملي الرفق في تأنيبه (٢) بدلا
قد كان مضطرباً بالخطب (٣) يحمله
يكفيه من لوعة التفتيد (٤) أن له
ما أب من سفر الا وأزعجه (٥)
تأبي المطالب إلا أن تجشمه (٦)
كأنما هو من حل ومرتمل
إن الزمان أراه في الرحيل غني
وما مجاهدة الانسان واصلة
قد وزع الله بين الخلق رزقهم
لكنهم كلفوا حرصاً فليست تسمى
والحرص في الرزق والأرزاق قد قسمت
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه

قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
من حيث قدّرت أن اللوم ينفعه
من عدله فهو مضمي القلب موجعه
فضلعت من خطوب الدهر أضلعه
من النوى كل يوم ما يروعه (٥)
رأي إلى سفر بالبين يجمعه
للرزق كدحاً وكم ممن يودعه
موكل بفضاء الأرض يذرعه
ولو إلى السد أضحي وهو يزعمه (٨)
رزقاً ولادعة الانسان تقطعه
لم يخلق الله من خلق يضيعه
مسترزقاً وسوى الغايات تقنعه
بغني إلا إن بغني المرء يصرعه (٩)
إرثاً ويمنعه من حيث يطمعه

(١) الخذاء: التعل .

(٢) التأنيب: اللوم والتعنيف .

(٣) اضطرب: يحمله: نهض به وقوي عليه . الخطب: الشأن ، يقال: ما خطبك؟ أي ما شأنك؟ وغلب استعماله

للأمر العظيم المكروه .

(٤) فتده: كذبه ، لومه . خطأ رأيه وضعفه .

(٥) روعه: أفزعه وخوفه .

(٦) الأزعاج: سلب الراحة ، الاقلاق .

(٧) تجشم الأمر: تكلفه على مشقة .

(٨) الزعم: التخير والدهشة

(٩) صرعه: طرحه على الأرض .

أستودع الله في بغداد لي قمرأ
ودعته وبودي لو يودعني
كم قد تشفع بي أن لا أفارقه
وقد تثبت بي يوم الرّحيل ضحى
لا أكذب الله ثوب الصّبر منخرق
إنّ أوسع عذري في جنايته
رزقت ملكاً فلم أحسن سياسته
ومن غدا لا بساً ثوب النّعيم بلا
إعتضت من وجه خلي بعد فرقة
كم قائل لي ذقت البين قلت له
الا أقمت فكان الرشد أجمعه
إنّ لا قطع أيامي وأنفدها
بمن إذا هجع النّوام بت له
لا يطمئنّ لجنبي مضجع وكذا
ما كنت أحسب أنّ الدهر يفجعني
حقى جرى البين فيما بيننا بيد
قد كنت من ريب دهري جازعاً فزعاً
بالله يا منزل العيش الذي درست
هل الزمان معيد فيك عيشتنا؟
في ذمة الله من أصبحت منزله
من عنده لي عهد لا يضيعه
ومن يصدّع قلبي ذكره وإذا
لأصبرنّ لدهر لا يمتعني
علماً بأنّ اصطباري معقياً فرجاً

بالكرخ من فلك الأزرار مطلقه^(١)
صفو (طيب خ) الحياة وأنّي لا اودعه
وللضرورة حال لا تشفعه
وأدمعي مستهلات^(٢) وأدمعه
عني بفرقة لكن أرقعه
بالبين عني وجرمي لا يوسعه
وكل من لا يسوس الملك يخلعه
شكر عليه فإنّ الله ينزعه
كأساً اجرع منها ما اجرعه
الذنب والله ذنبي لست أدفعه
لو أنّي يوم بان الرشد أتبعه
بحسرة منه في قلبي تقطعه
بلوعة منه ليلي لست أهجمه
لا يطمئنّ له مذبت مضجعه
به ولا أنّ بي الأيام تفجعه
عسراء^(٣) تمنعني حقي وتمنعه
فلم أوق الذي قد كنت أجزعه
آثاره وعفت مذ بنت أربعه
أم الليالي الذي أمضته ترجعه
وجادغيث على مغناك يمرعه^(٤)
كما له عهد صدق لا اضيعه
جرى على قلبه ذكرى يصدّعه
به ولا بي في حال يتمه
فأضيق الضيق إن فكرت أوسعه

(١) الكرخ : محلة ببغداد، الأزرار جمع الزر وهو ما يجعل في العروة وهو معروف .

(٢) استهلت العين : دمعته

(٣) العسراء : الضعيفة .

(٤) المغنى : محل النزول ، مرع المكان : انصب .

عسى الليالي التي أضنت بفرقتنا
وإن تنل أحداً منا منيته

جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه
فما الذي بقضاء الله يصنعه

المثنوي المعنوي

ظاهرت چون گور کافربر حلل
از برون طعنه زنی بر با یزید
هر چه داری در دل از مکر و رموز
گر چه پوشیمش ز بنده پروری
روز آخر شد سبق فردا بود
گر بگویم تا قیامت زین کلام
درنگنجد عشق درگفت و شنید
گر بود در ماتی صد نوحه گر
برگ کاهم پیش توای تند باد
ناخوش توخوش بود بر جان من
واندرون قهر خدا عزوجل
وز درونت ننگ میدارد یزید
پیش ما پیدا بودمانند روز
تو چرارسوائی از حد میبری
روز ما را روزکی گنجا بود
صدقیامت بگذرد وان ناقم
عشق دریائی بود بن ناپدید
آه صاحب درد باشد کارگر^(۲)
من ندانم تا کجا خواهم فتاد؟
جان فدای یار دل رنجان من

غیره فی بحر کان وکان^(۳)

الحق جل جلاه مالك و دنياه مزرعة
ونهر الامال یجری وریح الاجال تختلف
اجسامنا كالسنابل مجموعها سوف تفترق
أبيض یزرع رأسك ماعدت بالماء تنتفع
تحصد تداس تدری تجمع تعبی بعد ذا
ونحن زرعو الفانی وقد رسوا کبار^(۴)
وحاصد^(۵) الموت یحصد بمنجل الاقدار
ما علیه خضرة غدا علیه صفار^(۶)
بقي قليل وتعدم شربك من الأنهار
تبقى قليل ولخرج من بعد للبازار

(۱) أفضى المرض فلاناً : انقله .

(۲) آه صاحب درد را باشد اثر . صح ،

(۳) الشعر المخلوط بالفصیحة والعامیة

(۴) الاکار : الحراث .

(۵) الحاصد : الزارع .

(۶) الصفار بالفتح : بیس البهی ، الصفرة .

وذي سماءك وأرضك كمثل طاقين الرحي

فالطاق الاسفل ساكن والمرتفع دوار

وذا نهارك وليلك كمثل بغلين دائرة
كل يدور بنوبة وعينه قد شدها
هذا مدار الدنيا كمن طحن حبا قوي
قالوا للاكار رأسك يغلي من الحر والتعب
فقال إن لم يغل رأسي من الحر والتعب
غداً يقام الحاصل ومن زرع شيء يحصدو

أسود وأسمر غاسق أبيض وأسمر نهار
ما يهتدي ايش يستحق بهذه الأحجار
حتى يدري وعمره ما احتاج إلى نقار^(١)
تزرع وتسقي وتحسد وتحمل الأخطار
ففي الشتا ما يغلي قدره بحر النار
هذا لقم^(٢) لو كاره ذاك عشر اكوار

آخر

مثل انا أضرب لك والله قد ضرب المثل وفي المعاني جوهر يحتاج إلى نقاد
جسمك ضرير^(٣) يمشي والنفس مقعد لو بصر

صاحب ضرير لمقعد على صفا ووداد

فقال هذا المقعد رأيت في شجرة ثمر
قال الضرير فاني أحلك تلتقط الثمر
فجاء هذا يحمل هذا والتقط الثمر
يا نائم الليل مالك تزاحم أصحاب السحر
يضعجرك شغل الدنيا تجلب حديث الآخرة

وليس أقدر أصعد القط^(٤) من الأعواد
والقسم بيني وبينك بما نقص أو زاد
وكل من ضم قسمه ونحو بيتو عاد
متى رأيت الشعب يزاحم الأساد

دع الهوى لأصحابو أين أنت والعباد

إن كنت بالذي وحده تريد تلحق من وصل

ذا الحين تقدر تعمل كل البلد زهاد

آخر

يا من يقول التسحر^(٥) سنة ويأكل ما نفع

طيب يقيم السنة بحجة الأضراس

(١) النقره : صوت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى ، الدق

(٢) اللقمة ما يلقم في مرة ، ج لقم بضم اللام وفتح القاف .

(٣) الضرير: الزاهب البصر .

(٤) اللقط : الذي يلقط السنايل إذا حصد الزرع ، اللقط : يقال له بالفارسية «چیدن» .

(٥) التسحر : الأكل في السحر .

طول الدجى أنت ساهر^(١) لما تريد وتشهي
والعقل مع شهواتك كمثل شيخ وصبيته
ويك على من تخفي ويك وتحسب تنطلي^(٢)
نحننا^(٣) نشاهد فعملك ونحسب الأنفاس

آخر

يا سادة أوحشوني وهم حضور بخاطري
ما كان قط بظني أن ترحلوا عن ناظري
كان الحمى^(٧) يجمعنا فديت أيام الحمى
ليلات انس كانت ألد من طيب الكرا
من يوم ودعتموني ودعت لذات الهوى
لم يبق للعيش معنى من بعدكم وحياتكم
يطلبكم القلب مني والعين تطلبكم منو
متى يقول البشر اليوم يوم الملقى
واغلق أبواب حزني وأفتح أبواب الهنا
وأشتكي ما لاقى قلبي بأيام الجفا
يزورنا الجار الأول ونصطليح بعد الغضب
يقول هذي الساعة جئنا بنينا على الصفا

أحزنتم القلب مني وأفرحتم الشمات^(٤)
وتتركوني معنى^(٥) معثر^(٦) الخطوات
ليلات^(٨) كنا وكنتم يا طيبها ليلات
البن مشغول عنا والوقت في غفلات
وقلت للنفس صوني قد ماتت اللذات
أنس الخلاق وحشة والاجتماع شتاب
ومن غريومعسر يلح^(٩) في الطلبات
واقول للقلب مني قد ردلي مافات
ونجتمع بالمنازل كسالف العادات
وما زراني زماني وذقت من نكبات
والعتب^(١٠) يطوي فراشو وتغفر الزلات
هيهات أن نتكدر من بعدها هيهات

(١) سهر : لم ينام ليلاً ، السهر يقال له بالفارسية « بيدارى در شب » .

(٢) الانطلاء : هو التلون بالطلاء .

(٣) نحننا : نحن

(٤) الشمات بضم الشين وتشديد الميم : جمع الشامت ، شمت بفلان فرح بيلته .

(٥) المعنى : المعذب والمتعب .

(٦) المعثر : الذي يزل في مشيه

(٧) الحمى : اسم موضع .

(٨) ليلات : جمع ليلة .

(٩) بلج من اللجاجة الالحاح : شدة الطلب .

(١٠) العتب : اللوم .

لكاتبها

يا ساحراً بطرفه وظالماً لا يعدل
أخربت قلبي عامداً كذا براعي المنزل^(١)

قاسم أنوار عليه الرحمة

سر بلندي بين كه دائم در سرم سودای اوست
قیمت هرکس بقدر همت والای اوست

لن تراني میرسد از طور موسی را خطاب
بنده آن چشم مخمورم که از مستی و ناز
این همه فریاد مشتاقان زاستغنائی اوست
در میان شهر در هر گوشه غوغای اوست

ایدل اندر راه عشق
مایه شادی عالم
از خوردن غم غم مخور
دولت غمهای اوست
از توتنها مانند قاسم کز توتنها کس مباد
لاجرم غمهای عالم بر تن تنهای اوست

لبعضهم

صروف الدهر تکوینی^(٢) فلا تدري بتکوینی
وایام تلوینی بتغیر وتلوین
وعمری کله فان بلا دنیا ولا دین
فلا عز ذوی العقول ولا عیش المسجنین
ویا قلبی الذی مات ومات من یمزینی
أنا من جملة الأموات لکن غیر مدفون
أری عیشتی لا یجلو وایامی تمسادینی

(١) هذان البیتان قد کرا فی الکتاب .

(٢) کوی فلانا : أحرق جلده بعدیة ونحوها .

وكم أنشر آمالي وصرف الدهر يطوييني
أقول اليوم واليوم ولكن من يخلييني

من خط العلامة جمال الدنيا والدين الخلي طاب ثراه:

أيها السائل عن السبب الملحق أهل الحياة بالأموات
هو برد يطفئ حرارة طبع وتكون يأتي على الحركات
ما أفاد الرئيس معرفة الطب ولا حكمه على النيرات
ما شفاه الشفاء من علة المر ت ولم ينجه كتاب النجاة^(١)

بعضهم وأظنه^(٢) السيد الرضي رضي الله عنه.

قد قلت للنفس الشعاع أضمرها كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن أن أعصي المطامع طائعا لليأس جامع شملي المتشتت
أعددتكم لدفاع كل ملمة عني فكنتم عون كل ملمة
فلأرحلن رحيل لا متلهف^(٣) لفراقكم ابداً ولا متسلفت
ولأنفضن يدي يأساً منكم نفض^(٤) الأنامل من تراب الميت
وأقول للقلب المنازع نحوكم أقصر هواك لك اللتيا والتي
يا ضيعة الأمل الذي وجهته طمعاً إلى الأقوام بل يا ضيعتي

أيضاً من السيد الرضي رضي الله عنه:

لقلبي للنوائب خافقات عمساق القمر مونس الأواسي
أقارع^(٥) سعيها لو كان يجدي قراعي للنوائب أو مراسي^(٦)
وما زال الزمان يحيف حتى نزعت له على مضض^(٧) لباسي

(١) الشفا والنجاة كتابان كلاهما في المعقول.

(٢) درديوان سيد يده شدة ٢٥٥ بيت است

(٣) تلهف على الشيء: حزن عليه وتحسر.

(٤) نفض الثوب: حركه ليزول عنه الغبار ونحوه.

(٥) قارع القوم: ضارب بعضهم بعضاً.

(٦) المراس: الشدة.

(٧) المضض بفتح الميم والضاد: الألم والوجع.

مضى عني السواد بلا مراد
 ولم يبثن غرباناً^(١) الليالي
 وددت بان ما تجني المواضي^(٢)
 وأعطاني البياض بلا التماس
 نعيقاً أن اطرن غراب رأسي
 بدا لي بما جنت المواضي^(٣)

وللرضي رضي الله عنه

ما أسرع الأيام في طيننا
 في كل يوم أمل قد نأى^(٤)
 أنذرنا الدهر وما نرعوي^(٥)
 يعاشنا والموت في جده
 والناس كالأجمال قد قربت
 تدنسوا إلى العشب ومن خلفها
 إن الأولى شادوا مباتيهم^(٨)
 لا معدم يحميه إعدامه
 تمضي علينا ثم تمضي بنا
 مرامه عن أجل قد دق
 كأنما الدهر سوانا عني
 ما أوضح الأمر وما أبينا
 ننتظر الحي لأن يظمننا^(٦)
 مفامر تطردها بالقنا^(٧)
 تهدموا قبل انهدام البنا
 ولا تقى نفس الغنى الغنى

وله أيضاً رضي الله عنه

عارضنا بي ركب الحجاز أسائله
 واستملا حديث من سكن الخيف
 يا غزالا بين النقي والمصل
 متى عهده بأعلام جمع
 ولا تكتباه إلا بدمعي
 ليس يبقى على منالك درعي

(١) الغربان جمع الغراب وهو طائر معروف يتشامون به والنعيق صوته .

(٢) المواضي جمع الماضي وهو السيف .

(٣) المواضي جمع موسى وهو آلة تخلق بها .

(٤) نأى : بعد .

(٥) نرعوي : لا تنزجر .

(٦) ظمن : سارور حل يقال : ظمنوا عن ديارهم .

(٧) غامرة مغامرة : قاتله ولم يبال بالموت . القنا : الرماح .

(٨) شادوا : رفعوا .

كل ما سئل^(١) من فؤادي سهم
من معبد أيام سلع^(٢) على ما
عادسهم لكم مضيض الوقع
كان فيها وأين أيام سلع ؟

لكاتبه وقد أشرف على سر من رأى على ساكنها السلام .

أسرع السير أيها الحادي^(٣) إن قلبي إلى الحمى صادي^(٤)
وإذا ما رأيت من كتب
فالثم^(٥) الأرض خاضعاً فلقد
وإذا ما حللت ناديهم^(٦)
فاغضض الطرف خاشعاً ولها
مشهدي العسكري والهادي
نلت والله خير إسماعاد
يا سقاه الإله من نادي
واخلع النعل إنه السوادي

لي وقد أشرفت على المشهد الأقدس الرضوي على مشرفه السلام .

هذه قبة مولاي بدت كالقبس
أين هو عن قول مهيار الديلمي ، وكان مجوسياً ، فأسلم على يد السيد المرتضى رضي
الله عنه .

ضربوا بمدرجة الطريق قباهم
ويكاد موقدهم يجود بنفسه
يتقارعون على قرى الضيفان
حب القرى حطباً على النيران
لوالدي طاب ثراه

ما شممت الورد الا زادني شوقاً إليك
لست تدري ما الذي قد حلّ بي من مقلتيك
كل حسن في البرايا فهو منسوب إليك
إن دائي ودوائي يا منائي^(٩) في يديك
وإذا ما مال غصن خلته يحنو عليك^(٧)
إن يكن جسمي تنائي فالحشا باق لديك
رشق^(٨) القلب بسهم قوسه من حاجبيك
آه لو اسقى لأشفي خمرة من شفتيك

لبعضهم في الباذنجان

وباذنج بستان أنيق رأيتـه
وألوانه تحكي لمقلة وامق^(١٠)

(١) سئل الشيء من الشيء : اخراجه برفق .

(٢) سلع : اسم موضع .

(٣) الحادي : السائق .

(٤) الصادي : العطشان .

(٥) اللثمة : القبلة .

(٦) النادي : المجلس .

(٧) يحنو : يعطف .

(٨) رشق بالسهم : رماه .

(٩) المنى : الأمل .

(١٠) لوامق : العاشق والمحب .

قلوب ضياء افردت عن كبودها(١) على كل قلب عاشق كف باشق(٢)

من كتاب الحماسة(٣) هجو قوم

قوم إذا استنبح(٤) الأضياف كلهم
فضيقت فرجها بخلاً بيولتها
قالوا لأثمهم بولي على النار
فلا تبول لهم إلا بمقدار

السيد الرضي (رض)

أبقى كذانضو(٥) الهموم كأنما
واكبر آمالي من الدهر أني
فلا جامعاً مالا ولا مدركاً علماً
كارجوحة(٨) بين الخصاصة(٩) والغنى
سقتي الليالي من عقابيلها(٦) ساء
أكون خلياً(٧) لاسروراً ولاهما
ولا محرزاً أجراً ولا طالباً علماً
ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

وله طاب ثراه

قد حصلنا من المعاش كما قد
ذهب القوم بالأطايب منها
لا جيلاً بحسنه يحسن الذكر
وإذا ما عدت في الدهر هذين
جلسة في الجحيم أخرى وأولى
قيل قدماً لا عطر بعد عروس
ودعتني إلى الذنئ الخسيس
ولا عامراً خراب الكيس
فسيان نهضتي وجلوسي
وهو من تحته بعرض دنيس

(١) الكبود جمع الكبد ويقال له بالفارسية «جگر».

(٢) الباشق بفتح الشين: طائر.

(٣) الحماسة: ديوان لأبي تمام المولود حدود (١٩٠) والمتوفى حدود (٢٣١).

(٤) النباح: صوت الكلب.

(٥) النضوبكسر التون وسكون الضاد: المزبل.

(٦) العقابيل: غب الحمى ويقال له بالفارسية «تب خال» وهنا كناية عن الشدائد.

(٧) الخلى: الذي لا حزن له.

(٨) الأرجوحة: حبل يعلق ويركبه الصبيان.

(٩) الخصاصة بالفتح: الفقر.

من رحيل يفضي إلى تدنيس
ولكن بعزة في النفوس
فمن لي بحظي المنحوس

ما افتخار الفتي بثوب جديد
والفتى ليس باللجين ولا التبر^(١)
قد فعلت الذي به ينجح السمي^(٢)

رثى السيد الأجل رحمه الله دام ظله والدي طاب ثراه بأبيات «بقصيدة خ ل» مطلعها:
جارتى كيف تحسنين ملامى أتداوي كلم الحشا بكلامى

وطلب مني القول على طرزها فقلت مشيراً إلى بعض ألقابه الشريفة:

يا خليلي واذهباً بسلام
فدعاني ولا تطيلاً ملامى
لا يبالي بكثرة اللوام
وجرت في مفاصلي وعظامي
وعلى العقل ألفاً سلام
الجزع يا صاحبي أو إلام^(٤)
جئت نجداً فعج^(٥) بوادي الخزام
عادلاً عن يمين ذلك المقام
جيرة الحى يا أخي سلامى
فلقد ضاع بين تلك الخيام
أن يمينوا ولو بطيف منام
تنقضي في فراقكم أعوامى^(٦)
حمام إلا وحن حمامى

خيلاني بلوعتي وغرامى^(٣)
قد دعاني الهوى ولباه لبي
إن من ذاق نشوة الحب يوماً
خامرت خمرة المحبة عقلي
فعلى الحلم والوقار صلاة
هل سبيل إلى وقوف بوادي
أيها السائر الملح إذا ما
وتجاوز عن ذي المجاز وعرج
وإذا ما بلغت خروي فبلغ
وانشدين قلبي المعنى لديهم
وإذا مارثوا لحالي فسلهم
يا نزولاً بذى الأراك إلى كم
ماسرت نسمة ولاناح في الدوح^(٧)

(١) التبر بالكسر: الذهب والفضة قبل ان يصاغا.

(٢) في بعض النسخ ينجح.

(٣) الغرام بفتح الغين: الحب المعبذب والعشق.

(٤) الإلام: النزول

(٥) عاج بالكان: أقام فيه.

(٦) الأعوام جمع العام وهو السنة.

(٧) الدوح جمع الدوحة وهي الشجرة.

أين أيا منا بشرقي نجد
 حيث غصن الشباب غض وروض
 وزماني مساعدي وأيادي
 أيها المرتقي ذري المجد فضلا
 يا حليف العلي الذي جمعت فيه
 نلت في ذروة الفخار محلا
 نسب طاهر ومجد أثيل
 قد قرنا مقالكم بمقال
 ونظمتنا الحصا مع الدر في سمط
 لم أكن مقدماً على ذا ولكن
 عمرك الله يا نديني أنشد

يا رعاها الإله من أيام
 العيش قد طرزته أيدي الغمام
 اللهم نحو المنى تجر زمامي
 والمرجى للفادحات (١) العظام
 مزايا تفرقت في الأنام
 عسر المرتقى عزيز المرام
 وفخار عال وفضل سامي
 وشفعنا كلامكم بكلام
 وقلنا العبير مثل الرغام (٢)
 امتثالاً لأمركم إقدامي
 جارتني كيف تحسنين ملامي

من لطيف قول بعضهم

تولع بالعشق حتى عشق
 رأى لجة ظنها موجة
 فلما استنقل به لم يسطق
 فلما تمكن منها غرق

لابن الحجاج من المجنون

جلست وبابي على مدرجه
 أن شمائل أعطافها
 يرى خصرها (٤) وهو مستحكم
 فسلمت وارتعت من ردها
 فأغضت (٧) على حنق (٨) طرفها
 فمرت بناظية مزعجه (٣)
 من الغصن والدعس مستخرجه
 على كفل دائم الرجرجه (٥)
 وبعض الجوابات مستسمجه (٦)
 وعتب أكحله أدعجه (٩)

(١) الفادحات: الشدائد.

(٢) الرغام: التراب.

(٣) الأزعاج: التهيج والقلق.

(٤) الخصر بفتح الخاء وسكون الراء: وسط الإنسان فوق الورك.

(٥) رجرج: تموج، اضطرب، جاء وذهب.

(٦) استسمجه: عدله سمجاً وقيحاً.

(٧) الاغضاء: السكوت.

(٨) الحنق: الغيظ.

(٩) دعج العين: صارت شديدة الواد مع سمعتها فصاحبها.

وقالت أتزني بعد المشيب
وعن (١) لها واقع راقها
رأت لحيتي وهي مبيضة
فقلت وأخرجت أيري لها
وكنت غلاماً أحب المزاج
فما زلت أفركه والخسيس
فقلت فديتك إلا دخلت
فمالت كما مال غصن الأراك
فقلت الطعام فجاء الغلام
وحطت عن البدر فضل اللثام (٨)
ودار الشراب فظلت تكيل
إلى أن لوت جيدها وانثنت (١٠)
وقامت تغني على نفسها
فقامت وأيري مثل القنائة
فلما توتر يافوخه
ختمت بخصيي باب استها
فقامت تضايق أي لا اطيع
فلما رأت أنه لا خلاص
ترفق به عند وقت الدخول

فقلت ففربشنا محوجه
معينه واستحسنت منهجه
فقلت بكم هذه الثجثجه (٢)
بعشرين مع هذه المثلججه (٣)
فقام المشوم وما أزعجه
لا يسمع القول والمجمجه (٤)
وكانت معوجة المملججه (٥)
فجئنا إلى حجرة مسرجة (٦)
بما قد شواه وما طهوجه (٧)
وورد التخفر (٩) قد ضرجه
عليّ ونشر بها مزوجه
من السكر كالناقة المجدجه
متى تركب الناقة المسرجه
وقمصي على كتفي مدرجه
وسكرج أو قارب السكرجه
كما ختم الكيس الأسرجة
هذا فقلت دعي الفجئنججه
قالت فلا تدخل البزجه
وكن حذراً قبل أن تخرجه

(١) عن بفتح العين وتشديد النون: ظهر.

(٢) ثجثج الماء: أساله والمراد بها هنا الاستهزاء.

(٣) هذا البيت لا يخلو من سخافة وسماجة.

(٤) المراد منه عدم الإفصاح في التكلم.

(٥) وهذا البيت أيضاً لا يخلو عن سخافة.

(٦) حجرة مسرجة: فيها سراج.

(٧) طهوج: طبخ.

(٨) اللثام بكسر اللام: ما يستر به نصف الوجه من ثوب أو نقاب.

(٩) تخفرت الجارية: استحييت وتستر.

(١٠) انثنت: مال، وهذا البيت أيضاً لا يخلو من السماجة وكذا الآيات الآتية.

أبو دلامة لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فتأخرت في إعطائه إياها فأرسل إليها مع
ام عبيدة الحاضنة^(١) جارية المتوكل:

أبلغني سيدتي بالله يا ام عبيده إنها أرشدها الله وإن كانت رشيدة
وعدتني قبل أن تخرج للحج وليده
فتأنيت وأرسلت بعشرين قصيدة
كلما اخلص أخلفت لها أخرى جديدة
ليس في بيتي لتمهيد فراشي من قعيده^(٢)
غير عجفاء^(٣) عجوز ساقها مثل القديده^(٤)
وجهها أقبح من حوت طرى في عصيده^(٥)

فلما قرأت عليها ضحكت أشد ضحكا واستعادت البيت الأخير وبعثت إليه بجارية
القصة أبو البركات.

لا واخضرار العذار في وجهه الجلنار^(٦) وطرة كظلام
وغرة كنهار وخر من رضاب^(٧) بفيه ذات خمار
لا قرني الهجر بعد الوصال منه قراري ظبي تنفير نومي
بانسه والنفار يحار طرفي لسحر في طرفه واحورار^(٨)
فخصره مثل ديني وردفه أوزاري كم قد جررت إليه
في اللهو فضل الأزار وكم لبست غرامي وكم خلعت عذاري

(١) الحاضنة: المربية.

(٢) القعيده: المرأة لقمودها في البيت، ربة البيت.

(٣) عجفاء: الضعيفة المسنة.

(٤) القديد: اللحم اليابس.

(٥) العصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال له في اللغة الفارسية: آش.

(٦) جلنار: معرب گلنار.

(٧) الرضاب: ريق الفم.

(٨) الاحورار: شدة البياض.

وكم ركبت إليه كواهل (١) الأخطار



الصفى الحلي يعاتب بعض أصحابه :

وعدت جيلاً فأخلفتها وذلك بالحر لا يجمل

وقلت بأنك لي ناصر إذا قابل الجحفل الجحفل (٢) وكم قد نصرتك في كرة
يكسرفيها القنا الذبل ولست أمن بفعلي عليك فاعجل بالقول إذا أعجل
كما قاله الباز (٣) في عزة به حين فاخره البلبسل وقال أراك جليس الملوك
ومن فوق أيديهم تحمل وأنت كما علموا صامت وعن بعض ما قلته تنكل
وأحيس مع أنني ناطق وحالي عندهم مهمل فقال صدقت ولكنهم
بذا عرفوا أيننا الأكمل؟ لأنى فعلت وما قلت قط وأنت تقول وما تفعل (٤)

ابن الدمينه وهو من شعراء الحماسة (٥)

ألا يا صبا نجد متى هجت (٦) من نجد لقد زادني مسراك وجداً على وجد
لئن هتفت (٧) ورقاء في رونق الضحى على فنن (٨) غصن النبات من الرند (٩)
بكيك كما يبكي الوليد ولم أكن جزوعاً وأبديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا أن المحب إذا دنق يمل وأن النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ألا إن قرب الدار خير من البعد

(١) الكواهل جمع الكاهل: اعل الظهر.

(٢) الجحفل كجعفر: الجيش الكثير.

(٣) الباز: الصقر وهو طائر معروف حديد البصر.

(٤) إن هذه المفاخرة بين البلبل والصقر انتج غلبة الصقر على البلبل وإن الصقر يفعل ولا يقول، وهو يقول ولا يفعل

«دوصد گفته چون نيم كردار نيست».

(٥) قد مر معنى الحماسة، لقد عد للشعر أقسام كثيرة كالمدح والمجاء والتشبيب والغزل والشكوى والحكم وغيرها، وهذه الأقسام من القدماء، وأما اليوم يقسمونه إلى ثلاثة أقسام «١» الأغانى «٢» الحماسة «٣» الشعر التمثيلي، والمراد من الحماسة شعر يصف به الشاعر شجاعة قومه وسيادتهم وهذه من أهم أقسام الشعر.

(٦) من الهياج: القيام والنهيج.

(٧) هتفت الحماسة: صوتت

(٨) الفنن: الغصن المستقيم.

(٩) الرند: بفتح الراء وسكون النون: شجر معروف طيب الرائحة.

آلا إن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بسذي ود

سيد محمد جامه باف

ميرفت چو جانم زتن غم فرسود شديار خبر دار وقدم رنجه نمود
بر آئينه رخس غباری ديسدم گویا که هنوزم نفسي باقي بود

وله أيضاً

چون پيك اجل برفتم داد نوید جانكرد زهراهی من قطع اميد
كس برب من زينه آبی نچكاند جزديده که گشته بوداز گريه سفید

وله أيضاً

شاطر بچه که هوش ازجانم برد دي همره خود بعزم دورانم برد
گشتی زسواد چشم گريانم ساخت زنگ از دل چاكچاك نالانم برد

أبو الفرج علي بن الحسين بن هند من الحكماء الادباء، ذكره الشهرزوري في تاريخ
الحكماء ونسب إليه قوله :

ما للمعيل وللمعالي إنما يسمو^(١) إليهن الوحيد الفارد
فالشمس تجتاز^(٢) السماء فريدة وأبو بنات النعش فيهاراكد^(٣)
أبو عبد الله المعصومي كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس قال الشهرزوري : ومن شعره .

حديث ذوي الألباب أهوى وأشتهي كما يشتهي الماء البرد شاربه
وأفرح أن ألقاهم في نديهم^(٤) كما يفرح المرؤ الذي أب غائبه

(١) يسمو: يرتفع

(٢) الاجتياز: العبور والمرور.

(٣) والمقصود من هذا البيت أن الشمس لما كانت واحدة جاز لها أن تجتاز السماء وتسبح في الفضاء بمفردها وأن الجدي

الذي تدور حوالبه بنات النعش راكد في مكانه .

(٤) الندي: المجلس .

امير خسرو

افغان بر آيد هرطرف كان مه خرامان در رسد
كسواز بلبل خوش بود چون گل بيستان در رسد
آمد خيالت نيم شب جان دادم وگشتم خسجل
خجلت بسود درویش رابىگه چو مهمان در رسد
امروز ميرم پيش توتا شرمسار من شوى
ورنه چه منت جان من فردا چو فرمان در رسد
من خود نخواهم برد جان از سختي هجران ولى
اي عمر چندان صبركن كان سست پيمان در رسد

ابن الرومي

ورومية يوماً دعيتي لوصولها ولم اك من وصل الاغاني بمحروم
فقلت فدتك النفس ما الاصل اني اروم^(۱) وصالا منك قلت لها رومي

قيل لسقراط: إنك تستخف بالملك، فقال إنني ملكت الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبد لعبدي^(۲).

الصلاح الصفدي

أنفقت كنز مداعي في ثغره وجمعت فيه كل معنى شارد^(۳)
وطلبت منه أجر ذلك قبلة فأبى فراح تغزلي في بارد

(۱) في النسخة المطبوعة بمصر بدل لفظه اروم، اريد، وهما بمعنى واحد.

(۲) وقد نظم هذا المضمون بالفارسية:

گفت شاهي شيخرا اندر سخن
گفت اي شه شرم نايدمر ترا؟
من دوينده دارم وايشان حقير
گفت شه آن دوچه انداين ذلت است؟
چيزي ازبخشش زمن درخواست كن
كه چنين گوئي مرا زين بورترا
وان دو بر تو حاكما نندوامير
گفت آن يك خشم وديگر شهوت است

(۳) شوارد اللغة: نوادرها وغرائبها.

ابن نباتة المصري

لا تخف عيلة ولا تخش فقراً يا كثير محاسن المحتاله
لك عين وقامة في البرايا تلك غزالة وذئ قتاله

وله

سألته عن قومه فانثني (١) يعجب من إفراط دمعي السخي
وأبصر المسك وبدر الدجى فقال ذا خالي وهذا أخي

لا أدري

دي درحق ما يكي بدي گفت دلرا ز غمش نميخراشيم
ما نيز نكوئيش بگونييم تا هردو دروغ گفته باشيم

ابن حيوش

ومقرطق (٢) يغني النديم بوجهه عن كاسه املاى وعن إبريقه
فعل المدام ولسونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه ورييقه

ابن مليك

مدحتكم طمعاً فيما أومله فلم أنل غير حظ الاثم والتعب
إن لم يكن صلة منكم لذي أدب فاجرة الخطأ أو كفارة الكذب

الأبيوردي

ومدايح مثل الرياض أضعتها في باخل (٣) أعيتبه الأحساب
فاذا تناشدها الرواة وأبصروا الممدوح قالوا شاعر كذاب

(١) انثني: انعطف.
(٢) قرطقه فتقرطق: ألبسه القرطق، والقرطق كجندب لبس معروف، وفي بعض النسخ (مقرطه) يقال: جارية مقرطة كمعظمة ذات قرط وكوشواره.
(٣) الباخل: البخيل.

ابن أبي حجلة

قل للهلال وغيم الأفق يستره
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد
حكيت طلعة من أهواه فابتهج
ذكرت ثم على مسافيك من عوج

السيد الرضي «قده»

وراءك عن شك^(١) قليل العوايد
يراعي نجوم الليل والهيم كلما
توزع بين الدمع والنجم طرفه
وما طب فيها الغمض إلا لأنه
هي الدار ما شوقي القديم بناقص
أما فارق الأحباب بعدي مفارق
تأوبني^(٤) داء من الهيم لم يزل
تذكرت يوم السبط من آل هاشم
بني لهم الماضون أساً لفعلهم
رمونا كما ترمى الظماء عن الروى
لان رقد النظر عما أصابنا
طبعنا لهم سيفاً فكنا بحده
إلا ليس فعل الأولين وإن علا
يريدون أن نرضى وقد منعوا الرضا
كذبتك ان نازعتني الحق ظالماً

تقلبه بالرمل أيدي الأبعاد
مضى صادر عنى بآخر وارد
بمطروفة^(٢) إنسانها غير راقد
طريق إلى طيف الخيال المعاود
إليها ولادمعي عليها بجامد
ولا شيع الأظعان^(٣) مثلي بواجد
بقلبي حتى عادني منه عائدي
وما يومنا من آل حرب بواحد
فعلوا^(٥) على بنان تلك القواعد
يذودوننا^(٦) عن إرث جدو والجد
فما الله عما نيل منا براقد^(٧)
ضرايب عن أيمانهم والسواعد
على قبح فعل الآخرين بزائد
ليرضى بني أعمامنا غير قاصد^(٨)
إذا قلت يوماً إنني غير واجد

لبعضهم وأجاد

إذا سمح الزمان بمي ضنت
وإن سمحت يضمن بها الزمان

(١) الشاكي : من يمرض أقل مرض

(٢) مطروفة : يقال لها بالفارسية (چشم مجروح)

(٣) الأظعان : القوافل . .

(٤) تأوب من الأوب وهو الرجوع

(٥) علوا : رفعوا .

(٦) يذودون : يطردون .

(٧) الرقود : النوم .

(٨) والمقصود أنهم متموا أن الرضا في وقتهم وطلبوه منافي غير وقتهم

غيره

والذي بالبين والبعد ابتلاني
حبذا أهل الحمى من جيرة
كلما رمت سلواً عنهم
أحسد الطير اذا طارت إلى
أتمنى إن تكن صحبتها
ذهب العمر ولم أحظ بهم^(١)
لا تزيدوني غراماً بعدكم
يا خليلي اذكرا العهد الذي كتبا
واذكراني مثل ذكري لكما
واسئلا من أنا أهواه على
ما جرى ذكر الحمى لإشجاني
شفتي الشوق إليهم وبران
جذب الشوق إليهم بعناني
أرضهم أو أقلعت للطيران
نحوهم لو أنني اعطي الأمان
وتقضي في تمنيتهم زماني
حل بي من بعدكم ماقد كفاني
سبل النوى^(٢) عاهدتني
فمن الانصاف أن لا تنسياني
أي جرم صدعني وجفاني

لبعضهم

لم أقل للشباب في دعة الله ولا حفظه غداة استقلا
زائر زارنا أقام قليلا سؤد الصحف بالذنوب وولى

لبعضهم

قبتها وظلام الليل منسدل
فدمدمت ثم قsalt وهي باكية
ولتي^(٣) كيباض القطن في الظلم
من قبل موتي يكون القطن حشو فمي

ابن الوليد

يا عنق الأبريق من فضة
هبك تجاسرت وأقصبتني
ويا قوام الغصن الرطب
تقدر أن تخرج من قلبي

(١) الخطوة: الوصول إلى المطلوب.

(٢) النوى: البعد.

(٣) اللمة بكسر اللام وتشديد الميم: الشعر المجاوز شحمة الأذن.

قريب من قول بعض الأعاظم:

گر کشد خصم بزوراز کف من دامن دوست
چکنندبا کشش دل که میان من واوست؟!!

جامی

گفتم بعزم توبه نهم جام می زکف
آیابود که صف نعالی بما رسد
بشناس قدر خویش که پاکیزه ترزتو
عمر تو گنج وهر نفس از وی یکی گهر
گنجی چنین لطیف مکن رایگان تلف
جامی چنین که میکششد از دل خدنگ آه
خواهد رسید عاقبت الامر بر هدف

لبعضهم

قالت أرى مسكة الليل اليهم غدت
فقلت طيب بطيب والتبدل من
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا
كافسورة غيرتها صفة الزمن
روايح الطيب امر غير ممتهن (١)
المسك للعرس والكافور للكفن

قمين الدولة

لما رأيت البياض لاح وقد
هذا وحق الإله أحسبه
دنا رحيلي ناديت واحزني (٢)
أول خيط سدى من الكفن

البهاء زهير

صديقي لي سأذكره بخير
وحاشا السامعين يقال عنه
وإن حققت باطنه الخبيثا
وبالله اکتتموا ذاك الخديثا

(١) المتهن: المسترذل والمبتذل.

(٢) واحزني من باب الندبة

الصابي

ولقد زارني على ظمء
وسقاني من الحديث بكأس
لست ادري احله في سواد
أم سواد الفؤاد مني وما
بده ساقيا^(٣) باده أرغواني
النفس إليه فقلت أهلا وسهلا
هي أشهى من المدام^(١) وأحلى
العين ضنا به^(٢) وشحاً وبخلاً
أرضاه من خفية عليه محلاً
فقد هد عظمي غناء الفواني



جهان شدندو آئین شرابکهن ده
خذ الكأس واصفح عن الدار صفحا
دع الروح تأخذ من الراح حظاً
فرور بخت ابراز هوا در بحري
قيامت مگرشد که کرد آشکارا
برافراخت چون رایت فتح خسرو
بآراء مسعود شاه استهلّت
وشید له بالمعالي قصور
جهان شهر یاراجهان می بنازد
برتبت سلیمان آصف صفای
اگرچشم عدلست دروي تو نوري
بهندوستان سواد مدیجت
فنثري له نثرة الجو تعنو
مراتر بیت کن که دروصف ذات
تصانیف سازم بفرخنده نامت
کزو پیر یابد نوای جوانی
فقد صافح الورد للارجوان
اذا الريح جاءت بروح الجنان
برانگیخت باداز زمین درکافی
زمین گنجهایی که بودش نهایی
سحاب ازهوا حلهاي دخانی
سعود بها اشرق المشرقان
بها الفرقدان^(٤) من الفرق دان
بتو تائو داراي ملك جهانی
بشوکت فریدون رستم نشانی
وگرچشم ملکست دروي توجانی
چوطوطیست کلکم بشکرفشانی
وشعري له يسجد الشعريان
بگردون رسانم بیان معانی
که ما ندمه درجهان جاودانی

(١) المدام: الخمر.

(٢) ضنا به: بخلايه.

(٣) ارباب عرفان مانند سایر اهل فنون داراي مصطلحاتي هستند در اصطلاح آنها ساقی آن دم قدسي است که روح را

از علائق پاک سازد، و باده همان بدایت سلوک و عشق ضعیف است، و کاس معرفت و دلدارا گویند و در جای مناسب تفصیل اصطلاحات خواهد آمد و هر گروهی را اصطلاحی داده اند.

(٤) الفرقدان: الكوكبان الواعان في صورة الدب الأصفر.

الأنا بگرید هوا در بهاران وزآن گریه خندد گل بوستانی
گل دولتت در بهار سعادت مصون باد از تند باد خزانی

المعتر بالله

بلوت أخلاء هذا الزمان فأقللت بالحجر منهم نصيبي
وكلهم إن تصفحتمهم صديق العيان عدو المغيب (١)

أبو نواس يعتذر من أمر وقع منه حال سكره:

كان مني على المدامة ذنب فاعف عني فأنت للعفو أهل
لا تؤاخذ بما يقول على السكر فتي ما له على الصحو (٢) عقل

آخر

شربنا على الدأب (٣) القديم قديمة هي العلة الأولى التي لا تعلل
فلو لم يكن في حيز قلت أنها هي العلة الأولى التي لا تعلل

عبد القادر الجيلاني

يقول حبيبي وقد زارني فبت لطلعته أشهد
إذا كنت تسهر ليل الوصال فليل السرور متى ترقد (٤)

(١) وقد نسب إلى مولينا أمير المؤمنين علي (ع): من عرف الناس تفرد به ركس مردم را چنانكه بايد شناسد تنهائي

گزينده

(٢) الصحو: ضد السكر.

(٣) الدأب: العادة.

(٤) الرقود: النوم.

همایون

روزو صلست بیک غمزه بکش زار مرا
بشش هجر مکن باز گرفتار مرا

الحاجري

أتاني الغلام وما قصرا	يدير المدامة ^(۱) مستبشرا
ويا حبذا الراح من شادن ^(۲)	سكرت به قبل أن أسكرا
غزال غزا طرفه في القلوب	فله كم عاشق أسهرا
نديمي حثا كبار الكؤوس	فأن المؤذن قد كسبرا
معتقة من بنات ^(۳) القسوس	تجل عن الوصف أن تسطرا
لحاني العذول على شربها	فأضحى ولوعي ^(۴) بها أكثرا
فقال: أتشربها منكراً	فقلت: نعم أشرب المنكرا
إليك عذولي فأنسي فتى	أرى في المدامة مالا ترى
سأجعل روعي وروح النديم	فداها وأرواح كل الوری

موفق الدين علي بن الجزار ملغزا^(۵) في ۳ ۶ ۷

ما اسم شيء موليک^(۶) نفعا اذا أنت أوليته فعلا لا عسوا^(۷)

(۱) المدامة: الخمر.

(۲) الشادن: ولد الظبية.

(۳) القسوس جمع قس وهو روحاني التصاری.

(۴) ولع به: احبه شديداً.

(۵) لغز کلامي است که دلالت کند بر ذات چیزی بذكر احوال وصفات او بشرط آن که مجموع آنها مخصوص و ویژه آن ذات باشد هر چند هر یک از آنها در غیر آن ذات یافت شود، برخی قید کرده اند که مصدر بسؤال واستفهام بوده یعنی در صدر مطلع لفظ چیست و مانند آن باشد.

معما مشتق در تعمیمه است و آن در لغت پوشیده کردن است و در اصطلاح لفظی را گویند که آنرا پنهان کرده باشند در الفاظ بحسب تقدیم و تأخیری و یا تشبیه حرفی یا غیر آن از اسباب تعمیمه. و در لغت فارسی «چپستان» گویند.

(۶) موليک: معطیک.

(۷) عفا السلطان: ظلم صفة تعسیفاً: اتعبه و الملغز فيه هو الجوز، و المقصود ان الجوز لا يستفاد منه الا بکسره.

هو فرد الحروف إن جاء طرداً وهو زوج اذا عكست الحروف (١)

وله في ٤٠ ٩٠ ٩ ٢٠ ١٠
وذي هيف (٢) كالغصن قدماً إذا بدا
وأعجب ما فيه يرى الناس أكله
يفوق القنا (٣) حسناً بغير سنان
مباحاً قبيل العصر في رمضان

وله في ٦٠ ٢٠ ١٠ ٥٠ ٤٠ و ١٠٠ ٩٠
ذكر وانثى ليس ذامن جنس ذا
فتراهما (٤) لا يبرزان لحاجة
متجاوران بقمر حبس مقفل
الا لقطع رؤوس أهل المنزل

وله في ٢٠ ٣٠ ٢
وما سيء يعد من اللثام
وجملته تجر وكل حرف
له وصف الأماثل والكرام (٥)
يجر إذا نظرت بلا زمام

وله في ١٠٠ ٣٠ ٤٠
وما غلام راعع ساجد
أخو نحول دمه جاري

(١) ويحتمل ان يكون المراد من هذا البيت انه اذا جئت بحروفه مطردة اي غير متصلة كانت لفظ وزوج، واذا عكست هذا اللفظ كان هو الملتغز فيه، وفيه احتمال آخر بحسب حساب الجمل فتأمل.

(٢) الهيف معركة ضمير البطن ورقة الخاصرة.

(٣) القنا : الرمح، السنان: نصل الرمح: حديدته. والملتغز فيه هو المصطكي ويقال له العلك الرومي وهو جسم لو اصابته الحرارة لان وقيل الامتداد مثل الغصن والقناة، واعجب ما فيه ان اكله ومضغه قبيل الانطار في رمضان ليس بموجب للانطار في صورة عدم ابتلاع اجزائه الصغيرة.

(٤) المراد منها السكين والمقص: السكين: آلة يذبح بها يذكر ويؤنث، والمقص هو المقرض ما يقرض به الثوب أو غيره وهو مقرضان.

(٥) والمراد هو الكلب، يعد من الحيوانات اللثيمة من حيث عدم بذله طعمته لغيره وله صفات كريمة كالوفاء والامانة والقناعة.

ملازم الخمس لأوقاتها معكف في خدمة الباري^(١)

وله في ٦٠٠ ٣٠
ومضروب بلا ذنب مبيع القد ممشوق
حكى شكل الهلال على رشيق القد معشوق
واكثر ما يرى أبداً على الأمشاط في السوق^(٢)

قال بعضهم: رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكيه

وفي هذا المضمون قال البستي

تكلم وسدد ما استطعت وإنما كلامك حي والسكوت جماد
فان لم تجدقولا سديداً تقوله فصمتك عن غير السديد سداد

أبو السعادات الحسيني النحوي يرثي:

كل حي إلى الفناء يؤول فتزود إن المقام قليل
نحن في دار غربة كل يوم يتقضي جيل ويحدث جيل^(٣)
وكأنا في ذاك ركبان ركب مززع^(٤) رحلة ورتب قفول
والليالي في صرفها تتلقانا بنصح لو أنه مقبول
كيف أنجومن المنية^(٥) والشيب بفودي^(٦) صارم مسلول
أين رب الأيوان كسرى أنوشيروان ملك الملوك غالتة غول

(١) والمراد هو القلم والمقصود بدمعه مداده ومن الخمس الانامل، ويمكن أن يعود ضمير اوقاتها الى الكتابة من باب الاستخدام. والمراد بباريه الذي يحدد ويرى القلم.

(٢) والمراد من هذا اللغز الخللخال. وعليك بالتأمل والاستخراج فيما تركناه من معاني بعض الابيات.

(٣) الجيل الصنف من الناس ويتوسع فيه فبطلق على اهل الزمان الواحد قال ابو الطيب: وأنما نحن في جيل: سواسية،

واراد بالجيل اهل زمانه.

(٤) المززع: الثابت العزم على أمر.

(٥) المنية: الموت لأنها مقدره

(٦) الفود: ناحية الرأس يقال: بدا الشيب بفوديه.

وكادت له الجبال تزول
ض كما تقشع^(٢) الغشاء السيول
أذرى مصون الدموع رزء جليل
دائم وهو للقلوب عليل
ي عليه يا صاحبي جميل
إن حزني من بعده لطويل
وحظي من المصاب جزيل
جنة عدن يزفها جبرئيل
وأضحت شراها سلسبيل

أين من طبقت صواهل^(١) الأرض
قشعتهم ريب المنون عن الأر
ولسقد قطع القلوب وقد
بانياً فهو في العيون سهاد^(٣)
من يكن صبره جميلاً فما صبر
ليته باقياً وحزني عليه
وعجيب أني اعزى محبيه
يا لنفس نفيسة ألفت
فارقت ماء دجلة أول الليل

أبو أيوب سليمان بن المنصور:

وقد حان من أحب الرحيل
الا غدت فوق خدي تسيل
وقد كاد يقضي علي العويل
فبين يديك بكاء طويل

بقيت غداة النوى حائراً
فكم تبقى لي دمة في الجفون
فقال نصيح من القوم لي
ترفق بدمعك لا تفنه

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس:

وكلناهم في القتل بالصاع أصوعا
وفساء ولكن كيف بالشار أجمعا
وأعطيت بعضاً فليكن لك مقنعا
وصاح بهم داعي الفناء فأسمعا
كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
وكان لهم من باطل المنك عارض

وردنا دماء من أمية غدبة
وما في كثير منهم بقليلنا
إذا أنت لم تقدر على الشيء كله
رعينا نفوساً منهم بسيوفنا
قضينا لهم ديناً وزدنا عليهم
وكان لهم من باطل المنك عارض

فلما علت له (ترانت خ) شمس - حق تقشعا

فليت على الخير شاهد أسهبا أصابتهم لم يتوفى قوس منزعا

(١) الصواهل جمع الصاهل، سهل القوس: صوت.

(٢) تقشع القوم تفرقوا الغناء: الزيد.

(٣) السهاد: الأرق وهو ذهاب النوم بالليل.

صالح بن إسماعيل العباسي :

غابوا فغاب الصبر من بعدهم
بأي وجه أتلقاهم؟
واخجلتني منهم ومن قولهم
يطويه عني بعدهم طيا
إذا رأوني بعدهم حيا
ما فعل البين به شيا

كما ينسب إلى الامام زين العابدين «ع» من الملك العلام.

عنت على الدنيا فقلت إلى متى؟
أكل شريف من علي نجاره^(٢)
فقلت نعم يا ابن الحسين رميتكم
أكابد^(١) همأ بؤسه ليس ينجلي
حرام عليه العيش غير محلل
بسهمي عناداً منذ طلقني علي

صاحب الزيج

وإنا لتصبح أسيفانا
منابرهن بطون الأكف وأغماد^(٣)
للكاتبه في التغزل
إذا ما اهتززن بيوم سفوك
من رؤوس الملوك

لعينيك فضل جزيل عليّ
تعلمت من سحرها فعقدت
وذاك لاني يا قاتلي
لسان الرقيب مع العاذل

وله

تا منزل آدمي سراي دنياست
خوشباش كه آنسر اچنين خواهد بود
كارش همه جرم وكارحق لطف وعطاست
سالي كه نكوست از بهارش پيدااست

حالي

حاجي بطواف كعبه اندرتك وپوست
تقصير وي اينست كه آرد دگري
وز سعي وطواف هرچه كرد است نكوست
قربان سازد بجاي خود، درره دوست

(١) كابده: قاساه وتحمل المشاق في فعله.

(٢) النجار بالكسر: الاصل والحسب.

(٣) الاغماد جمع الغمد بالكسر: جفن السيف وغلافه.

شیخ ابو سعید

غازي^(۱) زہی شہادت اندرتک وپوست غافل کہ شہید عشق فاضل تر از اوست
فرداي قیامت آن باین کی ماند؟! کان کشته دشمنست واین کشته دوست

بعضہم

نسراع^(۲) من الجنایز مقبلات ونسہو حسین تخفی ذاہبات
کروعة ثلثة^(۳) لغار ذئب فلما غاب عادت راتعات

الصلاح الصفدي

أضحى يقول غداره هل فيكم لي عاذر
الورد ضاع بخده وأنا عليه دائر

اخر

بسهم أجفانه رماني فذبت من هجره وبينه
إن مت ما لي سواء خصم لأنه قاتلي بعينه

شوقي

شوقي غم شوخ دلستاني داري گریر شدی چه غم جوانی داری
شمسیر کشیده قصدجانها دارد خودرابرسان تونیز جانی داری
نما قلته من طول الاقامة بقزوين:
قد اجتمعت كل الفلاکات في الأرض فقوموا بنا نعدو وقوموا بنا نعدو

(۱) الغازی: اسم فاعل، جنک کن

(۲) نراع من الروعة: الفزعة والخوف.

(۳) الثلثة الضان الکثیر وفي القاموس: جماعة الغنم الکثیرة منها او من الضان خاصة.

فمختلطات المهم فيها كثيرة
وأشكال آمالي أراها عقيمة
فقم نرتحل عنهم فلا عدل فيهم
فمن قلة التمييز حالي تسيثني
كأن على الأبصار منهم غشاوة
كتب بعضهم على هدية أرسلها:

فليس لها رسم وليس لها حد
ومعكوسة فيها قضاياي يا سعد
ولكن لديهم عجمة ما لها حد
وفعلي معتل وهمي ممتد^(١)
ومن بين أيديهم ومن خلفهم سد^(٢)

يا أيها المولى الذي
إقبل هدية من يرى
بعضهم وأظنه القاضي الأرجاني:

عمت أياديه الجلييلة
في حرك الدنيا قليلة

تمتعنا يا مقلتي بنظرة
أعيني كفاعن فؤادي فانه
كتب بعضهم إلى هدية وأرسلها:

وأوردت ما قلبي أشر الموارد
من البغي سعي اثنين في قتل واحد

أرسلت شيئاً قليلاً
فأبسط يد العذر فيه
جز خداهيغ نيستدر دل ما

يقبل عن قدر مثلك
واقبله مني بفضلك
أفويق بردل تواتكر ما

المجنون

وشغلت عن فهم الحديث سوى
وأديم نحو محدثي نظري
ما كان عنك فانه شغلي
إن قدتمت وعندكم عقلي

ليلي

لم يكن المجنون في حالة
لكن لي الفضل عليه بأن
الا وقد كنت كما كانا
باح وإني مت كتماننا

(١) في هذه الأبيات إشارة إلى جملة من اصطلاحات الفنون من المنطق وغيره.

(٢) اقتباس من قوله تعالى في سورة يس الآية ٩ .

ولها

باح مجنون عامر بهواه وكتمت الهوى فمت بوجددي
فاذا كان في القيامة نودي من قتل الهوى تقدمت وحدي

لكاتب الأحرف، بهاء الدين محمد عنى الله عنه.

أهوى قمرأ به إليها قدجمعا كم خيب من بوصله قد طمعا
لا يسمع قصتي إذافهت بها يخشى من أن يرق لي إن سمعا

وله

أهوى قمرأ أسلمني للبلوى ماعنه لقلبي المعنى^(١) سلوى
كم جئت لأشككي فمذ أبصرني من لذة قربه نسيت الشكوى

وله

ما أجمل من أحب ماأجمله ما أجهل من يلوم ما أجهله
كم جرعني مدامة من غصص ما أحمل ذا الفؤاد ما أمله

وله

لم أشك من الوحدة بين الناس إذ أفردني الزمان^(٢) من جلاسي
فالشوق لقربهم قريني أبداً والهلم جليسي وبه استيناسي

وله بغير نقط

واهاً لصد لوصلكم عالله وعدلكم وصدكم عالله
كم حصل صدكم وما أمله كم أمل ووصلكم وما حصله

(١) المعنى: المذبذب.

(٢) أفردني: شردني: طردني.

وله أيضاً

إذ زاروكم بحجره أفنان
لا طاقة لي بليلة الهجران

يا بدر دجى بوصله أحياني
بالله عليك عجلن سفك دمي

وله وقد رأى النبي «ص» في المنام:

في ذروة السعد وأوج الكمال
فلم تكن الا كحل العقال
وهكذا عمر ليالي الوصال

وليلة كان بها طالعي
قصير طيب الوصل من عمرها
واتصل الفجر بها بالعشا

وانتبه الطالع بعد الوصال
أفديه بالنفس وأهلي ومال
لموى وما ألقاه من سوء حال
بمنطق يزرى^(١) بعقد اللثال
ظلامها مالم يكن في الخيال
بها وأضحت بالعطايا ثقال
صافية صرفاً طهوراً حلال
وقرت العين بذاك الجمال
ماكنت أستوجب ذاك النوال^(٢)

اذ اخذت عيني في نومها
فزرت في الليل مستعظفا
وأشتكي ما أنا فيه من الب
فأظهر العطف على عبده
فيها من ليلة نلت في
أمت خفيفات مطايا^(٣) الرجا
سقيت في ظلماتها خمر
وابتهج القلب بأهل الحمى
ونلت ما نلت على أنني

مهر ومشتري

عيان گشت این خبر برابن حاجب
بکسر ورفع ان باخویش زدفال
که باشم برتعدی سخت جازم
چنان کاید تعجب زان پدیدار

زانشاي طلب درهر دو جانب
چو کردان فعل را تمیز در حال
بدل گفتا که بر من گشت لازم
کنم افعال قلب هر دو اظهار

(١) أزراه: أذله واستهان به، وقيل: هو تحريف أزرى من الناقص.

(٢) المطايا جمع المطية: البعير والناقة.

(٣) النوال: العطاء.

بني الشاه شجاع رباطا^(١) بمكة المشرفة عند باب الصفا، وأمر أن يكتب على بابه من شعره
هذين البيتين:

بياب الصفايت أحل به الصفا لمن هوأضفى في الودادمن القطر^(٢)
تباعده الأعذار بالملك والعدى وليس بصب من تمسك بالعدر

لبعضهم

لئن نحن التقيضا قبل موت شفيننا النفس من ألم العتاب
وإن ظفرت بنا أيدي المنايا فكم من حسرة تحت التراب

فرس هذا المضمون بعض الأعاجم فقال:

گر بمانيم زنده بردوزيم جامه گز فراق چاك شده
ورنمانيم عذر ما بپذير اي بسا آرزو كه خاك شده

كان لأعرابي جارية يحبها حبا شديداً ، فقال له عبد الملك : أتشتهي أن تكون الخليفة
وتموت أمتك؟ قال لا فقال : ولم؟ قال : تموت الامة وتضيع الأمة، فقال : ما تمني؟ فقال : العافية،
ثم قال : ماذا؟ قال : رزق في دعة^(٣) لا يكون لأحد فيه عليّ منة قال : ثم ماذا؟ قال الخمول^(٤)
فاني رأيت لحوق البوار بذوي النباهة أسرع^(٥).

قال جالينوس

رؤساء الشياطين ثلاثة شوائب الطبيعة، ووساوس العامة ونواميس العادة.

(١) الرباط : واحد الرباطات المبنية للفقراء .

(٢) القطر بالفتح : المطر .

(٣) الدعة : السعة .

(٤) خمل خمولا : خفى ومنه «وخمول ذكرك في الحياة سلامة» .

(٥) والمراد إني رأيت عدم اعتناء الناس بأهل النباهة والشرف إذا صدر منهم ما يليق أسرع .

ومن كلام بعض الحكماء لاتبع هيبة السكوت بالرخيص^(١) من الكلام، الخازن الأمين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين، قيل: النظر سهم مسموم من سهام إبليس.

فيضي

ما اگر مکتوب ننویسیم عیب ما ممکن در میان راز مشتاقان قلم ناعمر مست

بسم الله الرحمن الرحيم

ذي المجد والجلال والافضال
على النبي المصطفى التهامي
ما اختلف الليل مع النهار
المذنب الجاني بهاء الدين
وامسدل الستر على عيوبه
مقرح للقلب من فرط الكمد^(٣)
يرضي اللبيب الحاذق الفهيم
أو درس أو عبادة أو فكر
والنفس عن أشغالها بمعزل
لأنها من شيم الجهالة^(٤)
عما اقباسيه من البلبال
وليس نظم الشعر من شعاري
ألقى جواد الفكر في الطراد
مني بعض الأصدقاء الفضلاء
جامعة للنشر والشتات
مطربة لكل ذي سليقة
على الخبير قد سقطت يا أخي

الحمد لله العلي العالي
ثم الصلاة والسلام السامي
وآله الأئمة الأطهار
يقول راجي العفو يوم الدين
تجاوز الرحمن عن ذنوبه
بليت في تزوين وقتاً برمد^(٢)
يمنع من صرف النهار فيما
من بحث أو تلاوة أو ذكر
حتى شمت من لزوم منزلي
ولم يكن من عاداتي البطالة
فرمت شيئاً مشغلاً لبالي
فلم أجد أبهى من الأشعار
وكننت في فكر بأي وادي
فبينما الأمر كذا إذ سألا
أن أصف المرأة في أبيات
معربة عنها على الحقيقة
فقلت والجفن^(٥) بأدمعي سخي

(١) رخص السعر. ضد غلا.
(٢) الرمد: هيجان العين، قيل: وقد يطلق الرمد على كل مولم للعين.
(٣) الكمد: الحزن الشديد.
(٤) الشيم جمع الشيمة: الطبيعة والخلق.
(٥) الجفن: غطاء العين من اعلى واسفل.

ثم نظمت هذه الأرجوزة (١) بديعة راثقة وجيزة
قضيت في نظمي لها نهاري سميتها إذ كملت بالزاهرة
كما يقضي الليل بالأسمار (٢) فهاكها (٣) مائة بيت فاحرة

فصل في وصفها على الاجمال .

إن المرأة بلدة لطيفة أنيقة أنيسة بديعة
خندقها متصل بالماء ذات فضاء يشرح الصدورا
حوت من المحاسن الجليلة ما ليس في بقية الأمصار
لست ترى في أهلها سقيا ما مثلها في الماء والهواء
كذلك الباغيات والمدارس بديعة شائقة شريفة
رشيقة نفيسة منيعة وسورها سام إلى السماء
ويورث النشاط والسرورا والصور البديعة الجميلة
ولم يكن في سالف الأعصار طوي لمن كان بها مقيا
كلا ولا الأثمار والنساء فما لها فيهن من مجانس

فصل في وصف هوائها

هواؤها من الوباء جنة (٤) فيسط الروح وينفي الكربا
لا عاصف (٥) منه تمل الحرة بل وسط يهب بساعتدال
فمن رماء الدهر بالافلاس فلا يصاحب بلدة سواها
كأنه من نفحات الجنة ويشرح الصدر ويشفي القلبا
ولا بطيء السير فرد مره كفاءة ترفل في أذيال (٦)
حتى عن المسكن واللباس لأنه يكفيه في هواها

(١) الرجز: ضرب من الشعر ويحرم منه سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه، والأرجوزة قصيدة من بحر الرجز
(٢) صمر فلان: لم ينم وتحدث ليلا.
(٣) فهاكها: خذها.
(٤) الجنة بالضم: كل ما بقي من سلاح.
(٥) العاصف: المائل من كل شيء يقال: يوم عاصف أي تعصف فيه الرياح.
(٦) هب الرياح: ثارت وهاجت، الغادة: المرأة الناعمة اللينة البينة. ترفل: تبخرت كبراً.

جبيبة واحدة في القر(١) شربته باردة في الحر
فهذه في حرها تكفيه وتلك عند بردها تكفيه

فصل في وصف مائها

لو قيل إن الماء في الهراة لم يك ذاك القول بالبعيد
تراه في الأنهار جبار صافي لا يحجب الناظر عن قراره
تظن غور عمقه شبرين خفيف وزن رائق الأوصاف
يهضم ما صادف من طعام يعدل ماء النيل والفرات
فكم على ذلك من شهيدا؟ كأنه لثآلي الأصداف
بل يطلعنه على أسراره من الصفا وهو على رعين
ما مثله ماء بلا خلاف كأنما أكلته من عام

فصل في وصف نساها

نساؤها مثل ظباء النافرة(٢) ذوات الحياض مراض ساحرة
يسلبن حلم الناسك الأواه يسلمن جسمه إلى الدواهي
من كل خود(٣) عذبة الألفاظ تقتل من تشاء بالألحاظ
أضيق من عيش اللبيب ثغرها أضعف من حال الأديب خصرها
فاتكة(٤) قد شهدت خداهما بما بنا تفعله عيناهما
ترنو(٥) بطرف ناعس(٦) فتاك يفسد دين الزاهد النسك
والصدغ(٧) واو ليس واو العطف والثدي رمان عزيز القطف

(١) القر: البرد.

(٢) الظباء جمع الظبية: الغزال، النافرة: الشاردة والسائرة في البلاد.

(٣) الخود: المرأة الشابة.

(٤) فتك الرجل: ركب ما هم من. الامور يقال: فتك فلان بفلان: بطش به وقيل: قتله على غفلة وقيل: انتهزت

فرصة.

(٥) رنا اليه: ادام النظر اليه.

(٦) نعس الرجل: اخذه فترة في حواسه فقارب النوم.

(٧) يعني صدغها مثل الواو في الشكل لا في النطق.

والجسم في رفته كالماء
ولفظها وثغرها والردف
وقدها وندها (٢) والخذ
والشعر والرضاب (٣) والأجضان
غيد (٤) حميدات خصاهن
والقلب مثل صخرة صماء
سحر حلال اقحوان حقف (١)
غصن ورمان طري ورد
صوارم مدامة ثعبان
طوي لمن نال وصاهن

فصل في وصف ثمارها

ثمارها في غاية اللطافة
عديمة القشور عند الحس
تخال في أغصانها الدواني
مع أنها بهذه الكيفية
يطرحها البقال فوق الحصر
وقد بقي شيء من الثمار
لا ضرر فيها ولا مخافة
تكاد أن تذوب حال اللمس
أشربة الحسن بلا أواني
رخيصة عندهم زرية (٥)
حتى إذا ما جاء وقت العصر
يطرحه في معلف الحمار

فصل في وصف عنبها

ولست محصياً لوصف العنب
أدق من فكر اللبيب بزره
أبيضه في لطفه والسطول
أحمره أشهى إلى القلب الصدي (٧)
فانه قد نال أعلى الرطب
أرق من قلب الغريب قشره
يحكي بنان غادة عطبول (٦)
من لثم خد ناصع مورد (٨)

(١) اقحوان بالضم: نبات له زهر أبيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء وأوراق زهرة مفلجة صغيرة يشبهون بها الأسنان، الحقف: ما أعرج من الرمل واستطال.

(٢) النهدي: الثدي سمي به لارتفاعه.

(٣) الرضاب كغراب: الرقيق المرشوف.

(٤) الغيد جمع الغيداء: المرأة الحسناء.

(٥) الزرية: المحترقة والمبتدلة.

(٦) العطبول من النساء: الحسنة التامة.

(٧) الصدي: الجسد من الإنسان بعد موته.

(٨) الناصع: الخالص الصافي من كل شيء فمبص مورد: صبيغ على لون الورد.

من غمز طرف ناعس ضعيف
ليس لها في حسنها من حد
وكشمشي ثم صاحبي
فوق الثمانين بلا كلام
في أرخص الأسعار والأثمان
يتاع منه الوقر بعد الوقر
إن لم يصادف عنده شعيرا

أسوده أبهى لدى الظريف
أصنافه كثيرة في الحد
فمنه فخري وطائفي
وغيرها من ساير الأقسام
مع هذه الأوصاف والمعاني
ترى الذي ما مثله في الفقر
وربما يعلفه الحميرا

فصل في وصف بطيخها

في وصفه ذو الفطنة الخبير
أحلى من الوصال بعد الصد
نزر فانه بلا تمويه^(١)
لأنه واف بغير حصر
فلا يفي باجرة المكاري

بطيخها من حسنه يحير
جميعه حلو بغير حد
مهما يقول الواصفون فيه
يباع بالبخس القليل النزر
يأتي به المرء من الصحاري

فصل في وصف مدرسة الميرزا

ليس لها في الحسن من مجانس
مدرسة رفيعة البناء
كأنها في سعة مدينة
عديمة النظر في البلاد
كأنها جنة عدن أزلفت
مرصف^(٢) جنباه بالأحجار
كأنها بعض بيوت عدن
كأنها صانعه جني
في وصفها فانه قليل

وما بنى فيها من المدارس
أشهرها مدرسة الميرزاه
رشيقة رائقة مكينة
في غاية الزينة والسداد
بالذهب الأحمر قد تزخرت
في صحنها نهر لطيف جاري
في وسطها بيت لطيف مبني
من الرخام كله مبني
وكلمها يقوله النبيل

(١) النزر: القليل، موه الخبر على فلان: أخبره بخلاف ما سأله.

(٢) الترصيف: التنسيق

فصل في وصف كازركاه

وبقعة تدعى بكازركاه
هواؤها يحيي النفوس إذ بدا
والسر في رياضها المطبوعة
فيها البساتين بغير حصر
من كل صنف ذكر وانثى
لاهمّ عندهم ولا نكاد
تراهم كالخيل في الطراد
لا شيء في ذا اليوم غير جائز
ليس لها في حسنها مباهي
وماؤها يجلو عن القلب الصدا
كخرد^(١) أذيالها مرفوعة
يقصدها الإنسان بعد العصر
وحرة وأمة وخنثى
كانهم قد حوسبوا وعادوا
وكل شخص منهم ينادي
الا نكاح المرء للعجائز

خاتمة في التحسر من فراقها وبعد رفاقها

يا حبذا أيا منا اللواتي
نترق اللذات والأفراحا
وعيشنا في ظلها رغيد^(٢)
واها على العود إليها واهها
سقيت يا ليالي الوصال
وأنت يا سوائف الأيام
مضت لنا ونحن في الهراة
ولا نمل الهزل والمزاحا
والدهر مسعف^(٣) بما نريد
فما يطيب العيش في سواها
بصوب غيث وابل هطال^(٤)
عليك مني أطيب السلام

تمت الأرجوزة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.



في كتاب عجائب المخلوقات في وصف التفاح:

هو روح الروح في جوهرها
ودواء القلب يثني ضعفه
ولها شوق إليها وطرب
ويجلي الحزن عنه والكرب

(١) الخرد جمع الخريدة: المرأة الحية.

(٢) رغد عيشه: طاب واتسع.

(٣) المسعف: المساعد.

(٤) هطل: مطر متتابعاً متفرقاً عظيم القطر الهطل من المطر: النازل بشدة.

لكاتبه عفا الله عنه

خاطر ز ریاضی و طبیعی آزاد
در پای عناصر سر فکرت نهاد
خوش آنکه صلاهی جام^(۱) وحدت در داد
بر منطقه فلك نزد دست خیال

وله

کاری وجود ناقص نگشاید
شایدز عدم من بوجودی برسم
گوئی که ثبوتم انتفا میزاید
زائر وز که زنفی نفی اثبات آید

قال بعض العارفين في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾^(۲) أي استرح من ألم ما يقال فيك بحسن الثناء علينا ، وقريب من هذا ما ينقل : أنه صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال أي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول وقت الصلاة ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وآله قرأ عيني في الصلاة . وما ينخرط في هذا السلك على أحد الوجهين ما روي من أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : يا بلال أبرد أبرد أي ابرد نار الشوق إلى الصلاة بتعجيل الأذان أو أبرد أي أسرع كاسراع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق قدس روحه ، والمعنى الآخر مشهور ، وهو أن غرضه تأخير صلاة الظهر إلى أن تنكسر سورة^(۳) الحر ويبرد الهواء .

من المتنوي

اینجهان همچون در ختست ایگرام
سخت گیرد میوه ها مرشاخرا
چون رسید وگشت شیرین لب گزان
چون از آن اقبال شیرین شد دهان
عاذلا چند این سرائی ماجرا
من نخواهم دیگر این افسون شنود
هرچه غیر شورش و دیوانگیست
هین منه بر پای من زنجیر را
ما براو چون میوه های نیم خام
زانکه در خامی نشاید کاخرا
سست گیرد شاخ را او بعد از آن
سرد شد بر آدمی ملک جهسان
پند کم ده بعد از این دیوانه را
آزمودم چند خواهم آزمود
اندین ره روی در بیگانه گیس
که دریدم پرده تدبیر را

(۱) در اصطلاح ارباب عرفان جام احوال سالک ودل را گویند برخی از موارد که تفسیر اصطلاحات این طایفه میشود صرفا از باب نقل است .

(۲) الحجر الآیه ۹۷ . (۳) السورة : الخلة .

عشق و ناموس ای برادر راست نیست
 وقت آن آمد که من عریان شوم
 ای خبر هات از خبر ده بیخبر
 همچو جان در گریه و در خنده شو
 جستجوئی از ورای جستجو
 حال و قالی از ورای حال و قال
 غرقه نه که خلاصی باشدش
 بر در ناموس ایعاشق مایست
 جسم بگذارم سراسر جان شوم
 توبه تو از گناه تو بتر
 این بده و زجان دیگر زنده شو
 من نمیدانم تو میدانی بگو
 غرق گشته در جمال ذو الجلال
 یا بجز دریا کسی بشناسدش

رجع أبو الحسين النوري من سياحة البادية وقد تناثر^(۱) شعر لحيته وحاجبيه وأشفار^(۲) عينيه ، وتغيرت صفته فقيل له : هل تغير الأسرار بتغير الصفات ؟ فقال : لو تغيرت الأسرار بتغير الصفات لهلك العالم ، ثم أنشأ يقول :

كما ترى صيرني شرقني
 قطع قفار الدمن^(۳) غربي
 أزعجني^(۴) عن وطني إذا تغيبت بدا
 وإن بدا غيبي يقول لا تشهد ما
 تشهد أو تشهدني

وقام يصرخ^(۵) ورجع من وقته ، فدخل البادية وقيل له يوماً : ما التصوف ؟ فأشده :

جوع وعري وحفا وليد إلا نفس
 وماء وجه قد عفا قد كنت أبكي طرباً
 تخبر عما قد خفا فصرت أبكي أسفا

كان ابرهيم بن أدهم ماراً في بعض الطرق ، فسمع رجلاً يغني بهذا البيت :

كل ذنب لك مغفور سوى الأعراض عني

لفشي عليه ، وسمع الشبلي رجلاً ينشد :

- (۱) تناثر الشيء : تساقط متفرقاً .
 (۲) الشفر بالضم : أصل منبت الشعر في حرف الجفن .
 (۳) القفار جمع القفر : الأرض الخلاء . الدمن جمع الدعنة : آثار الناس .
 (۴) أزعجه : ألقه وقلعه من مكانه فقلق وانقلع .
 (۵) صرخ : صاح شديداً . سحق الرجل : بعد

أردناكم صرفاً فإذا قد مزجتهم فبعداً وسحقاً^(١) لا نقيم لكم وزناً

وكان علي بن الهاشمي أعرج مقعداً^(٢) فسمع في بغداد يوماً شخصاً ينشد:

يا مظهر الشوق باللسان ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعيه حقاً لم تذق الغمض^(٣) إذا تراني

فقام وتوجه صحيح الرجلين ثم جلس مقعداً كما كان.

مشوي

أي فقيه ايندم خمش کن چند چند
سخت ترشد پند من از پندتو
آنطرف که عشق میافزود درد
لي حبيب حبه يشوي وسط الحشا
پندکم ده زانکه بس سختست بند
عشق را نشناخت دانشمند تو
بوحنیفة وشافعی درسی نکرد
لو یشاء یثی علی عینی مشا

حالتی

چون از تو ننالددل غم پرور من
با این همه لاف آشنائی شبکی؟
یا بس کندازگریه دوچشم ترمن
ناخوانده نیامدی درون ازدرمن

خو کرد بخلوت دل غم فرسایم
چون تنهایم هم نفسم یادکسینست
کوتاه شداز صحبت هرکس پایم
چون هم نفس کسی شوم تنهایم

(١) سحق الرجل: بعد.

(٢) المقعد: المصاب بداء القعاد.

(٣) غمضه: احتقره ولم يره شيئاً وتهاون بحقه.

کاکا قزوینی

بسو الهوس را زود از سر و اشود سودای عشق

تهمت آلودی که گیرد شحنة (۱) زودش سر دهد

گلخن

گرد خاکستر گلخن (۲) نبود برتن ما برتن از سوزدورن سوخته پیراهن ما

السید الجلیل امیر قاسم أنوار التبریزی المدفون فی ولایة جام قدس الله روحه ، صحب فی اول أمره الشیخ صدر الدین الأردبیلی ، ثم صحب بعده الشیخ صدر الدین علی الیمینی ، وكان عظیم المنزلة ، توفي سنة ۸۳۷ ودفن فی ولایة جام فی قرية یقال لها : حز جرد ، وكان كثيراً ما یجالس المجذوبین ویکالمهم ، حکى عن نفسه قال : لما وصلت إلى بلاد الروم قیل لی : إن بها مجذوباً ، فذهبت إليه ، فلما رأیته عرفته ، لأنی كنت رأیته أيام تحصیل العلم فی تبریز ، فقلت : کیف صرت إلى هذا الحال ؟ فقال : إنی لما كنت فی مقام التفرقة كنت دائماً إذا قمت فی كل صباح یجذبني شخص إلى الیمین وشخص إلى الیسار ، فقامت يوماً ، وقد غشانی شیء خلصني من جمیع ذلك وكان السید المذكور رحمه الله کلما نقل هذه الحکایة جرت دموعه .

ومن کلام بعض الأعلام : الویل لمن أفسد آخرته بصلاح دنیاه ، ففارق ما عمر غیر راجع إليه ، وقدم علی ما خرب غیر منتقل عنه ، قال أویس القرنی رضي الله عنه : أحکم کلمة قالها الحکماء قولهم : صانع (۳) وجهاً واحداً ، یکفیک الوجوه کلها وجد فی بعض الکتب السماویة : إذا أحب العالم الدنیا نزع لذة مناجاتی من قلبه .

شیخ سنائی

ایعشق تورا روح مقدس منزل سودای تورا عقل مجرد محمل
سیاح جهان معرفت یعنی دل ازدست غمت دست بسربای بگل

وله

امر دیرا گرفت مردك مست پای مزدش دومرغ داد بدست

(۱) شحنة : کنایة از عسس و شبگرد باشد و دزدو عیار و عاشق و گر فتار را نیز گویند .

(۲) گلخن بضم اول : آتشگاه حمام را گویند و معنای ترکیبی این آتشخانه باشد چه گل بمعنی اخگر آتش و خن خانه

زیر زمین را گویند برهان .

(۳) صانع فلاناً : رافقه .

چون فشردهش بزورکنک درشت^(۱) هر دورا مرده دیداندر مشت
 کودک ازگار خود جریده بماند دست خالی و... دریده بماند
 قصه طالب متاع غرور همچنانست اگرنه کروکور

الأيام خمسة يوم مفقود ، ويوم مشهود ، ويوم مورود ، ويوم موعود ، ويوم محدود ،
 فالمفقود أمسك^(۲) قد فاتك مع ما فرطت فيه ، والمشهود يومك الذي أنت فيه فتزود فيه من
 الطاعات ؛ والمورود هو غدك لا تدري هل هو من أيامك أم لا ؟ والموعود هو آخر أيامك من أيام
 الدنيا فاجعله نصب عينيك ؛ واليوم الممدود هو آخرتك وهو يوم لا انقضاء له فاهتم له غاية
 اهتمامك ، فانه إما نعيم دائم أو عذاب مخلد .

ومن كلام بعض الأعلام: إن الله نصب شيئين ، أحدهما أمر ؛ والآخر ناهي ، الأول
 يأمر بالشر وهي ، حفس ، ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾^(۳) ؛ والآخر ينهى عن الشر وهو الصلاة
 ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(۴) فكما أمرتك النفس بالمعاصي والشهوات فاستعن
 عليها بالصلاة ، روي أن بعض الأنبياء ناجى ربه فقال : يا رب كيف الطريق إليك فأوحى الله إليه
 أترك نفسك وتعال إلي ، في المثل حدث المرأة حديثين ، فان لم تفهم فأربع ، يمكن أن يكون فأربع
 بمعنى أربع مرات ، ويمكن أن يكون أمراً بمعنى كف واسكت ، ويمكن أن يكون بمعنى اضربها
 بالربعة يعني العصا .

لکاتبه من سوانح سفر الحجاز

توزديو نفس اگر جوئي امان رونهان شوچون پري از مردمان
 گنج خواهي گنج عزلت کن مقام واستر واستخف عن كل الانام
 چون شب قدر از همه مستورشد لا جرم از پای تا سر نورشد
 اسم اعظم چون کسی شناسدش سروري بر کل اسما باشدش
 تاتو نیز از خلق پنهانی همی ليله القدری واسم اعظمی

(۱) کنک : مرد سبطی و قوی هیکل و بمعنای سر انگشتان دست آدمی تادوش هم آمده است .

(۲) أمسك : دیر وزتو .

(۳) اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف . الآية ۵۳ .

(۴) اقتباس من القرآن في سورة العنكبوت الآية ۴۵ .

هذه الأبيات الخمسة قلتها في مشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام في ذي القعدة سنة ألف وسبع ورأيت في المنام في الليلة المتأخرة عن يوم قلتها فيه : أن والدي «ره» أعطاني رقعة مكتوب فيها هذه الآية : ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾ (١) .

لا أدري

ازفتنه این زمان شور انگیز
ور پای گریختن نسداری باری
بر خیز و بهرجا که توانی بگریز
دستی زن و دردا من عزلت آویز

من المثوي

از حقایق تا تو حرفی نشنوی
تا که گوش طفل ازگفتارم (٢)
ای پسر حیوان ناطق کی شوی؟
پرنشد ناطق نشداودر کلام
ورنبا شد طفل راگوش رشد
دائماً هرگنگ (٣) اصلی کرببود
ناطق آنکس شد که از مادر شنود

عرفی

هردل که پریشان شود از ناله بلبل
گفتگو نیست بنام زلب نخواموشی
دردامنش آویز که باوی خبری هست
که اگر لب بگشایم زسخن بازافتم
عرفی سخنت کرچه معمار نگست
وین زمزمه را بذوق و یاران چنگست
بخروش که مرغان چمن میدانند
کین نغمه (٤) و ناقوس (٥) کدام آهنگ است؟

وله

ای دل پس زنجیر چو دیوانه نشین
زآمد شد بیگانه تو خود را پی کن
بردامن درد خویش مردانه نشین
معشوقه چون خانگیست در خانه نشین

(١) القصص الآية ٨٣ .

(٢) مام : مادر .

(٣) گنگ : لال .

(٤) نغمه : نوا و آواز .

(٥) ناقوس : نام نواهی است از موسیقی ، و نام لحن بیست و ششم باشم از سی لحن باربداست .

لكاتب الأحرف بهاء الدين محمد:

دوش از درم آمد آن مه لاله نقاب سيرش نبديديم وروان شد بشتاب
گفتم كه ديگر كيت بخواهم بدين گفتا كه بوقت سحر اما در خواب

قيل لبعض الصالحين إلى كم تبقى عزباً ولا تتزوج؟ فقال: مشقة العزوبة أسهل من
مشقة الكد^(١) في مصالح العيال.

قال بعض الملوك لوزيره يوماً ما أحسن الملك لو كان دائماً؟ فقال الوزير: لو كان دائماً
ما وصل إليك.

قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حضر العالم الوفاة: أوص لي لعيالك إلى فقال:
العالم: استحي من الله أن أوصي بعبد الله إلى غير الله.

من المثنوي

فرخ آن تركي كه استيزه^(٢) نهد اسب او از خندق آتش جهد
گرم گرداند فرسرا آنچنان كه كند آهنگ هفتم آسمان
چشم را از غير و غيرت دوخته هم چو آتش خشك و تر راسوخته
گر پشيماني برو عيبي كند اول آتش در پشيماني زند

آخر

دگرز عقل حكاييت بعاشقان منوس
برات عقل بديوان عشق مجرى نيست

من المثنوي

اين زابرهيم ادهم آمده است گوزراهي بر لب دريانشست
دلخ خودميدوخت آنسلطان جان يك اميري آمد انجاناگهان
آن اميراز بندگان شيخ بود شيخ رابشناخت سجده كردزود
خيره شد درشيخ واندر دلخ او كه چه سان گشته است خلق وخلق او

(١) الكد: طلب الرزق.

(٢) استيزه: جنك وقهر وغلبه.

ترك کرده ملك هفت اقليم را
 شيخ واقف گشت از اندیشه اش
 دل نگهداريد اي بيحاصلان
 شيخ سوزن زوددر دريا فکند
 صد هزاران ما هي اللهی
 سربر آوردند از دریای حق
 روبدو کرد وبگفتش اي امير
 اين نشان ظاهر است اين هيچ نيست
 سوی شهر ازباغ شاخي آورندا
 خاصه باغي کين فلك يك برگ اوست
 بر نيداري سوی آن باغ گام
 تاكه آن بوجاذب جانت شود
 پنج حس بايکديگر پیوسته اند
 چون يکي حس غير محسوسات ديد
 چون ز جو جست از گله يك گوسفند

میزند بردلق سوزن چون گدا
 شيخ چون شیراست ودهابيشه اش
 درحضور حضرت صاحبجلان
 خواست سوزن را باآواز بلند
 سوزن زد در لب هر ما هي
 كه بگيراي شيخ سوزنهاي حق
 اينچنين به ياچنان ملك حقير
 گر بياطن درروي داني چيست
 باغ ويستان راكجا آنجا برندا
 آن همه مغزاست ودنيا جمله پوست
 بوي آن درياب كن ودفع زكام
 تاكه آن بونور چشمانت شود
 رسته اين هر پنج ازشاخي بلند
 گشت غيبي بر همه حسها پديد
 چون ز جو جست از گله يك گوسفند

پس پياپی
 گوسفندان حواست را بران
 تادر آنجاسنبل وريحان خورند
 اي زدنيا شسته رودر چيستي؟
 كي از آن باغت رسد بوئي بدل
 چون خري درگل فتدازگام تيز
 حس توازحس خر کمتر بدست
 در وحل تاويلها در ميتني
 کين روا باشد مرا من مضطرم
 او گرفتاراست وچون گفتارکور
 مي بگويند اينجا گفتار نيست
 اين همي گویند وبندهش مي نهند

جمله زا نجو بر جهند
 درچراي اخراج المرعى^(۱) چران
 تا بگلزار حقائق پی برند
 درنزاع ودرحسد باکيستي
 تاكي چون خرماني يا بگل
 دمبدم جنبد براي عزم خيز
 كه دل توزين وحلها برنجست
 چون نميخواهي كزان دل برکني
 حق نگیرد عا جزوي را از کرم
 اين گرفتن رانه بيند از غرور
 ازبرون جوئيد کاندرغار نيست
 او همي گوید زمن كي آگهند؟

(۱) اشاره إلى قوله تعالى في سورة الأعلى . الآية ۴ .

گزرز من آگاه بودي اين عدو كي نداكردي كه اين گفتاركو؟

قيل لبعض الصوفية

مالك إذا تكلمت بكى كل من يسمعك ولا يبكي

من كلام واعظ البلد أحد؟ فقال: ليست نائحة الثكلي^(١) كالمستأجرة وقد أخذ هذا المعنى العارف الرومي في المثنوي فقال:

گربود در ما تمی صد نوحه گر آه صاحب درد باشد کارگر^(٢)

وحام حوله هميون فقال

ممتاز بودناله ام از ناله عشاق چون آه مصیبت زده در حلقه ماتم

مثنوي

زین جهان تا آنجهان بسیار نیست	در میانه جزدمی دیوار نیست
هرکبوتر میبرد از جانبی	ما کبوتر جانب بی جانبی
مانه مرغان هوا نه خانگی	دانه ما دانه بیدانگی
زان فراخ آمدچنان روزی ما	که دریدن شدقبای دوزی ما

آخر

اذکروني ^(٣) اگر نضر مودي	زهرة نام او کرا بودي
بقیاسات عقل یونانی	نرسدکس بذوق ایمانی
عقل خودکیست تا بمنطق رأی	ره بردبا جناب پاک خدای؟!

(١) نكلت المرأة ولدها: فقدته.

(٢) في بعض النسخ من المثنوي: آه صاحب درد را باشد اثر.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة: فاذكروني أذكر كم الآية ١٤٧.

گر بمنطق کسی ولی بودی شیخ سنت ابرو علی بودی
چشم عقل از حقایق ایمان هست چون چشم اکمه (۱) از الوان

الهم نصف الهرم، التودد نصف العقل. قلت: إذا كان التودد نصف العقل فالتباغض كل الجنون.

ابن الرومي لما سم ودب السم فيه واشتد شربه للماء أنشد:

أشرب الماء إذا ما التهبته نار أحشائي كأحشاء اللهب
فأراه زائداً في حرقتي وكأن الماء للنار حطب

شده در قائله

نيك ویدهر چه کنی بهر توخوانی سازند جز تو برخوان بدونیک تومهمانی نیست
گنه از نفس تو میآید وشیطان بدنام جز تو بر نفس بداندیش توشیطانی نیست

من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين «ع»:

إن الذين بنوا فطال بناؤهم واستمتعوا بالمال والأولاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد
کسی کوراست باحق آشنائی نیایدهر گزاروی خود نمائی
همه روی تودرخلق است زنهار مکن خودرا بدین علت گرفتار

خسرو

ای میرهمه شکر فروشان توبه شکن صلاح کوشان
عشاق ز دست چون تو ساقی خونابه بجای باده نوشان
در میکده غمت سفالی نرخ همه معرفت فروشان

(۱) اکمه: کور.

يكخرقه رخت درست نگذاشت درصو معها زخرقه پوشان
 خوشوقت توکا گهي نداري از آتش سينهای جوشان
 از تو سخني بهر ولايت خسرو بولايت خموشان
 اودع تاجر من تجار نيشابور جاريتہ عند الشيخ أبي عثمان الحميري ، فوق نظر الشيخ عليها يوماً
 فعشقها وشغف^(١) بها فكتب إلى شيخه أبي حفص الحداد بالجمال فأجابه بأمره بالسفر إلى الري إلى صحبة
 الشيخ يوسف فلما وصل إلى الري وسئل الناس عن منزل الشيخ يوسف أكثروا من ملامته قالوا وكيف
 يسأل تقي مثلك ، عن بيت فاستق شقي مثله ، فرجع إلى نيشابور وقص على شيخه القصة فأمره بالعودة
 إلى الري وملاقات الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية إلى الري ، وسئل عن منزل الشيخ يوسف ولم
 يبال بدم الناس له وازدراءهم^(٢) به ، فقيل له : إنه في محلة الخمارة فأتى إليه وسلم عليهم ، فرد عليه
 السلام وعظمه ، وكان إلى جانبه صبي بارع^(٣) الجمال وإلى جانبه الآخر زجاجة مملوءة من شيء كأنه
 الخمر بعينه فقال له الشيخ أبو عثمان : ما هذا المنزل في هذه المحلة ؟ فقال : إن ظالمأشري بيوت أصحابها
 وصيرها خمارة ولم يحتج إلى شراء بيتي ، فقال : ما هذا الغلام وما هذا الشراب ؟ فقال : أما الغلام فولدي
 من صليبي ، وأما الزجاجة فخل فقال : ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس ؟ فقال لثلاثي معتقدوا أنني
 ثقة أمين ويستودعوني جوارهم ، فأبتلي بحبهن فبكى أبو عثمان بكاء شديداً وعلم قصد شيخه .

شيخ أو حدي

او حدي شصت سال سخني ديد تاشبي روي نيك بختي ديد
 سالها چون فلک بسر گشتم تافلک وار ديثور گشتم
 از برون در میان بازارم وزدرون خلوتیست بايارم
 کس نداند جمال سلوت من ره ندارد کسی بخلوت من
 سرگفتار ما مجازي نیست بازکن دیده کین بازي نیست

کتب بعضهم الى شخص تأخر وعده :

(١) الشغف : أقصى الحب

(٢) ازدراءه : احتقره واستخف به وفي القرآن ولا أقول للذين تزدرى أعينكم . أي تحفروهم

(٣) البارع : الفائق

أبا أحمد لست بالمنصف
فانجز لنا كل ما قد وعدت
وإذا قلت قولاً فلم لا تفي؟
والأخذت وأدخلت في
ومن هذه أخذ الأنوري قوله:

انسوري نام هجومي نبرد
ایر خرنام می برد اما
گزتواش چشم پر عطاست هنوز
می نگوید که در کجاست هنوز؟

من المثنوي

انسدکي جنبش بکن همچون جنین
دوست دارد یار این آشفته کي
تا ببخشندت حساس نور بین
کوشش بیهوده به از خفتگی
انسدر این ره می تراش و می خراش
تادم آخر دمی غافل مباش

مخبر بیلقانی

سر و أمل بیاغ عدم تازه گشت هان
عزلت طلب که از غم این چارمیخ دهر
پائی برون نه از در دروازه جهان
گردون هفت خانه بعزلت دهد امان
کوراست زهر و مهره بیکجای در دهان
انگشت درمزن بسیه کاسه جهان
باهر دو قطره آب نهنگیست جان ستان
گوگرد سرخ^(۱) کس نستاند برایگان
ماهی در آتشست و سمنند در آب دان
مضی فی غفلة عمري
ادر کاساً وناولها
کذلك یذهب الباقي
الا یا ایها الساقی

سمع إمر المؤمنین «ع رجلاً یحلف، والذي احتجب بسبع سموات ما كان كذا. فقال ویلك إن

(۱) گوگرد سرخ از جواهر است، گویند در شب مانند آتش می درخشد و آن جزء اعظم اکسیر است و آن را ابو الاجساد نامند چنانکه سیاه را ابو الارواح خوانند.

الله لا يحجبه شيء فقال الرجل : هل اكفر عن يميني؟ فقال «ع» : لا لأنك حلفت بغير الله والحالف بغير الله لا يلزمه الكفارة.

مرد تمام آنکه نگفت و بکرد وانکه بگوید ، بکنند نيم مرد
وانکه بگویند نکنند زن بود نيم زنت آنکه نگفت و نکرد

من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين «ع» .

أبني إن من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع البصر
فطن لكل رزية في ماله واذا أصيب بدينه لم يشعر

ومنه أيضاً

إغتتم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت فارغاً مسهرجاً
وإذا ما هممت باللفو في الباطل فاجعل مكانه تسيحاً

أول من ورد من السادات الرضوية إلى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا «ع» وكان وروده إليها من الكوفة سنة ست وخمسين ومأتين ، ثم ورد إليها بعده اخواته ، زينب وام محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا «ع» وتوفي هو في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومأتين ، ودفن بمدفنه المعروف في قم ، ثم توفت بعده اخته ميمونة ، ودفنت بمقبرة بابلان بقية ملصقة بقبة السني (١) فاطمة سلام الله عليها وعلى أبيها وأخيها وأمام محمد فمدفونة في القبة التي فيها السني فاطمة عليها السلام بجانب ضريحها ، وفي تلك القبة أيضاً قبر أم إسحاق جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور قبر السني فاطمة عليها السلام ، وقبر أم محمد رحمها الله وقبر أم إسحاق جارية محمد بن موسى .

من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين «ع» .

فلم أر كالدنيا بها اغتر أهلها

ولا كاليقين استوحش الدهر (٢) صاحبه

(١) السني : السيدة بالعجمية مرادف لقولهم «ها بي» .

(٢) أي في الدهر .

أمر على رسم القريب (١) كأنما أمر على قبر امرئ ما أناسبه (٢)
فوالله لولا أني كل ساعة إذا (٣) شئت لاقيت امرءاً مات صاحبه

جواب لولا محذوف تقديره لما خف حزني وقد وقع في شعر الحماسة (٤) التصريح بهذا المحذوف في قول نهشل.

وهون وجددي عن خليلي أني إذا شئت لاقيت امرءاً مات صاحبه
هذا وشارح الديوان الفاضل الميدي جعل لولا في هذا البيت للتحضيض، فخطه خبط عشواء (٥).

من المتنوي المعنوي المولوي

توجهه دائي قدر آب ديدگان عاشق ناني تو چون ناديدگان
گرتو اين انبان زنان خالي كني پرز گوهرهاي اجلاي كني
تاتو تاريك و ملول و تيسره دان كه با ديو لعين همشيره
طفل جان ازشير شيطان باز كن بعداز آتش با ملك انباز (٦) كن
لقمه كان نور افزود و كمال آن بود آورده از كسب حلال
لقمه تخمست و برش انديشها لقمه بحرو گوهرش انديشها
اين سخن گفتند اهل دل تمام جهل و غفلت زايدان حرام
زايد ازنان حلال اندر دهان ميل خدمت عزم رفتن از جهان

لكاتبه من سوانح سفر الحجاز

قد صرفنا العمر في قيل وقال يا نديمي قم فقد ضاق المجال

(١) أي رسم دار من مات من الأقرباء.

(٢) أي لم أقاربه.

(٣) إذا بمعنى متى أو زائداً.

(٤) قد مر معنى الحماسة.

(٥) لأنه ليس المقام مقام التحضيض بل المقام مقام الامتناع، والعشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها.

(٦) انباز: شريك ورفيق وهمنا.

إنها تهدي إلى خير السبيل
 إنها نار أضاءت للكليم
 دع كؤوساً واسقنيه بالذننان^(٢)
 هاتها من غير عصر هاتها
 ان عمري ضاع في علم الرسوم
 نهاز آنكيفيتي حاصل نه حال
 مولوي باوره ندارد اينكلام
 ما بقى تلبس ابليس شقي
 اسم اواز لوح انساني بشوي
 كهنه انبا نيست پراز استخوان
 سنگ استنجاي شيطان شمار
 فضله شيطان بودبر آن حجر
 سنگ استنجا بشيطان ميدهي
 سنگ استنجاي شيطان در بغل
 ايمدرس درس عشقي هم بگوي
 حكمت ايمانر اهم بخوان
 چندباشي كاسه ليس بو علي
 سور مؤمن راشفا گفت ايجزين
 كي شفاگفتش نبي معتلي
 دل از اين آلودگيها پاك كن
 وهچه خوش ميگفت ازروي طرب
 كلما حصلتموه وسوسه
 مالكم في النشأة الاخرى نصيب
 كل علم ليس ينجي في المعاد

واسقني تلك المدام^(١) السليل
 واخلع النعلين يا هذا النديم
 هاتها صهباء من خمر الجنان
 ضاق وقت العمر عن آلتها
 قم ازل عني بها رسم الهموم
 علم رسمي سرسرقيل است وقال
 طبع را افسردكي بخشد مدام
 علم نبود غير علم عاشقي
 هر كه نبود مبتلاي ماهروي
 سينه خالي زمهر گلر خان
 گردلت خالي بود از عشق يار
 وين علوم ووين خيالات. وصور
 تويغير علم عشق لودل نه
 شرم بادت زانكه داري ايدغل
 لوح دل از فضله شيطان بشوي
 چند چند از حكمت يونانيان
 دل منور كن بانوار جلي
 سرور عالم شه دنيا ودين
 سور^(٣) رسطاليس سور بو علي
 سينه خود را برو صدچاك كن
 بادف وني دوش آنمرد عرب
 ايها القوم الذي في المدرسة
 فكركم ان كان في غير الحبيب
 فاغسلوا بالراح^(٤) عن لوح الفؤاد

(١) المدام: الخمر- الصهباء الخمر.

(٢) الذنان جمع الدن: الراقود العظيم.

(٣) السور بالضم: البقية وهو في الاصل بقية الماء التي يبقها الشارب في الاناء والحوض ثم استعمل ببقية

الطعام وغيره.

(٤) الراح: الخمر.

ساقيا يكجرعه از روی كرم بر بهائي ريسز از جام قدم
تا كند شق پرده پندار را هم بچشم يار بينند يار را

من احب عمل قوم خيراً كان او شراً كان كمن عمله من عمره الله ستين سنة فقد أعذر اليه .

سانحة

أيها المغرور بالجاه والامارة لا تنظر إلينا بعين الحقارة
ماشير شكاران فضاي ملكوتيم سيمرغ بدهشت نگر ددر مگس ما

سانحة

الدنيا لا تطلب لذاتها، بل للتمتع بلذاتها، والعاقل لا يطلبها إلا لبذلها لصالح يرجو
إعانتة أو طالح يخاف إهانتة .

دنيا بكسی ده که بگيرد دستت ياپيش سگي نه که نگيرد پايت

سانحة قد فسد الزمان واهله وتصدى للتدريس من قل علمه وكثر جهله ، فانحطت مرتبة العلم
وأصحابه، وأندرت مراسمه بين طلابه .

بساط سبزه لگد كوب شد بهاي نشاط

ز بسكه عارف وعامي برقص برجستند

سانحة قد جرى ذكري يوماً من الأيام في بعض المجالس العالية والمحافل السامية
فبلغني : أن بعض الحضار عن يدعي الوفاق وعادته النفاق ويظهر الوداد وادبه العناد جرى
في مضمار (ميدان خ ل) البغي والعدوان وأطلق لسانه في الغيبة والبهتان ونسب إلي من
العيوب ما لم يزل فيه ونسي قوله تعالى : «أيجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً»^(١) فلما علم
أنني علمت ذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب إلي رقعة طويلة الذيل مشحونة
بالندم والويل ، يطلب فيها مني الرضا ويلتمس الإغماض عما مضى فكتبت إليه في الجواب
جزاك الله خيراً فيما أهديت إلي من الثواب وثقلت به ميزان حسناتي يوم الحساب^(٢) .

(١) الحجرات . الآية ١٢ .

(٢) عنه ص ، إن الغيبة حرام على كل مسلم وإن الغيبة لتأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب ، قال المحقق الأنصاري وقده في
مكاسبه وأكل الحسنات أما أن يكون على وجه الإحباط أو الاضمحلال ثوابها في جنب عقابه أو لأنها تنقل الحسنات إلى المغتاب كما في غير
واحد من الأخبار .

فقد روينا عن سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر «ص» أنه قال : يجاء بالعبء يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترجع السيئات فتجيء بطاقة فتقع في كفة الحسنات فترجع بها فيقول : يارب ما هذه البطاقة (١) فما من عمل عملته في ليلي ونهاري الا استقبلت به فيقول عز وجل : هذا ما قبل فيك وأنت منه بريء فهذا الحديث النبوي قد أوجب بمنطوقه على أن أشكر ما أديته من النعم إلي فأكثر الله خيرك وأجزل ميرك ، مع أنني لو فرضت أنك شافهتني بالسفاهة والبهتان وواجهتني بالوقاحة والعدوان ولم تزل مصراً على إشاعة شناعتك ليلاً ونهاراً ومقياً على سوء صناعتك سرّاً وجهاراً ما كنت أقابلك الا بالصفح والصفح والصفح ولا اعاملك الا بالمودّة والوفاء فان ذلك من حسن العادات وأتم السعادات وإن بقية مدة الحياة أعز من أن تصرف في غير تدارك ما فات وتتمه هذا العمر القصير لا تسع مؤاخذه أحد على التقصير، والله در من قال، فلقد أحسن في المقال

خاموش دلاز تيره گوئي ميخور جگري بتازه روئي
چون گل برحيل کوس ميزن بردست برنده بوس ميزن

على أني لو صرفت العنان إلى مجازاة أهل العدوان ومكافات ذوي الشنآن (٢) لوجدت إلى تدميرهم سبيلاً رحيباً وإلى أفنائهم طريقاً قريباً كما قلت في سالف الزمان :

عادت مانيست رنجيدن زکس ور بيازارد نگوئيمش بکس
وريسر آرد دود ازبنسياد ما آه آتش بار نايد يادما
ورنه ماشوريد گان دريکسجود بيخ ظالمرا براندازيم زود
رخصت اريابد زماباد سحر عالمي دردم کند زيروزيسر

سانحة مصاحب الملك مسود بين الأنام من الخاص والعام ، لكنّه في الحقيقة مرحوم ، لما يرد عليه من الهموم الخفية التي لا يطلع الناس عليها ولا تصل أنظارهم إليها ، ولذلك قال الحكماء صاحب السلطان كراكب الأسد ، بينما هو فرسه إذ هو فرسه (٣) فلا تكن مغروراً من جليس الملك وأنيسه بما تشاهد من ظاهر حاله وانظر بعين الباطن إلى توزع باله ، وسوء ماله وتقلب أحواله .

آنخو نگر فته که توساقي او شوی پيدا شراب نوشد وينهانجگر خورد
سانحة أيها الطالب الراغب إنّي أكلمك على قدر عقلك وعرفانك لأنّ شأن الأسرار المكنونة فرق

(١) البطاقة بالكسر: رقيقة توضع في الثوب.

(٢) الشنآن: لغة في الشنآن أي البغض.

(٣) فرس الاسد فريسته: دق عنقها.

مررتك ، فلا تطمع في أن أكشف لك الأمر المكتوم وأن أسقيك من الرحيق المختوم^(١) إذ لا طاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لأمثالك على سلوك تلك المسالك .

جام ياقوت وشراب لعل خاصانرا رسد عام راكمه سفال ودودئي اندرخوراست

ثم إذا ترقيت عن مرتبة العوام ، وصرت قريباً من درجة أولى البصائر والأفهام ، فأنا أسقيك من شراب أصحاب مرتبة الوسطى ولا أتركك محروماً من هذه الأخطاء ، فكن قانعاً بما في الخباب من ذلك الشراب ، ولا تكن طامعاً بما في الأباريق والأكواب^(٢)

باده خواهي باش تاأزخم برون آرم كه من آنچه درجام وسبودارم مهيا آتش است

سانحة قد تهب^(٣) من عالم القدس نفحة من نفحات الانس على قلوب اصحاب العلايق الدنية والعوائق^(٤) الدنيوية فتتعطر بذلك مشام أرواحهم ، ويجري روح الحقيقة في رميم^(٥) أشباحهم ، فيدركون قبح الانغماس^(٦) في الأدناس الجسمانية ويذعنون بخساسة الانتكاس^(٧) في مهاوي^(٨) القيود الهيولانية فيميلون إلى سلوك مسالك الرشاد ويتنبهون من نومة الغفلة عن المبدء والمعاد لكن هذا التنبيه سريع الزوال وحي^(٩) الاضمحلال فياليتة يبقى إلى حصول جذبة إلهية تميظ^(١٠) عنهم أدناس عالم الزور وتطهرهم من أرجاس دار الغرور ثم أنهم عند زوال تلك النفحة القدسية وانقضاء هاتيك النسمة^(١١) الانسية يعودون الى الانتكاس في تلك الأدناس ، فيتأسفون على ذلك الحال الرفيع المنال ، وينادي لسان حالهم بهذا المقال إن كانوا من أصحاب الكمال .

نيري زدي وزخم دل آسوده شد ازان هاناي طبيب خسته دلان مرهم دگر

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة المطففين الآية- ٢٥ الرحيق المختوم : شراب ناب سر بمهر .

(٢) الأكواب جمع الكوب كوز مستدير الرأس لا عروة له .

(٣) تهب بالفارسية مي وزد

(٤) عوائق الدهر : الشواغل من أحواله .

(٥) الرميم : البالي من العظام وفي القرآن من يحيى العظام وهي رميم .

(٦) إنغمس في الماء : غاص فيه .

(٧) انتكس : وقع على رأسه ، الرجوع إلى القهقري .

(٨) المهاوي جمع المهوى : ما بين الجبلين ونحو ذلك .

(٩) الوحي كفتى : العجل المسرع ، يقال : موت وحي .

(١٠) أماطه أذهب .

(١١) النسمة : نفس الروح .

سائحة لو لم يأت والدي قدس الله روحه من بلاد العرب إلى ديار العجم ، ولم يختلط بالملوك لكنت من أتقى الناس وأعبدهم وأزهدهم ، لكنه طاب ثراه أخرجني من تلك البلاد وأقام في هذه الديار فاختلط بأهل الدنيا واكتسبت أخلاقهم الرديئة واتصفت بصفاتهم الدنية .

حافظ

من ملك بودم وفردوس برين جايم بود آدم آورددر اين دير خراب آبادم
ثم لم يحصل لي في الاختلاط بأهل الدنيا الا القيل والقال والنزاع والجدال وآل الأمر إلى أن تصدى لمعارضتي كل جاهل وجسر على مباراتي^(١) كل خامل .

من كه ببوي آرزودرچمن هوس شدم
برك گلي نچيديم وزخمي خاروخس شدم
مرغ بهشت بودم وفهقهه برفرشته زن ازپي صيدپشه همتك سگ مگس شدم

سائحة إن ذرات الكيانات تنصحك ليلاً ونهاراً بأفصح لسان ، وتعظك سرّاً وجهاراً بأبلغ بيان ، لكن لا يفهم نصائحها الغبي^(٢) البليد ، ولا يعقل مواعظها الا من ألقى السمع وهو شهيد^(٣) .
مگوکه نغمه سرايان عشق خاموشند که نغمه نازك وأصحاب پنه درگوشند

سائحة إلى كم تكون في طلب اللذات الفانية الدنيوية؟ وأنت معرض عما يثمر السعادات الباقية الاخروية فان كنت من أرباب المعقول ، فاقنع من الدنيا كل يوم بخبزين واكتف منها كل سنة بثوبين لثلا تسقط من البين وتجيء يوم القيامة بخفي حنين^(٤) .

هرچيز زدنيا که خوري ياپوشي معذوري اگر در طلب آنگوشي

(١) باراه: عارضه .

(٢) الغبي: القليل الفطنة

(٣) إقتباس من قوله تعالى في سورة ق، الآية ٣٧ .

(٤) رجوع بخفي حنين: مثل يضرب لمن رجع من سفره بالخيبة والمثل المذكور في كثير من الكتب المتداولة كمجمع الأمثال

وغيره فراجع .

بناقي جهان جوی نیرزد زهار تا عمر گرانمایه بدان نفروشي
سائحه إذا غارت جنود الضعف على مملكة القوى بالعزلة عن الخلق والإنزواء فاسأل الرب
التوفيق ولا تبال إذا عدم الرفيق الشفيق .

شعر

مجنون توبا اهل خرد يار نباشد غارت زدهرا قافله در كارنباشد

سائحه من أعرض عن مطالعة العلوم الدينية ، وصرف أوقاته في إفادة الفنون الفلسفية ، فعن
قريب لسان حاله يقول عند شروع شمس عمره في الافول^(١) :

تمام عمر باسلام در دادو ستد بودم اکنون می میرم وازمن تب زنار میماند

سائحه : العزلة عن الخلق هي الطريق الأقوم الأسد كما ورد في الحديث : فر من الخلق فرارك
من الأسد فطوي لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا ، لأنه سالم عن الآلام والرزايا ، فالفرار
الفرار عنهم ، والبدار^(٢) البدار ؛ إلى الخلاص منهم ، وبهذا يظهر أن الاشتهار بالفضائل من جملة
الآفات ، وأن خمول الاسم من المحافات ، فاحبس نفسك في زاوية العزلة فإن عزلة المرء عزله ، وقد
قلت في ذلك ، وإن كنت غير مالك في تلك المسالك .

کردیم دلی راکه نبد مصباحش در کوشه عزلت از پی اصلحش
وازفر من الخلق بران خصمانه زديم قفل که نساخت قفلگر مفتاحش

الشيخ الجليل أبو الحسن الخرقاني اسمه علي بن جعفر كان من أعظم أصحاب الحال توفي ليلة
عاشوراء سنة ٤٢٥ هـ ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا في تصنيف الكتب عمرهم قال : إن وارث
النبي «ص» من اقتدى به في الأفعال والأخلاق لا من لا يزال يسود بأقلامه وجوه الأوراق ، وقيل له : ما
الصدق ؟ فقال : ما يكاد يقوله القلب قبل اللسان .

علي بن القاسم السجستاني

خليلي قوما واحملاي رساله وقولا لدنيا ما التي تتصنع

(١) الافول : الغروب .

(٢) البدار : السرعة .

عرفناك يا خداعة الخلق فاغربي
فلا تتجلى للعيون بزينه
نغطي بثوب اليأس منك عيوننا
رتعنا وجلنا في مراعيك كلها
ألسنا نرى ما تصنعين ونسمع
فأنا متى ما تسفري نتقنع
إذا لاح يوماً من مخازيك مطمع
فلم يهتنا عما رعيناه مرتع

مولانا مؤمن حسن يزدي

انروززدل غم جهان برخيزد
كاین تیره غبار آسمان بنشیند
زنك غم از آئینه جان برخيزد
وين توده خاك از میان برخيزد

حكيم خاقاني

خواهي طيران بطور سينا
دل در سخن عمدي بند
نزديك مشو بپور سينا
اي پور على زبو على چند

بدبسي كردي نكو پنداشتی
هيچ جاي آشتی نگذاشتی

لكاتب الأحرف من سوانح سفر الحجاز.

يا نديمي ضاع عمري وانقضى
واغسل الأدناس عني بالمدام^(١)
واسقني كأساً فقد لاح الصباح
زوج الصهباء^(٢) بالماء الزلال
هاهما من غير مهل يانديم
قم لاستدراك وقت قد مضى
واملاً الاقداح منها يا غلام
والثريا^(٣) غربت والديك صاح
واجعلن عقلي لها مهراً حلال
خمة تحمي بها العظم الريميم^(٤)

(١) المدام: الخمر.

(٢) الثريا: سبعة كواكب في عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل.

(٣) الصهباء: الخمر.

(٤) الريميم البالي من العظام.

بنت كرم^(١) تجعلن الشيخ شاب
خمرة من نار موسى نورها
قم فلا تمهل فمافي العمر مهل
قل لشيخ قلبه منها نفور
يا مغني^(٢) إن عندي كل غم
غن لي دوراً فقد دار القدح
واذكرن عندي أحاديث الحبيب
واحدرن ذكرى أحاديث الفراق
روحن^(٥) روي بأشعار العرب
وافتح منها بنظم مستطاب
قد صرفنا العمر في قيل وقال
ثم أطربني بأشعار المعجم
وابتديء منها بيت المثنوي
بشوازي جون حكایت ميکنند
قم وخطبني بكل الألسنة
إنه في غفلة عن حاله
كل أن فهوفي قيد جديد
تايه^(٨) في الغي قد ضل الطريق
عاكف دهرأ على أصنامه
كم أنادي وهو لا يصغي التناد
يا بهائي اتخذ قلباً سواه

من يذوق منها عن الكونين غاب
دنها قلبي وصدري طورها
لا تصعب شربها والأمر سهل
لا تخف فالله تواب غفور
قم وألق الناي^(٣) فيها بالنغم
والصبا قد فاح والقمرى صدح^(٤)
إن عيشي من سواها لا يطيب
إن ذكر البعدما لا يطاق
كي يتم الحظ فينا والطرب
قلته في بعض أيام الشباب
يا نديمي قم فقد ضاق المجال
واطردن همأعلى قلبي هجم
للحكيم المولوي المعنوي
ازجدائها شكایت ميکنند
عل^(٦) قلبي يتبه من ذي السنة
خابط في قبيله مع قسالة
قائلا من جهله هل من مزيد^(٧)
قطمن سكر الهوى لا يستفيق
تنفر الكفار من إسلامه
وافؤادي وافؤادي وافؤاد
فهو ما معبوده إلا هواه

(١) بنت الكروم: الخمرة.

(٢) المغني: صاحب الغناء.

(٣) الناي من آلات الطرب ينفخ فيها، فارسية.

(٤) صدح الطائر رفع صوته.

(٥) روح قلبه: أنعشه وطيبه ومنه قول الفارض: روح القلب بذكر المنحفي.

(٦) عل: كلمة تقال بمعنى لعل.

(٧) اقتباس من قوله تعالى في سورة ق: الآية ٣٠.

(٨) التائه: المنكبر، الضال: المتحير.

عما أنشده عمرو بن معدى كرب في وصف الحرب .

الحرب أول ما يكون فتية تسعى لزيتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء^(١) جزت رأسها وتنكرت مكروهة للشم والتقبيل

خوشدل نشود مدعى از زخم درونم گربا خبر از لذت پيكان توباشد

الشيخ محي الدين ابن عربي قدس الله روحه .

بان العزاء و بان الصبر اذ بانوا بانو وهم في سواد القلب سكان
سألتهم عن مقيل الركب قيل لنا مقيلهم حيث فاح الشيح^(٢) والبان
فقلت للريح سيرى والحقي بهم فانهم عند ظل الأيك^(٣) قطان
وبلغيهم سلاماً من أخي شجن في قلبه من فراق الالف أشجان

ابن عربي

مرضي من مريضة الأجفان عللاني بذكرها عللاني^(٤)
هفت الورق في^(٥) الرياض وناحت شجو هذا الحمام عما شجاني
يا طولاً برامة دارسات كم حوت من كواعب و حسان
بأبي طفلة لعوب تهادي من بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيان شمس فلما أفلت أشرقت بأفق جنان
يا خلي عرجا بعنساني لأرى رسم دارها بعيناني

(١) شمطاء: من خالط بياض رأسه سواد.

(٢) الشيح: نبت.

(٣) الأيك بفتح الهمزة الشجر الكثير اللثف، وقيل: الغيضة تثبت الدر والأراك. القطان بضم القاف وتشديد الطاء جمع

القطن: الساكن والمقيم.

(٤) ذكر في الكامل أنه قال الحسن بن وهب:

عللاني بذكرها عللاني
انا ذولم يزل يهون على واسقياني أولاً فمن تسقيان
الندمان إن عز جانب الندمان

(٥) الورق جمع ورقاء وهي الحمامة. وفي بعض النسخ: شدت الورق أي غنت.

وإذا ما بلغتما الدار حطا
وقفاي على الطلول قليلا
واذكرا لي حديث هندولبني
ثم زيدا عن حاجر وزرود
طال شوقي لطفلة ذات نثر
من بنات الملوك من دار فرس
هي بنت العراق بنت إمامي
هل رأيتم يا سادتي أوسمعتم
لو ترانا برامة نتعاطي
والهوى بيننا يسوق حديثاً
لرأيتم ما يذهل العقل فيه
كذب الشاعر الذي قال قبلي
أيها المنكح الثريا سهيلا
هي شامية إذا ما استهلت

وبها صاحباي فلتبكيان
أتباكي أوابك مما دهاني
وسليما وزينب وعنان
خبراً من مراتع الغزلان
ونظام ومنبر وبيان
من أجل البلاد من إصفهان
وأنا ضدها سليل يماني
أن ضدين قط يجتمعان
أكوساً للهوى بغير بنان
طيباً مطرباً بغير لسان
يمن والعراق يمتنقان
وبأحجار عقله قد رماني
عمرك الله كيف يلتقيان^(١)
وسهيل إذا استهل يماني

شيخ عطار از مصيبت نامه

در رهي ميرفت شبلي بيقرار
سوي ديگر چون نظر افكند باز
گفت نيست اينكار خالي از خلل
زانكه هست اين بيخبر چون آنديگر
بلكه آن كناس دركاراست راست
پس درين معنى بلا شك ايعزيز
تاتون خود بانفس و شيطاني ندريم
گردرخت ديو از دل بركني
وردرخت ديو ميدياري بجاي

ديدكناسي شده مشغول كار
يك مؤذن ديد در بانگ نماز
هر دورامي بينم اندريك عمل
از بسراي يك دومن نان كارگر
وين مؤذن غره روی ورياست
از مؤذن به بود كناس نيز
پيشه خواهي داشت كناسي مقيم
جان خود زين بندمشكل بركني
باسگ وباديو باشي همسراي

(١) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي بقوله في الثريا بنت علي وسبب قوله إن سهيلاً بن عبد العزيزين طلحة قدم من الشام إلى الطائف فتزوجها ورحل إلى الشام فقال: أيها المنكح الخ.

لكاتبه الفقير بهاء الدين محمد العاملي:

از دست غم توای بت حور لقا
گفتم دل و دین بیازم از غم برهم
دل دردو بلای عشقت افزون خواهد
وین طرفه^(۱) که این زان بحلی میطلبد
دل جور توای مهر کسل میخواست
میخواست دلت که بیدل و دین باشم
نه پای ز سردانم ونه سر از پا
این هر دو بیانتم و غم مانده بجا
اودیده خود همیشه در خون خواهد
وان در پی آنکه عذر این چون خواهد
خود را بغلم تو متصل میخواست
باز آکه چنان شدم که دل میخواست

لكاتبه مستزاد^(۲)

هرگز نر سیده ام من سوخته جان روزی بامید
در بخت سیه ندیده ام هیچ زمان یکروز سفید
قاصد چونوید وصل بامن میگفت آهسته بگفت
در حیرتم از بخت بد خود که چسان این حرف شنید
من الكتاب الموسوم بسوانح سفر الحجاز في الترقی إلى الحقیقة عن المجاز نظم الفقير بهاء الدين
محمد العاملي عفی الله عنه :

عابدي در کوه لبنان بدمقیم
روی دل از غیر حق بر تسافته
روزها میبود مشغول صیام
نصف آن شامش بدو نصفی سحور
بر همین منوال حالش میگذشت
از قضا یکشب نیامد آنرغیف
در بن غاری چو اصحاب رقیم
گنج عزت راز عزلت یافتنه
یکته نان میرسیدش وقت شام
وز قناعت داشت درد دل صدسرور
نآمدی از کوه هرگز سوی دشت
شد ز جوع آن پارسازار ونحیف

(۱) طرفه بضم اول برون سرفه: چیزی را گویند که کسی ندیده باشد

(۲) مستزاد بر دو گونه است، نخست آنکه بعد از هر مصرعی جهة تمامی سخن دوسه کلمه با ملاحظه مسجع بیاورند و این صفت بیشتر در رباعی اتفاق افتد.

دوم آنست که مستزاد در آخر شعر اتفاق افتد و این نیز دو قسم است یکی با قافیه مسجع و آن را مستزاد مقفا گویند و اگر ملاحظه قافیه نشود و محض اتمام کلام آورند غیر مقفا باشد تفصیل آن بکتاب عروض مراجعه شود.

کرد مغرب را ادا وانگه عشا
بسکه بود از بهر قوتش اضطراب
صبح چون شدزان مقام دلپذیر
بود يك قریه بقرب آنجبل
عابد آمد بر در گیری ستاد
عابد آن نان بستد و شکرش بگفت
کرد آهنك مقام خود دلیر
در سرای گبرید گرگین سگی
پیش او گر خط پرگاری کشی
برزبان گر بگذرد لفظ خبر
کلب در دنبال عابد پی گرفت
زاندونان عابدیکی پیشش فکند
سگ بخورد آن نان و از پی آمدش
عابد آن نان دگرداش روان
کلب آن نان دگر رانیز خورد
همچو سایه از پی او میدوید
گفت عابد چون بدید این ماجرا
صاحبت غیر دو نان چون داد
دیگرم از پی دویدن بهر چیست
سگ بنطق آمد که ای صاحب کمال
هست از وقتی که من بودم صغیر
کوسفندش را شبانی میکنم
که بمن از لطف نانی میدهد
گاه از یادش رود اطعام من
روز گاری بگذرد کاین ناتوان
گاهم باشد که این گبر کهن
چونکه بر درگاه او پرورده ام
هست کسارم بر در این پیر گبر
تو که نامد یکشبی نانت بدست

دل پراز وسواس و در فکر عشا
نه عبادت کرد عابد شب نه خواب
بهر قوتی آمد آن عابد بزیر
اهل آن قریه همه کبر و دغل
گبر او را يك دونان جو بداد
و زوصول طعمه اش خاطر شگفت
تا کنند افطار برخیز شعیر
مائده از جوع استخوانی ورگی
شکل نان بیند بمیرد از خوشی
خبز پنسدارد روده هوشش ز سر
از پی اورفت و رخت او گرفت
پس روان شد تا نیابد زوگزند
تامگر بار دیگر آزارش
تا که باشد از عذابش در امان
پس روان گردید از دنبال مرد
عف و عف میکرد و رختش میدرید
من سگی چون توندیدم بیحیا!
وان دورا خود بستدی ایکج نهاد
وین همه رختم دریدن بهر چیست؟
بیحیا من نیستم چشمت بمال
مسکنم ویرانه این گبر پیر
خانه اش را پاسبانی میکنم
گاه مشت استخوانی میدهد
در جماعت تلخ گردد کام من
نه زنان یابد نشان نه ز استخوان
نان نیابد بهر خودنه بهر من
رو بدرگاه دیگر ناورده ام
گاه شکر نعمت او گناه صبر
در بنای صبر تو آمد شکست

بردر گبري روان بشتافتي
 کرده با دشمن او آشتی
 بیحیا ترکیست من یاتوبین؟
 دست خود برسرزدو بی هوش شد
 این قناعت ازسگ ان گبرپیر
 از سگ گرگین گبران کمتری^(۱)

ازدر رزاق رویر تافتی
 بهرنانی دوست را بگذاشتی
 خود بده انصاف ایمرد گزین
 مرد عابد زین سخن مدهوش شد
 ایسگ نفس بهائی یاد گیر
 برتو گراز صبر نگشاید دری

البختري

بسجلیك من شهد الخطوب وصاحبها^(۲)
 وسم الأفاعي بلة من لعابها
 وعمرانها مستأنف من خرابها
 فكيف ارتضيها في أوان ذهبها

متی تستزد فضلا من العمرتغترف
 تشد بنا الدنيا بأخفض سعيها
 يسر بعمران الديار مضلل
 ولم ارتضي الدنيا أوان مجيئها

لبعض القدماء في تذكر الأوطان

وذات الهوى جادت عليك الهواضب^(۴)
 دموع أضاعت ما حفظت سواكب
 وطاوعني فيها الهوى والحبايب
 على وصل من أهوى ولا الظن كاذب

ألاقل لدار بين أكثبة^(۳) الحمى
 أجدك لا آتيك الا تفلتت^(۵)
 ديار تناسمت^(۱) الهواء بحبوها
 ليالي لا الهجران محتمكم بها

ما أحسن ظنه ولا قول كاذب

لكاتبه من سوانح سفر الحجاز وفيه رمز فحله إن كنت من أهله.

(۱) ابن حکایت بطور نثر گذشت .

(۲) السجل : الدلو، سجل الماء : صبه، الخطب الشأن والحادث . الصاب : شجرة وفي الصحاح : الصاب عصارة

شجر مر .

(۳) الأكثبة جمع الكثيب التل من الرمل .

(۴) الهواضب جمع الهضبة : كل جبل خلق من صخرة

(۵) تفلت الطائر من الصائد : تخلص . تفلت من يده : خرج .

(۶) ناسمه : شامه وقاربه ودنا منه .

ترككان چون اسب يغمایي كنند هرچه بپسندند غارت ميكنند
 ترك ما بر عكس باشد كاراو حيسرتي دارم ز كار وبار او
 كافر است و غارت دين مي كند من نميدانم چرا اين ميكنند؟!

وله فيه

روز از دود دلم تاريك وتار شب چو روز آمد زآه شعله بار
 كارم ازهندي وزلفش واژگون روز من شب شد شيم روز از جنون

هو الحق يقول الفقير محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه : مما استدل به أصحابنا قدس الله أسرارهم وأعلى في الفرو دس قرارهم على أن شكر المنعم واجب عقلا وإن لم يرد به . نقل أصلا أن من نظر بعين عقله إلى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة ، وتأمل بنور فطرته فيمركب في بدنه من دقائق الحكم الباهرة وصرف بصر بصيرته نحو ما هو مغمور^(١) فيه من أنواع النعماء وأصناف الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر انحصارها ، فإن عقله يحكم حكماً لازماً بأن من أنعم عليه بتلك النعم العظيمة والمنن الجسيمة ، حقيق بأن يشكر وخلق بأن لا يكفر ويقضي قضاء جازماً بأن من أعرض من شكر تلك الألفاظ العظام وتغافل عن حمد هاتيك الأيادي الجسمام مع تواترها ليلاً ونهاراً وترادفها سرّاً وجهاراً فهو مستوجب للذم والعقاب ، بل مستحق لأليم النكال وعظيم العتاب ، ثم إن الأشاعرة بعدما لفقوا دلائل^(٢) سقيمة ظنوها حججاً قاطعة على ابطال الحسن والقبح العقليين ورتبوا قضاياً عقيمة حسبوا أنها براهين ساطعة على حصرهما في الشرعيين أرادوا تبكيت^(٣) أصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير موافقتهم في القول المنسوب إليهم فقالوا : إننا لو تنزلنا إليكم وسلمنا أن الحسن والقبح عقليان وأنا وأنتم في الاذعان بذلك سيان ، فان عندنا ما يوجب تزييف^(٤) قولكم لوجوب شكر المنعم بقضية العقل ولدينا ما يقتضي تسخيف^(٥) اعتقادكم بثبوت ذلك من دون ورود النقل فان

(١) غمره الماء : غطاه ، غمره فلاناً بمعروفه بالغ في الاحسان إليه

(٢) ومن أراد الاطلاع على أدلتهم فليرجع إلى الكتب الكلامية كلاحقاق وغيره .

(٣) بكته : غلبه بالحجة .

(٤) زيف الدراهم بمعنى زافها ، زافت عليه الدراهم : صارت مردودة عليه .

(٥) التسخيف : التضعيف

ما جعلتموه دليلاً من خوف العقاب ومظنة العتاب مردود إليكم ومقلوب عليكم إذ الخوف المذكور قائم عند قيام العبد بوظائف الشكر ولطائف الحمد فإن كل من له أدنى مسكة يحكم حكماً لا ريب فيه ولا شك يعتريه بأن الملك الكريم الذي ملك الأكناف شرقاً وغرباً وسخر الأطراف بعداً وقرباً إذا أمد لأهل مملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة لا مقطوع عقولاً ممنوعة^(١) على توالي الأيام مشتملة على أنواع المطاعم الشهية مشحونة بأصناف المشارب السنية يجلس عليها الداني والقاصي ويتمتع بطيباتها المطيع والعاصي فحضرها في بعض الأيام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط ، فدفع إليه الملك لقمة واحدة فتناولها ذلك المسكين ثم شرع المسكين في الثناء على ذلك الملك بمدحه بجليل الانعام والاحسان ويحمده على جزيل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها ، فلا شك في أن ذلك الشكر والثناء يكون منتظماً عند ساير العقلاء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف؟! ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة إلى عظيم سلطانه جل شأنه وبهر^(٢) برهانه أحقر من تلك اللقمة بالنسبة إلى ذلك الملك بمراتب لا يحويها الاحصاء ولا يحوم^(٣) حولها الاستقصاء فقد ظهر أن تقاعدنا عن شكر نعمائه تعالى مما يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد آلائه عزوعلاما يحكم بوجوبه الرأي القويم والطبع المستقيم هذا ولا يخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينهج مناهج اللجاج والعناد أن لأصحابنا رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الجنة مأواهم أن يقولوا: إن ما أوردتموه من الدليل وتكلفتموه من التمثيل كلام غييل عليل لا يروي الغليل^(٤) ولا يصلح للتعويل فإن تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الأنظار عديمة الاعتبار في كل الأصقاع والأقطار، لا جرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء منخرطاً^(٥) في سلك السخرية والاستهزاء ، فالمثال المناسب لما نحن فيه أن يقال: إذا كان في زاوية الخمول وهاوية الدهول مسكين أخرس اللسان مؤف الأركان مشلول اليدين معدوم الرجلين مبتلى بالأسقام والأمراض محروم من جميع المطالب والأغراض فاقد للسمع والأبصار لا يفرق بين السر والجهار ولا يميز بين الليل والنهار، بل عادم الحواس الظاهرة بأسرها عار من المشاعر الباطنة عن آخرها فأخرجه الملك من متاعب تلك الزاوية ومصاعب هاتيك الهاوية ومنّ عليه باطلاق لسانه وتقوية أركانه وإزالة خلله وإماطة^(٦) شلله وتلطف باعطائه

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الواقعة الآية ٣٣ .

(٢) بهرت الشمس: أضاءت .

(٣) حام الطائر حول الماء: دار به، وفي الحديث: فمن حام حول الحمى يوشك أن يقع في الحمى .

(٤) الغليل: العطش وقيل: شدته: وقيل: حرارته .

(٥) انخرط السلك: انتظمت .

(٦) أماطه: أذهب وأزاله .

السمع والبصر وتعطف بهديته إلى جلب النفع ودفع الضرر وتكرم باعزازة واکرامه وفضله على كثير من أتباعه وخدامه . ثم أنه بعد تخليص الملك له من تلك الآفات العظيمة والبلبات العميمة وانقاذه من الأمراض المتفاقمة^(١) والأسقام المتراكمة وإعطائه أنواع النعم الغامرة وأصناف التكريمات الفاخرة طوى عن شكره كشحاً^(٢) وضرب عن حمده صفحاً ، ولم يظهر منه ما يدل على الاعتناء بتلك النعماء التي ساقها ذلك الملك إليه والآلاء التي أفاضها عليه ، بل كان حاله بعد وصولها كحال قبل حصولها فلا ريب أنه مذموم بكل لسان مستوجب للاهانة والخذلان ، فدليلكم حقيق بأن تستروه ولا تسطروه وتمثيلكم خليق بأن ترفضوه ولا تحفظوه، فإن الطبع السليم يأبأهما والذهن القويم لا يرضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

البخثري

أخي متى خاصمت نفسك فاحتشد
أرى علل الأشياء شتى ولا أرى
أرى الدهر غولا للنفوس وإنما
فلا تتبع الماضي سؤالك لم مضى
ولم أر كالدنيا حليلة صاحب
تراها عياناً وهي صنعة واحدة
لها ومتى حدثت نفسك فاصدق
التجمع إلا علة لتفروق
بني الله في بعض المواطن من بقي
وعرج على الباقي وسائله لم بقي
عجب متى تحسن بعينيه تطلق
فتحسبها صني لطف وأخرق^(٣)

قال الشريف المرتضى رضي الله عنه : قد قيل : إن السبب في خروج البخثري عن بغداد هذه الأبيات ، فإن بعض أعدائه شنع عليه بأنه ثنوي^(٤) حيث قال : فتحسبها صني لطف وأخرق ؛ وكانت العامة غالبية على البلد فخاف على نفسه وقال لابنه أبي الغوث : قم يا بني حتى نطفي عنا هذه النائرة^(٥) بخروج نلم بها شعثنا^(٦) ونعود فخرج ولم يعد . انتهى .

(١) تفاقم الأمر: عظم واشتد، يقال، صدغ متفاقم .

(٢) طوى كشحه على أمر: استمر عليه، طوى كشحه عن فلان: قطعه وأعرض عنه .

(٣) الأخرق: من لا يحسن الصنعة، الأحمق .

(٤) الثنوية: فرقة يقولون بأنينية الإله أي إله الخير وإله الشر، قال المحقق السبزواري في منظومته:

والشر إعدام فكم قد ضل من يسقول بالسبزدان ثم الأهر من

(٥) يقال: سعت في إطفاء النائرة أي تسكين الفتنة .

(٦) لم الله شعث فلان: قارب بين شئتين أموره وأصلح من حاله .

من كلام اوميرس : إتهم أخلاقك السيئة فانها إذا وصلت إلى حاجاتها من الدنيا كانت كالخطب للنار والماء للسماك وإذا عزلتها عن مآربها وحلت بينها وبين ما تهوى انطفأت كأنطفاء النار عند فقدان الخطب وهلكت كهلاك السمك عند فقد الماء، وكما أن الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد ونحوه، فهي محروقة من الأشعة الفائضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات والاختلاط بأبناء الدنيا، فهي محرومة من إدراك الأنوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات الانسية .

لا أدري قائله

اسير لذت مانده وگر نه تورا چه عیشهاست که در ملک جان مهبانیت

من كتاب رياض الأرواح وهو مما نظمه الفقير بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه

ألا يا خايضاً بحر الأمانى	هداك الله ما هذا التواني؟!
أضعت العمر عصياناً وجهلاً	فمهلاً أيها المغرور مقهلاً
مضى عمر الشباب وأنت غافل	وفي ثوب العمى والغنى رافل ^(١)
إلى كم كالبهائم أنت هايم ^(٢)	وفي وقت الغنائم أنت نائم
وطرفك لا يرى الا طموحاً	ونفسك لم تنزل أبداً جموحاً ^(٣)
وقلبك لا يفيق من المعاصي	فويلك يوم يؤخذ بالنواصي ^(٤)
بلال الشيب نادى في المفاقر	بحي على الذهب وأنت غارق ^(٥)
ببحر الاثم لا تصغي لواعظ	ولو أطرى وأطنب في المواعظ
وقلبك هائم في كل واد	وجهلك كل يوم في ازدياد
على تحصيل دنياك الدنية	مجدداً في الصباح وفي العشية
وجهد المرء في الدنيا شديد	وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال في الاخرى مرامه	ولم يجهد لطلبها قلامه

(١) رفل الرجل: خرق باللباس وكل عمل .

(٢) الهائم: المتحير .

(٣) رجل جموح: يركب هواه فلا يمكن رده

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرحمن الآية ٤١ .

(٥) ولا يخفى لطف هذا البيت .

إشارة إلى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها .

على كتب العلوم صرفت مالك
وأنفقت البياض مع السواد
تظل من المساء إلى الصباح
وتصبح مولعاً من غير طائل
وتوضيح الخفا في كل باب
لعمري قد أضلتك الهداية
وبالمحصل حاصلك الندامة
وتذكرة المواقف والمراصد
فلا تنجي النجاة من الضلالة
وبالارشاد لم يحصل رشاد
وبالايضاح أشككت المدارك
وبالستلويح ما لاح الدليل
صرفت خلاصة العمر العزيز
بهذا النحو صرف العمر جهل
ودع عنك الشروح مع الحواشي

وفي تصحيحها أتعبت بالك
على ما ليس ينفع في المعاد
تطالعها وقلبك غير صاح
لتحرير المقاصد والدلائل
وتوجيه السؤال مع الجواب
ضلالاً ما له أبداً نهاية
وحرمان إلى يوم القيمة
تسد عليك أبواب المقاصد
ولا يشفي الشفاء من الجهالة
وبالتبيان ما بان السداد
وبالمصباح أظلمت المسالك
وبالتوضيح ما اتضح السبيل
على تنقيح أبحاث الوجيز
فقم واجهد فما في الوقت مهل
فهنّ على البصائر كالحواشي^(١)

إشارة إلى نبذة من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا .

مرادك أن ترى في كل يوم
كلاب عاديات بل ذئاب
إذا ما قلت أصغوا للمقال
فليس لهم جميعاً من بضاعة
وإن شمريت عن ساق^(٢) الافادة
وأسست السؤال لمن تكلم
وقررت المسائل والمطالب

وبين يديك قوم أي قوم
ولكن فوق أظهرهم ثياب
وإن حدثت بالأمر المحال
سوى سمعاً لمولانا وطاعة
جلست لهم على عالي الرفادة
ودلست الجواب لكي يسلم
ولست بذا لوجه الله طالب

(١) وفي هذه الأشعار إشارة إلى جملة من كتب العقول والمنقول، وإنما تركنا شرحهم وأسماء مؤلفيهم والبط فيه

للاشتغال بما هو أهم ومن أراد الاطلاع فليراجع إلى كتابي «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» و«كشف الظنون» وغيرهما .

(٢) شمر الثوب عن ساقه: رفعه، واصله أن الذي يريد الجد في الأمر يشمر ذيله عن ساقه .

وقلبك من ظلام في ظلام
 وفي فكر مطالبه عميق
 وزغت^(١) عن الصراط المستقيم
 وإن ما جاك في نقل الصحيح
 وتقذح في الكلام بلا دليل
 بتأويل كثلج في حياره
 وفي تجهيلهم فغرت^(٢) فاكأ
 وبعثرت القبور الطامسات
 فبس الحال حالك في القيمة

وسقت لهم كلاماً في كلام
 وإن ناظرت ذا نظر دقيق
 عدلت به عن النهج القويم
 تكابره على الحق الصريح
 طفقت تروغ^(٣) عن نهج السبيل
 وأولت المراد من العبارة
 وعبت ائمة قالوا بذاكأ
 وأزعجت المعظام الدارسات
 لئن لم ترتدع عن ذي الظلامه

شيخ أبو سعيد أبو الخير

مردان رهش ميل بهستي نكنند خودبيني وخويشتن پرستي نكنند
 آنجاكه مجردان حق می نوشند مخخانه تهی كندومستی نكنند

قيل للربيع بن خيثم: ما نراك تغتاب أحداً؟ فقال: لست عن نفسي راضياً فأنفرغ لدم
 الناس ثم أنشد:

لنفي أبكي لست أبكي لغيرها لنفي عن نفسي عن الناس شاغل

مما سنع في أثناء سفر الرجوع من زيارة المشهد المقدس المنور الرضوي على ساكنه أفضل
 التسليمات في شهر محرم الحرام سنة ألف وثمان:

نگشود مرا زیارتت كار دست از دلم اي رفيق بردار
 گردرخ من زخاك آنكوست ناشسته مرا بخاك بسپار
 رنديست ره سلامت ايدل من كردهام استخاره صديبار
 سجاده زهد من كه آمد خالي از عيب وعاري از عار
 پودش همگي زتار چنگست تارش همگي زيود زنار

(١) زغت: انحرفت، وفي سورة النجم: وما زاغ البصر وما طغى.

(٢) طفقت: شرع، راغ: مال ومنه في القرآن: فراغ الى اهله فجاءهم ~~بهم~~

(٣) فغرتاه: فتحه.

خالي شده كوي دوست از دوست
گز غير صدا جواب نايد
گرميگويي كجاست دلدار
افسوس كه تقوي بهائي

وله من سوانح سفر الحجاز:

كان في الأكراد شخص ذوسداد
لم تخيب من نوال راغيباً
بابها مفتوحة للداخلين
فهي مفعول بها في كل حال
كان ظرفاً مستقراً وكرها
جاءها بعض الليالي ذوأمل
شق بالسكين فوراً صدرها
مكن الفيلان في أحشائها
قال بعض القوم من أهل الملام
كان قتل المرء أولى يافتي
قال يا قوم اتركوا هذا العتاب
كنت لو أبقيتها فيما تريد
إنها لو لم تذق حد الحسام
أيها المأسور في قسيذ الذنوب
أنت في أسر الكلاب العاوية (العادية خ)
كل صباح مع مساء لا تزال
كل داع حية ذات التقام
إن تكن مع لسع ذي تبغي الخلاص
فاقتل النفس الكفور الجانية
أيها الساقى أدركأس المدام
خلص الأرواح من قيد الهموم
فالبهائي الحزين الممتحن

ازبام ودرش چه پرسی اخبار
هرچند کنی سؤال تکرار
آید صدا کجاست دلدار؟!
شد شهره برندی آخر کار

أمه ذات اشتهار بالفساد
لم تكفن عن وصال طالباً
رجلها مرفوعة للفاعلين
فعلها تميز أفعال الرجال
جاء زيد قام عمرو ذكرها
فاعترها الابن في ذاك العمل
في محاق الموت أخفى بدها
خلص الجيران من فحشائها
لم قتلت الام يا هذا الغلام
إن قتل الام شيء ما أتى
إن قتل الام أدنى للصواب
كل يوم قاتلاً شخصاً جديد
كان شغلي دائماً قتل الأنام
أيها المحروم من سر الغيوب
من غوى النفس الكفور الجانية
مع دواعي النفس في قيل وقال
قل مع الحيات كم هذا المقام؟
أو ترم من عض هاتيك المناص
قتل كردي لام زانية
واجعلن في دورها عيش المدام
أطلق الأشباح من أسر الغموم
من دواعي النفس في أسر المجن

قال ابن العباس : أقرب ما يكون العبد إلى الله إذا سأله ، وأبعد ما يكون عن الناس إذا سألهم .

ومن كلام بعض الأعلام: من ازداد في العلم رشداً ولم يزد (لم تنفرخ ل) في الدنيا زهداً
فقد ازداد من الله بعداً.

قال الجنيد: دخلت على بعض أكابر الطريقة، فوجدته يكتب فقلت له إلى متى هذه
الكتابة؟ فمتى العمل؟! فقال: يا أبا القاسم، أوليس هذا عمل؟ فسكت ولم أدر بماذا أجيبه، قيل
لعبد الله بن المبارك: إلى متى تكتب كل ما تسمع؟ فقال: لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها
بعد. مما سنع لي في الخلوة القمية المباركة السمية العلية الفاطمية وقد كنت فيها كثيراً ما أتحدث
مع النفس الخاطية العصية في كل بكرة وعشية.

درخلوت اگر باخودم اندرگفتار عیم بجنون مکن که دارم من زار
صد گونه حکایت طربناک اینجا باهر ذره زخساک کوی دلدار

لعضد الدولة

وقالوا أفق من لذة اللهو والصبي فقد لاح شيب في القذال^(١) (العدارخل) عجيب
فقلت أخلائي ذروني ولذتي فان الكرى^(٢) عند الصباح تطيب

ينسب الى المجنون

إذا رمت من ليل عن البعد نظرة لاظفي جوى^(٣) بين الحشا والأضالع
تقول رجال الحي تطمع ان ترى بعينيك ليلي مت بداء المطامع
فكيف ترى ليلي بعين ترى بها؟ سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها في خروق^(٤) المسامع

من كلام بعض الاكابر اذا لم يكن العالم زاهداً في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه، ومن

(١) القذال كسحاب: جماع مؤخر الرأس «عقب سر».

(٢) الكرى: النوم والنعمس.

(٣) الجوى: الحرقه وشدة الحزن من العشق.

(٤) الخروق جمع الخرق: الثقبه، الفرجة.

كلامهم : من لم يكن مستعداً لموته فموته موت فجائة وان كان صاحب فراش سنة ومن كلامهم : من طلب في هذا الزمان عالماً عاملاً بعلمه بقي بلا عالم ومن طلب طعاماً من غير شبهة بقي بلا طعام ، ومن طلب صديقاً بغير عيب بقي بلا صديق ، قال رجل لحكيم : ما بال الرجل الثقيل أثقل على الطبع من الحمل الثقيل ؟ فقال : لان الحمل الثقيل يشارك الروح الجسد في حمله ، والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله .

الايات الثلث التي أوصى والدي قدس سره بتأملها والتدبر في مضمونها، والتفكر في مدلولها:

الاولى ان اكرمكم عند الله اتقيكم^(١) الثانية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين^(٢) الثالثة : اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجائكم النذير^(٣) .

في كلام القدماء : شر العلماء من لازم الملوك ؛ وخير الملوك من لازم العلماء . من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين «ع» .

طلابع شيب ليس يغني خضابها
على الرغم مني حين طار غرابها
ومأواك من كل الديار خرابها
تنخص^(٦) من ايامه مستطابها
حرام على نفس التقي ارتكابها
عليها كلاب همهن اجتذابها
وان تجذبها نازعتك كلابها^(٧)
مغلقة الابواب مرخي حجابها

ءأنعم عيشا بعدما حل عارضي^(١)
ايا بومة^(٢) قد عششت فوق هامتي
رأيت خراب العمر مني فزرتني
اذا اصفر لون المرء وأبيض رأسه
فدع عنك فضلات الامور فانها
وما هي الا جيفة مستحيلة
فان تجتنبها كنت سلماً لاهلها
فطوبى لنفس أوطنت قعر دارها

(١) الحجرات الآية ١٣

(٢) القصص، الآية ٨٣

(٣) فاطر: الآية ٣٧ .

(٤) العارض: صفحة الحد.

(٥) بومة: طائر شوم .

(٦) نفس عليه العيش: كدره .

(٧) وفي بعض النسخ: وان خضت فيها نازعتك كلابها .

شوائب أنظار وأدناس أفكار
لما لاح في الكونين من نورها الساري
وصاحب سر الله في هذه الدار
على العالم العلوي من دون إنكار
وليس عليها في التعلم من عار^(١)
على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري
وسكن من أفلاكها كل دوار
وعاف السرى في سورها كل سيار
بغير الذي يرضاه سابق أقدار
وناهيك من مجديه خصه الباري
فلم يبق فيها غير دارس آثار
عصوا وتمادوا في عتو وإضرار
رواها أبو شعيبون عن كعب أخبار
بآرائهم تحييط عشواء^(٢) معشار
وأضجرها الأعداء أية إضجار
وطهر بلاد الله من كل كفار
وبادر على اسم الله من غير إنظار
وأكرم أعوان وأشرف أنصار
يخوضون أغمار الوغى غير فكار
إلى الحتف مقدم على الهول مصبار
وترهبه الفرسان في كل مضمار
كدر عقود في ترايب أبكار

رأى حكمة قدسية لا يشوبها
باشراقها كل العوالم أشرقت
إمام الورى طود النهى منبع الهدى
به العالم السفلي يسمو ويعتلي
ومنه العقول العشر تبغي كما لها
همام لو السبع الطباق تطابقت
لنكس من أبراجها كل شامخ
ولا انتشرت منها الثوابت خيفة
أيا حجة الله الذي ليس جارياً
ويا من مقاليد الزمان بكفه
أغث حوزة الايمان واعمر ربوعه
وأنقذ كتاب الله من يند عصبه
يحيدون عن آياته لرواية
وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وحبطوا
وأنعش قلوباً في انتظارك قرحت
وخلص عباد الله من كل غاشم
وعجل فداك العالمون بأسرهم
تجد من جنود الله خير كتائب
بهم من بني همدان^(٣) أنخلص فتية
بكل شديد البأس عبل شمردل^(٤)
تحاذره الأبطال في كل موقف
أيا صفوة الرحمن دونك مدحة

(١) والمراد من هذا البيت ان المهدي عليه السلام حيث انه خليفة الله اعطاه الله من الفضائل حتى صارت العقول العشرة تطلب منه الكمال وان كانت هي مبدء لكمال الفيوضات لا عيب عليها في الأخذ عنه.

(٢) العشواء: الناقة الضعيفة البصر.

(٣) همدان بكسر الهاء وسكون الميم بعدها دال مهملة: قبيلة من حمير من عرب اليمن وهم الذين نصرنا امير المؤمنين وع في صفين وإليهم انتهى نسب المؤلف وقده، لانه من نسل حارث الاعور الهمداني صاحب علي وع المخاطب بقوله: يا حار همدان من يمت الخ.

(٤) عبل: ضخم، شمردل: ذو الأخلاق الحسنة.

یہی ابن ہانی ان اقی بنظیرہا
 الیک البہائی^(۱) الحقیر یزفہا
 تغار إذا قیست لطفانہ نظمہا
 إذا رددت زادت قبولاً کأنہا
 ویعنو ہا الطائی من بعد بشار
 کغانیہ^(۲) میامہ القد معطار
 بنفحہ ازہار ونسمہ أسحار
 أحادیث نجد لا تمل بتکرار

تمت القصیدة^(۳) الموسومة بوسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان سلام الله عليه
 وآبائه الطاهرين.

وله عفی عنه

مضى في غفلة عمري
 أدر كأساً وناولها
 شراب عشق میسازد ترا از سر کار آکہ
 ألا یا ریح ان تمر رباہل الحی فی حزوی
 وقل یا سادتی انتم بنقص العهد عجلتم
 بہائی خرقہ خو درامگر آتش زدہ کامشب
 كذلك یذهب الباقي
 ألا یا ایہا الساقی
 نہ تدقیقات مشائی وتحقیقات اشراقی
 فبلغهم تحیاتی ونبثهم بأشواقی
 وانی ثابت ابدا علی عہدی ومیشاقی
 چہان پرشد زدود کفر وسالوسی وزراقی

شیخ سعدی

گوش تواند کہ ہمہ عمروی
 دیدہ شکیب زتماشای باغ
 گر نبود بالش آکنده پر
 ورنبود دلبر ہم خوابہ پیش
 وین شکم بی هنر پیچ پیچ
 نشنود اواز دف وچنگک ون
 بی گل ونسیرین^(۴) بسر آردماغ
 خواب توان کرد حجر زیر سر
 دست توان کرد در آغوش خویش
 صبر ندارد کہ بسازد ہیچ

(۱) البہائی: نسبة إلى بہاء وهو ملخص من بہاء الدین وهو تخلص الناظم.
 (۲) الغانیة: المرأة المستغنیة بحسبها عن الزینة «چہ حاجت است بمشاطہ روی زیبارا».
 (۳) وانما ترکنا شرحها مفصلاً للاستعجال وللإشتغال بما ہواہم.
 (۴) نسیرین نام گلی است کہ دارای صد برك است.

لكاتبه في مدح صاحب الزمان سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين^(١)

سرى^(٢) البرق من نجد فجدد تذكاري
وهيج من أشواقنا كل كامن
الاياء لييلات الغوير وحاجر
ويا جيرة بالمأزمين خيامهم
خليلي مالي والزمان كأنما
فأبعد أحبابي وأخلي مرابعي
وعادل بي من كان أقصى مسرماه
ألم يدراني لا أزال لخطبه
مقامي بفرق الفرقدين فما الذي
واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي
أخالط أبناء الزمان بمقتضى
واظهر أني مثلهم تستفزني
واني ضاري القلب مستوفر النهي
ويضجرتني الخطب المهول لقائه
وتصمي فؤادي ناهد الشدي كاعب
واني أسخى بالدموع لوقفه
وما علموا أني امرؤ لا يروعي
إذا ذك طور الصبر من وقع حادث
وخطب يزيل الروع أيسر وقعه

عهداً بحزوى والعذيب وذى قار^(٣)
وأجج^(٤) في أحشائنا لاهب النار
سقيت بهام من بني المزن مدرار^(٥)
عليكم سلام الله من نازح الدار
يطالبني في كل آن بأوتار
وأبدلني من كل صفو بأكدار
من المجد أن يسمو إلى عشر معشاري
وإن سامني خسفاً وأرخص أسعاري
يؤثره مسعاه في خفض مقسداري
ولا تصل الأيدي إلى سر أغوارى
عقولهم كيلا يفوهوا بانكارى
صروف الليالي باختلاء وإمرار
اسر بيسر أو اساء باعسار
ويضطربني الشادي بعود ومزمار
بأسمر خطار وأحور سحار
على طلل بال ودارس أحجار
توالي الرزايا في عشي وإبكار
فظود اصطباري شامخ غير منهار
كؤود كوخز بالأسنة شعار

(١) وقد شرح هذه القصيدة العلامة الشيخ جعفر النقدي وسماه «من الرهن في شرح وسيلة الفوز والامان» وهو نفيس جداً.

(٢) سريت الليل: قطعته وفي القاموس: السرى كالهدي: سير عامة الليل.

(٣) حزوى بحاء مهملة ثم زاء معجمة اسم موضع من مواضع الدهان من ديار نميم، العذيب: تصغير عذب اسم لماء ذوقار: موضع بين الكوفة وواسط.

(٤) أجج: التهب.

(٥) لييلات جمع لييلة تصغير ليلة وإنما صغرناها للتقليل، لأن اوقات السرور ترى قصيرة كما ان اوقات الهموم ترى طويلة، الغوير: تصغير غار وهو اسم ماء لبني كلب، الحاجر: منزل للحجاج بالبادية، هام: اسم فاعل من هما يهيم واصله هامي اي سائل.

تلقينته والحنف دون لقائه
 ووجه طليق لا يمل لقاءه
 ولم ابده كي لا يساء لوقعه
 ومعضلة دهاء لا يهندي لها
 تشيب النواصي دون حل رموزها
 أجلت جواد الفكر في حلياتها^(٢)
 فأبرزت من مستورها كل غامض
 ءأضرع^(٣) للبلوى واغضي على القذى^(٤)
 وأفرح من دهري بلذة ساعة
 إذن لا وري زندي ولا عزجاني
 ولا بل كفي بالسماح ولا سرت
 ولا انتشرت في الخافقين فضايلي
 خليفة رب العالمين وظله
 هو العروة الوثقى الذي من بذيله
 إمام هدى لاذ الزمان بظله
 ومقتدر لو كلف الصم نطقها
 علوم الورى في جنب أبحر علمه
 فلو زار افلاطون أعتاب قدسه

بقلب وقور في الهزاهز صبار
 وصدر رحيب في ورود وإصدار
 صديقي ويأسي^(١) من تعسره جاري
 طريق ولا يهدي إلى ضوئها الساري
 ويحجم عن أغوارها كل مغوار
 ووجهت تلقاها صواب أنظاري
 وثقت منها كل أصور موار
 وأرضى بما يرضى به كل مخوار
 وأقنع من عيشي بقرص وأطمار^(٥)
 ولا بزغت في قمة المجد أقماري^(٦)
 بطيب أحاديثي الركاب وأخباري
 ولا كان في المهدي رائق أشعاري
 على ساكن الغبراء من كل ديار
 تمسك لا يخشى عظام أو زار
 وألقى إليه الدهر مقود خوار^(٧)
 بأجذارها فاهت إليه بأجذار^(٨)
 كغرفة كف أو كغمسة منقار
 ولم يشعه عنها سواطع أنوار

(١) الأسى: الحزن.

(٢) الحلبات جمع الحلبة: عدة من الخيل تجمع للسباق.

(٣) ضرع فرسه: اذله.

(٤) هو يغضي على القذى: يحتمل الذل والضميم ولا يشكو.

(٥) الاطمار جمع الطمر بكسر الطاء: الثوب الخلق، وقيل: الكساء الباني.

(٦) بزغت الشمس: طلعت وظهرت، القمة بالكسر: أعلى كل شيء.

(٧) المقود بكسر الميم: الحبل الذي تقاد به الدابة: خوار: مبالغة من الخور وهو الضعيف أي الفى الدهر إلى

الممدوح مع زمام ضعيف يقوده حيث شاء فهو كالفرس الضعيف الذي لا يقدر على الاستعصاء.

(٨) أجذار جمع جذر وهو عند أرباب الرياضيات عبارة عن العدد الذي يضرب في نفسه في المحاسبات والعدد اما منطلق

وهذا الذي لا يحتاج جذره إلى التأمل فيقال الاثنان جذر الأربعة فالأثنان هو الجذر والأربعة هي المجدور، واما اصم وهو الذي

يحتاج جذره إلى التأمل وبعده لا يحصل له إلا بالتقريب كالخمسة ومراد المؤلف «قده» من هذا البيت: قد اعطى الله الامام عليه

السلام من الدلائل على إمامته بحيث لو كلف العدد الأصم بيان جزره لبيته، وقد شاع بين أهل العلم: سبحان من لا يعلم

جزر الأصم إلا هو، سبحان من يعلم جزر العشرة.

ولكاتبه العبد بهاء الدين في جوابه:

گر نبود خنک مطلي لکام
ور نبود مشربه از زر ناب
ور نبود برسر خوان آن واین
ور نبود جامه اطلس ترا
شانه عاج گر نبود بهر ریش
جمله که بینی همه دارد عوض
آنچه ندارد عوض ایهوشیار
زدبتوان بر قدم خویش کام
بادوکف دست توان خورد آب
هم بتوان ساخت بنان جوین
دلق کهن ساترتن بس ترا
شانه توان کردبا نگشت خویش
وز عوضش گشته میسر غرض
عمر عزیز است غنیمت شمار

إذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم أنه لص^(١) وإياك أن تخدع بما يقال: إنه يرد مظلمة أو يدفع عن مظلوم، فإن هذه خدعة إبليس اتخذها فجار العلماء سلماً^(٢).

قال بعض الحكماء: إذا أوتيت علماً فلا تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى^(٣) أهل العلم بنور علمهم، وعن النبي «ص»: انه قال خيانة الرجل في العلم أشد من خيانتة في المال.

ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق قول النبي «ص» النظر الى وجه العالم عبادة، فقال: هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذكرك الآخرة، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر إليه فتنة، عن النبي «ص» أنه قال: العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان، فإذا خالطوه وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم، وعن النبي «ص» أنه قال لأصحابه: تعلموا العلم وتعملوا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم، وعن عيسى عليه السلام أنه قال: مثل العالم السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء ليخلص إلى الزرع. من الكلام المرموز للحكماء: إن زمن الربيع لا يعدم من العالم، معناه: إن تحصيل الكمالات ليس في كل وقت سواء كان وقت الشباب أو وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة، فلا ينبغي التقاعد عن اكتساب الفضائل في وقت من الأوقات وما أحسن ما قال ومن قال:

(١) اللص من المثلثات: السارق.

(٢) السلم: المرقاة وهو ما يرتقي عليه سواء كان من خشب أو حجر.

(٣) إشارة الى قوله تعالى في سورة الحديد: يوم ترى المؤمنين يسعى نورهم، الآية.

هذا زمن الربيع عالج كبدي يا صاح فلا تخل من الراح^(١) يدي
البلبل يتلو ويقول انتبهوا العمر مضى وماضى لم يعد

قال رجل: أصعب الأشياء أن ينال المرء ما لا يشتهييه فسمع كلامه بعض الحكماء فقال:
أصعب من ذلك: أن يشتهي ما لا يناله، كتب رجل من أبناء النعمة وقد أساء إليه زمانه إلى بعض
الأمراء:

هذا كتاب فتى له همم ألفت إليك رجاءه هممه
قل الزمان يدي عزيمته وطواه عن أكفائه عدمه
وتواكلته ذو قرابته وهوت به من حائق^(٢) قدمه
أفضى إليك بسره قلم لو كان يعقله بكما قلمه

لكاتبه وهو مما كتبه إلى السيد الأجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه
وذلك في دار السلطنة بقزوين سنة الف وواحدة.

أحبتنا إن البعاد لقتال فهل حيلة للقرب منكم فيحتال؟
أفي كل آن للتنائي^(٣) نواب وفي كل حين للتهاجر أهوال
أيا دارنا بالأيك لازال هامياً^(٤) يربعك مسكي الغلالة هطال
ويا جيرتي طال البعاد فهل أرى يساعدي في القرب حظ وإقبال
وهل يسعف^(٥) الدهر الخؤون بزورة على رغم أيامي بها يسعد البال
خليلي قد طال المقام على القذى^(٦) وحال على ذي الحال يا قوم أحوال
يمر زمان بالأماني وينقضي على غير ما أبغي ربيع وشوال
إلى كم أرى في مربع الذل ثاوياً^(٧) وفي الحال إخلال وفي المال إقلال؟

(١) الراح: الخمر.

(٢) الحائق بالخاء المهملة: المكان المرتفع.

(٣) التنائي: التباعد.

(٤) الأيك: الشجر الكثير الملتف، الهامي: المتساقط.

(٥) أسعفه على الأمر: ساعده وأعانه.

(٦) القذى: ما يقع في العين.

(٧) ثوى بالمكان: أقام، ومنه: وما كنت ثاوياً في أهل مدين.

وقدري مبخوس^(١) وجددي بطلال
 ولا يشرحن صدري فعول وفعال
 ومعضلة فيها غموض وإشكال
 لترفع استار وتذهب اعضال
 فيهدى به قوم عن الحق ضلال
 يقل بها حل ويكثر ترحال
 وما كل قوال إذا قال فعال
 وبالقرب مني سلسيل وسلسال
 ولا نار لي يوم الكريهة قسطال^(٥)
 ولا كان بي عن موقف الختف إجمال

ونجمي منحوس وذكرى خامل
 فلا ينمشن قلبي قريض^(٢) اصوغه
 ولا ينعمن بالي بعلم أفسيده
 أميط^(٣) جلايب الخفا عن رموزها
 ويلمع نور الحق بعد خفائه
 ساغسل رجلي الذل عني بنهضة
 وأركب متن البيد سيراً إلى العلى
 وأقنع بالمرّ النقيع^(٤) وأرتوي
 إذن لا تندت بالسماحة راحتي
 ولا همّ قلبي بالمعالي ونيلها

قيل لسقراط : أي السباع أحسن : فقال : المرأة ، كتب بعض الحكماء على باب داره لا
 يدخل داري شر ، فقال له بعض الحكماء : فمن أين تدخل امرأتك ؟!
 قال بعض الحكماء : المرأة كلها شر وشر ما فيها أنه لا بد منها^(٦) .

الشيخ الأوحدي في كتاب جام جم :

که مرایار شو بهم نرو جفت
 پندگیر از خلائق ازمن نه
 بهلاکو گرفت چون تسوبسی
 ورتو بگذاریش چها نکند
 چنددیدی وچند بینی چند؟!
 ریش بابا نگر که نیمه نمند

پسری با پدر بزاري گفتم
 گفتم بابازناکن وزن نه
 در زنا گر بگیردت عسی
 زن بخوامی ترارهانکنند
 ازمن وما درت نگیری پند
 آن رهاکن که نان وهیمه نمند

(١) بخسه : نقصه .

(٢) القريض : الشعر، فعمل بمعنى مفعول، لأنه اقتطاع من الكلام .

(٣) أميطه : أذهب .

(٤) المرّ النقيع : هو السم .

(٥) القسطال : الغبار الساطع .

(٦) ذكر هذا الكلام في نهج البلاغة هكذا : المرأة شر كلها وشر ما فيها إلا إنه لا بد منها .

من كلام ارسطو طاليس : إذا أردت أن تعرف هل تضبط الانسان شهواته ، فانظر إلى ضبطه منطوقه منه ، ليس النفس في البدن ، بل البدن في النفس ، لأنها أوسع منه .

باسر راحقيقت نيست جزير مغان دانا
زمانی گوش برگفتار اونه تايقين داني
اگر بودي کمال اندر نویسائي وخوانائي
بيا اي کرده احيا موات هردل مرده
له فضل على اهل النهي فضلا وعرفانا
که جز تلبیس نبود حاصل تدریس مولانا
چرا آن قبله کل نانویسابود وناخوانا
چه باشدسایه اي برمرد گان اندازي احیانا
القاضي نظام الدين من كتاب دوبيتاته .

أنتم لظلام قلبي الأضواء
يروى الظماء ادكاركم لا الماء
أوصيتك بالجد فدع من ساخر
لا ترج سوى الرب لكشف البلوى
مالي وحديث وصل من أهواه
هذا وإذا قضيت نحبي^(١) أسفأ
وإني فجذبت عطفه المياداً
حاولت وراء ذلك منه نادى
قالوا أنته عنه إنه ما صدقا
لا لا فنتيجة الهوى صادقة
فيكم لفؤادي جمعت أهواء
داويت بغيركم فزاد الداء
فاخر بفضيلة التقى من فاخر
لا تدع مع الله إلهاً آخر
حسبي بشفاء علتني ذكره
يكفي أني أعد من قتلاه
شوقاً فطلبت قبله فانقادا
لا تطلب بعد بدعة إلحادا
ما أجهل من بوعدده قد وثقا
مع كذب مقدمات وعد سيقا

أرسل عثمان بن عفان مع عبد له كيساً من الدراهم إلى أبي ذر رضي الله عنه، وقال له : إن قبل هذا، فأنت حر ، فأتى الغلام بالكيس إلى أبي ذر والح عليه في قبوله ، فلم يقبل ، فقال له : قبله فإن فيه عتقي ، فقال نعم ، ولكن فيه رقي .

أول مقامات الانتباه وهو اليقظة من سنة الغفلة، ثم التوبة وهي الرجوع إلى الله بعد الأباق، ثم الورع^(٢) والتقوى، لكن ورع أهل الشريعة عن المحرمات وورع أصحاب الطريقة عن

(١) قضى نحبه : مات أو قتل في سبيل الله ، كان الموت نذر في عنقه .

(٢) قال في منازل السائرين : فأما قسم البدايات فهو عشرة أبواب اليقظة والتوبة والمحاسبة والانتباه والتفكير والتذكر والاعتصام والفرار والرياضة والسماع . وقد شرحه كمال الدين عبد الرزاق الفاشاني وهو من أنفس كتب الفن ، في البحار عن الصادق ع التوبة حبل الله تعالى ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الأنبياء من اضطراب السر وتوبة الأصفياء من التنفس وتوبة الأولياء من تلوين الخطرات وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب وتفصيل المقامات في عمله .

الشبهات، ثم المحاسبة وهي تعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين بني نوعه، ثم الارادة وهي الرغبة في نيل المراد مع الكد، ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبري عن غير المولى، ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خلت عنه اليد والفقر من عرف أنه لا يقدر على شيء، ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن، ثم الصبر وهو حمل النفس على المكاره، ثم التصبر وهو ترك الشكوى وقمع^(١) النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوى؛ ثم الاخلاص وهو إخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أموره على الله سبحانه مع العلم بأن الخير فيما اختاره.

ومن خطبة له عليه الصلاة والسلام: أيها الناس إنما أنتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أزعجوا^(٢) عنها سكن ما كانوا إليها فغدت ربهم أوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية، فأرحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل أن تؤخذوا على نجاة^(٣) فقد غفلتم عن الاستعداد فقد جف القلم بما هو كائن.

ومن خطبة له «ص»: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها قبل أن تعذبوا، وتزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا، فانما هو موقف عدل وقضاء حق ولقد أبلغ في الاعذار من تقدم في الانذار.

ومن خطبة له عليه الصلاة والسلام: أيها الناس لا تكونوا ممن خدعته العاجلة^(٤) وغرته الامنية واستهوته البدعة، فاركن إلى دار سريعة الزوال وشيكة^(٥) الانتقال، إنه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاتاخة^(٦) راكب، وصرة حالب فعلام تعرجون؟ وماذا تنتظرون؟ فكأنكم والله بما أصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وبما تصيرون إليه من الآخرة لم يزل فخذوا الأهبة^(٧) لزوف^(٨) النقلة وأعدوا الزاد لقرب الرحلة، واعلموا أن كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم.

(١) قمع فلاناً: رده وقهره وذلك.

(٢) أزعجه: ألقه وقلعه من مكانه فقلق وانقلع.

(٣) نجاة: هجم عليه بفتة.

(٤) العاجلة: الدنيا.

(٥) الوشيك: القريب والسريع.

(٦) أناخ الرجل الجمل: أبركه.

(٧) الأهبة بالضم: العدة: يقال: أخذ للسفر أهبة أي عدته.

(٨) الزواف من الموت: المجهز السريع.

ومن خطبة له عليه الصلاة والسلام : الدنيا دار فناء ومترل قلعة وعناء قد نرعت عنها نفوس السعداء وانترعت بالكره من قيد (أيدي خ ل) الأشقياء فأسعد الناس فيها أرغبهم عنها وأشقاهاهم بها أرغبهم^(١) فيها ، هي العاشة لمن انتصحتها والمغوية لمن أطاعها ، والجائرة لمن انقاد لها والفايز من أعرض عنها ، والهالك من هوى فيها ، طوبى لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته وأخر شهوته من قبل أن يلفظه الدنيا إلى الآخرة ، فيصبح في بطن غرباء مدلهمة ظلماً لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا أن ينقص من سيئة ؛ ثم ينشر فيحشر إما إلى جنة يدوم نعيمها أو نار لا ينفد عذابها .

ومن خطبة له عليه الصلاة والسلام : أيها الناس حلوا أنفسكم بالطاعة والبسوا قناعة المخافة واجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم ، واعلموا : أنكم عن قليل راحلون وإلى الله صائرون ولا يعني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه أو حسن ثواب أخرتموه إنكم إنما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم فلا تحذعكم زخارف دنياً دنية عن مراتب جنات علية ، فكان قد كشف القناع وارتفع الارتباب ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مشواه ومنقلبه .
قال بعض الحكماء : إذا أردت أن تعرف من أين حصل الرجل المال فانظر في أي شيء ينفقه .

كان بعض العلماء يبخل ببذل العلم ، فقيل له : تموت وتدخل علمك معك القبر ، فقال : ذاك أحب إليّ أن أجعله في إناء سوء^(٢) .

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة .

كان الشيخ علي بن سهل الصوفي الاصفهاني ينفق على الفقراء والصوفية ويحسن إليهم وقد دخل عليه يوماً جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب إلى بعض أصدقائه والتمس منه شيئاً للفقراء فأعطاه شيئاً من الدراهم واعتذر من قلتها وقال إنني مشغول ببناء دار أحتاج إلى خرج كثير فأعذرنني فقال له الشيخ علي بن سهل : وكم يصير خرج هذه الدار؟ فقال لعله يبلغ خمسمائة درهم ، فقال الشيخ ادفعها إليّ لانفقها على الفقراء وأنا اسلمك داراً في الجنة وأعطيك خطي وعهدي فقال الرجل : يا أبا الحسن إنني لم أسمع منك قط خلافاً ولا كذباً فان ضمنت ذلك فأنا أفعل

(١) رغب فيه : أحبه رغب عنه : أعرض عنه .

(٢) تبغ دادن در كف زنگی مست به كه افتد علم ناكس رابدست
اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف الآية (٢٢) .

فقال ضمنت وكتب على نفسه كتاباً بضممان دار له في الجنة، فدفعت الرجل الخمسمائة درهم وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى أنه إذا مات أن يجعل ذلك الكتاب في كفنه، فمات في تلك السنة وفعل ما أوصى به، فدخل الشيخ يوماً إلى مسجده لصلاة الغداة، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة: قد أخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة إلى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل إصفهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معها.

وكان رأيت في بعض التواريخ الموثوق بها: أن الشيخ علي بن سهل كان معاصراً للجنيد وكان تلميذ الشيخ محمد بن يوسف البناء، كتب الجنيد إليه سل شيخك ما الغالب على أمره؟ فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف البناء، فقال: اكتب إليه. والله غالب على أمره.

يقول كاتب هذه الأحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه: رأيت في المنام أيام إقامتي بإصفهان كأي أزور إمامي وسيدي ومولاي الرضا «ع» وكانت قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل وضريحه فلما أصبحت نسيت المنام واتفق أن بعض الأصحاب كان نازلاً في بقعة الشيخ فجئت لرؤيته ثم بعد ذلك دخلت إلى زيارة الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطري وزاد في الشيخ اعتقادي.

من كلام سيد الأوصياء سلام الله عليه أفضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج.
ومن كلامه: الصبر على ثلاثة وجوه، فصبر على المعصية، وصبر على الطاعة، وصبر على المصيبة.

ومن كلامه «ع»: ثلاثة من كنوز الجنة، الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان المرض.
ومن كلامه: كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو، وكل صمت ليس فيه فكر فسهو، وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو.

ومن كلامه: ضاحك معترف بذنبه خير من باك يدل على ربه^(١).

ومن كلامه: الدنيا دار^(٢) ممر والآخرة دار مقر فخذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم، ولا

(١) يدل لفلان: يثق به، أدل عليه: وثق بمحبته فأفرط عليه.

(٢) وفي شرح نهج البلاغة للشيخ محمد عبده: إنما الدنيا دار مجاز (أي ممر إلى الآخرة والمجاز السلوك إليها اختيارياً كسلوك الصالحين واضطرارياً كعبور الكل بالموت).

تهتكوا^(١) أستاركم على من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم^(٢) قبل أن تخرج منها أبدانكم، فللآخرة خلقتكم وفي الدنيا حبستم، إن المرء إذا هلك قالت الملائكة ما قدم؟ وقال الناس ما خلف؟ فالله أبأؤكم، قدموا بعضا يكن لكم، ولا تتركوا كلايكن عليكم، فانما مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه.

ما كان يدعو به بعض الحكماء: اللهم اهلنا بالانابة إليك، والثناء عليك، والثقة بما لديك، ونيل الزلفى^(٣) عندك وهون علينا الرحيل من هذه الدار الضيقة والفضاء الحرج والمقام الرخص، والعرصة المحشوة بالغصة، والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والربح والغنيمة الى جوارك، حيث قلت: في مقعد صدق عند مليك^(٤) مقتدر، وحيث يجد ساكنه من الروح والراحة ما يقول معه: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن^(٥) واحسم^(٦) مطامعنا من خلقك، وانزع قلوبنا عن الميل إلى غيرك، واصرف أعيننا عن زهرة عالمك الأذن برحمتك وفضلك وجودك يا كريم.

كان عيسى «ع» يقول لأصحابه: يا عباد الله بحق أقول لكم: إنكم لا تدركون من الآخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا، دخلتم إلى الدنيا عراة، وستخرجون منها عراة فاصنعوا بين ذلك ما شئتم.

ومن كلام بعض الوزراء: عجبت ممن يشتري العبد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله، من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منها.

من كلام معروف الكرخي: كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى.

لكاتب الأحرف بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه:

يا كراماً صبرنا عنهم محال إن حالي عن جفاكم شر حال
إن أتى من حيكم ريسح الشمال صرت لأدري يميني عن شمال
حبذا ريسح سرى من ذي سلم^(٧) عن رب نجد وسلع والعلم

(١) أي لا تفضحوا أنفسكم بالمجاهرة بالمعصية او باختفائها إذ كل خفي ومتستر عنده حاضر وهو يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

(٢) والمقصود بخروج القلب الزهامة فيها.

(٣) الزلفى: المنزلة والقربة.

(٤) سورة القمر.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الفاطر الآية ٣٤.

(٦) الحسم: القطع.

(٧) ذي سلم: اسم موضع.

أذهب الأحزان عنا والألم
يا أخلائي بحزوى والعقيق^(١)
هل لمشتاق إليكم من طريق
لا تلوموني على فرط الضجر
فات مطلوبي ومحبوبي هجر
من رأى وجدي لسكان الحجون^(٢)
أيها اللوام ماذا تبتغون؟
يا نزولا بين جمع والصفاء
كان لي قلب حمول للجبفاء
يا رعاك الله يا ربيع الصبا
سل أهيل الحى في تلك الرب^(٤)
جيرة في هجرنا قد أسرفوا
إن جفوا أو واصلوا أو أتلفوا
هم كرام ما عليهم من مزيد
مثل مقتول لدى المولى الحميد
صاحب العصر الامام المنتظر
حجة الله على كل البشر
من إليه الكون قد ألقى القياد^(٧)

والأماني أدركت والهـم زال
ما يطيق الهجر قلبي ما يطيق
أم سددم عنه أبواب الوصال
ليس قلبي من حديد أو حجر
والحشافي كل آن في اشتغال
قال ما هذا هوى هذا جنون
قلبي المضي^(٣) وعقلي ذو اعتقال
يا كرام الحى يا أهل الوفا
ضاع مني بين هاتيك التلال
أن تجز يوماً على وادي قبا
هجرهم هذا دلال^(٥) أم ملال؟
حالتنا في بعدهم لا يوصف
حبهم في القلب باق لا يزال
من يميت في حبهم يمضي شهيد^(٦)
أحدي الخلق محمود الفعال
من بما ياباه لا يجري القدر
خير أهل الأرض في كل الخصال
عجرباً أحكامه فيما أراد

(١) أسماء أمكنة في ديار العرب.

(٢) الحجون: اسم موضع وفي اللغة: الكلان.

(٣) المضي: المريض.

(٤) الرب جمع الربوة مثله: ما ارتفع من الأرض.

(٥) دلال بفتح الدال: التفنج والتلوي كقوله: ولكن المليح له دلال، ويقال له بالفارسية «نازه» وربما استعمل في معنى

التشهي قال المتنبي:

سرورك أن تسر الناس طرا تعلمهم عليك به الدلالا

(٦) في الجامع الصغير (ج ٢ ص ٥٣٨ حديث ٨٨٥٣ ط مصر) عن ابن عباس: من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد

وروي حديث آخر بهذا المضمون.

(٧) القياد: حبل يقاد به، الزمام.

خرّ منها كل سامي السمك عال
صفوة الرحمن من بين الأنام
قطب افلاك المعالي والكمال
وارتقى في المجد أعلى مرتقاه
كان أعلى صفهم صف النعمال
صير الاظلام طبعاً للشعاع^(٢)

قدرة موهوبة من ذي الجلال
يا إمام الخلق يا بحر الندى^(٣)
وأضحل الدين واستولى الضلال
من مواليك البهائي الفقيه
نظمها يزري على عقد اللثال
مسنى الضر وأنت المرتجى
غير محتاج إلى بسط السؤال

إن تزل عن طوعه السبع الشداد^(١)
شمس أوج المجد مصباح الظلام
الامام ابن الامام ابن الامام
فاق أهل الأرض في عز وجاه
لو ملوك الأرض حلوا في ذراه
ذو اقتدار إن يشأ قلب الطباع
وارتدى الامكان برد الامتناع
يا أمين الله يا شمس المدى
عجلن عجل فقد طال المدى
هاك يا مولى الورى نعم المجير
مدحة يعنو لعناها جريير
يا وليّ الأمر يا كهف الرجا
والكريم المستجار الملتجا

كتب بعض الحكماء إلى صديق له: أما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك^(٤)
وامتحن من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام.

من كلام عيسى عليه السلام: إن مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان فقيل: وكيف ذلك؟ فقال: الجرأة واحدة، وما عفا عن الدرة من يسرق الذرة^(٥).

قال حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه: أحب أن تغلب شر الناس؟ فقال: نعم، فقال: إنك لن تغلبه حتى تكون شراً منه.

قيل لفيثا غورس: من الذي يسلم من معاداة الناس؟ قال: من لم يظهر منه خير ولا شر، قيل: وكيف ذلك؟ قال: لأنه إن ظهر منه خير عاداه الأشرار، وإن ظهر منه شر عاداه الأخيار.

(١) البع الشداد: السموات السبع.

(٢) والمقصود أنه مقتدر يقرب الشيء إلى ما يشاء.

(٣) الندى: الجود.

(٤) وفي الحديث: كونوا «دعاة للناس بغير ألسنتكم»

(٥) ويقرب من هذه الجملة ما قيل بالفارسية: مرغ دزد شتر دزد است.

كان أنوشيروان يمسك عن الطعام وهو يشتهيهِ . ويقول : نترك ما نحب لئلا نقع فيها نكره . من أمثال العرب وحكاياتهم عن ألسنة الحيوانات : لقي كلب كلباً في فمه رغيف محرق^(١) فقال : بش هذا الرغيف ما أرداه؟! فقال له الكلب الذي في فمه الرغيف : نعم لعن الله هذا الرغيف ولعن من يتركه قبل أن يجد ما هو خير منه . قيل لبعض الأكابر من الصوفية : كيف أصبحت؟ فقال : أصبحت أسفاً على أمسي كارهاً ليومي متها لغدي . روي أن سليمان على نبينا وآله و«ع» رأى عصفوراً يقول لعصفورة : لم تمنعين نفسك مني؟ ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري ، فألقيتها في البحر ، فتبسم سليمان «ع» من كلامه ، ثم دعا بهما ، وقال للعصفور : أتطبق أن تفعل ذلك؟ فقال يا رسول الله : لا ، ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحِب لا يلام على ما يقول ، فقال سليمان للعصفورة : لم تمنعيني من نفسك وهو يحبك؟ فقالت يا نبي الله إنه ليس محباً ، ولكنه مدع لأنه يحب معي غيري ، فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان «ع» وبكى بكاء شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبهته وأن لا يخالطها بمحبة غيره^(٢) .

ومن خطبة للنبي «ص» : أيها الناس أكثروا ذكر هادم اللذات فانكم إن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ، وإن ذكرتموه في غنى نغصه^(٣) إليكم ، إن المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال ، وإن العبد بين يومين يوم قد مضى أحصى فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل إليه ، وإن العبد عند خروج نفسه وحلول رسمه يرى جزاء ما أسلف وقلة غناء ما خلف ، أيها الناس إن في القناعة لسعة (لغنى خ ل) وإن في الاقتصاد لبلغة وإن في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب .

احتضر بعض المترفين وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله يقول هذا البيت :

يا رب قائلة يوماً وقد تعبت أين الطريق إلى حمام منجاب^(٤)؟!

سبب ذلك أن امرأة عفيفة حسناء خرجت إلى حمام معروف بحمام منجاب ، فلم تعرف طريقه وتعبت من المشي ، فرأت رجلاً على باب داره فسألته عن الحمام فقال : هو هذا وأشار إلى

(١) رغيف محرق : نان سوخته .

(٢) «ما جعل الله لرجل من قلبين» «رسم عاشق نیست اندر دل دودل برداشتن»

(٣) نغص الله عيشه كدره .

(٤) مضمون شعر : كجاشد آن زني كه خسته شده بوداز راه رفتن ومي پرسيد كه كجا است راه حمام منجاب؟

باب داره، فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بمكره، أظهرت كمال الرغبة والسرور وقالت: اشتر لنا شيئاً من الطيب وشيئاً من الطعام وعجل بالعود الينا، فلما خرج واثقاً بها وبرغبتها خرجت وتخلصت منه، فانظر كيف منعه هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت؟! مع أنه لم يصدر منه الا إدخال المرأة بيته وعزمه على الزنا فقط. من دون وقوعه منه^(١).

قال حكيم: ما رأيت واحداً الا ظننته خيراً مني لاني من نفسي على يقين ومنه على شك.

سئل الشبلي لم سمي الصوفي ابن الوقت؟ فقال: إنه لا يأسف على الغائب، ولا ينتظر

الوارد.

فائدة: التجريد سرعة العود إلى الوطن الأصلي والاتصال بالعالم العقلي وهو المراد بقوله «ع» حب الوطن من الايمان، وإليه يشير قوله تعالى: «يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية»، وإياك أن تفهم من الوطن دمشق وبغداد وما ضاهاهما، فانها من الدنيا، وقد قال سيد الكل في الكل صلوات الله وسلامه عليه: حب الدنيا رأس كل خطيئة^(٢) فاخرج من هذه القرية الظالم أهلها وأشعر قلبك قوله تعالى: «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً»^(٣).

قال معاوية لابن عباس بعد أن كف بصره: ما لكم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم؟ فقال: كما أنكم يا بني أمية تصابون في بصائركم. قدم قوم غريمهم إلى الوالي وادعوا عليه بألف دينار، فقال الوالي: ما تقول؟ فقال: صدقوا فيما ادعوا، ولكني اسئلكم أن يهلوني لأبيع عقاري وإبلي وغنمي، ثم أوفيهم فقالوا: أيها الوالي: قد كذب والله ما له شيء من المال لا قليل ولا كثير؛ فقال: أيها الوالي قد سمعت شهادتهم بافلاسي فكيف يطالبوني؟! فأمر الوالي باطلاقه.

(١) چندجيز موجب عاقبت بخير شدن است:

أولاً- مواظبت بأوقات فريضة. دوم- خودداري ازنا فرمانی خدا. سوم- احترام دوستان ائمه عليهم السلام، درمفدهم بحار الانوار است: كتب الصادق «ع» إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعمائه في معاصيه، وان تقتر بحلمه عنك واکرم كل من وجدته بذكرنا أو ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقاً كان او كاذباً، انما لك نيتك وعليه كذبه.

في الخصال: عن أبي عبد الله «ع» قال من حج حج حجتين لم يزل في خير حتى يموت. في المستدرک عن النبي «ص»: قال: من تختم بفص عقيق أحمر ختم الله له بالحسنى، نعوذ بالله من سوء الخاتمة.

(٢) في الجامع الصغير (ج ١ حديث ٣٦٦٢ ص ٤٩٨ ط مصر) حب الدنيا رأس كل خطيئة. عن الحسن مرسلًا وقد صحفه بعض المحدثين وقرأه بهذا اللون: حب الدنيا رأس «بالهمزة والسین المشددة» كل خطيئة.

(٣) النساء الآية ١٠٠.

كان في بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة وهو مفلس فأمر القاضي بأن لا يقرضه أحد شيئاً، ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه، وأمر بأن يركب على بغل ويطاف به في الجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته فطافوا به في البلد ثم جاؤا به إلى باب داره، فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل: أعطني أجرة بغلي فقال وفي أي شيء كنا من الصباح إلى هذا الوقت يا أحمق؟!

أبو الأسود الدؤلي

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم	والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلفائهم بعضاً	ليدفع معور عن معور ^(١)
فطن لكل مصيبة في مساله	وإذا أصيب بدينه لم يشعر ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل آلائه وأصلي على أشرف أوليائه وأنبيائه. وبعداين شكسته بسته جنداست در بحر جنب که در میان عرب مشهور و معروفست و در ما بین شعراء عجم غیر مألوف بخاطر فاتر أفقر فقراء باب الله بهاء الدين محمد العاملي رسیده نفعه أي از نفعات جنون برصفحات حقایق مشحون اووزیده، رجاء واثق است که اهل استعداد کفاهم الله شر الاضداد دامن عفوبر آن بوشند، و در اصلاح معایب آن کوشند و اجرهم على الله ولا قوة الا بالله.

اي مرکز دایره امکان	وی زبده عالم کون و مکان
تو شاه جواهر ناسوتی	خورشید مظاهر لاهوتی
تاکی زعلائق جسمانی؟	در چاه طبیعتن مانی؟
صدملك زهرتو چشم براه	ای یوسف مصربر آاز جاه
تا والی مصر وجود شوی	سلطان سریر ^(٣) شهود شوی

(١) رجل معور: قبیح السریره.

(٢) وقد مر هذا البيت نقلا من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين (ع).

(٣) سریر بروزن حریر: اورنگ و تخت را گویند و نام جانی است که غار کبخسرو آنجا است.

در روز الست بلی (۱) گفتم
 ز معارف عالم عقلي دور
 از موطن اصل نیاری یاد
 نه اشک روانه رخ زردی
 یکدم بخود آو ببین چه کسی؟
 زین خواب گران بردار سری
 زین رنج عظیم خلاصی جو
 یارب یارب بکرمی تو
 یارب به نبی و وصی و بتول
 یارب بعبادت زین عباد
 یارب یارب بحق صادق
 یارب یارب برضا شه دین
 یارب بتسبی و مقاماتش
 یارب بحسن شه بحر و بر
 کین بنده مجرم عاصی را
 از قید علایق جسمانی
 لطفی بنما و خلاصش کن
 یارب یارب که بهائی را
 که بلهو و لعب شده عمرش صرف
 زین غم برهان که گرفتار است
 در شغل زخارف دینی دون
 رحمی بنما، بدل زارش
 از پیش مران ز در احسان
 و ارسته زدنی دوش کن

و امروز به بستر لاخفتی
 بزخارف عالم حس مفرور
 پیوسته بلهو و لعب دل شاد
 الله الله توجه بیدردی؟!
 بچه بسته دلی بکه هم نفسی؟!
 میپرس ز عالم دل خبری
 دستی بدعا بردار و بگو
 بصفات کمال رحیمی تو
 یارب یا رب بدو سبط رسول
 بزهدات باقر علم رشاد
 بحق موسی بحق ناطق
 آن ثامن ضامن اهل یقین
 یارب بنقی و کراماتش
 بهدایت مهدی دین پرور
 وین غرقه بحر معاصیرا
 وز پند وساوس شیطانی
 و از اهل کرامت خاصش کن
 این بیهده گرد هوایی را
 ناخوانده زلوح وفا یکحرف
 در دست هوا و هوس زار است
 مانده بهزار امل مفتون
 بگشا بکرم گره از کارش
 بسعادت ساحت قرب رسان
 سر حلقه اهل جنونش کن

(۱) اشاره الی قوله تعالی فی سورة الاعراف: واذ اخذ ربك من بنی آدم من ظهورهم ذریعتهم و اشهدهم علی انفسهم الست بر بكم قالوا بلی الایة ولا ینحی ان ثبوت عالم الذر عما اختلف فیہ، فذهب شیخنا ابو عبدالله المفید «قده» و تلمیذہ علم الهدی «قده» و عدة من مشاهیر المتکلمین من اصحابنا الی عدمه، و اولوا الظواهر الدالة علی ثبوته، و لکن المشهور بین المحدثین و غیرهم ثبوته و تمسکوا فی ذلك بظواهر: لادلة النقلیة و لجولان القلم فی هذا المضمار مجال آخر و ترکنا التفصیل لاستعمال الناشر.

في نصيحة النفس الأمانة

<p>چوبشهر خطا کاران برسی وازنفس وهوا زخدا دوران کی نامه سیاه خطا کردار تاچند زنی توپا تیشه؟؟ ایجرم عاصی نامه سیاه وز باده هلو ولعب مستی یابی خود رادانی چه کسی؟ رهبر نشدت بطریق هدی جزجهل زجهل نشدت حاصل بر لوح ووا رقمی نزدی رسوا شده وغمیدانی خودرا بشکسته دلان دربنند جزشیشه دل که شود بهتر زارم ز علایق جسمانی یکجرعه زجام طهورم بخش این کهنه لحاف هیولانی</p>	<p>ایباد صبابه پیام کسی بگذر بحله مهجوران وآنگاه بگوبه بهائی زار وی عمر تباه خطا پیشه تاکی باشی بیمار گناه؟ شد عمر توشصت وهمان پستی گفتم که مگر چو بسی برسی درسی درسی ز کلام خدا وزسی بجهل چو شدی واصل در راه خدا قدمی نزدی مستی ز علائق جسمانی از اهل غرور ببر پیوند شیشه چو شکسته شود ابتر ایساقی باده روحانی^(۱) یک لعنه عالم نورم بخش کز سر فکنم بصد آسانی</p>
---	---

في ذم من صرف عمره في العلوم الرسمية الدنيوية ولم يلتفت إلى العلوم الحقيقية الاخروية

<p>نشیده زعلم حقیقی بو دل سردز حکمت ایمانی بر اوجت اگر ببرد پستی اشکال افزود ز ایضاحش ز مطالع آنطالع در خواب</p>	<p>ایکرده بعلم مجازی خو سرگرم بحکمت یونانی درعلم رسوم چودل پستی یکدر نگشود ز مفتاحش ز مقاصد آن مقصد نایاب</p>
--	---

(۱) در اصطلاح ارباب عرفان باده همان عشق و ساقی آن دم قدسی است که روح را از علایق پاک سازد و مراد از می اثری است که روح را بعالم حقیقت و توحید متوجه کند و جام احوال سالك ودل را گویند ولا مشاحه في الاصطلاح.

راهی ننمود اشاراتش
 محصل نداد محصل آن
 تاکی زشفاش شفا طلبی؟!
 تاچند چو نکبتیان مانی
 تاکی بهزار شعف لیبی؟
 سؤر المؤمن^(۲) فر مودنبی «ص»
 سؤر آنجوی که در عرصات
 در راه طریقت او روکن
 کان راهنه ریب درونه شکست
 تاچندز فلسفه ات لاقی
 رسوا کردت ما بین بشر
 در کف نهاده بجز بادت
 زان فکر که شد بیولا صرف
 تصدیق چگونه باین بتوان
 علمی که مطالب آن اینست
 تاچند دواسبه پیش تازی
 این علم دنی که تراجان است
 خود گوتاچند چونر مگسان
 تا چند زغایت بی دینی
 اندر بی آن کتب افتاده
 نی رو بشریعت مصطفوی
 نه بهره زعلم فروع و اصول

دلشاد نشد ر بشاراتش
 اجمال افزود مفصل آن
 وزکاسه زهر دوا طلبی؟^(۱)
 برسفره چرکن یونانی؟!
 ته مانده کاسه ابلیسی
 ازسؤرار سطر چه میطلبی؟!
 ز شفاعت او یابی درجات
 با نان شریعت او خوکن
 وان نان نه شورونه بی نمکست
 وین یابس ورطب بهم بانمی
 برهان ثبوت عقول عشر^(۳)
 برهان تناهی ابعاد^(۴)
 صورت نگرفت از آن یکحرف
 کاندز ظلمت برود الوان
 میدان که فریب شیاطین است
 تاکی بمطالعہ اش نازی؟
 فضلات فضایل یونان است
 لرزی بسر فضلات کسان؟
 خشت کتبش برهم چینی
 پشتی بکتاب خدا داده
 نه دل بطریقت مرتضوی
 شرمت باداز خدا ورسول

(۱) در این چند بیت اشاره بیک قسمت از کتب معقول و منقول است.

(۲) فی سفینه البحار (ج ۱ ص ۵۸۴ ماده سار) سؤر المؤمن شفاء من سبعین داء.

(۳) مقصود از عقول، جواهر خالص از شوب ماده و مادی و جسم و جسمانی است حکماء براهینی مانند قاعده امکان اشرف و غیر آن اقامه کرده اند بر اینکه آنها اول موجودات و مبداء مواد و وسائط فیض هستند و مشائین که رئیس آنها ارسطو است عقول کلیه را منحصر درده کرده اند، و مراد از کلی کلی وجودی و سعی است که باصطلاح آنها رب النوع نام دارد و تفصیل آن مناسب این مقام نیست.

(۴) برهان تناهی ابعاد خواهد آمد.

ساقی ز کرم دوسه پیمانہ زان می که کندمس او اکسیر^(۱)
 زان می که اگر ز قضا روزی از صفحہ خاک رود اثرش
 در ده به بهائی دیوانہ وعلیہ یسهل کل عسیر
 یکجرعہ از آن شودش روزی وز قمہ عرش رسد خیرش

فی علم النافع فی المعاد

ایمانده زمقصد دور اصلی در علم رسوم گرو مانده
 تاچند زنی ز ریاضی لاف؟ زدوایر عشر^(۲) ودقایق وی
 وزجبر^(۳) ومقابلہ وخطائین درروز پسین کہ رسد موعود
 زایل نکند ز تو مغبون درقبر بوقت سؤال وجواب
 زان ره نبیری بدر مقصود از علم رسوم چه میجوئی؟
 علمی بطلب کہ تورا فانی علمی بطلب کہ بدل نوراست
 آکنده دماغ زیاد غرور نشکسته زیبای خوداین کنده
 تاکی افقی بہزار گزاف؟ هرگز نبیری بحقایق پی
 جبر نقصت نشود فی البین نرسد زعراق ورہاوی سود
 نہ شکل عروس ونہ مأمونی^(۴) نفعی ندهد بتو اسطرلاب^(۵)
 فلسش قلبت وفرس نابود وندر طلبش تاکی پوئی؟
 سازدز علایق جسمانی سینہ ز تجلی آنطور است

(۱) الاکسیر: ما یلقى علی القضة ونحوها لیجیلہ الی ذہب خالص وقد قیل: انه من خرافات الاقدمین.

●- اقول: اعلم أن إحدى العلوم الخفية «الکیمیا» وفي حقہ ثلاثة أقوال بین أهل العلم فمنهم من أنکر حقیقته وذہب الی کونه تخیلا وعده من أصناف الشعبذة وجزم بحرمتہ ، ومنهم من قال أن بتلك الأعمال تعرض حالة الذہب علی الفلزات وتزول بعد مدة وأنها غش وتدنیس فتشمله أدلة الغش ، ومنهم من ذہب الی أن له حقیقة وأن الفلزات تتبدل بتلك الأعمال الکیماویة الی الذہب الخالص وأنه لا إشکال فی تلك الصنعة؟ ومن أئمة هذا الفن جابر بن حیان من أصحاب مولانا الصادق ع والمقتبسین من أنوارہ وله رسائل فی هذا الباب ولبعض المشایخ شرح علی رسالة روح الحکمة له . ومن المشهورین بهذه الصنعة المؤلف «قدہ» صاحب الکشکول (۲) احتمال دارد اشاره بہیئت قدیم ومدار اجرام ده گمانہ باشد.

(۳) الجبر: خلاف الکر والقضاء والقدر وعلم الجبر فرع من العلوم الریاضیة فائدته اختصار العمليات الحسابیة بواسطة الرمز الی المقادیر المعلومه والمجهولة بحروف والاشارة الی ما تستلزم من جمع او ضرب او قسمة بعلامات وهذا العلم قد اخترعه العرب فی عصر الخلافة العباسیة فی القرن السادس وضعه أبو جعفر محمد بن موسی الخوارزمی دائرة المعارف .
 (۴) قضیة عروس وشکل آن در علم هندسه معروف وخواهد آمد وشکل مأمونی ووجه تسمیة آن در ص ۱۳۳ گذشت.

(۵) اسطرلاب: التي است برای تعیین ارتفاع کواکب وتشخیص زمان ومیل آفتاب ومقادیر ظل وتقدير ارتفاع مرتفعات وعمق جاهها ومعرفت اجراء فنوت وتشخیص طول وعرض بلاد وتقويم سیارات وقوس النهار کواکب ودیگر امور فلکی بکاربرفته است ودارای اقسام مختلف است گویند پسر ادریس وضع کرده است ازبرهان قاطع طبع جدید.

علمي که ازان چوشوي محفوظ
 علمي بطلب که کتابي نيست
 علمي که نسازدت ازدوني
 علمي بطلب که نمايد راه
 علمي بطلب که جدالي نيست
 علمي که مجادله راسبب است
 علمي بطلب که گزافي نيست
 علمي که دهد بتوجان نو
 عشقت کليد خزاین جود
 غافل تونشته بمحنت ورنج
 جز حلقه عشق مکن در گوش
 علم رسمي همه خذلانست
 آنعلم ز تفرقه برهاند
 آن علم تورا ببرد برهي
 آنعلم زچون وچرا خاليست
 ساقی قدحی ز شراب ألت
 در ده به بهائي دلخسته
 تاکنده حرص ز پاشکند

گردد دل تسولوح المحفوظ
 يعني ذوقيست خطاي نيست
 محتاج بآلت قانوني
 وز سرازل کندت آگاه
 حاليست تمام ومقالي نيست
 نورش زچراغ، ابو لهب است
 اجماعيست وخلافي نيست
 علم عشقت زمن بشنو
 ساري درهمه ذرات وجود
 وندر بغل تو کليد گنج
 ازعشق بگودر عشق بکوش
 درعشق آویز که علم آنست
 آنعلم تو را زتو بستانند
 کز شرك خفي وجلی برهي
 سرچشمه آن علی عاليست
 که نه نخستش پانفسر دش دست
 آن دل بقيود جهان بسته
 وين تخته کلاه زسر فکند

في الشوق إلى صحبة أصحاب الحال وأرباب الكمال:

عشاق جمالک قد غرقوا
 في باب نوالک قد وقضوا
 نيران الفرقه تحرقهم
 کرياي نهند بجاي سر
 که نميدانند ز شوق لقيا
 من غير زلالک ما شربوا
 صدمات جمالک تفنيهم
 کم قد أحيواکم قد ماتوا؟

في بحر صفاتک واحترقوا
 ولغير جمالک ما عرفوا
 أمواج الأدمع تحرقهم
 در راه طلب زيشان مکذر
 با را از سر سر راز با
 وبغير خيالك ما طربوا
 نفحات وصالک تحييمهم
 عنهم في العشق روايات

طوبى لفقير رافقهم بشرى لعزيز وافقهم
 يارب يارب كه بهائي را آن عمر تباه ريائي را
 حظي ز صداقت ايشان ده توفيق رفاقت ايشان ده
 باشد كه شود زفنا منشان نه اسم ونه رسم نه نام ونشان

في التوبة عن الخطايا والاناة إلى واهب العطايا.

اي داده خلاصه عمر بيد
 وي مست زجاج هواهوس
 زين بيش خطيه پناه مباش
 از توبه بشوي گناه وخطا
 نوميد مباش ز عفواله
 گرچه گنه تو زعد بيشست
 عفو ازلي كه برون ز خداست
 ليكن چندان در جرم مپيچ
 تاچند كني ايشيخ كبار
 گرتوبه روز بشب شكند
 عمرش بگذشت بليت وعسى
 ايساقى دلکش فرخ فال
 در ده قدحى زشراب طهور
 كه گرفتارم بغم جانگاه
 وي ذاكر خاص بلند مقام
 زين ذكر جديد فرح افزاي
 ميگو با ذوق ودل آگاه
 كين ذكر رفيع همايون^(۱) فر
 در بحر غريب^(۲) چه جلوه نمود

ويگشته بلهو ولعب دلشاد
 يكره ز شراب معاصي بس
 مر غايي بحر گناه مباش
 وزتوبه بجوي نوال وعطا
 ايمجرم عاصي نامه سياه
 عفو و كرمش از حد بيشست
 خواهان گناه فزون ز خداست
 كه مكان صلح نماند هيچ
 توبه تلقين بهائي زار؟!
 وين توبه بسروز ديگر فكنند
 در توبه صبح شكست مسا
 دارم ز حيات هزار ملال
 برمن بگشادر عيش وسرور
 زين توبه سست بترز گناه
 آزرده دلم ز غم ايام
 غمهاي جهان ز دم بزداي
 الله الله الله الله
 وين نظم بديع بلند اختر
 درهاي فرح بر خلق گشود

(۱) همایون: مبارك و خجسته و نام معشوقه همای است و قصه هما و همایون مشهور است.

(۲) بحر غريب در اصطلاح عروض دراصل فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن بود دوبار.

انرا بر خوان به نوای حزین
 یارب بکرامت اهل صفا
 کین نامه نامی نیک اثر
 پیوسته خجسته پیامش کن
 وز قمه^(۱) عرش بشنو تحسین
 بهدایت پیش روان وفا
 کاورده ز عالم قدس خبر
 مقبول خواص و عوامش کن

خاقانی

جدلی فلسفی است خاقانی
 فلسفه در جدل کند پنهان
 مس بدعت بزر پیالاید
 دام دم افکند مشعبد وار
 علم دین پیش آورد وانکه
 کار او وتو همچو وقت^(۲) ظهور
 شکرش در دهان نید وانگه
 تا بفلسی نگیری احکامش
 وانگهی فقه بسرنهد نامش
 بس فروشد بمردم خامش
 پس پیوشد بخار و خم دامش
 کفر باشد سخن بفرجامش
 کار طفلیست و کار حجامش
 ببرد پاره ز اندامش

پیامی

جمعند ز سفلگان بعالم مشتی
 خالی شده دیرز کعبه از مردم اهل
 عاقل نهد بحرفشان انگشتی
 در آن نه تخلیلی نه درین زردشتی

القاضي المهذب

وتری المجرة^(۳) والنجوم كأنما
 لو لم يكن نهراً لما غاصت به
 تسقى الرياض بجسود ملآن
 أبداً نجوم الحوت والسرطان

(۱) قمه بضم اول وفتح ثانی بمعنای میان سر باشد وبعربی فرق گویند.

(۲) وقت ظهور: ختنه کردن.

(۳) المجرة: نجوم کثیره لا تترك بمجرد البصر وانما ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة بيضاء، ويقال لها بالفارسية كهكشان

یا کاهکشان، والمراد ان المجرة كالنهر الجاري وهكذا النجوم، فكأنها بلمعانها واطرادها تسقي خيمة السماء.

لله در من قال في الشيب

قواك وهت عند وقت المشيب وما كان من دأبها أن تهبي^(١)
وباينت نفسك لما كبرت فلا هي أنت ولا أنت هي
وما زلت مستغرقاً في الذنوب وما قلت قد حان أن أنتهي
متى يشتهي الجائعون الطعام فما تشتهي غير أن تشتهي

إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت هيمك^(٢) فاعلم أنها ستعود

أبو الحسن التهامي

عيسن^(٣) من شَعِر في الرأس مبتسم
ظنت شيبته تبقى وما علمت
ما شاب عزمي ولا خلقي ولا حزمي
وإنما اعتاض رأسي غير صبغته
وصل الخيال ووصل الخود^(٥) إن نحلته
والطيف أفضل وصل إن لذته
لا تحمد الدهر في ضراء يصرفها
فالدهر كالطيف^(٦) في بؤس وأنعمه
لا تحسبن حسب الآباء مكسومة
حسن الرجال بحسناهم وفخرهم

ما تفر البيض مثل البيض في اللحم
أن الشبيبة مرقاة^(٤) إلى الهرم
ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي
والشيب في الرأس غير الشيب في الهمم
سيان ما أشبه الوجدان بالعدم
تخلو من الاثم والتنقيص والندم
فلو أردت دوام البؤس لم يدم
من غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لن يقصر عن غايات مجدهم
بطولهم في المعالي لا بطولهم

(١) الدأب: العادة، وهي: ضعف.

(٢) الحميم: الصديق.

(٣) عيسن: انقبضت وجوههن والمراد من هذا البيت أن الغواني لما رأيني شائباً نفرن مني وچون پیرشدی حافظ از میكدہ

بیرون شوہ.

(٤) المرقاة: السلم.

(٥) الخود: الجارية الناعمة.

(٦) الطيف: الخيال مجيئه في النوم.

ما اغتابني حاسد الا شرفت بها فحاسدي منهم في زي منتقم
فالله يكلؤ^(١) حسادي فأنعمهم عندي وإن وقعت من غير قصدهم

كتب رجل إلى شخص؛ تخلى للعبادة وانقطع عن الناس: بلغني أنك اعتزلت عن الخلق
وتفرغت للعبادة، فما سبب معاشك؟ فكتب إليه يا أحمق يبلغك أني منقطع إلى الله سبحانه وتسالني
عن المعاش؟!

قال بعض العارفين: الوعد حق الخلق على الله تعالى، فهو أحق من وفي، والوعد حقه
سبحانه على الخلق فهو أحق من عفى، وقد كانت العرب تفتخر بإيفاء الوعد وخلف الوعد، قال
الشاعر:

وإني إذا أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

بابا طاهر

هزارت جان بفسارت برده ویشی هزار انت جگرخون کرده ویشی
هزاران داغ ویش ارشینم اشمرت هنو نشمرته از اشمرته ویشی

قال بعض الحكماء: الدنيا إنما تراد لثلاثة، العز والغنى والراحة؛ من زهد فيها عز؛ ومن
قنع استغنى، ومن ترك السعي استراح، حكى عن بعض أصحاب الحقيقة أن البسطامي مر
بكلب قد ترطب بالمطر فنحى^(٢) عنه ثوبه ترفعا، فنطق الكلب بلسان فصيح وقال: إن نجاسة
ثوبك مني يطهرها الماء ولكن تنحية ثوبك عني لا يطهرها الماء.

ملا مؤمن حسيني

زهد صلحا كه زرق شيدااست همه اسباب فريب عمرو زيدااست همه
بيخوابي زاهدان چو خواب صياد از بهر گرفتاری صيد است همه

(١) يكلؤ: يحفظ

(٢) نحى عن موضعه: اعتزل، يقال: نحا عن مكانه فتحمى عنه.

كلمات أبجد^(١) ثمانية، أربعة رباعية الحروف وأربعة ثلاثية، ولكل كلمة رقم هندي على الترتيب^(٢)، ولكل حرف من كل كلمة رمز سندي: فللحرف الأول سا وللثاني ل وللثالث ما وللرابع ! لكننا نكتفي عن رقم الكلمة الأولى بصفر إن قصد حرف تاليها ويرمز حروفها إن قصد حرفها ونجعل رقم متلو كل كلمة دالا عليها متصلا رمز حرفها المطلوب بالرقم المذكور، فعلامة الألف سا، وعلامة الدال ا وعلامة الواو وعلامة الكاف آ يوصل رمز كل منها برقم متلو كلمته وعلامة الفاء ع- ! كما عرفت، فتكتب احمد هكذا^(٣).

وتكتب علي هكذا^(٤)

وتكتب جعفر هكذا^(٥)

وتكتب غانم هكذا^(٦)

لأن متلو كلمة الفين المعجمة سابعة الكلمات، ومن هذا يظهر أنه لا حاجة إلى رقم الكلمة الثامنة كما لا حاجة إلى رقم الكلمة الأولى إن قصد حرفها إذ الثامنة غير متلوة والأولى غير تالية وإذا تمت الكلمة فيمد حرفها الآخر السندي ليحصل الاطلاع على آخر الكلمة ولا يخلط بما بعدها اللهم الا أن يكون في آخر السطر فتكتب زيد بن خالد هكذا^(٧).

خبروني أيها الاخوان عن اسم^(٨) خماسي الأعداد ثنائي الأحاد أوله نصف وسطه^(٩) ووسطه مضعف آخره^(١٠) طرفاه فعل ماض مركب من حرفين^(١١) وآخره ما يتحقق بين الاخوين^(١٢)

(١) أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

(٢) ، ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

(٣) فراجع صحيفة الاشكال «ش ١»

(٤) فراجع الصحيفة «ش ٢»

(٥) فراجع الصحيفة «ش ٣»

(٦) فراجع الصحيفة «ش ٤»

(٧) فراجع الصحيفة «ش ٥»

(٨) وإني بعد ما أتعبت نفسي استخرجت من هذا اللغز أنه مسعود: «م س ع ود»

د = ٤ ع = ٦ و = ٧ س = ٦٠ م = ٤٠

(٩) أوله وهو ميم نصف وسطه بحسب حروف أبجد.

م = ٤٠ ٥ = ٨٠ ٦ + ٦٠ + ٩ + ٥ = ٨٠ ٢ = ٤٠ ٨٠

(١٠) ووسطه وهو العين مضاعف لآخره وهو الدال = ٧٠ ع

٣٥ = ٣٠ + ١ + ٤ = دال ٣٥ = ٢ ٧٠

(١١) وطرفاه فعل ماض وهو «مد».

(١٢) وآخره وهما «ود» وهو بمعنى الحب وهو يتحقق بين الاخوين.

أولاه من المعدنيات^(١) وما سواهما من النباتات، طرفاً ثانيه من الأعضاء الظاهرة بعض الأحيان^(٢) وطرفاً آخره من الأعضاء الباطنة لكل حيوان^(٣) لولا رابعه لتبدل الأعمى بالأصم^(٤) ولولا أوله لم يوجد العلم والحكم والكرم^(٥) لولا خامسه لتبدل رأس الانسان بالشجر ولما تميزت بلدة من الحجر^(٦) طرفاً ثانيه لا يكون في أول العمر ولا في آخره للانسان^(٧) وبعض منه ما يتحقق به السهو والنسيان^(٨) بثانيه يتبدى السؤال وبأوله يختم الكلام ويتم المقال^(٩) والله أعلم بحقيقة الحال.

لابن الفارض

ما اسم طير شطره بلدة؟ في الشرق من تصحيفها مشربي^(١٠)
وما بقي تصحيف مقلوبه مضاعفاً قوم من المغرب^(١١)

الجواب

ذاك اسم طير شطره بلدة اخرى يروي نيلها مشربي
وما سوى آخره سائر ليلا من الشرق إلى المغرب^(١٢)
ووسطاه صمغة مرة^(١٣) نافعة من لسعة العقرب

(١) وأولاه «م س» وهو الصفر ويقال له بالفارسية «مس» وما سواهما أو ثانيهما «ع و د» وهو العود من النباتات .

(٢) المراد هو السين والنون وهو السن وهو عظم ثابت في قم الحيوان .

(٣) وآخره «دال» وطرفاً الدال «دل» وهو في اللغة الفارسية «دل» وهو القلب من الاعضاء الباطنة لكل حيوان .

(٤) ورابعه هو الوار . ولولاه لتبدل الأعمى الذي يقال بالفارسية «كور» بلفظ «كر» وهو الأصم .

(٥) ولولا أوله وهو الميم لم يوجد لفظ العلم والحلم والكرم .

(٦) ويحتمل ان يكون المراد انه لولا خامسه «الواو مثلاً» لما تميز الحجر «وهو موضع باليمن» من الحجر .

(٧) وطرفاً ثانيه «سين» وهو السن لا يوجد لا في الطفل الصغير ولا في الشيخ الكبير .

(٨) وبعضه يتحقق به السهو والنسيان وهو السين .

(٩) وبثانيه وهو السين يتبدى كلمة السؤال وبأوله وهو الميم يتم لفظ الكلام ويتم المقال .

(١٠) والمراد من هذا اللفظ الطير المسمى بالقمري وشرطه بلدة معروفة وهي «قم» وتصحيفها «قم» وهو المشرب .

(١١) والمراد من هذا البيت ان القمري بعد حذف «قم» منه يبقى «ري» مقلوبة «بر» وتصحيفه «بره» وتضعيفه «بربر» وهم قوم معروفون .

(١٢) والمقصود من هذا البيت هو حذف الياء من القمري يبقى القمر وهو كوكب معروف .

(١٣) والمراد من وسطه هي كلمة «مر» ويراد منه الترياق وهو نافع في ضد السموم .

وما بقي تصحيف مقلوبه قد أعجز الفيل عن المأرب^(١)
وما سوى أوله عضوك اللازم في المأكل والمشرب^(٢)
فأفهم وقاك الله من عشرة ولا كبا خيلك في المذهب

خاقاني

يكخري رابعروسي خواندند خربخنديد وشدا ازقهقه سست
گفت من رقص ندانم بسزا مطربي نيز ندانم بدرست
بهر همالي خوانند مرا گاب نيكوكشم وهيزم چست.

وقف أعرابي على قبر هشام بن عبد الملك وإذا بعض خدامه ، يبكي على قبره ، ويقول :
ماذا لقينا بعدك فقال الأعرابي أما إنه لو نطق لأخبرك أنه لقي أشد مما لقيتم .
الأمير أبو فراس يصف نفسه :

وقور وأحداث الزمان تنوشني^(٣) وللموت حولي جيثة وذهاب
صبور وإن لم يبق مني بقية قؤول^(٤) ولو أن السيوف جواب
وألحظ أحوال الزمان بمقلة^(٥) بها الصدق وصدق الكذاب كذاب
تغابيت^(٦) عن قومي فظنوا غباوة بفرق أغباننا حصاً وتراب
إذا الخلل لم يهجرك إلا ملالة فليس له إلا الفراق عتساب

شيخ علي نقی سلمه الله

بيتاب تنی که بیج و تابش پیداست بیظرف دلی که اضطرابش پیداست

(١) والمراد وما بقي من القمري بعد المر وهو «قي» ومقلوبة «بق» وتصحيفه «بق» وهو حشرة مؤذية قد اعجز الفيل عن

المأرب .

(٢) والمقصود منه «المرى» وهو أحد الأوداج الأربعة .

(٣) ناش الشيء : تناوله . نوش : دست بدست دادان .

(٤) قؤول : صيغة مبالغة من القول .

(٥) المقللة : العين

(٦) التغابي : إظهار البله وعدم الفهم . الغباوة : عدم الفهم .

راز دل پر عشق نگرده ظاهر
حقیه سراو از زیکدر بود

تانیمه بود شیشه شرابش پیداست
گنک شود چونکه زدر پر بود

عرفی

خوش آنکه شراب هتم مست کند
گردست زنم بکام دردست دیگر
مکن در کارها زنهار تأخیر
بسفردا افکني امروز کارت
قیاس امروز گیر از حال فردا
آوازه امید سراپست کند
شمشیردهم که قطع آندست کند
که در تأخیر آفتهاست جانسوز
ز کندهای طبع حیلست آموز
که هست امروز تو فردای دیروز

بنی بعض ملوک بنی اسرائیل داراً تکلف فی سعتها وزینتها، ثم امر من یسأل عن عیبها، فلم یعبها أحد الا ثلاثة من العباد، قالوا: ان فیها عیین، الاول أنها تحرب، والثانی أنه یموت صاحبها فقال: وهل یسلم من هذین العیین دار؟ فقال: نعم دار الاخرة فترك ملكه وتعبد معهم مدة، ثم ودعهم فقال: هل رأیت منا ما تکره؟ فقال: لا ولکنکم عرفتمونی فانتم تکرمونی. فاصحب من لا یعرفنی.

سئل بعض الزهاد عن مخالطة الملوك والوزراء، فقال من لا یخالطهم ولا یزید علی المكتوبة افضل عندنا ممن یقوم اللیل ویصوم النهار ویحج ویجاهد فی سبیل الله ویخالطهم.

ایخواجه بکوی اهل دل منزل کن
خوامی بینی جمال معشوق ازل

وزپهلوی اهل دل دلی حاصل کن
آئینه تو دلست رو دردل کن

لکاتبه من السوانح، غفلة القلب عن الحق من أعظم العیوب وأکبر الذنوب ولو كانت آناً من الآنات أو لمحة من اللمحات حتی أن اهل القلوب عدو الغافل فی آن الغفلة من جملة الکفار.

کما نطق به کلام العطار

هرانکو غافل از حق یک زمانست
اگر آن غافل پیوسته بودی

در اندم کافراست اما نهانست
در اسلام بروی بسته بودی

وكما يعاقب العوام على سيئاتهم ، كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم ، فاجتنب
الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال إن أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال .

سعدي

كم نشين باقوم ازرق پسرهن يابکش برخان وما انگشت نيل
يامکن بافيل بانان دوستي يا بناکن خانه در خورد پيل

سائحة يا مسكين عزمك ضعيف، ونيك متزلزلة، وقصدك مشوب، ولهذا لا يفتح عليك
الباب ولا يرتفع عنك الحجاب، ولو صممت عزيمتك وأثبت نيتك وأخلصت قصدك لا تفتح لك
الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف «ع» لما صمم العزم وأخلص النية في الخلاص من الوقوع في
الفاحشة، وجد في الهرب^(١) من زليخا شعر:

يوسف وش أنكه زودرودبهر فتح باب محتاج التفات كليدش نميکنند

سائحة أيها الغافل قد شاب رأسك وبردت أنفاسك، وأنت في القيل والقال، والنزاع أو
الجدال، فاحبس لسانك عن بسط الكلام فيهما لا ينفعك يوم القيام .

شدخزان وبلبل ازقول پريشان بازماند توهمان مردار مرغ بي محل گوئي هنوز

من مجموع قديم في مدح صاحب الزمان «ع»:

الله درکم يا آل ياسينا يا أنجم الحق أعلام الهدى فينا
لا يقبل الله إلا مع محبتكم أعمال عبد ولا يرضى له دينا
بكم أخفف أعباء الذنوب بكم بكم اثقل في الحشر الموازيننا
ساء ابن آكلة الأكباد^(٢) منقلباً إذ جر حرب أبيكم يوم صفينا
الشمس ردت عليه بعدما غربت من ذا يطيق لعين الشمس تطيينا^(٣)
مهما تمسك بالأخبار طائفة فقوله وال من والاه يكفيننا^(٤)

(١) الهرب: الفرار.

(٢) المراد منه معاوية بن أبي سفيان .

(٣) والمراد أن الانسان لا يتمكن من ستر عين الشمس إذا بزغت .

(٤) قوله: وال من والاه إشارة إلى حديث غدیر خم وقد رواه جم غفير من محدثي القوم وفضائلهم .

لوالدي طاب ثراه في معارضة البردة^(١):

أسحر بابل في جفنيك أم سقمي؟
والخال مركز دور للعذار بسدا
أم حبة وضعت كيما تصيد بها
أنا الملموم وقلبي موم برشا
ذي أعين إن رنت^(٣) يوماً إلى جسد
قلبي غصا وضلوعي منحني وله
وما سقاني رحيقاً بل^(٤) حريق أسى^(٥)
أبكي فتبسم مني كالغمام متى
والشمس ما طلعت الا لتظنه
بكيك والشمل مجموع لخوف نوى
وكلما مت هجراً عشت من أملي
دمع طليق وقلب في قيود هوى
وقد أقام قوام القدي جججاً
وجدي عليك ونفسي في يديك وذا
اصفني إلى العذل أجني ورد ذكرك من

ما بين شوك ملام اللايم النهيم^(٧)
إلى متى كل آن أنت في وله؟
يسمر وقلب بنيران العذاب رمي
السهم سهم مصيب فاستمع كلمي
فدع سعاد وسلمي واسع تحفظ فني

(١) هي القصيدة المعروفة قالها صاحبها في مدح سيدنا رسول الله (ص) ولوقوعها موقع القبول عارضها الشعراء مطلعها:

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم
وعندنا نسخة خطية في شرحها وهي نفيسة جداً والمراد من المعارضة الإتيان بالمثل .

(٢) النضح: رشاش الماء ونحوه، الرشح، عثر: زل.

(٣) رنا إليه: نظر

(٤) الرحيق: الخمر

(٥) الأسى: الحزن.

(٦) احتكم في الأمر: قبل التحكيم، إحتكم الناس إلى الحاكم: تحاكموا.

(٧) النهيم: كثرة الأكل

إن الحياة منام والمآل بنا
ونحن في سفر نمضي إلى حفر
والموت يشملنا والحشر يجمعنا
صن بالتعفف عز النفس مجتهداً
واغضض عيونك عن عيب الأنام وكن
فإن عيبك تبدو فيه وصمته
جواز المسيء باحسان لتملكه
ومن تطلب خلا غير ذي عوج
وقد سمعنا حكايات الصديق ولم
إن الإقامة في أرض يضام بها^(٣)
ولا كمال بدار لا بقاء لها
دار حلاوتها للجاهلين بها
أبني الخلاص وما أخلصت في عمل
لكن لي شافعاً ذو العرش شفعه
محمد المصطفى الهادي المشفع في
لولا هداه لكان الناس كلهم
لو لم يرد ذو المعالي جعله علماً
لو لم تطأ رجله فوق التراب لما
لو لم يكن سجل البدر المنير له
نصرت بالرعب حتى كاد سيفك أن
كفاك فضل كمالات خصصت بها
خليفة الله خير الخلق قاطبة
علم الكتاب وعلم الغيب شيمته^(٤)
والبيض في كفه سود غوائلها

إلى انتباه وآت مثل منعدم
فكل أن لنا قرب من العدم
وبالتقى الفخر لا بالمال والحشم
فالنفس أعلى من الدنيا الذي الهمم
بعيب نفسك مشغولاً عن الأمم
وأنت من عيبهم خال عن الوصم^(١)
وكن كعود يفوح الطيب في الضرم^(٢)
يكن كطالب ماء من لظى الفحم
نخله إلا خيسالاً كان في الحلم
والأرض واسعة ذل فلا تقم
فيها قسمة من أعدل القسم
ومرها لذوي الأبواب والهمم
أرجو النجاة وما ناجيت في الظلم
أرجو الخلاص به من زلة القدم
يوم الجزاء وخير الخلق كلهم
كأحرف ما لها معنى من الكلم
لم يوجد العالم الموجود من عدم
غداً طهوراً وتسهيلاً على الأمم
ما أثر الشرب في خديه من قدم
يسطو بغير انسلال في رقابهم
أحباك حتى دعوه باريء النسم
بعد النبي وباب العلم والحكم
وفي سلوني كشف الريب للفهم
حمر غلائلها تدلي على القمم

(١) الوصم محرقة: المرض وبالفتح: العار والعيب، العقدة في العود.

(٢) ضرم النار: اشتعلت.

(٣) الضيم: الظلم.

(٤) الشيمة: الخلق والطبيعة والعادة.

بيض متى ركعت في كفه سجدة
ولا ألومهم أن يجسدوك وقد
مناقب أدهشت من ليس ذا نظر
فضائل جاوزت حد المديح على
من هاشم ليس في يتميمت وقد^(٢)
سل عنه ذا فكرة وامدحه تلق فتى
واستخبرن خبيراً من غزا أحداً
من لم يكن بقسيم النار معتصماً
من لم يكن ببني الزهراء مقتدياً
أولاد طه ونون والضحى وكذا
قد شرف الانس إدهم في عدادهم
وإن يشاركهم الأعداء في نسب
هم الولاة وهم سفن النجاة وهم
نفوسهم أشرفت بالنور وانكشفت
ومن سرى نحوهم أغناه نورهم
فضايل جعلت ليل الفخار ضحى
قد زينوا كل نظم يوصفون به
عذاب قلبي عذب في محبتهم
رجوتهم لعظيم الهول من قدم
يا مظهر الملة العظمى وناصرها
يا وارث العلم يرويه ويسنده
مآثر الفخر فيكم غير خافية
أوضحتم للورى طرق الوصول كما
مولاي طال المدى والله واندرست
فاسحب سحابين خيلاً فوقها أسد

لها رؤوس هوت من قبل للصنم
علت نعالك منهم فوق هامهم^(١)
وأسمعت في الورى من كان ذا صنم
فكل مدح شبيه الهجو للفهم
عدا عدياً فلم يدنس بلومهم
ملا المسامع والأفكار والكلم
وفي حنين تراه غير منهزم
فماله من عذاب النار من عصم
فلا نصيب له في دين جدهم
في هل أتى قد أتى مخصوص مدحهم
كالأرض إذ شرفت بالبيت والحرم
فالتبر^(٣) من حجر والمسك بعض دم
لنا الهداة إلى الجنات والنعيم
لها حقايق ما يأتي من القدم
عن الدليل ونجم الليل في الظلم
وأحجلت كل ذي فخر وذو شيم
كما يزين كلام الله للكلم
ومر ما مرّ بي حلوا لأجلهم
وهل يرجى سوى ذي الشان والعظم
وأنت مهديها الهادي إلى اللقم^(٤)
إلى جود تعالوا في علوهم
والشمس أكبر أن تحفى على الامم
صيرتم العلم بين الناس كالعلم
معالم العلم والايمان والكرم
تسطو ونيلاً عمياً ساكب الديم

(١) الهامة: رأس كل شيء وتطلق على الحية (واوية يائية).

(٢) يتم: ينسب.

(٣) التبر: ما كان من الذهب غير مضروب.

(٤) اللقم محرّكة واللقم كصرد: معظم الطريق، وقيل وسطه، وقيل: واضحه يقال: عليك بلقم الطريق فالزومه

ولا تقل قل أنصاري فناصرك
 يفديك كل خير عن علاك وهم
 اقصر حسين^(۱) فلن تحصي فضائلهم
 عليهم صلوات لا انتهاء لها
 الباري ومن ينصر الرحمن لم يضم
 كل البرية من عرب ومن عجم
 لو أن في كل عضومك ألف قم^(۲)
 كمثل قدرهم العالي وعلمهم

من سوانح سفر الحجاز

از كتان وسمور بيزارم
 تکیه برخوابگاه نقش بست
 دلم از قیل وقال گشته ملول
 گرنباشد اطاق وفرش حریر
 ورمز عفرمرا رود از یسار
 لوحش الله زسینه جوشیها
 کی بودکی که باز کردم فرد
 دامن افشانده زین سرای مجاز
 نخوت جاه را زسرفکنم
 باز گیرم شهنشهی از سر
 شودان پوست تخته تختم باز
 خاک بر فرق اعتبارکنم
 باز میل قلندری دارم
 برتنم نقش بوریا هوس است
 ایخوشا خرقه وخوشا کشکول
 کنج مسجدخوش است وکهنه حصیر
 سرنان جوین سلامت باد
 یادایام خرقه پوشیها
 با دل ریش وسینه بر درد
 فارغ از فکرهای دور ود راز
 کنده حرص راز باشکنم
 وز کلاه نمکنم افسر
 گردد از خواب چشم بختم باز
 خنده بر وضع روزگار کنم

عربی

سر انصاف تو کردیم که با این همه حسن
 از دل ما طمع صبر و سکون داشته
 قال الفاضل البیضاوی عند قوله تعالی فی سورة هود ﴿للیلوکم ائکم احسن عملاً﴾^(۳) إن

(۱) وكان العلامة الاجل الشيخ حسين ووالد شيخنا العلامة «قده» صاحب الكتاب من العلماء العظام وكان لقبه عز الدين الحارثي نسبة للحارث الاعور الهمداني من اصحاب امير المؤمنين ع وله تأليفات منها كتاب يسمى عقد الطهماسب اهداه للملك الصفوي «شاه طهماسب» ورسالة في صلاة الجمعة.

(۲) ولنعم ما قبل بالفارسية.

کتاب فضل ترا آب بحر کافی نیست که ترکنی سرانگشت و صفع بشماری

(۳) الآية (۷)۔

الفعل معلق عن العمل . وقال في سورة الملك نقيض ذلك ، وصرح في تفسير هود بأن نزول التوراة كان قبل إغراق فرعون ، وقال في تفسير سورة المؤمنين : نقيض ذلك ، وقال عند قوله تعالى في سورة مريم ﴿وكان رسولا نبياً﴾^(١) إن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقيض ذلك ، وصرح في سورة النمل بأن سليمان على نبينا وعليه السلام توجه إلى الحج بعد إتمام بناء بيت المقدس ، وقال في سورة سبأ نقيض ذلك .

من رسالتي الموسومة بالجواهر الفرد، وما سنح بخاطري في إبطال تركيب الجسم من الأجزاء التي لا يتجزى سوى الوجوه الستة السابقة أن نفرض^(٢) مثلثاً متساوي الساقين كل منها ثمانية أجزاء، وقاعدته سبعة فما بين طرفي ساقيه خمسة من قاعدته، لاشتراك طرفيها، والثامن الذي هو رأس المثلث مشترك أيضاً فيما بين الساقين إن كان واحداً؛ فبين السادسين اثنان، وبين الخامسين ثلاثة فبين الأولين سبعة، وقد كان خمسة هذا خلف وإن كان أكثر، فالفساد أشد فهو أقل من جزء فافهم .

وقد لاح لي وجه ثامن، وهو أن نفرض دائرة ونصل بين جزئين منها بالقطر ثم بين ثمانية بتوسطها القطر، وبين نظائرها بأوتار ثمانية، ونصل بين طرفي الأقصرين بخط مستقيم، فهو تسعة أجزاء ووتر القوس هو تسعة أيضاً، فقد ساوت قاعدة القطعة قوسها، ولنا وجه تاسع لطيف ذكرته في لغز زبدة الاصول فهذه وجوه تسعة في إبطال الجزء لم يسبقني إلى شيء منها أحد والله ولي التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، الحمد لله الذي جعل صحيفة عالم الا مكان مرآة لمشاهدة الآثار الملكوتية، وصير نشأة نوع الانسان مشكلة لمطالعة الأنوار اللاهوتية، والصلاة على أكمل نوع البرية وأفضل النفوس القدسية أبي القاسم محمد قاسم موائد المواهب الربانية، ومنبع رحيق الفيوض السبحانية وآله الوارثين لمقامات العلية المكرمين بكراماته الخفية والجلية .

وبعد فهذا يا إخوان الدين وخلان اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع من تأليفه وتحريره، وذهلت صوارف الدهر الخوان عن الصرف عن ترصيفه وتقريره من شرح واف باظهار ما

(١) الآية (٥).

(٢) فراجع صحيفة الاشكال وش ٤٦ .

الهمني الله سبحانه من حقايق كنوز الصحيفة الكاملة من كلام سيد العابدين وإمام الموحدين وقبلة أهل الحق على اليقين، مولانا وإمامنا زين العابدين أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «ع».

سلام من الرحمن نحو جنابهم فان سلامي لا يليق ببابهم

كشفت به حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها، مع قلة البضاعة، ورفعت به أستار الاستتار عن خفايا رموزها بقدر الاستطاعة، مشيراً إلى ما يلوح من جواهر عباراتها ويفوح من زواهر إشاراتنا مما هو منبع كلام أعلام الحقيقة والعرفان، ومعدن مقالة أهل الطريقة والايقان، بل هو أقصى غايات أرباب المجاهدة وأعلى نهايات أصحاب المشاهدة مما لم يهتد إليه الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه الا وارد بعد وارد وأسئل الله سبحانه أن يعينني على إتمام ما أرجوه وأن يوفقني لإكماله على أحسن الوجوه وأن يجعلني ممن تزود في يومه لغده قبل أن يخرج الأمر من يده وهو حسبي ونعم الوكيل، اعلموا أيها الاخوان المقصود على إدراك الحقايق كدهم المعروف في اقتناص^(١) المعارف جدهم أني اسخرت الله سبحانه، ووشحت^(٢) صدر هذا الشرح بعدة من الحقايق ينطوي كل منها على نبذة من الحقايق يفيد المقتبسين لأنوار الصحيفة الكاملة كمال البصيرة ويجعل أيدي الراغبين في اجتناء^(٣) ثمارها غير قصيرة، وتزيل عن بصائرهم غشاوة الارتباب، ويغنيهم عن الغوص^(٤) في هذا البحر العجيب، ويشير إلى يسير من بدايع صنائع الله عز وجل في أرضه وسمائه مما تضمن كلامه الاشارة إليه، وتنبه أرباب الألباب عليه ويهدي إلى كشف الأستار عن بعض الأسرار طبق ما حققه المشاهدون من أهل العيان وشاهده المحققون من ذوي الايقان، ويؤمي إلى التوفيق والتطبيق بين ما قادت إليه العقول الصحيحة السليمة وتطابقت عليه النقول الصريحة القويمة إلى غير ذلك من فوايد لا يطلع على أسرارها الا واحد بعد واحد، وفوايد لم يرتشف^(٥) من أنهارها الا وارد بعد وارد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد الحمد والصلوات فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي

(١) اقتنصه: اصطاده.

(٢) وشح المرأة توشيحاً: ألبسها الوشاح.

(٣) اجتقى الثمرة: تناولها من شجرتها.

(٤) غاص في الماء: غطس ونزل تحته.

(٥) رشف الاناء: استقصى الشرب منه حتى لم يدع فيه شيئاً.

عفى الله عنه^(١) يا من صرف في مطالعة النحو أياماً، وخاض فيه شهوراً وأعواماً أخبرني عن اسم ثنائي الأحاد، ثلاثي العشرات، ثالثه آخر الحروف، وهو بين الناس مشهور ومعروف، فمن جملة حروفه حرف^(٢) ربما تحلى بحلية الأسماء فيجري غالباً في مضمار المضمرات، ويسلك نادراً مسالك المظهرات، فما دام في ضمير^(٣) الاضمار مكتوماً، يكون من ارتفاع المحل مجزوماً وبسمة النصب والجر موسوماً، ولا يزال دائماً معمولاً، وعن رتبة العمل معزولاً، وربما انخرط في سلك الحروف، فيصير في بعض الأحيان عاملاً، وفي بعضها عن العمل عاطلاً ومعمولاً كمعمول أخواته الست^(٤) لا يكون الا ظاهراً، وربما عمل في الضماير نادراً^(٥) ومنها حرف^(٦) هو رابع^(٧) علايم الرفع في ثلاثة، وخامس علايم النصب في ستة^(٨) ولا يقع في أول شيء من الكلمات الثلاث ولكن يقع في آخر ما يتصف به من الاناث^(٩) إن جاور الأفعال صار من الأسماء^(١٠) وارتفع محله ومقداره، وإن خالط الأسماء عاد إلى الحروف واختلف بالرفع والنصب آثاره، إن أسقطته من عدد الأسماء اللازمة الرفع^(١١) بقي عدد الجمل التي لها محل من الاعراب، وإن نقصته من عدد الأسماء^(١٢) اللازمة النصب ومن الباقي عدد المنبهات^(١٣) بقي عدد الجمل^(١٤) التي لها عن إعراب المحل غاية الاجتناب، وإن أضفت إليه عدد أسماء التي تنصب تارة ولا تنصب أخرى^(١٥) ساوى

(١) ومن تفنناته قدده في البلاغة هذا اللغز وهو في الكافية .

(٢) وهو الكاف

(٣) مثل ضربك وغلارك .

(٤) المراد بها حتى وواو القسم وباؤه وواو رب ومذ ومنذ .

(٥) فلاكه ولا كهن الا

(٦) وهو الالف .

(٧) الضمة والواو وثبوت النون والالف

(٨) أبوك وأخوك .

(٩) حبل

(١٠) ضرباً

(١١) وهي ثمانية الفاعل ونائبه والمبتدأ والخبر واسم كان وخبران واسم ما ولا وخير لا النافية للجنس .

(١٢) وهي إحدى عشر المفاعيل الخمسة والحال والتمييز واسم إن وأخواتها وخبر كان وأخواتها وخير ما ولا والمنصوب بنزع

الحنافض .

(١٣) الا وأماها .

(١٤) المستأنفة والمعرضة والمفسرة وجملة الصلة وجواب القسم وجواب شرط غير جازم والتابعة لما لا محل لها .

(١٥) وهي اربعة المستثنى وما اضمر عامله على شريطة التفسير والمنادى وتميز اسماء العدد .

عدد ما هو من المتبوعية (١) ممنوع، وبالتابعية أخرى، وإن زدت عليه عدد ما يعتمد (٢) إسم الفاعل عليه في التقوى على معموله ساوى عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله، ومنها حرف (٣) ربما ينتظم في سمت أخواته العشر (٤) فيتصف بالفصاحة في بعض الأحيان . وقد يندرج في سلك أخواته الخمس (٥) بعد إحدى الست (٦) فينصب تاليه (٧) عند أهل اللسان، ومنها (٨) حرف إن جرى مجرى الأسماء، فقد يكون محلى بكل من الحلى الثلاث محلاً فما دام مرفوعاً فهو ما يلصق بعامله في جميع الأطوار، وما دام منصوباً فهو مفترق عنه، لثلا يسري إليه الانكسار وبينها فاصل يحفظه عن ذلك العار وهو في البحر (٩) داخل في عداد السمكات، وفي أفعال (١٠) النساء مانع لها عن الحركات، وإن جرى مجرى الحروف يكون في أوائل بعض الكلمات للغياب (١١) وفي أواخر بعضها للانتساب (١٢) وقد يتصل به الثاني (١٣) فيعمل في الأسماء بالنيابة عن الأفعال، وعن مقلوبه (١٤) أيضاً عن هذا المنوال (١٥) لكنه قد يدخل في سلسلة الأسماء (١٦) فيختص بين أخواته وقد يلج في ربة الحروف فيصير في عدد أخواته الستة (١٧) الموجبة للإيجاب، ومنها حرف معدود في الأسماء غالباً وقد يعد في الحروف نادراً؛ فما دام في الأسماء مدرجاً وعن الحروف مخرجاً فهو عن الفتح عري وبالحفص والضم حري، فيخفف ما زال للأربعة (١٨) من

(١) الصفة والبدل وعطف البيان والتأكيد وعطف النسق.

(٢) يعتمد على صاحبه وعلى النفي والاستفهام.

(٣) وهو الفاء.

(٤) حروف عاطفة

(٥) حتى والواو ولام كي ولام الجحود.

(٦) الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والنفي.

(٧) إذا اتصل به ضمير الفاعل وإذا وقع الفاعل بعد الأ وإذا وقع بعد معنى الأ وإذا كان المفعول ضميراً متصلاً والفاعل

غير متصل.

(٨) وهو حرف الرابع.

(٩) أي ذلك الفاصل وهو نون الوقاية.

(١٠) أيضاً ذلك الفاصل.

(١١) يضرب.

(١٢) بصري.

(١٣) يا.

(١٤) أي

(١٥) مقلوب.

(١٦) أي بالتشديد.

(١٧) نعم وبلى وأجل وجبر بكسر أوله وفتحه وإن وأي.

(١٨) أي الباء وفي وإلى وعلى.

الحروف الجارة معمولاً، ويضم مادام للسبعة^(١) منها مدخولاً ومتى صار بالحرفية موسوماً، ومن الاسمية محروماً، فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المبالغات، فيلبس المذكورين حلية المؤنثات وقد يبنى على السكون فيلزم السكون أين ما يكون، فهذه صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها لك تفصيلاً شافياً، وقررتها لك تقريراً وافياً وسأزيد في التوضيح بما يقارب التصريح فأقول إنه ظرف لحرف خص بالظرفية من بين أخواته (وهو مع) كمال ظهوره بعض المخفي في حد ذاته ثم أنك إن نقصت من رابعه موجبات الانفصال^(٢) بقي عدد مانعات^(٣) حذف حرف النداء وإن أضفت إلى خمس أوله^(٤) ما^(٥) يوجب في كل نصت^(٦) من العشر المشهورة حصل عدد^(٧) روابط الجملة الخبرية بالمبتدأ، وأن نقصت من رابعه حروف الزيادة النحوية، بقي عدد المواضع التي تعلق فيها العامل عن المعمول، وإن أسقطت من طرفيه عدد أخوات كان بقي عدد المواضع التي عود الضمير فيها على المتأخر لفظاً ورتبة مقبول، وإن نقصت من خمس^(٨) ثلثه عدد^(٩) موانع الصرف بقي عدد^(١٠) الامور التي يتميز بها التمييز عن الحال وإن زدت ثانياً على رابعه حصل عدد^(١١) المواضع التي يجب فيه استتار الفاعل عن الأفعال، وإن نقصت رابعه من الحروف^(١٢) الجارة بقي عدد^(١٣)

(١) أي من وعن واللام وخلا وعدا وحاشا ورب.

(٢) موجبات الانفصال ست تقديم المعمول على عامله، والفصل لغرض والفصل حذف العامل وكونه منصوباً وكونه حرفاً والمعمول ضمير رفع، وكون المعمول مسند إليه صفة جرت على غير من هم له.

(٣) اسم الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب.

(٤) الأربعة.

(٥) الأربعة.

(٦) الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتكبير.

(٧) وهي ثمانية الضمير واسم الاشارة واعادة المبتدأ وذكر ما يشمله والالف واللام وكون الجملة نفس المبتدأ واعادة المبتدأ بلفظ آخر وعطف ذات الضمير.

(٨) ١٦.

(٩) التسعة.

(١٠) وهي سبعة تبينه للذات وجموده بخلاف الحال وعدم جواز تقديمه على عامله وعدم جواز تعدده بخلاف الحال وإن الحال قد لا يصح الكلام بدون كقولته تعالى: لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى بخلافه وانه لا يكون مؤكداً بخلاف الحال وعدم كونه جملة بخلاف الحال.

(١١) السبعة.

(١٢) وهي ثمانية عشر.

(١٣) وهي ثمانية ان يكون معه بخلاف عطف البيان وان البدل قد يخالف متبوعه في التعريف والتكبير بخلافه وانه قد يكون جملة بخلافه وقد يجيء البدل فعلاً تابعاً لفعل بخلافه وكون البدل في قوة تكرير العامل بخلافه ويجيء البدل عند متبوعه بخلافه.

الامور التي يفرق بها البدل عن عطف البيان وإن أسقطت (١) عدد الأسماء العامة للمشبه بالفعل من أخويه بقي عدد الأشياء التي يمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كل حين وزمان، وبما اختص بهذا الاسم الخماسي الحروف من الغرایب إنك إذا نقصت من حروفه حرفين بقي حرف واحد (٢) وهذا من أعجب العجائب! (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول أقل الأنام بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه : أيها الأصحاب الكرام والاخوان العظام إن لي حبيباً (٤) جالينوسي المشرب، بقراطي المطلب، مسيحي الأنفاس، فلسفي القياس، مشهور بين الأنام مقبول عند الخاص والعام، مصاحب لا يعرف النفاق، وخادم لا يحتاج إلى الانفاق، ومعلم لا يطلب أجره على التعليم، ولا يتوقع التواضع والتسليم، لباسه من الجلود، ليس بمتكبر ولا حسود، باق في سن الشباب على توالي الأزمان، مقبول القول في جميع الملل والأديان اسمه واحدي المئات، ثنائي الآحاد والعشرات آخره نصف أوله (٥) ومنقوطة أكثر من مهملة أوله جبل عظيم (٦) وآخره في البحر مقيم (٧) خماسي الحروف، فان نقصت منها حرفين، بقي حرف واحد و (٨) هذا عجيب وعدد بعضها يساوي مجموع حاشيته، وهذا أيضاً غريب، إن سقط أوله بقي شكل اللحيان، وبزيادة خمسي أوله مع ثانيه يساوي عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب الأوعية يعلم من ضعف رابعه الاثانيه، وكون الامتلاء دمويًا يظهر من أكثر مبانيه خمس أوله عدد المبردات، فان نقصت منه ثانيه بقي عدد المسخّنات رابعه ينبيء عن الست الضروريات وخمس آخره يخبر عن أجناس أدلة النبضات، وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طبيبان لبيان أحدهما أكبر والآخر أصغر أما الأكبر فنصفه الأعلى أيسر الأعضاء (٩) اليابسات

(١) وهي أربعة المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل.

(٢) والمقصود انك اذا نقصت والكاف من الكافية بقي حرف واحد فتأمل.

(٣) وهذا اللغز كما تراه قد اشتمل على عموم المسائل التحوية وغيرهن من الظرائف، والكافية اسم لكتاب في النحو.

(٤) ومن تفتناته في الطب والحكمة هذا اللغز وهو القانون، قد جمع فيه القواعد الطبية والاصون التشريحية.

(٥) آخره والنون، وأوله والقاف، ٥٠ = ن ١٠٠ = ق.

(٦) وهو القاف وهو جبل.

(٧) وهو النون وهو الحوت.

(٨) والمقصود انك اذا حذف من القانون والنون والالف أو النون والقاف، بقي حرف واحد فتأمل وفيه احتمال آخر.

(٩) وهو الشعر.

ونصفه الأسفل بعدد القوى^(١) والأعضاء الرئيسة^(٢) وأجناس الحميات^(٣) شكله مع شكل نصره الداخلة متساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعدد ما للبحران الجيد من العلامات، وآخره بعدد الأمور التي يجب مراعاتها^(٤) في الاستفراغات، وأما الولد الأصغر فزائد على أبيه بعدد الغير المعتدل من المزاجات فان زدت على آخره أنواع الرسوب، حصل عدد كل من المرطبات والمجففات، وإن زدت على أحدهما مسطح آخره عادل بسايط^(٥) مقادير النبض ومركباته الثنائيات، تم اللغز وتاريخ إتمامه لغز طبيبانه بي عديل^(٦) وفيه صنعة المعنى، والمراد أنه إذا سقط لفظ عديل من قولنا لغز طبيبانه يبقى التاريخ أعني ١٠٠٢ «انتهى».

شرح: المرطبات هي السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ استفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقات المرطبات وملاقات ما يبرد وملاقات ما يسخن تسخيناً لطيفاً والفرح المعتدل، والمجففات الجماع والحركة والسهر وكثرة الاستفراغ وقلة الأغذية وكونها يابسة والأدوية المجففة والحركات النفسانية وملاقات المجففات البرد المجمد «منه ره» وهي كونه بعد تمام النضج وفي يوم محمود كالسابع وإنذار يوم مناسبه كالرابع بالسابع وكونه باستفراغ لا بانتقال ولا باخراج، وكون استفراغه من جهة مناسبة ويحمل الأعراض اللازمة وجريان النبض على ما ينبغي وكذا القوة واعقاب الراحة «منه رحمه الله»، المزاجات ثمانية اربعة بسيطة وأربعة مركبة؛ حار- بارد- رطب- يابس- حار رطب- حار يابس- بارد رطب- بارد يابس.

من كلام أفلاطون الإلهي: لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بأن يقال: إنه مجنون.

زين سخنهاي چو در شاهوار اند کی کر کومیت معذوردار
 كز درونم صدحريف خوش نفس دست بر لب ميزند يعني كه بس
 اندك اندك خوى كن بانورروز ورنه چون خفاش ماني بيفروز

مولانا داعي

در دایره فلك درست اندیشان دیدند شکسته کاسه درویشان

(١) النفسانية والطبيعية والحيوانية.

(٢) وهي القلب والكبد والدماغ.

(٣) اليومية والخلطية والندفية.

(٤) وهي الامتلاء والقوة والمزاج والسخنة أي الهيئته والسن والوقت والبلا والصناعة والعادة.

(٥) وهي تسعة: قصير طويل معتدل عريض ضيق معتدل شاقق منخفض معتدل.

(٦) وعليك بالاستخراج فيما تركناه. ولا تجفى أن القانون كتاب في الطب لأبي علي بن سينا، ولنا على هذا اللغز شرح

تركناه للاستعجال.

یعنی کہ نباشد از شکستی خیالی و رخود بفلک رسیده باشد ایشان

بعضهم

ترا این بند بس در هر دو عالم که برناید زجانت بیخدا دم
ز حق باید که چندان یاد داری که کم کردی گرازیادش گذاری

شیخ عطار

گر ترا دانش و گر نادانیت آخر کار تو سر گردانیت

نثاری

کو جنونی تازر سواٹی نباشد خجلتم؟
نقص عشقت اینکه شرم از روی مردم منیکنم

في سورة البرائة «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وانفسكم»^(۱) الآية من هذه الآية
الكريمة اخذ المولوي المعنوی .

خفته شکل ولنگ ولوک و بی ادب سوی اومیغیتر^(۲) واورامی طلب

قال أمير المؤمنين «ع» انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بما

علم .

قال بعض الحكماء : ليس من احتجب بالخلق عن الله كمن احتجب بالله عنهم .

قيل لبعض الحكماء : قد شبت وأنت شاب فلم لا تغضب فقال إن الثكلى^(۳) لا تحتاج إلى

الماشطة .

بعضهم

آه یا ذلی ویا خجلی ! ان یکن منی دنی اجلی
لو بذلت الروح مجتهداً و نفضت النوم عن مقبلی

(۱) الآية (۴۱)

(۲) غیڑیدن : چهار دست وپارفتن مانند کود کان .

(۳) ثکلت المرأة ولدها : فقدته .

كنت بالتقصير معترفاً خائفاً من خيبة الأمل
فعلى الرحمن متكلي لا على علمي ولا عملي

وبين التراقي والترائب حسرة مكان الشجى أعى الطيب علاجها
إذا قلت ها قد يسّر الله سوغها أبت شقوتي وازداد سد رتاجها^(١)

سئل أمير المؤمنين «ع» بعض أصحابه، فقال: يا أمير المؤمنين هل نسلم على مذنب هذه
الامة؟ فقال:

يراه الله لتوحيد أهلا ولا تراه أهلا للسلام

وقال «ع»: لا تبدين عن واضحة^(٢) وقد عملت الأعمال الفاضحة وقال «ع»: إن السبب
الذي أدرك به العاجز مأموله هو الذي حال بين الحازم وطلبته.

وقال «ع»: إذا عظمت الذنب . فقد عظمت حق الله ، «وإذا صغرت فقد صغرت حق الله»
وما من ذنب عظمته الا صغر عند الله ؛ وما من ذنب صغرته الا عظم عند الله ، وقال «ع»: لو
وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبي ، أو قال بثوبه هكذا ، وقال «ع»: من اشترى ما لا يحتاج
إليه باع ما يحتاج إليه ، وقال «ع»: قال رسول الله في قوله تعالى : «ويخلق ما لا تعلمون ، إن الله
خلق إحدى وثلاثين قبة أنتم لا تعلمون بها ، فذلك قوله تعالى : ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾^(٣) .

قال واليس الحكيم: عجة المال وتد^(٤) الشر، وعجة الشر وتد العيوب، وسئل وهو في أيام
شيخوخته ما حالك؟ فقال هوذا ، أموت قليلاً قليلاً ، وقيل له : أي الملوك أفضل ، ملك
اليونان أم ملك الفرس ؟ فقال : من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل وقال اذا أدركت الدنيا
الهارب منها جرحته ، واذا أدركت الطالب لها قتلته ، وقال : إعط حق نفسك ، فإن الحق
يخصمك اذا لم تعطها حقها .

قال بعض الحكماء : إن الرجل ينقطع إلى بعض ملوك الدنيا ، فيرى عليه أثره ، فكيف من
انقطع إلى الله سبحانه ، وقال : نحن نسأل أهل زماننا إلهافاً وهم يعطوننا كرها فلا هم يثابون ولا

(١) وفي النسخة المصرية: الرتاج ككتاب: الباب العظيم وهو الباب المغلق وعليه باب صغير. الرتاج: دريجه .

(٢) لا تبدين عن واضحة: لا تضحك.

(٣) النحل الآية ٨ .

(٤) التود: مارر في الحائط او الأرض من خشب ونحوه.

نحن يبارك لنا، سرور الدنيا أن تقنع بما رزقت، وغمها أن تغتم لما لم ترزق.

قال بعض الحكماء: الدليل على أن ما بيدك لغيرك، أن ما بيد غيرك صار بيدك، ومن كلامه: عيشة الفقر مع الأمن خير من عيشة الغنى مع الخوف.

قال الكاظم «ع» لابن يقطين: إضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً إضمن أن لا تلقى أحداً من مواليها في دار الخلافة الا قمت بقضاء حاجته، أضمن لك أن لا يصبك حد السيف أبداً ولا يظلك سقف سجن أبداً ولا يدخل الفقر بيتك أبداً.

سئل رجل حكياً: «كيف حال أخيك فلان؟ فقال مات، فقال وما سبب موته؟ قال حياته».

سمع أبو يزيد البسطامي شخصاً يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾^(١) فبكى، وقال: من باع نفسه كيف له نفس؟!

وقال بعض الحكماء إن غضب الله أشد من النار ورضاه أكبر من الجنة.

قال بعض الأكابر: يقول ما أصنع بدنياً إن بقيت لم تبقى لي وإن بقيت لم أبق لها.

كان بشر الحافي يقول: لا يكره الموت الا مريب وأنا أكرهه.

قال المسيح على نبينا وعليه السلام: ليحذر من يستبطي الله في الرزق أن يغضب عليه.

ومن كلام بعض الحكماء أقرب ما يكون العبد من الله إذا سأله، وأقرب ما يكون من الخلق إذا لم يسأله.

قال بعض العباد إنني لأستحيي من الله سبحانه أن يراني مشغولاً عنه وهو مقبل على شعر:

سلام عليكم من محب وداده	لكل ذوي الألباب والفضل صادق
ولكنه من نحو عشرين حجة	ترأى له من عالم الغيب شارق
وشام وميضاً من نواحي تهامة	ويا حبذا من جانب الطور بارق
فصار له شغل عن الخلق شاغل	ورافقه الشوق الذي لا يفارق
يبعث له حاد ^(٢) إلى السير سائق	ويضحى له من كامن الوجد سائق
وهذا هو العذر الذي قلت عنده	لخلطة من لم أرضه أنت طالق

(١) التوبة الآية ١١١.

(٢) الحادي. الذي يسرق الأهل.

واثرت عنها عزلة في غضونها(۱) حقایق للمغزی بها ودقایق
وماذا عسى أن يستفيق للائم أخو الوجد أو أن يسمع العذل عاشق
از بسکه رفوزودیم وشد چاک این سینه‌همه بدوختن رفت
ندانم انگل خودروچه رنگ بوددار که مرغ هرچمنی گفتگوی اودارد

مسیحی

یا ربکام مانشد زین چه‌کنه رقیب را نیست نصیب کام‌دل عاشق بی نصیب را
عمرا گرامان دهدوقت خزان‌درین چمن نیم شبی قضاکنم ناله عندلیب را
غمزه اوهر دلی دردی و داروئی دهد دست ودلی نمانده درکشور ماطیب را
وصل توگر زآسمان نامزد کسی شود تیزی تیغ غیرتم باز بردنصیب را

حیرتسی

بیچ چیز خدایا مرا مکن قادر مباد خست پنهان من شود ظاهر

مثنوی

این طبیبان بدن دانشورند برسقام تو زتو واقف ترند
هم زنبضت هم زجسمت هم زردنگ صدمرض بینددر تویی درنگ
پس طبیبان الهی در جهان چون بداننداز توییگفت زبان
آنطبیبان بدن بیرونی اند که بدان اشیا بعلت ره برند
وین طبیبان چونکه نامت بشنوند تا بقعر تاروپودت در روند
دروضو هر عضو راوردی جدا آمدست اند رخبر بهر دعا
چونکه استنشاق بینی میکنی بوی جنت خواهی ازرب غنی
تاتو را آنبو کشد سوی جنان بوی گل باشد دلیل گلستان
چونکه استنجا کنی ورد سخن این بود یا رب ازاینم پاک کن
دست من اینجا رسید اینرا بشت دستم اندر شستن جانست سست

(۲) الغضن: کل نحمد فی جلد او درع او ثوب (ج) غضون.

از حوادث توبیشو آن مست را
 آن یکی در وقت استنججا بگفت
 گفت شخصی خوب ورد آورده ای
 ورد بینی این بود ای ذو فنون
 ریح جنت راز بینی بافت حر
 گزحدث من خود بشستم دست را
 که مرا بابوی جنت ساز جفت
 لیک سوراخ دعاگم کرده ای
 ورد بینی راتو آوردی بکون
 ریح جنت کی دراید از دبر

لکاتبه من السوانح

زد بتیرم بعد چندین انتظار
 شد دلم آسوده چون تیرم زدی
 کرچه دیر آمد خوش آمد تیریار
 ای سرت کردم چرا دیرم زدی

قال بعض الحكماء: لست متفعماً بما تعلم إذا لم تعمل بما تعلم، فان زدت في علمك، فانت مثل رجل حزم حزمة^(١) من حطب وأراد حملها فلم يطق فوضعها وزاد عليها.
 قال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَأما السائل فلا تنهر﴾^(٢) ليس هو سائل الطعام، ولكنه سائل العلم.

قال بعض ولاة البصرة لبعض النساك: ادع لي، فقال: إن بالبواب من يدعو عليك قال بعض الحكماء: إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي؟ وقال حق على الرجل العاقل الفاضل أن يجتنب مجلسه ثلاثة أشياء الدعابة^(٣) وذكر النساء، والكلام في المطاعم.

قيل لابراهيم بن ادهم: لم لا تصحب الناس؟ فقال إن صحبت من هو دوني آذاني بجهله وإن صحبت من هو فوقني تكبر عليّ، وإن صحبت من هو مثلي حسدني، فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال، ولا في وصله انقطاع، ولا في الانس به وحشة.

دعاء: يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أسألك بنبيك نبي الرحمة وعترته أئمة الامة أن تصلي عليه وعليهم وأن تجعل لي من أمري فرجاً قريباً ومخرجاً وحيماً^(٤) وخلاًصاً عاجلاً إنك على كل شيء قدير.

(١) حزمه شده. الحزمة: ما حزم من الحطب وغيره.

(٢) الضحى الآية ١٠.

(٣) الدعابة: المزاح.

(٤) الوحي: السريع.

في الحديث: إنَّ في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
ولكاتب الأحرف بهاء الدين محمد عفي عنه بيت يدور حول مضمون هذا الحديث ولكنه
بالفارسية.

نقص کرمست آنکه قدرش در حوصله امید گنججد

رباعی

اوراکه دل از عشق مشوش باشد هر قصه که گوید همه دلکش باشد
تو قصه عاشقان همی کم شنوی بشنو بشنو که قصه شان خوش باشد

ما قلته في يوم العيد وقد اقتضاه الحال نظم:

عيد وهرکس را زیار خویش چشم عیدست
چشم ما بر اشک حسرت دل پراز نومیدست^(۱)

ومن كلام بعض الأكابر: ليس العيد لمن لبس الجديد إنما العيد لمن أمن من الوعيد.

سئل بعض الرهبان: متى عيدكم؟ فقال يوم لا نعصي فيه الله سبحانه فذلك عيدنا ليس
العيد لمن لبس الفاخرة، إنما العيد لمن أمن عذاب الآخرة، ليس العيد لمن لبس الرقيق إنما العيد
لمن عرف الطريق.

لله در من قال:

مبار کباد عید آن درد مند بیکسی کورا
که نه کس را مبارکباد گویدنه کسی اورا

من كلام الحكماء: لا تقعد حتى تقعد، وإذا اقعدت كنت أعز مقاماً، ولا تنطق حتى
تستنطق، فاذا استنطقه كنت أعلى كلاماً.

وروى شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الأخبار بطريق
حسن عن الباقر ع: أن النبي ص كان جالساً في المسجد فدخل رجل فصلى فلم يتم ركوعه ولا

(۱) حیرانو قمی:

صبح عید اگر من دست آن نازک بدن بوسم بشادی تابشب انروز دست خوشتن بوسم

سجوده، فقال النبي : نقر^(١) كنقر الغراب لئن مات هذا وهذه صلاته ليموتنَّ على غير ديني .
من كلام بعض أكابر الصوفية : إنَّ فوت الوقت أشد عند أصحاب الحقيقة من فوت
الروح، لأنَّ فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق .
قال أبو علي الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه ، إنَّ المرء
بقلبه ولسانه وجوارحه ، فمن تواضع لغني بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه ، فان تواضع بقلبه
أيضاً ذهب دينه كله .

لجار الله الزمخشري

كثر الشك والخلاف وكل يدعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا إله سواه ثم حبي لأحمد وعلي
فاز كلب يجب أصحاب كهف كيف يشقى عبُّ آل النبي؟!

لبعضهم

يامن هجروا وغيروا أحوالي مالي جلد على نواكم مالي
عودوا بوصلكم على مدنفكم فالعمر قد انقضى وحالي حالي

من خط جدي «ره»

كم تذهب يا عمري في خسراي ما أغفلني عنك وما ألهاني
إن لم يكن الآن صلاحي فمتي؟ هل بعدك يا عمري عمر ثاني
لم أكن للوصال أهلا ولكن أنت صيرتني لذلك أهلا
أنت أحييتني وقد كنت ميتاً ثم بدلتني بجهلي عقلا
نعم ما قال

أعيني لم لا تكيان على عمري تناثر عمري^(٢) من يدي ولا أدري

(١) نقر الطائر في الموضع : سهله ليبيض فيه .

(٢) تناثر الشيء : تساقط متفرقاً .

إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة ولم أتأهب^(١) للمعاد فما عذري؟
استعجمت^(٢) دارمي ماتكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أبعاد

مما نقله جدي رحمه الله من خط السيد الجليل الطاهر ذي المناقب والمفاخر السيد رضي الدين علي بن طاووس قدس الله روحه من الجزء الثامن أو الثاني في كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن داود القمي «ره» أن أبا حمزة الشمالي قال للصادق «ع»: إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل في ذلك شيء مما يقولون من الشفا؟ فقال يستشفى ما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر رسول الله «ص» وكذلك قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ منها فأنها شفاء من كل سقم وجنة^(٣) مما يخاف، ثم أمر بتعظيمها وأخذها باليقين بالبرء وبختمها إذا أخذت.

ومن الكتاب المذكور عن الصادق «ع» من أصابته علة لا تتداوى فتداوى بطين قبر الحسين «ع» شفاه الله من تلك العلة إلا أن يكون علة السام^(٤)، ومن الكتاب المذكور:

روي أن الحسين «ع» اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوا والغاضرية بستين ألف درهم، وتصدق بها عليهم وشرط أن يرشدوا إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيام، وقال الصادق عليه السلام: حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم، وفيه البركة.

ذكر السيد الجليل السيد رضي الدين بن طاووس رحمه الله أنها إنما صارت حلالاً بعد الصدقة، لأنهم لم يفوا بالشرط، قال: وقد روى محمد بن داود عدم وفاتهم بالشرط في باب نواذر الزيارات.

في الحديث عن النبي «ص»: : إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه^(٥) فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبنِي إسرائيل حين شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم.

من خط جدي طاب ثراه الحديث عن النبي «ص»: : صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر؛ الوحر: مشتق من الوحرة بتحريك الواو والحاء والراء وهي

(١) تأهب للأمر: تهيأ واستعد.

(٢) استعجمت: صارت من الحيوانات العجم التي لا تقدر على التكلم والنطق.

(٣) الجنة: كل ما وقى من سلاح.

(٤) السام: الهلاكة.

(٥) والمراد من العزائم الأوامر والنواهي.

دويبة حمراء تلصق باللحم وتكره العرب أكله للصوقها به ودبيها عليه .

قال الشاعر يذم قوماً ويصفهم بالبخل :

ربُّ أضياف بقوم نزلوا فقروا أضيافهم لحماً وحر
وسقوهم في إناء كلع^(١) لبناً من دم مخراط فشر

المخراط : الناقة التي بها مرض ويكون لبنها معقداً، وفيه دم، والفتر ما شربت منه الفارة .

في الحديث : خير الخيل الأدهم الأرثم الأقرح المحجل طلق اليمين، فان لم يكن أدهم فكملت على هذه الشبه . الأدهم : الأسود، والأقرح : الذي في جبهته بياض بقدر الدرهم، والأرثم ما في أنفه وشفته العليا بياض، والتحجيل بياض قوائم الفرس قل أو كثر بعد أن لا يجوز الارساغ^(٢) ولا يجاوز الركبتين والطلق بضم الطاء عدم التحجيل .

من كلام مولانا امير المؤمنين «ع» : جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه .

ومن كلامه : احتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عن من شئت تكن نظيره، وأنعم على من شئت تكن أميره .

عن امير المؤمنين «ع» قال : قال رسول الله «ص» : قل اللهم اهدي وسددي، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، وبالسداد سداد السهم . وسداد السهم : ذهابه على الاستقامة نحو الغرض .

قال بعض الأعلام : في الحديث دلالة ظاهرة على أنه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي لمعانيه وقصدها على الوجه الأتم مما يقرأ للأمر المهم وللأوجاع^(٣) منقول عن الصادق «ع» يقول ثلاث مرات : «الله الله ربّي حقاً لا اشرك به أحداً اللهم أنت لها ولكل عظمة ففرجها عني» وإن قرأتها للوجع فضع يدك حال قرائته على المكان الوجع .

قال بعض الأكابر من السلف : التوبة اليوم رخيصة مبدولة، وغداً غالية غير مقبولة

شعر الحسين «ع» :

إغرن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب بالصادق

(١) الاناء الكلع : هو ما تراكم عليه الوسخ .

(٢) الارساغ جمع الرسغ : مفضل ما بين الساعد والكف والساق والقدم .

(٣) الأوجاع جمع الوجع : المرص والالم .

واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق

قال بعض الأكابر: البلاغة أداء المعنى بكماله إلى النفس في أحسن صورة من اللفظ.

من كلام العرب وهو يجري مجرى الأمثال قولهم: أعطني قلبك والقني متى شئت يريدون إن الاعتبار بخلوص المودة لا بكثرة اللقاء.

سأل رجل الجنيد رحمه الله كيف حسن المكر من الله سبحانه وقبح من غيره، فقال: لا أدري ما تقول ولكن.

أنشدني فلان الطبراني:

فديتك قد جبلت على هواكا فنفسي لا تطالبني سواكسا
أحبك لا يبعضي بل بكلي وإن لم يبق حبك لي حراكا^(١)
ويقبح من سواك الفعل عندي وتفعله فيحسن منك ذاكا

فقال له الرجل: أسألك عن آية من كتاب الله، وتجيبي بشعر الطبراني، فقال: ويحك أجبتك إن كنت تعقل.

كما كتب الشريف جمال النقباء أبو إبراهيم محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أسحق ابن الإمام جعفر الصادق «ع» وهو أبو الرضي والمرضى رضي الله عنهما إلى أبي العلاء المعري:

غير مستحسن وصال الغواني^(٢) بعد ستين حجة وثمان
فصن النفس عن طلاب التصابي^(٣) وأزجر القلب من سؤال المعاني
إن شرخ^(٤) الشباب بدله شيئاً وضعفاً مقلب الأعيان
فانفض الكف من حياء المحيا وامعن الفكر في اطراح المعاني

(١) الحراك: الحركة.

(٢) الغواني جمع الغانية: المرأة التي تطلب ولا تطلب، وقيل: الغنية بحسبها وجمالها عن الزينة.

(٣) تصابي الرجل: مال إلى الصبوة واللهو واللعب.

(٤) شرخ الشباب: أوله وحدة النشاط الذي فيه.

وتيمُن بساعة البين واجعل خير فالِ تناعب الغربان
 فالأديب الأريب يعرف ما ضمنُ طي الكتاب بالعنوان
 أترجي مالا رحيباً وإسعاد سعاد وقد مضى الأطيبان
 غلف الدهر عارضيك بشيب أنكرت عرفه انوف الغواني
 وتحامت حماك نافرة عنك نفار المهى من السرحان^(١)
 ورد العايب البغيض إليهن وولّى حبيبهنّ المداني
 وأخو الخزم مغرم بجميد الذكر يوم الندى ويوم الطمان^(٢)
 همه المجد واكتساب المعالي ونوال العاني وفك العاني^(٣)
 لا يعير الزمان طرفاً ولا يجعل صيراً بطارق^(٤) الحدثان

وهذه قصيدة طويلة غراء جيدة جداً أوردتها جميعاً جدي في بعض مجموعاته للشيخ نظامي في
 خسرو وشيرين :

جواني گفت پيريراجه تدبير كه يارازمن گريزد چون شوم پير
 جوابش داد پير نغز گفتار كه درپيري توهم بگريزي ازيار
 بران سر كاسمان سيماب ريزد چوسيماب ازهمه شادي گريزد

مثنوي

سنگ باشد سخت روی وچشم شوخ مي نترسد از جهاني بر كلوخ
 كين كلوخ ازخشت زن يكلخت شد سنگ از صنع الهي سخت شد

نما سنح بخاطر قلمي

من الصفات المحمودة في الخادم ، خير الخدام من كان كاتم السر ، عادم الشر ، قليل المؤنة ،
 كثيرة المعونة ، صموت اللسان ، شكور الاحسان ، حلو العبارة ، دراك الاشارة ، عفيف الأطراف ،

(١) المهى : نوع من البقر الوحشي ، السرحان : الذئب .

(٢) الندى : الجود والكرم ، يوم الطمان : يوم الحرب .

(٣) العاني كل طالب فضل أورزق العاني : المحبوس والمظلوم الذي لا ينتصر والمنحمل للشدائد .

(٤) الطارق : الآتي ليلاً الطارقة : الداهية ، والمراد من الطارق الحدثان وارده .

عديم الاثراف^(١).

عن ضرار بن ضمرة: دخلت على معاوية بعد قتل امير المؤمنين «ع»، فقال: صف لي علياً، فقلت اعفني، فقال: لا بد أن تصفه فقلت أما إذ لا بد، فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته، غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويأتينا إذا دعونا، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له، يعظم أهل الدين ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله^(٢) وغارت نجومه، قابضاً على لحيته يتململ تململ^(٣) السليم، ويبكي بكاء الحزين.

ويقول: يا دنيا غري غيري، أبي تعرضت، أم إلي تشوقت؟^(٤) هيهات هيهات قد بتت^(٥) ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك يسير، وعيشك حقير، أه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق، فبكي معاوية قال: رحم الله أبا الحسن^(٦) كان والله كذلك فكيف حزنك يا ضرار؟ فقلت: حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقاً عبرتها ولا يسكن خزنها.

حديث المذكور منقول من كتاب كشف اليقين في فضائل مولانا أمير المؤمنين «ع» عن عبد الله ابن عباس قال: إن رسول الله «ص» رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه من يده فقبل للرجل بعدما ذهب رسول الله: خذ خاتمك وانتفع به فقال: لا آخذ شيئاً طرحه رسول الله «ص».

أبو العميثل لما حجب عن الدخول على عبد الله بن طاهر.

سأترك هذا الباب مادام إذنه على ما أرى حتى يخف قليلاً

(١) ترف: نعم. ولا يخفى ان من اتصف بهذه الصفات المحمودة صار مخدوماً لا خادماً

(٢) أرخى الليل سدوله: أرسل أستار ظلمته.

(٣) تململ: تقلب على فراشه مرضاً، تململ الجالس: توكأ مرة على هذا الشئ ومرة على ذاك.

(٤) تشوقت الجارية: تزينت.

(٥) وفي بعض النسخ ابتك « وطلاق البتة طلاق البائن.

(٦) الفضل ما شهدت به الأعداء.

إذا لم أجد يوماً إلى الأذن سلماً وجدت إلى ترك اللقاء سبيلاً

بعضهم

عللت باليأس نفسي عنك فانصرفت
فكن على ثقة أني على ثقته
محوت ذكرك من قلبي ومن أذني
إذا تباعد قلبي عنك منصرفاً
واليأس أحسن مرجو من الطمع
الآن اعلل بعد اليوم بالخدع
ومن لساني فقل ما شئت أو فدع
فليس يدنيك مني أن تكون معي

عبد الله بن طاهر

إغتفر زلتي لتحرز فضل الشكر مني ولا يفوتك أجري
لا تكلفني إلى التوسل بالعذر لعلي أن لا أقوم بعمذري

حجظة الشاعر

وقائلة لي كيف حالك بعدنا
فقلت لها لا تسأليني فاني
أني ثوب مثر أنتام ثوب مقتر؟ (١)
أروح وأغدو في حرام مقتر

الباجي الشاعر اسمه سليمان كان من علماء الأندلس والباجي بالباء الموحدة والجيم ومن شعره
ما أورده ابن خلكان في وفيات الأعيان:

إذا كنت أعلم علماً يقينا
فلم لا أكون ضنينا (٢) بها؟
بأن جميع حياتي كساعة
وأجعلها في صلاح وطاعة

وهو منسوب إلى باجة قرية من قرى الأندلس.

(١) المثري : المتمول . المقتر : الفقير، قتر الرجل ضيق عليه في النفقة .

(٢) الضنين : البخيل .

بعضهم

توخ من الطرق اوساطها وعدد عن الجانب المشتبه
وسمعتك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح شريك لقاتله فانتهبه

من الكلمات المنسوبة الى سيد الأوصياء «ص»: من أمضى يومه في غير حق، قضاه أو فرض
أداه، أو مجد بناه أو حمد حصله أو خير أسسه، أو علم قبسه (اقتبسه خ ل) فقد عوق يومه.

لقي الحسن البصري الامام علي بن الحسين زين العابدين «ص» فقال له الامام «ع»: يا حسن
أطع من أحسن إليك وإن لم تطعه فلا تعص له أمراً؛ وإن عصيته فلا تأكل له رزقاً وإن عصيته وأكلت
رزقه وسكنت داره، فأعدله جواباً، وليكن صواباً. في الحديث: إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه، فإن
في أحد جناحيه سماً، وفي الآخر شفاء، فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال أهل اللغة: إن معنى أمقلوه
اغمسوه والمقل بالقاف الغمس في القاموس عند ذكر كسكر إنها قصبه واسط وكان خراجها اثني عشر
ألف ألف مثقال كأصبهان.

دعاء منقول عن سيد البشر «ص» قال: من أراد أن لا يوقفه الله على قبيح أعماله ولا ينشر له ديواناً
فليدع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة: اللهم إن مغفرتك أرجى من عملي، وإن رحمتك، أوسع من ذنبي
اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فرحمتك أهل أن تبلغني، لأنها وسعت كل شيء يا أرحم الراحمين.

من المثنوي المعنوي

صبغة الله چیست خم رنگ هو	پسها یکرنگ میگردد درو
چون در آن خم افتدو گویش قم	گویدت بی شک منم خم لا تلم
این منم خم خودانا الحق گفتن است	رنگ آتش دارد اما آهن است
چون شود آهن ز آتش سرخ رنگ	پس انا النار است لا فش بیدرنگ
شدز طبع و رنگ آتش محتشم	گویدت من آتشم من آتشم
آتشم من گرترا شک است وظن	آزمون را دست خودبر من بزن
آتشم من برتو گر شد مشتبه	روی خود یکدم بروی من بنه
آنشی چه آهنی چه لب ببند	ریش تشبیه ومشبه را بخند
ای برون ازوهم واز تخمیل من	خناک برفرق من وشمیل من

حررته في وقت عجيب، كان لي فيه من القرب نصيب، يا ليته بقي ودام، ليشفي القلب
من السقام.

عبد الله بن حنيف

قد أرحنا واسترحنا من غدو^(١) ورواح^(٢)
واتصال بلثيم أو كريم ذي سماح^(٣)
بعمفاف وكفاف وقنوع وصلاح
وجعلنا اليأس مفتاحاً لأبواب النجاح

للمات جالينوس وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب : احمق الحمقاء من يملأ بطنه من كل ما يجد ، فما
أكلته فلجسمك ، وما تصدقت به فلروحك ، وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وإن نقل إلى دار البلى ،
والمسيء ميت وإن بقي في الدنيا ، والقناعة تستر الخلة^(٣) وبالصبر تدرك الامور ، وبالتدبير يكثر
القليل ، ولم أر لابن آدم شيئاً أنفع من التوكل على الله تعالى .

من كلام المسيح على نبينا و«ع» : لا يصعد إلى السماء الا ما نزل منها .

كان سقراط الحكيم قليل الأكل خشن اللباس ، فكتب إليه بعض فلاسفة عصره : أنت تزعم
(تحسب خ ل) أن الرحمة لكل ذي روح واجبة ، وأنت ذوروح ، فلم لا ترحمها بترك قلة الأكل وخشن
اللباس ؟ فكتب في جوابه : عاتبتني على لبس الخشن وقد يعشق الانسان القبيحة ويترك الحسناء ،
وعاتبتني على قلة الأكل ، وإنما أريد أن أكل لأعيش ، وأنت تريد أن تعيش لتأكل : والسلام .

فكتب إليه الفيلسوف : قد عرفت السبب في قلة الأكل ، فما السبب في قلة كلامك ، واذا كنت
تبخل على نفسك بالماكل ، فلم تبخل على الناس بالكلام ؟ فكتب في جوابه : ما احتجت إلى مفارقتي

(١) الغدو جمع الغدوة : البكرة ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ، الرواح : العشي ، أو من الزوال إلى الليل ويقابله

الصباح .

(٢) السماح : الجود .

(٣) الخلة : الفقر .

وتركه للناس، فليس لك والشغل بما ليس لك عبث، وقد خلق الحق سبحانه لك أذنين ولساناً لتسمع
ضعف ما تقول، لا لتقول أكثر مما تسمع والسلام.

لبعضهم

إلى الله أشكو إن في النفس حاجة تمرّ بها الأيام وهي كما هي
روى شيخ الطائفة في التهذيب في أوائل كتاب المكاسب بطريق حسن، أو صحيح، عن الحسن
ابن محبوب، عن جرير:

قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وموتوا أنفسكم بالورع، وقوه
بالثقة، والاستغناء بالله عن طلب الخوائج إلى صاحب سلطان.
واعلم أنه من خضع لصاحب سلطان، أو لمن يخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله^(١) الله
ومقته عليه، ووكله إليه فإن هو غلب على شيء من دنياه، فصار إليه منه شيء نزع الله منه البركة ولم
يؤجره على شيء من دنياه ينفقه في حج ولا عتق ولا بر.

أقول: قد صدق «ع» فانا قد جربنا ذلك وجربه المجربون قبلنا، واتفقت الكلمة منا، ومنهم على
عدم البركة في تلك الأموال وسرعة نفاذها^(٢) واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل
شيئاً من تلك الأموال الملعونة، نسأل الله تعالى رزقاً حلالاً طيباً يكفيننا ويكف أكفنا عن مدها إلى هؤلاء
وأمثالهم، إنه سميع الدعاء، لطيف لما يشاء.

شعر لابن سينا

نعس^(٣) الزمان فإن في أحشائه بغضاً لكل مفضل ومبجل
وتراه يعشق كل رذل ساقط عشق النتيجة للأخس^(٤) الأرذل^(٤)

أبو العلاء المعري

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل^(٥)

(١) أخذ الله تعالى فلاناً: جعله خاملاً؛ خمله الله: أوقعه في ورطة.

(٢) نقد الشيء: فنى وذهب.

(٣) نعس: أكب على وجهه، تعسأه: ألزمه الله هلاكاً.

(٤) إشارة إلى ما في المنطق في باب القياس: النتيجة تابعة للأخس من المقدمتين.

(٥) مغزل: يقال له بالفارسية: دوك.

سكن السما كان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا أعزل

آخر

واني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع

شيخ أبو سعيد ابن أبو الخير

تيري زكمانخانه ابروی تو جست دل پرتو وصل رانخیالی بریست
خوش خوش ز دلم گزشت و میگفت بناز
ما پہلوی چون توئی خواهیم نشست

في وصية النبي «ص» لأبي ذر «رضي الله عنه»: كن على عمرك أشع^(١) منك على درهمك
ودينارك، يا أبا ذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق بما لا يعينك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك .

وفي كلام أمير المؤمنين «ع»: من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها فقد استمسك بعمودي
اللؤم، من لم يتعاهد علمه في الخلاء فضحه في الملاء، من اعتر بغير الله سبحانه أهلكه العز، من لم يصن
وجهه عن مسألتك فصن وجهك عن رده لا تضيعن مالك في غير معروف، ولا تضعن معروفك عند
غير عروف، لا تقولن ما يسؤوك جوابه، لا تمار اللجوج في محفل، لا يكونن أخوك على الاساءة إليك
أقوى منك على الاحسان إليه .

قال حبر من بني إسرائيل في دعائه: يا رب كم أعطيك ولا تعاقبني، فأوحى الله إلى نبي ذلك
الزمان قل لعبدي: كم أعاقبك ولا تدري ألم أسلبك حلاوة مناجاتي؟! .

نقل الراغب في المحاضرات: أن بعض الحكماء كان يقول لبعض تلامذته: جالس العقلاء
أعداء كانوا أو أصدقاء، فإن العقل يقع على العقل .

دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق «ع»، فقال: علمني يا ابن رسول
الله ما علمك الله، فقال «ع»: وإذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار، وإذا تظاهرت النعم فعليك

(١) الشح: البخل.

بالشكر، واذا تظاهرت الغموم، فقل: لا حول ولا قوة الا بالله، فخرج سفيان وهويقول: ثلاث وأي ثلاث؟

ورد في الحديث عن النبي «ص»: عجبت ممن يحتمي^(١) عن الطعام مخافة المرض، كيف لا يحتمي عن الذنوب مخافة النار؟!

سئل بعضهم بعض الحكماء ما الشر المحبوب؟ فقال الغنى.

كان بعض الحكماء يقول: تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل.

تحسر بعض الحكماء عند الموت، فقيل: ما بك؟ فقال: ما ظنكم بمن يقطع سفراً طويلاً بلا زاد، ويسكن قبراً موحشاً بلا مونس، ويقدم على حكم عدل بلا حجة.

المجنون الرومي

هله نوميد نباشي كه ترايار براند
دراگربرتو بيند مرو وصبر كن آنجا
وگر اوبرتو بيند همه درها وگذرها
نه كه قصاب بخنجر چو سر ميش ببرد
چودم ميش نماند زدم خود كندش پر
بمثل گفته ام اين را واگر نه كرم او
هله خواموش كه شمس الحق تبريز از اين مي
گرت امروز براند نه كه فردات بخواند
كه پس از صبر ترا او بسر صدر نشاند
ره پنهان بگشايد كه كس آن راه نداند
نهلد كشته خود را كشد آنگاه كشاند
توبه بين كين دم سبحان بكجاهاات رساند؟
نكشد هيچكسي راو زكشتن برهاند
همگانرا بچشانند بچشانند بچشانند

سعدي

هر سودود آن كش زدر خویش براند وانرا كه بخواند بدر كس ندواند

بعضهم

مثل الرزق الذي تطلبه
مثل الظل الذي يمشي معك
أنت لا تدركه متبعاً
وإذا وليت عنه تبعك

(١) إحتسئ المريض عما يضره : امتنع واتقاه .

مر عبد الله بن المبارك برجل واقف بين مزبلة ومقبرة، فقال له: يا هذا إنك واقف بين
كثيرين من كنوز الدنيا: كنز الأموال وكنز الرجال.

حكيم ناصر خسرو علوي

ناصر خسرو وبراہی میگذشت مست ولا یعقل نہ چون میخوار گان
دید قبرستان و مبرز رویرو بانگ برزدگفت کی نظر گان
نعمت دنیا و نعمت خوارہ بسین اینش نعمت اینش نعمت خوار گان

كان الربيع بن خيثم

يقول: لو كانت الذنوب تفوح ما جلس أحد إلى (١) أحد.

كان أبو حازم يقول: عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة، ويتركون العمل
لدار يرحلون إليها كل يوم مرحلة، وكان يقول: إن عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما وري عنا. قال
المسيح على نبينا و«ع»: لو لم يعذب الله الناس على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصوه شكراً لنعمته. لما
اجتمع يعقوب مع يوسف على نبينا وعليهما السلام قال يا بني حدثني بخبرك، فقال له يا أبت لا تسألني عما
فعل بي إخوتي واسألني عما فعل الله سبحانه بي.

قال هرون الرشيد للفضيل بن عياض: ما أشد زهدك؟! فقال أنت أزهديني، لأنني زهدت في
فان لا يبقى، وأنت زهدت في باقي لا يفنى.

كان بعض الحكماء يقول: لا شيء أنفس من الحياة ولا غبن أعظم من إنفادها لغير حياة الأبد.

لبعضهم

جربت دهري وأهليه فما تركت لي التجارب في ود امرى و غرضاً
وقد عرضت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغيري بعدما عرضاً
وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما وجدت لأيام الصبا عوضاً

(١) وفي الحديث: لو تكاشفتهم ما تداقتهم.

ابن الخياط الشامي وهو صاحب الأبيات المشهورة التي أولها:

خذنا من صبا نجد^(١) أماناً لقلبه فقد كاد ريبها يطير بلبسه

* *

وبالجزع حيّ كلما عن^(٢) ذكرهم
تمنيتهم بالرقمتين^(٣) ودارهم
لله درهم من بيتين يأخذان بمجامع القلوب .
أمات الهوى مني فؤاداً وأحياه
بواد الغضايا^(٤) بعدما أتمناه

شهاب الدين السهروردي صاحب كتاب المعروف :

تصيرت وحشة التنائي^(٥) وأقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسوداً من كان في حجركم رثالي
وحقكم بعد إذ حصلتم بكل ما فات لا أبالي
وما على عام أجاجاً^(٦) وعنده أبحر الزلال

عبد الله بن القاسم الشهر زوري

لمعت نارهم وقد^(٧) عسعس الليل ومل الحادي وحر الدليل
فتأملتها وفكري من البين عليل ولحظ عيني كليل^(٨)
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وغرامي^(٩) ذاك العزام الدخيل

(١) نجد: اسم موضع .

(٢) الجزع: اسم مكان، عن عن الشيء: اعرض عنه وانصرف .

(٣) الرقمة: اسم مكان من ديار العرب .

(٤) الغضا: اسم موضع .

(٥) التنائي: التباعد .

(٦) الأجاج- بالضم- الملح، المر من الماء كماء البحر، وماء اجاج: شديد الملوحة .

(٧) عسعس الليل: أظلم .

(٨) يقال: بصر كليل: أي لا ينفذ .

(٩) المعنى: المعذب، الغرام: الحب المعذب .

ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليل فميلوا
فرموا نحوها لحاظاً صحيحاتِ فعادت خواسثاً^(١) وهي حول
ثم مالوا إلى الملام وقالوا خلَّب^(٢) ما رأيت أم تخييل؟
فتجنبتهم وملت إليها والهوا مركبي وشوقي الزميل
ومعي صاحب أن يقتفي الأثار والحب شأنه التطفيل
وهي تبدو ونحن ندنو إلى أن حجزت دونها طول محول^(٣)
فدنونا من الطلول فحالت ز فرات من دونها وعويل
قلت من بالديار قالت جريح وأسير مكبَّل^(٤) وقتيل
ما الذي جئت بتبغني قلت ضيف جاء يبغني القرى فأين النزول؟
فأشارت بالرحب دونك فاعقرها فما عندنا لضيف رحيل
من أتانا ألقى عصا السير عنه

قلت من لي بهذا وكيف السبيل؟

فحططنا إلى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ولا للدموع فيه مقيل
ليس إلا الأنفاس تخبر عنه وهو عنها مبرا معزول
ومن القوم من يشير إلى وجد تبقى عليه منه القليل
قلت أهل الهوى سلام عليكم بي فؤاد عنكم بكم مشغول
لم يزل حافز^(٥) من الشوق يحدوني إليكم والحادثات تحول

(١) الخاسية: المبعد والمطروود.

(٢) الخلب وزان قلب: السحاب لا مطر فيه كأنه يمدح ويقال لن يعدولا ينجز: وإنما أنت كبرق خلب.

(٣) أرض محولة: لا مرعى بها أي مجدبة.

(٤) كبل فلاناً: حبسه في سجن أو غيره.

(٥) انشد ابن الأعرابي: ومحفزة الحزام بمرقبيها أي دافعت بها.

جئت كي أضطلي فهل لي إلى ناركُم هذه الغداة سبيل؟
فأجابت شواهد الحال عنهم كل حد من دونها مفلول
لا تروقتك الرياض الأنبيقات فمن دونها ربّ وذحول
كم أتاهما قوم على غرة منها وراموا قرى فعزّ الوصول
فوقفنا كما عهدت حيارى كل عزم من دوننا محلول
يدفع الوقت بالرجاء وناهيك بقلب غداؤه التعليل
كلما ذاق كأس ياس مريّر جاء كأس من الرجا معسول
وإذا سولت له النفس أمراً جيد عنه وقيل صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العلم إليه وكل حال تحول

من وفيات الأعيان : دخل عمرو بن عبّيد يوماً على المنصور، وكان صديقه قبل خلافته فقر به وعظمه، ثم قال له عظمي : فوعظه بمواعظ منها : قوله : إن لهذا الأمر الذي في يدك لوبقي في يد غيرك لم يصل إليك، فاحذر ليلة يوم لا ليل بعده، فلما أراد النهوض قال له : قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم، فقال : لا حاجة لي فيها فقال : والله تأخذها فقال والله لا آخذها.

وكان المهدي ولد المنصور حاضراً، وقال يحلف أمير المؤمنين وتحلف أنت فالتفت عمرو إلى المنصور وقال : من هذا الفتى؟ قال هذا المهدي ولدي وولي عهدي، قال : أما لقد ألبسته لباساً هولباس الأبرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له أمراً أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه، ثم التفت عمرو إلى المهدي وقال : يا ابن أخي إذا حلف أبوك أحثه عمك، لأن أباك أقوى على الكفارة من عمك، فقال له المنصور هل من حاجة؟ قال لا تبعث إليّ حتى آتيك قال إذن لا تلقاني، قال هي حاجتي ومضى فأتبعه المنصور طرفه.

وقال :

كلكم يمشي رويد كلكم طالب صيد

غير عمرو بن عبّيد

توفي عمرو بن عبّيد سنة أربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران .

ورثاء المنصور بقوله :

صلى الإله عليك من متوسد قبراً مررت به على مران
قبراً تضمن مؤمناً متحققاً صدق الإله ودان بالفرقان
لو أن هذا الدهر أبقى صالحاً أبقى لنا عمروا أبا عثمان

قال ابن خلكان : لم يسمع بخليفة رثى من دونه سواه ومران بفتح الميم وتشديد الراء موضع بين

مكة والبصرة .

قال ابن خلكان في وفيات الأعيان عند ذكر حماد مجرد ما صورته : إن حماداً كان ماجناً^(١) خليعاً
متهماً في دينه بالزندقة ، وكان بينه وبين أحد الأئمة الكبار مودة ، ثم تقاطعا فبلغه أنه ينتقصه فكتب إليه
هذه الأبيات .

إن كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي
فاعد وقم بي كيف شئت؟ مع الأداني والأقاصي
فلطالما شاركتني وأنا المقيم على المعاصي
أيام ناخذها ونعطي في أباريق الرصاص^(٢)

ويقال : إن الامام المذكور هو أبو حنيفة «انتهى كلام ابن خلكان» .

ذكر صاحب تاريخ الحكماء عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادي أنه قال : لما اشتد بأستاذي
المرض الذي مات فيه ، وكان ذات الجنب عن نزلة فأشرت عليه بالمداواة فأنشد :

لا أذود^(٣) الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

من كلام النبي «ص» : لأن أكون في شدة أتوقع رخاء ، أحب إلي من أن أكون في رخاء أتوقع

شدة .

وقال النبي «ص» : من أذنب ذنباً ، فأوجع قلبه عليه ، غفر له ذلك الذنب وإن لم يستغفر منه .

(١) الماجن : الذي لا يبالي ما صنع وما قيل له من قول أو فعل أو الذي لا يبالي عواخل الخبيث : الذي لا أمر له ولا ناهي ، يفعل ما

يشاء .

(٢) الرصاص : معدن ، الواحدة رصاصة سمي به لتداخل اجزائه ، والرصاصي ما كان بلون الرصاص .

(٣) اذود : اطرء ، ادفع .

العباس بن الأحنف

لا بد للعاشق من وقفة تكون بين الصّد والصرم
حتى اذا الهجر تمادى به راجع من يهوى على رغم

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه^(١).

قال صاحب الاكسيري في تفسير الآية : المراد وما وليناك الجهتين الا لانك المنعوت في التوراة بذوي
القبليتين فأكدنا على اليهود الحجة لنعلم من يتبعك عن ظهور أيامك « انتهى » ولا يخفى أنه يمكن تطبيق
كلامه هذا على كل من الجعل الناسخ والمنسوخ فتدبر.

وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن زمان البيضاوي : ويحتمل أن يراد من التي كنت
عليها الكعبة أي خاطرك مائل إليها فان الأصح أن القبلة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الأشرف مايل
إلى أن تكون الكعبة قبله « انتهى كلامه » ولا يخفى أنه على هذا يمكن توجيه إرادة الجعل الناسخ في الرواية
عن أئمتنا «ع» ، أن قبلته «ص» كانت في مكة بيت المقدس فتأمل .

لله در صاحب الكشاف فان كلامه في تفسير هذه الآية كالدر المشور ، وكلام المتأخرين عنه كالامام
الرازي والنيشابوري والبيضاوي ولا يخلو من خبط كما بيناه في الكشكول .

من الكشاف في تفسير وما جعلنا الآية التي كنت عليها ليست بصفة للقبلة إنما هي ثاني مفعول
جعل يريد وما جعلنا القبلة الجهة التي كنت عليها ، وهي الكعبة لأن رسول الله «ص» كان يصلي بمكة إلى
الكعبة ، ثم أمر بالصلاة إلى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة تألفاً لليهود ، ثم حول إلى الكعبة ، فيقول
وما جعلنا القبلة التي تحب أن تستقبلها الجهة التي كنت عليها أولاً بمكة ، يعني وما رددناك إليها الا امتحاناً
للناس وابتلاء (لنعلم) الثابت على الاسلام الصافية ممن هو على حرف ينكص (على عقبيه) لقلقه فيرتد
كقوله : وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ، الآية ، ويجوز أن يكون بياناً للحكمة في جعل بيت
المقدس قبلته أن أصل أمرك أن تستقبل الكعبة وإن استقبلت بيت المقدس كان أمراً عارضاً لغرض ،
وإنما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبلتك وقبل هذا وهي بيت المقدس لئلا تمتحن الناس وننظر من يتبع
الرسول منهم ومن لا يتبعه وينفر عنه . وعن ابن عباس « رضي الله تعالى عنه » كانت قبلته بمكة بيت
المقدس إلا أنه كان يجعل الكعبة بينه وبينه .

لله در من قال

لا أشتكى زمني هذا فأظلمه وإنما أشتكى من أهلذا الزمن

(١) البقرة الآية ١٤٤ .

هم الذئباب التي تحت الثياب فلا تكن إلى أحد منهم بمؤمن
قد كان لي كثر صبر فافتقرت إلى إنفاقه في مداراتي لهم ففني

الشيخ شمس الدين الكوفي

إليك إشاراتي وأنت مرادي وإياك أعني عند ذكر سعاد^(١)
وأنت تثير^(٢) الوجد بين أصابعي إذا قال 'حاد' أو ترنم شادي^(٣)
وحبك ألقى النار بين جوانحي بقدح وداد لا بقدح زناد^(٤)
خليلي كفا عني العذل واعلمها بأن غرامي أخذ بقيادي
ولذة ذكرى للعقيق وأمله كلثة برد الماء في فم صادي^(٥)
طربنا بتعريض العذول بذكركم فنحن بواد والعذول بواد

الشيخ روزبهان الصوفي

اي تورا باهردي رازي دگر هر كدارا بادت آزي دگر
صدهز اران پر ده دارد عشق دوست ميكنند هر پر ده آوازي دگر



بياتادست از اين عالم بداريم بياتا پاي دل از گل براريم
بياتا سردباري پيشه سازيم بياتا تخم نيکوئي بكاريم
بياتا از غم دوري از اندر چوابر نوهاران خون بياريم
بياتا همجو مردان درره دوست سراندازي كنيم وسر نخاريم

عما أنشده العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين شيرازي :

خير الوري بعد النبي «ص» من بنته في بيته^(٦)

(١) سعاد: اسم علمي لامرأة.

(٢) تثير: تهيج.

(٣) الحادي: السائق الشادي: المغني.

(٤) الزناد جمع الزند: العود الاعلى الذي يقتدح به النار.

(٥) الصادي: العطشان.

(٦) والمراد هو سيد الأوصياء علي بن أبي طالب أمير المؤمنين «ع».

من في دجى^(١) ليل العمى ضوء الهدى في زياته

قال المحقق الدواني في بحث التوحيد من إثبات الواجب الجديد^(٢) أقول: لأن هذا المطلب أدق المطالب الإلهية وأحقها بأن يصرف فيه الطالب وكده وكده، ولم أر في كلام السابقين ما يصفو عن شوب ريب، ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب، فلا بأس على أن أشبع فيه الكلام حسبما يبلغ إليه فهي وإن كنت موقنا بأنه سيصير عرضة للام اللثام.

بيت

إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً علي لثامها

وأقدم على ذلك مقدمة

هي أن الحقايق لا يقتنص من قبيل الاطلاقات العرفية، وقد يطلق في العرف على معنى من المعاني لفظ توهم ما لا يساعده البرهان، بل يحكم بخلافه، ونظير ذلك كثير منه: إن لفظ العلم إنما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه: بدانتن ودانتس ومراد فانها عما يوهم أنه من قبيل النسب، ثم البحث المحقق والنظر الحكمي يقضي بأن حقيقته هو الصورة المجردة، وربما يكون جوهرًا كما في العلم بالجواهر بل ربما لا يكون قائماً بالعالم بل قائماً بذاته كما في علم النفس وسائر المجردات بدواتها، بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته، ومنه أن الفصول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ توهم أنها إضافات عارضة لتلك الجواهر، كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدرک للكليات وعن فصل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة، والتحقيق أنها ليست من النسب والاضافات في شيء بل هي جواهر، فان جزء الجوهر لا يكون الا جوهرًا كما تقرر عندهم.

وبعد ذلك، نهد مقدمة أخرى وهي: أن صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدء الاشتقاق به وإن كان في عرف اللغة توهم ذلك، حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على أمر قام به المشتق منه وهو معزل عن التحقيق، فان صدق الحداد على زيد إنما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته على ما صرح به الشيخ وغيره، وصدق الشمس على الماء المستند إلى نسبة الماء إلى الشمس بتسخينه، وبعد

(١) دجا الليل: أظلم.

(٢) وفي بعض النسخ المطبوعة في الهامش: چون در أغلب نسخه ها الواجب الجديد ديدشده بدون تصرف نوشتم اگرچه ظاهر واجب الوجود باشد. أقول: وللمحقق الدواني رسالة في إثبات الواجب الجديد ورسالة في إثبات الواجب القديم وعليها شرح من القاضي نور الله «قد». .

تمهيد هاتين المقدمتين نقول: يجوز أن يكون الوجود الذي هو مبدء الاشتقاق للموجود ما امرأ قائماً بذاته هو حقيقة الواجب ووجود غيره تعالى عبارة عن انتساب ذلك الغير إليه سبحانه ويكون الموجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب إليه، وذلك المفهوم العام أمر اعتباري عد من المعقولات الثانية^(١) وجعل أول البديهيات^(٢) فان قلت: كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة في الخارج مع أنها كما ذكرته عين الوجود؟ وكيف يعقل كون الموجود أعم من تلك الحقيقة وغيرها؟ قلت: ليس معنى الموجود يتبادر إلى الذهن ويوهمه العرف من أن يكون أمرأ مغايراً للوجود بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها «بهست» ومرادفاتهما، فاذا فرض الوجود عن غيرها قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه فيكون موجوداً بذاته كما أن الصورة المجردة إذا قامت بنفسها فكانت علماً وعالمياً ومعلومياً كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى. وما يوضح ذلك أنه لو فرض مجرد الحرارة عن النار كان حاراً أو حرارة، اذ الحار ما يؤثر تلك الآثار المخصوصة من الاحراق وغيره والحرارة على تقدير تجردها كذلك.

قد صرح بهمنيار في كتاب البهجة والسعادة: بأنه لو تجردت الصورة المحسوسة عن الحس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك ذكروا أنه لا يعلم كون الوجود زائداً على الموجود الا ببيان مثل أن يعلم أن بعض الأشياء قد يكون موجوداً فيعلم أنه ليس عين الوجود أو يعلم أنه إنما هو عين الوجود يكون واجباً بالذات، ومن الموجودات ما لا يكون واجباً وزيد الوجود عليه. فان قلت: كيف يتصور هذا المعنى الأعم من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب إليه؟ قلت: يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الأمرين من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب إليه انتساباً مخصوصاً ومعنى ذلك أن يكون مبدء الآثار ومظهر الأحكام ويمكن أن يقال: إن هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن يكون وجوداً قائماً بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه، ومن أن يكون من قيام الامور المنتزعة العقلية لمعرضاتها كقيام الامور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظائرها

(١) المعقولات الاولى: ما يكون مصداقه وما يحاذيه موجوداً في الخارج كالانسان والحيوان فانه يتصور اولاً ومحاذيه امر في المعقولات الثانية: ما يتصور ثانياً ولا يحاذيه امر في الخارج فان كلية الانسان ونوعيته يتصور بعد تصوره من غير أن يحاذيه شيء في الخارج وقيل: هي ما لا يعقل الا عارضاً لمعقول آخر، وقيل: هي التي منشأ انتزاعها الموجود الذهني وقيل: ما لا يكون مصداقه في الخارج كالنوع والجنس والكلية وغير ذلك ولها اصطلاحان:

١ - اصطلاح الحكيم.

٢ - اصطلاح المنطقي فليراجع كتب الفن.

(٢) مفهوم الوجود العام البديهي من الاعتبارات الذهنية التي لا تحقق لها في خارجه لا كالانسان الموجود في الخارج بوجود

خارجي وفي الذهن بوجود ذهني مثلاً، فتأمل.

ولا يلزم من كون إطلاق القيام على هذا المعنى مجازاً أن يكون إطلاق الموجود عليه مجازاً كما لا يخفى ، على أن الكلام ههنا ليس في المعنى اللغوي وأن إطلاق الموجود عليه حقيقة أو مجازاً فإن ذلك ليس من المباحث العقلية في شيء .

فتلخص من هذا أن الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود أمر واحد في نفسه وهو حقيقة خارجية ، والموجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه وهو مما ينتسب إليه انتساباً خاصاً وإذا حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه أن المعقول من الموجود أمر اعتباري هو وصف للموجودات وهو الذي جعلوه أول الأوابل البديهية ، فإطلاق الموجود على تلك الحقيقة القائمة بذاتها إنما يكون بالمجاز أو بوضع آخر ، ولا يجدي ذلك في استغناء الواجب عن عروض الوجود والمفهوم المذكور أمر اعتباري ، فلا يكون حقيقة الواجب تعالى .

قوله تعالى: ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه﴾^(١) قد اتفق الكل على أن النبي «ص» صلى إلى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم أمر بالصلاة إلى الكعبة وإنما اختلفوا في أن قبلته بمكة هل كانت الكعبة أو بيت المقدس : والمروي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، أنها كانت بيت المقدس ، ثم لا يخفى أن الجعل في الآية الكريمة جعل مركب لا بسيط وقوله تعالى : كنت عليها ثانياً مفعوليه كما نص عليه صاحب الكشاف واختلفوا في المراد بهذا الموصول ؛ فائتمنا سلام الله عليهم على أن المراد ببيت المقدس ما يجعل في الآية هو الجعل المنسوخ ، وأما القائلون بأنه كان «ص» يصلي بمكة إلى الكعبة فالجعل عندهم يحتمل أن يكون جعلاً منسوخاً باعتبار الصلاة في المدينة مدة إلى بيت المقدس ، وأن يكون جعلاً ناسخاً باعتبار الصلاة بمكة .

أقول : وبهذا يظهر أن جعل البيضاوي رواية ابن عباس دليلاً على جواز كون الجعل منسوخاً كلام لا طائل تحته ، وصاحب الكشاف لما قرر ما يستفاد منه جواز إرادة الجعل الناسخ والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس ، وغرضه بيان مذهبه في تفسير هذه الآية كما ينقل مذهبه في كثير من الآيات ، فظن البيضاوي أن مراده الاستدلال على جواز إرادة الجعل المنسوخ .

ثم أقول : إن في كلام الامام الرازي في تفسيره الكبير في هذه الآية نظراً أيضاً فإنه فسّر الجعل بالشرع^(٢) والحكم أي : وما شرعنا القبلة التي كنت عليها وما حكمنا عليك بأن تستقبلها إلا لنعلم ؛ ثم قال إن قوله تعالى : «التي كنت عليها ليس نعتاً للقبلة وإنما هو ثاني مفعولي جعلنا ، وأنت خير بأن أول كلامه مناف لآخره فتأمل به .

(١) البقرة ١٤٤ .

(٢) الشرع : الطريقة ، ويحتمل أن يكون الحكم جمع الحكمة فتأمل .

قال بعض الحكماء لبنيه : لا تعادوا أحداً وإن ظننتم أنه لا يضركم ولا تزهدوا في صداقة أحد وإن ظننتم أنه لا ينفعكم ، فانكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ، ولا متى ترجون صداقة الصديق .
وقيل للمهلب : ما الحزم ؟ فقال : تجرع الغصص إلى أن تنال الفرص . ومن كلامهم ما تراحت الظنون على شيء مستور إلا كشفته .

لما تقدم الحلاج إلى القتل قطعت يده اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم رجله فخاف أن يصفر وجهه من نزف^(١) الدم فادن يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم ليخفي اصفراره .

وأنشد :

لم اسلم النفس للأسقام تبلغها إلا لعلمي بأن الوصل يجيها
نفس المحب على الآلام صابرة لعل مسقمها يوماً يداويها

فلما صلب إلى الجذع قال :

يا معين الضنى عليّ أعني على الضنى^(٢)

ثم جعل يقول :

مالي جفيت وكنت لا اجفى ودلايل الهجران لا تخفى
وأراك تمزجني وتشربني ولقد عهدتك شارب صرفا

فلما بلغ به الحال أنشأ يقول :

ليبك يا عالماً سري ونجواني ليبك ليك يا قصدي ومعنائي
ادعوك بل أنت تدعوني إليك فهل ناجيت إياك أم ناجيت إياي
حيي لمولاي أضناني وأسقمني فكيف أشكو إلى مولاي مولائي
يا ويح روحي من روحي ويا أسفي عليّ مني فاني أصل بلوائي

(١) النزف : السيلان .

(٢) الضنى : المرض .

قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدء توبتك؟ فقال: أردت ضرب غلام لي، فقال لي: يا عمر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة.

من المستظهري للفرزالي: حكى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخراساني، قال: حججت مع أبي سنة حج الرشيد، فاذا نحن بالرشيد، واقف حاسر حاف على الحصباء^(١) وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي ويقول: يا رب أنت أنت، وأنا أنا، أنا العواد بالذنوب وأنت العواد بالمغفرة، اغفر لي فقال لي أبي: انظر إلى جبار الأرض كيف يتضرع إلى جبار السماء!؟ ومنه أيضاً:

شتم رجل أباذر، فقال له أبوذر: يا هذا إن بيني وبين الجنة عقبة، فان أنا جزتها^(٢) فوالله ما أبالي بقولك، وإن هو صدني دونها فاني أهل لأشد مما قلت لي.

من كتاب قرب الاسناد، عن جعفر بن محمد الصادق^(ع): كان فراش علي وفاطمة عليها السلام حين دخلت عليه إهاب^(٣) كبش إذا أراد أن يناما عليه، قلباه، وكانت وسادتهما ادماً حشوها ليف وكان صداقها درعاً من حديد.

ومن الكتاب المذكور عن علي^(ع) صلوات الله عليه في قوله تعالى: «يخرج منها اللؤلؤ والمرجان»^(٤) قال: من ماء السماء ومن ماء البحر، فإذا امطرت فتحت الأصداف أفواهاها، فيقع فيها من ماء المطر فيخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة.

صورة كتاب يعقوب إلى يوسف على نبينا وعليها السلام بعد إمساكه أخاه الصغير باتهام أنه سرق نقلتها من الكشاف: من يعقوب إسرائيل الله بن إسحق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر: أما بعد فانا أهل بيت موكل بنا البلاء أما جدي فشدت يدها ورجلاه ورمي به في النار ليحرق فنجاه الله وجعلت عليه النار برداً وسلاماً، وأما أبي فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله، وأما أنا فكان لي ابن وكان أحب أولادي إلي فذهب به اخوته إلى البرية ثم آتوني بقميصه ملطخاً بالدم وقالوا قد أكله الذئب فذهبت عينا من بكائي عليه، ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه، وكنت أتسلى به فذهبوا به، ثم رجعوا وقالوا: إنه سرق وأنت حبسته لذلك وأنا أهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقاً، فأن رددته علي والاد دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام.

قال في الكشاف: فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك^(٥) وبكى وكتب في الجواب: إصبر كما

(١) الحصاء: الحصى وفي حديث الكوثر: فاخرج من حصائه فلذا باقوت أحر أي حصاه الذي في قعره.

(٢) الجواز: العبور.

(٣) الإهاب: الجلد.

(٤) الرحمان. الآية ٢٢.

(٥) وفي النسخة المصرية زيادة وهي: ولم يتمالك وعيل صبره فقال لهم ذلك، وروي أنه لما قرأ الكتاب بكى والخ.

صبروا، تظفر كما ظفروا.

لبعض الأكابر

ما وهب الله لامرئ هبة أحسن من عقله ومن أدبه
هما جمال الفتى فان فقد ففقدته للحياة أجمل به

ابن حجة الحموي

خاطبتنا العاذل عند الملام بكثرة الجهل فقلنا سلام
ما لامنا من قبل لكننه لما رأى العارض في الخد لام
وليس لي من عشقه مخلص لكنني أسأل حسن الختام
والجفن في لجة دمعي غدا من بعده يسبح شهراً وعمام
اخترتة مولى فيالينته لو قال يابشر اي هذا غلام^(١)
لبرق هذا الثغر كم عاشق؟! قد هام^(٢) وجداً بين مصر وشام
وفيه قد زاهني شارب والمنهل^(٣) العذب كثير الزحام
مالي سهم قط من وصله لكن من اللحظ لقلبي سهام

كتب النصير الحمامي إلى الجزار

ومذ لزمتم الحمام صرت به خلا يداري من لا يداريه
أعرف حر الأسي^(٤) وباردها وأخذ الماء من مجاريه

وكتب الجزار إليه

حسن التاني مما يعين على رزق الفتى والعقول تختلف

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة يوسف الآية ١٩ .

(٢) هام بكذا: أحبه، هام على وجهه: ذهب لا يدري أين يتوجه؟

(٣) المنهل: موضع الشرب.

(٤) الأسي: الحزن.

والعبد قد صار في جزارته^(١) يعرف من اين تؤكل الكتف

وللجزار

لا تلمني مولاي في سوء حالي عند ما قد رأيتني قصابا
كيف لا أرتضي الجزارة ما عشت قديماً وأترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجيني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

سمع أمير المؤمنين «ع» رجلا يتكلم بما لا يعنيه ، فقال يا هذا إنما تملي على كاتبك كتاباً إلى ربك .
من كلام أفلاطون : إذا أردت أن تطيب عيشك فارض من الناس بقولهم : إنك مجنون بدل
قولهم : إنك عاقل .

أبو الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منسوب إلى شهرستان بفتح الشين ،
قال اليافعي في تاريخه : شهرستان اسم لثلاث مدن الأولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم ، والثانية
قصة بناحية نيشابور ، والثالثة مدينة بينها وبين إصفهان ميل ونسبة أبي الفتح المذكور إلى الأولى .

ومما أنشده في كتاب الموسوم بالملل والنحل عند ذكر اختلاف بعض الفرق :

لقد طفت في تلك المعاهد كلها ورددت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر الا واضعاً كف حايبر عسلى ذقني أو قارعاً سنّ نادم

وفاته سنة ٥٤٧ كذا ذكر في تاريخ اليافعي . صاحب الملل والنحل بعد أن عد الحكماء السبعة
الذين قال : إنهم أساطين الحكمة وذكر آخرهم أفلاطون قال : وأما من جانسهم في الزمان وخالفهم في
الرأي فمنهم :

أرسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الأول والحكيم المطلق عندهم ولد في أول سنة من ملك
اردشير ، فلما أتت عليه سبع عشر سنة أسلمه أبوه إلى أفلاطون فمكث عنده نيفاً وعشرين سنة ، وإنما
سموه المعلم الأول ، لأنه واضع^(٢) التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة إلى الفعل وحكمه حكم واضع
النحو وواضع العروض ، ، فان نسبة المنطق إلى المعاني نسبة النحو إلى الكلام ، والعروض إلى الشعر ثم

(١) الجزارة بالضم : أطراف ما يجزر أي البدان والرجلان والرأس سميت بذلك لأن الجزار يأخذها أجرة الذبيح ، والجزارة
بالكسر حرفة الجزار . والجزار هو الذبائح والقصاب .

(٢) ولا يخفى أن أرسطاطاليس مؤلف المنطق ومدونه ، لا واضعه المبكر لأصله وواضعه هو المبتدع القديم جل جلاله .

قال : وكتبه في الطبيعيات والأهليات والاخلاق معروفة ولها شروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثامسطيوس الذي اعتمده مقدم المتأخرين ورئيسهم أبو علي سينا وأحلنا ما في مقالاته في المسائل على نقل المتأخرين ، إذ لم يخالفوه في رأي ، ولا نازعوه في حكم كالمقلدين له ، والمتهاكئين عليه ، وليس الأمر على ما نالت ظنونهم إليه ، ثم قرر محصول رأيه وخلاصة مذهبه في الطبيعي والألهي في كلام طويل ، ثم قال في آخره ، فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة ، وأكثرها من شرح ثامسطيوس .

والشيخ علي بن سينا الذي يتعصب له وينصر مذهبه ولا يقول من الحكماء إلا به .

لبعضهم

خفيت عن العيون فأنكرتني	فكان به ظهوري للقلوب
وأوحشني الأنيس فغبت عنه	لتأنيبي بعلام الغيوب
وكيف يروعي (١) التقريد يوماً	ومن أهوى لسدي بلا رقيب
إذا ما استوحش الثقلان مني	أنت بخلوقي ومعى حبيبي

في تفسير القاضي وغيره إن إدريس على نبينا وعليه السلام أول من تكلم في الهيئة والنجوم والحساب .

وفي الملل والنحل في ذكره الصابئة (٢) قال : إن هرمس هو إدريس « ع » صرح في أوائل شرح حكمة الإشراف : هرمس هو إدريس « ع » وصرح مائنه بأنه من أساتذة ارسطو .

الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين « ع » قال : قال رسول الله « ص » : يا علي ما من عبد إلا وله جواني وبراني ، يعني سريرة وعلانية فمن أصلح جوانبه أصلح الله برانيه ومن أفسد جوانبه أفسد الله برانيه ، وما من أحد الاوله صيت في أهل السماء ، فاذا حسن وضع له ذلك في الأرض ، واذا ساء صيته في السماء وضع له ذلك في الأرض ، فمثل عن صيته ما هو ؟ قال : ذكره .

(١) روعه : أفزعه فكان الروع بلغ روعه أي سواد قلبه .

(٢) الصابئة : قوم دينهم التعبد للروحانيات أي الملائكة وضد الخنفاء الذين دعوتهم الفطرة ، مؤدى مذهبهم أن للعالم صناعاً فاطراً حكياً مقدماً من سمات الحدثان والواجب علينا معرفة العجز عن الوصول إلى جلاله ، وإنما يتقرب إليه بالمتوسطات المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون المقدمون جوهرأً وفعلاً وحالة .

من إحياء علوم الدين رأى أبو بكر الراشدي محمد الطوسي في المنام ، فقال : قل لأبي سعد ،
الصفار المؤدب :

وكنا على أن لا نحول عن الهوى فقد (١) وحيات الحب حلتم وما حلنا
قال فانتبهت ، فأتيته ، وذكرت له ذلك ، فقال : كنت أزوره كل جمعة ، فلم أزره هذه
الجمعة .

ابن الخياط

خذا من صبا نجد أماناً لقلبه
وإيا كما ذاك النسيم فانه
وفي الحي معني (٣) الضلوع على جوى (٤)
إذا نفحت من جانب الغور نفحة
خليلي لو أبصرتما لعلمتما
غرام على ياس الهوى ورجائه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى
ومحتجب بين الأسنان والقنا
أغار إذا آنت في الحي أنه (٦)

فقد كاد رياها (٢) يطير بلبه
إذا هب كل الوجد أيسر خطبه
متى يدعه داعي الغرام بلبه
ننبه منها داؤه دون هحبه
مكان الهوى من مغرم القلب صبه
وشوق على بعد المزار وقسربه
يتوق (٥) ومن يعلق به الحب يصبه
وفي القلب من أعراضه مثل حجبه
حذاراً عليه أن تكون لحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث منقولة من صحيح البخاري ، باب مناقب فاطمة عليها السلام حدثنا أبو الوليد
حدثنا ابن عيينه ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : أن رسول
الله « ص » قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني .

(١) الراوي في « وحيات » للقسم .

(٢) الريا : الريح الطيبة .

(٣) المحني : المعرج

(٤) جوي : أصابته حرقة وشدة وجد من عشق .

(٥) يتوق : يشاقق .

(٦) أنه أنين

باب في فرض الخمس ،

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح ، عن ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير : أن عايشة أم المؤمنين أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله « ص » أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله « ص » مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر : إن رسول الله « ص » قال : لا نورث ما تركناه صدقة ، فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبا بكر ، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله « ص » ستة أشهر ، قال وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما أفاء رسول الله « ص » من خير وفدك وصدقته بالمدينة ، فأبى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله « ص » يعمل به إلا عملت به ، فأبى أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، فأما صدقته بالمدينة ، فدفعها عمر إلى علي وعباس ، وأما خير وفدك فأمسكها عمر وقال : هما صدقة رسول الله كانتا لحقوقه التي تعروه ونوابه ، وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم .

في باب مرض النبي : حدثنا قتيبة ، حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس ؟ ! اشتد برسول الله وجعه فقال : ائتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا وقال : لا ينبغي عندي تنازع فقالوا : ما شأنه أهجر إستفهموه فذهبوا يردون عليه ، فقال : دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأوصاهم بثلاث ، قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بمثل ما كنت أجيزهم ، وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها .

حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس :

قال : لما حضر رسول الله « ص » وفي البيت رجال وفيهم عمر فقال النبي « ص » هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ، فقال بعضهم : إن رسول الله « ص » قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت ، واختصموا فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : غير ذلك : فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله « ص » قوموا عني

قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولفظهم^(١) .

(١) اللفظ بالتحريك : الصوت والجلبة .

باب قوله : « فمن تمتع بالعمرة إلى الحج »^(١) حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن عمر بن أبي بكر ، حدثنا أبو رجا ، عن عمران بن حصين ، قال : نزلت آية المتعة في كتاب الله ، ففعلناها مع رسول الله « ص » ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنه حتى مات « ص » قال رجل برأيه ما شاء ، قال أبو عبد الله إنه عمر^(٢) .

باب قوله : « وإذا رأوا تجارة أو لهواً »^(٣) حدثنا حفص بن عمرو ، وحدثنا خالد بن عبد الله بن حصين : عن سالم بن أبي جعدة ، وعن أبي سفيان ، وعن جابر بن عبد الله قال : أقبلت عير يوم الجمعة ، ونحن مع النبي^(٤) فسار الناس الا اثنا عشر رجلاً فأنزل الله : « وإذا رأوا تجارة أو لهواً » .

باب قوله : « وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه »^(٥) حديثاً حدثنا عليّ حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : سمعت عبيد بن حنين ، قال سمعت ابن عباس ، يقول : أردت أن أسأل عمر فقلت له : من المرأتان اللتان تظاهرتا رسول الله ، فما أتممت كلامي حتى قال عايشة وحفصة .

باب قول النبي « ص » : قوموا عني ، حدثني إبراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر « ح »^(٦) وحدثني عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

قال : لما حضر رسول الله « ص » وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال النبي « ص » : أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال عمران النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلفوا أهل البيت ، فاختلفوا منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي « ص » كتاباً لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي « ص » قال رسول الله « ص » : قوموا عني قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم .

(١) البقرة الآية ١٩٦ .

(٢) حديث متعدد در صحيح بخاري بطوري ديكر دبه شده .

(٣) الجمعة ، الآية ١١ .

(٤) نار : حاج .

(٥) التحريم : الآية ٣ .

(٦) ح : علامت تحويل حديث است از سندي بسندي .

باب الخوض : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانه ، عن سليمان ، عن شقيق عن عبد الله عن النبي « ص » قال : أنا فرطكم على الخوض ، وحدثني عمرو بن علي ، حدثنا محمد ابن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، قال : سمعت أبوا ثعلب عن عبد الله عن النبي « ص » قال : « أنا فرطكم على الخوض ليرفعن علي الرجال منكم ، ثم لتختلجن دوني وأقول : يارب أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » (١) .

حدثنا عبد العزيز بن مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب قال :

حدثنا أنس : عن النبي ، قال : « ليردن علي ناس من أصحابي الخوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصحابي ، فيقول : لا تدري ما أحدثوا بعدك » (٢) ؟

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن مطرف قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل ابن سعد قال النبي : « أنا فرطكم على الخوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً فيردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ، ثم يحال بيني وبينهم » .

قال أبو حازم ، فسمعتي النعمان بن أبي العباس ، فقال : هكذا سمعت من سهل ، فقلت : نعم فقال : أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيها ، فيقول : إنهم امتي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول : سحقاً سحقاً لمن غيره بعدي ، وقال ابن عباس سحقاً بعداً . يقال سحق بعيد ، سحقه وأسحقه : أبعده .

وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الخيطي : حدثنا أبي ، عن يونس عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله « ص » قال يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون على الخوض فأقول : يا رب أصحابي فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أديبارهم القهقري .

وقال شعيب عن الزهري : كان أبو هريرة يحدث عن النبي « ص » فيجلون وقال : عقيل فيجلون وقال : وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي « ص » . حدثنا أحمد بن صالح ، قال حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا ابن شهاب ، عن ابن المسيب إنه كان يحدث عن أصحاب النبي أن النبي قال : يا ربي أصحابي

(١) رواه البخاري (الجزء الثامن في باب الخوض ص ١١٩ ط الاميرية) .

(٢) وقد رواه البخاري في هذا الباب ، وروى مسلم بن الحجاج في صحيحه (الجزء السابع في باب الخوض ص ٦٥ ط

مصر) عدة روايات بهذا المضمون والحمد لله في كتابه « الجمع بين الصحيحين » وكذا أحمد بن حنبل في مسنده « الجزء ٥ ص

٢٣٣ ط مصر وص ٣٨٨ »

فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري .

حدثنا إبراهيم بن المنذر الخراساني ، قال حدثنا محمد بن فليح ؛ قال حدثنا أبي قال : حدثني هلال بن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي « ص » قال : بينا أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم ، خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم ، فقلت : إلى أين ؟ فقال : إلى النار والله ، قلت وما شأنهم ؟ قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري ، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال : هلم قلت إلى أين ؟ قال إلى النار والله ، قلت : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل (١) النعم .

حدثنا سعيد بن أبي مريرم ؛ عن نافع بن عمر ، عن أبي مليكة ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : قال النبي « ص » إني على الخوض حتى وارد علي منكم وسيؤخذ ناس من ذوي فأقول : يا رب مني ومن أممي فيقال : هل شعرت ما عملوا بعدك ، !؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم وكان ابن أبي مليكة يقول : اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا ؛ قال أبو عبد الله : على أعقابهم ينكصون أي يرجعون على العقب .

دخل أبو حازم على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : عطني فقال : اضطجع ، ثم اجعل الموت عند رأسك ، ثم انظر ما تحب أن يكون فيك في تلك الساعة ، فخذ به الآن : وما تكره أن يكون فيك في تلك الساعة فدعه الآن ، فلعل الساعة قريبة .

ودخل صالح بن بشر على المهدي ، فقال له : عطني فقال : إليس قد جلس هذا المجلس أبوك وعمك قبلك ؟ قال نعم ، قال : فكانت لهم أعمال ترجو لهم النجاة بها ، قال نعم قال : فكانت لهم أعمال تخاف عليهم الهلكة منها قال : نعم قال : فانظر ما رجوت لهم فيه فآته وما خفت عليهم فيه فاجتنبه .

من الأحياء في كتاب الحج عن النبي « ص » ما روى الشيطان في يوم هو أصغر ، ولا أدهر (٢) ولا أحقر ، ولا أغيب منه يوم عرفة ، ويقال : إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الا الوقوف بعرفة ، وقد أسنده جعفر بن محمد (رض) إلى رسول الله « ص » وفي حديث مسند عن أهل البيت ، أعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة ، فظن أن الله تعالى لم يغفر له .

كتب المحقق العلامة الطوسي إلى صاحب حلب بعد فتح بغداد : أما بعد فقد نزلنا بغداد

(١) همل بالتحريك : الأبل بلا راع .

(٢) دهره : طرده أبعد .

سنة خمس وخمسين وست مائة ، « فساء صباح المنذرين » (١) فدعونا مالكتها إلى طاعتنا ، فأبى ،
« فحق عليه القول (٢) فأخذناه أخذاً وبيلاً » ، (٣) وقد دعوناك إلى طاعتنا فان أتيت « فروح وريحان
وجنة نعيم » (٤) فان أبيت فلا سلطان منك عليك /لا تكن كالباحث عن حتفه بظلفه (٥)
والجداع (٦) مارن أنفه بكفه والسلام .

من خط والدي طاب ثراه : سئل عطاء عن معنى قول النبي « ص » خير الدعاء دعائي
ودعاء الأنبياء من قبلي ، وهو : لا إله إلا الله ، وحده وحده وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله
الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير « وليس هذا دعاء إنما
هو تقديس وتمجيد ، فقال هذا كما قال أمية بن أبي الصلت في ابن جدعان :

إذا أتني عليك المرء يوماً كفاه من تعرّضه الشناء

أفيعلم ابن جدعان ما يراد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله ما يراد منه بالثناء عليه .

من الإحياء قال الحجاج عند موته : اللهم اغفر لي فانهم يقولون : إنك لا تغفر لي وكان
عمر بن عبد العزيز يعجبه هذه الكلمة منه ويفبطه عليها .

ولما حكى ذلك للحسن البصري ، قال : قالها ، فقيل : نعم ، قال : عسى .

من كلام بعض الحكماء : الموت كسهم مرسل عليك وعمرك بقدر مسيره إليك .

من الملل والنحل في ذكر حكماء الهند : ومن ذلك أصحاب الفكرة ، وهم أهل العلم منهم
بالفلك والنجوم وأحكامها .

وللهند طريقة تخالف طريقة منجمي الروم والعجم وذلك : أنهم يحكمون أكثر الأحكام
باتصالات الثوابت دون السيارات ، وينسبون الأحكام إلى خصائص الكواكب دون طبائعها ،
ويعدون زحل السعد الأكبر وذلك لرفعة مكانه ، وعظم جرمه ، وهو الذي يعطي العطايا الكلية

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الصافات ، الآية ١٧٧ .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الاسراء الآية ١٦ .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المزمل الآية ١٦ .

(٤) اقتباس من قوله تعالى في سورة الواقعة الآية ٨٩ .

(٥) الظلف : هو لما اجتر من الحيوانات كالبقرة والظبي بمنزلة الحافر للفرس .

(٦) جدع الأنف : قطعه ، يقال : « لأمر ما جدع قصير أنفه » وهو مثل يضرب لمن يحمل نفسه على مشقة عظيمة للظفر

بيغيته . مرن : لان .

من السعادة الخلية من النحوسة ، فالروم والعجم يحكمون من الطبايع ، والهند يحكمون من الخواص ، وكذلك طبهم ، فانهم يعتبرون خواص الأدوية دون طبائعها ، وهؤلاء أصحاب الفكرة يعظمون أمر الفكر ؛ ويقولون : هو المتوسط بين المحسوس والمعقول والصور من المحسوسات ترد عليه والحقايق من المعقولات ترد عليه أيضاً ، فهو مورد المعلمين من العالمين ويجهدون كل الجهد حتى يصرف الوهم والفكر عن المحسوسات بالرياضات البليغة والاجتهادات المجهدة ، حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم ، وربما ينجر عن مفيات الأحوال وربما يقوى على حبس الأمطار ، وربما يوقع الوهم على رجل حي فيقتله في الآن (في الحال خ ل) ولا يستبعد ذلك فان للوهم أثراً عجيبياً في تصريف الأجسام والتصرف في النفوس .

ليس الاحتلام في تصرف الوهم في الجسم ؟ ليس الاصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص ؟ ليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحال ولا يأخذ من عرض المسافة في خطواته سوى ما أخذه على الأرض المستوية ، والوهم اذا تجرد ، عمل أعمالاً عجيبة ولهذا كانت أهل الهند تغمض عينها أياماً لثلاث يشغل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد إذا اقترن به وهم آخر اشتركا في العمل ، خصوصاً ان كانا مشتركين في الاتفاق ، ولهذا كانت عاداتهم اذا دهمهم^(١) أمر أن يجتمع أربعون رجلاً من الهند المخلصين المشفقين على رأي واحد في الاصابة لينجلي لهم المهمل الذي دهمهم حمله ، ويندفع عنهم البلاء الملم^(٢) الذي يكاد ثقله ومنهم البكريسته (لنلكريسته) يعني المصفدين بالحديد وستهم حلق الرؤوس واللحم وتعرية الأجساد ما خلا العورة ، وتصفيد البدن^(٣) من أوساطهم إلى صدورهم ، لثلاث ينشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر ، ولعلمهم رأوا في الحديد خاصية تناسب الأوهام ، والا فالحديد كيف يمنع انشقاق البطن وكثرة العلم كيف يوجب ذلك ؟

من تاريخ الياضي : الحسين بن منصور الحلاج أجمع علماء بغداد على قتله ، ووضعوا خطوطهم وهو يقول الله في دمي ، فانه حرام ، ولم يزل يردد ذلك ، وهم يشبتون خطوطهم وحمل إلى السجن ، وأمر لمقتدر بالله بتسليمه إلى صاحب الشرطة ، ليضربه ألف سوط ، فان مات والا يضربه ألفاً أخرى ثم يضرب عنقه ، فتسلمه (فتسلمه خ ل) الوزير للشرطي وقال له : إن لم يميت فاقطع يديه ورجليه ، وجز رأسه واحرق جثته ، ولا تقبل خدعه ، فتسلمه الشرطي وأخرجه إلى

(١) دهمه الأمر : غشيه وحل به .

(٢) الملم : الشديد من كل شيء .

(٣) صفده : أو ثقفه وقيدته بالحديد أو في الحديد وغيره .

باب الطاق ، يجر في قيوده واجتمع عليه خلق عظيم ، وضربه الف سوط ، فلم يتأوه ثم قطع أطرافه وجز رأسه وأحرق جثته ونصب رأسه على الجسر وذلك سنة ٣٠٩ . في الحديث إذا أقبلت الدنيا إلى إنسان أعطته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبت محاسن نفسه .

أوصى بعض الحكماء ابنه ، فقال : ليكن عقلك دون دينك ، وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرتك .

المحقق التفتازاني ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع :

شعر

طويت لاحراز الفنون ونيلها رداء شباهي والجنون فنون
فمنذ تعاطيت الفنون وخضتها تين لي أن الفنون جنون

من كتاب سر العربية في أنواع الخياطة يقال خاط الثوب وخرز^(١) الخف ، وخصف^(٢) النعل ، وكتب القرية^(٣) وكتب المزادة^(٤) وسرد الدرغ^(٥) وخص عین البازي .

علم الطلسمات : علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنقولة ليحدث عنها أمر غريب في عالم الكون والفساد ، واختلف في معنى طلسم ، والمشهور أقوال ثلاثة ، الأول أن الطل بمعنى الأثر فالمعنى أثر اسم ، الثاني أنه لفظ يوناني معناه عقدة لا تنحل ، الثالث : أنه كناية عن مغلوب أعني مسلط ، وعلم الطلسمات أسهل تناولا من علم السحر وأقرب مسلكا .

وللسكاكي في هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر .

من الكتاب الخمسين أو الخميس عن رجال الساكنين (السائس خ ل) صورة كتاب كتبه حاكم الموت وهو علاء الدين ابن الكيا إلى صاحب الشام ، في جواب كتابه الذي تهدده فيه باستيصاله وهدم قلاعه :

(١) خرز الجلد : ثقبه بالمخرز وخاطه .

(٢) خصف النعل : خرزها بسيرين .

(٣) كتب القرية : خرزها بسيرين .

(٤) كلب المزادة : وهو سير يجعل بين طرفي الأديم إذا خرز .

(٥) سرد الدرغ : نسجها وجامعها الخياطة .

يا للرجال لأمر هال مفضعه
ياذا الذي بقراع السيف هددنا
قام الحمام إلى البازي يهدده
أضحى يسد فم الأفعى باصبعه
ما مر قط عسلى سمعي توقعه
لاقام نائم جنبي حين تصرعه
واستيقظت لأسود الغاب أصبعه
يكفيه ما قد تلافي منه أصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله وما هددنا به من قوله وعمله ، فيالله العجب من ذبابة تظن بأذن فيل ، ومن بعوضة تعد في التماثيل ، ولقد قالها قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم (١) وما كان لهم من ناصرين : فللباطل تظهرون وللعق تدحضون (تدمرون خ ل) وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (٢) ولأن صدق قولك في أخذك لرأسي وقلعك قلاعنا بالجبال الرواسي ، فتلك أمانى كاذبة وخیالات غير صائبة ، وهيهات لا تزول الجواهر بالأعراض كما لا تزول الأجسام بالأمراض ، ولئن رجعنا إلى الظواهر والمنقولات ، وتركنا البواطن والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم ، فلنا في رسول الله أسوة حسنة (٣) لقوله ما أؤذي نبي بمثل ما أؤذيت ، وقد علمتم ما جرى على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فله الحمد في الآخرة والاولى ، إذ لم نزل مظلومين لا ظالمين ، ومغصوبين لا غاصبين ، وقد علمتم صورة حالنا وكيفية أحوالنا وما يتمنونه من الفوت ويتقربون به إلى حياض الموت فتمنوا الموت إن كنتم صادقين فلا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين (٤) ، فالبس للرزايا أثواباً وتجلبب للبلايا جلباباً ، فلا رسلهم فيك منك ولاخذن بهم عنك فتكون كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه ، وستعلمن نبأه بعد حين (٥) .

لبعضهم

تنكر لي دهري ولم يدرا أنني
وبات يربني الخطب كيف اعتداؤه
ولست كمن أخنى (٦) عليه زمانه
أعزو أحداث الزمان تهون
ويت أريه الصبر كيف يكون ؟
فظل على أحداثه يتعتب

-
- (١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الاسراء الآية ١٦ .
(٢) إقتباس من قوله تعالى في سورة الشعراء الآية ٢٢٧ .
(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب الآية ٢١ .
(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الجمعة الآية ٦ .
(٥) إشارة إلى قوله تعالى في سورة (ص) الآية ٨٨ .
(٦) أخنى عليه الدهر : جار عليه ، اشتد عليه .

تلذله الشكوى وإن لم يجد لها صلاحاً كما يلتذ بالحك أجرب

روي أن الحلاج كان يصبح في بغداد ويقول : يا أهل الاسلام اغيثوني عن الله ؛ فلا يتركني ونفسي فأنس بها ولا يأخذني من نفسي فأستريح منها وهذا دلال لا أطيعه يقال : إن هذا الكلام كان أحد البواعث على قتله .

ومن شعره

كانت لنفسي أهواء مفرقة فاستجمعت إذ رأيتك العين أهوائي
فسار يحسدني من كنت أحسده وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا ديني ودنياي

عن كتاب المحاسن ، قال : وقع حريق في المدائن فأخذ سلمان سيفه ومصحفه ، وخرج من الدار ، وقال : هكذا ينجو المخنفون .

ابن المعتز

ضعيفة أجفانه والقلب منه حجر كأنما الحاظه من فعله تعتذر

أبو الفتح البستي

الدهر خداعة (ذو خدعة خ ل) خلوب^(١) وصفوه بالقذا^(٢) مشوب
وأكثر الناس فاعتزلهم قوالب ما لها خلوب

خسرو

بر خاك من رسيد بس از مرك وهر گياه
كانرانه بوى او بود از بيخ بر كنيد

(١) خلبه : خدعه بلطيف الكلام ، الخلوب : الجزوب .

(٢) القذى ما يقع في العين ، كل ما يعرض لعين الانسان .

الصفى الحلي

قالت كحلت الجفون بالوسن
 قالت تسليت بعد فرقتنا
 قالت تشاغلتي عن محبتنا
 قالت تناسيت قلت عافيتي
 قالت تحليت قلت عن خلدي^(٢)
 قالت أذعت الأسرار قلت لها
 قالت فماذا تروم قلت لها
 قالت فعين الرقيب ترصدنا
 أنحلتني بالصدود منك فلو
 حرصوني على السلو وعابوا
 حاش لله ما لعذري وجه
 زوصل شادينم وزجفا ملال ندارم
 قلت ارتقاباً^(١) لسطيفك الحسن
 فقلت عن مسكني وعن سكني
 قلت بفرط البكاء والحزن
 قالت تسليت قلت عن وطني
 قالت تغيرت قلت في بدني
 صير سري هواك كالعلمن
 ساعة سعد بالوصل تسعدني
 قلت فاني للعين لم أبني
 ترصدتني المنون لم ترني
 لك وجهاً به يعاب البدر
 في التسلي ولا لوجهك عذر
 جنان ربوده عشقم كه هيج حال ندارم

علاء الدين

انظر صحاح المسم السكري
 وصصح النظام في ثفره
 معتزلي أصبح لما بدا
 قد كتب الحسن على خده
 أمطر دمعي عارض قد بدا
 في وجهه لاحت لنا روضة
 وجه لأنواع البها جامع
 لما نضى من جفنه مرهفاً^(٣)
 رواية صححت عن الجوهر
 ما قد رواه خاله العنبري
 في خده عارضة الأشعري
 يا أعين الناس قفي وانظري
 يامرحباً بالعارض الممطر
 نباتها أحلى من السكر
 من لي بذاك الجامع الأزهري
 رحلت قتل الناظر الأحور^(٤)

(١) الارتقاب : الانتظار .

(٢) الخلد الدوام ، الخلد : البال ، يقال : وقع في خلدي أي في روعي .

(٣) المرهف : المحدد .

(٤) حورت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها وصاحبها أحور .

أسهرت لحظاً يا فقيهاً به قد راحت الروح على الأشهر

كتب يحيى بن خالد من الحبس إلى الرشيد :

كلما مر من سرورك يوم مر في الحبس من بلائي يوم
ما لنعمى ولا لبؤسي دوام لم يدم في النعيم والبؤس قوم

قال ابن عباس : من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى ، فهو في الجنة
سمى المال مالا ، لأنه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .

أبو الفتح

إذا أبصرت في لفظي فتوراً وخعطي والبلاغة والبيان
فلا تعجل بدمي إن رقصي على مقدار إيقاع الزمان^(١)

قال المحقق الدواني في شرح الهياكل : إن للحيوانات عند المصنف نفوساً مجردة كما هو
مذهب الأوائل ، وبعضهم أثبت في النبات أيضاً ، ويلوح ذلك من بعض تلويحات المصنف ،
وبعضهم أثبتوا في الجمادات أيضاً .

من فعل ما شاء ، لقي ما لم يشاء .
قال آخر : من فعل ما شاء لقي ما ساء .

البهاء زهير المصري

يا من لعبت به شمول ما أطف هذه الشمايل ؟
نشوان يهزه دلال^(٢) كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن قد حمل طرفه رسائل
البدر يلوح في قناع والغصن يميل في غلائل^(٣)

(١) إيقاع الزمان : كيفية ضربه على وتر العود .

(٢) النشوان : السكران ، عز الشيء : حركه . الدلال : التفتيح (ناز) .

(٣) الغلائل جمع الغلالة : شعار لبس تحت الثوب أو تحت الدرع .

والنرجس في الجفون وابل
والسقل بدون ذاك زائل
والعاذل غائب وغافل
لا يفهم سره العواذل
لي فيك غنى عن الوسائل
هل يحصل لي رضاك قابل؟
بالباب يمد كف سائل
الطل من الحبيب وابل^(١)
قد آن بأن يفيق غافل
قد ضاع ولم أفز بطائل
والأمر كما علمت هايل
ما يفعل ما فعلت عاقل
عن بابك لا يرد سائل

والورد على الخدود غض
عشق وتحمل (مسرة خ ل) وسكر
ما أطيب وقتنا وأهني
لي فيك كما علمت شغل
لا أطلب في الهوى شفيعاً
ذا العام مضى وليت شعري
ها عبدك واقف ذليل
من وصلك بالقليل يرضى
مالي وإلى متى التمسادي؟
ما أعظم حسرتي لعمري
ما أعلم ما يكون مني
قد عز عليّ سوء حالي
يا أكرم من رجاء راج

الشيخ سعدي الشيرازي

واسقني واسق النداما
ودع الناس نياما
قد أبكى الغماما
دعن السوجه اللثاما^(٣)
ددع عنك الملاما
يجعلك الدهر عظاما
أودع القلب سقاما
سيد أضحى غلاما

يا نديمي قم بليلي
خلفي أسهر ليلي
إسقياني وهدير^(٢) الدهر
في أوان كشف الور
أيها المصغي إلى الزها
فزيها من قبل أن
لا تلمني في غلام
فبداء الحب كم من

(١) الوايل : المطر الشديد .

(٢) هدير الحمام : كمرر صوته .

(٣) اللثام : ما كان على الأنف وما حوله من ثوب .

قل لمن غير أهل الحب بالحب ولا ما لا عرفت الحب هيهات ولا ذقت الغراما

الصلاح الصفدي فيه تورية

ما أبصر الناس صبري على بلائي وكربي
الصمت دأب لساني وقد تكلم قلبي

وله وفيه تورية

يقول الزمان ولم تسمع لمن طلب الرزق أو أمه
أنا حرب من جد في كسبه ومن يتقنع تعصبت له

وله وفيه القول بالموجب

وصاحب لما أتاه الغنى تاه ونفس المرء طمأحه
وقيل هل أبصرت منه يداً تشكرها قلت ولا راحه

وله في الشكاية من دمل وفيه تورية :

أشكو إلى الله من أمور يمر دهري ولا تمر
ودمل مع دوام ليل ما لها ما حبيت فجر

لكاتب الأحرف

كدشت عمرو وتودر فكر نحو وصرف ومعاني بهائي ازتوبدين نحو صرف عمر بديعست!

وله

لا يعز الله من ذلنا كل من ذلنا ذل لنا

وله أيضاً

يا ساحرا بظرفه وظالم لا يعدل
أخربت قلبي عامداً كذا يراعى المنزل

من تأويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشي في قصة مريم : « إنما تمثل لها بشراً ، سوى الخلق ، حسن الصورة ، لتأثر نفسها به ، فتحرك على مقتضى الجيلة ، ويسري الأثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهوتها ، فتزل كما يقع في المنام من الاحتلام ، وإنما يمكن تولد الولد من نطفة واحدة ، لأنه ثبت في العلوم الطبيعية أن مني الذكر في تولد الولد بمنزلة الأنفحة في الجبن ومني الأنثى بمنزلة اللبن أي العقد من مني الذكر والانعقاد من مني الأنثى ، لا على معنى أن مني الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومني الأنثى بالقوة المنعقدة ، بل على معنى أن القوة العاقدة في مني الذكر أقوى والمنعقدة في مني الأنثى أقوى ، والا لم يكن أن يتحدا شيئاً واحداً ولم ينعقد مني الذكر حتى يصير جزء من الولد ، فعلى هذا إذا كان مزاج الأنثى قوياً ذكورياً كما يكون أمزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حاراً ، كان المنى المنفصل عن كليتها اليمنى أحر كثيراً من المنى الذي ينفصل عن كليتها اليسرى وإذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قوياً في الأمسك والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام مني الرجل في شدة قوة العقد ، والمنفصل من الكلية اليسرى مقام مني الأنثى في قوة الانعقاد ، فيتخلق الولد هذا ، وخصوصاً إذا كانت النفس متأيدة بروح القدس متقوية به يسري أثر اتصالها به إلى الطبيعة والبدن وتغيير المزاج ومد جميع القوى في أفعالها بالمدد الروحاني ، فتصير أقدر على أفعالها بما لا ينضبط بالقياس (١) .

كتب المنصور العباسي إلى أبي عبد الله جعفر الصادق « ع » : لم لا تفشاننا كما يفشاننا الناس ؟ فأجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له ، ولا أنت في نعمة فنهيك بها ، ولا في نقمة فنعزيك بها ، فكتب المنصور إليه تصحبنا لتصحنا ، فكتب إليه أبو عبد الله : من يطلب الدنيا لا ينصحك ، ومن يطلب الآخرة لا يصحبك .

خرج أبو حازم في بعض أيام المواقف وإذا بأمرأة جميلة حاسرة عن وجهها ، قد فتنت الناس بحسنها ، فقال لها يا هذه أنك بمشعر حرام وقد شغلت الناس عن مياسكهم فاتقي الله ، فقالت : يا أبا حازم إني من اللاتي قال فيهن الشاعر :

أماطت (٢) كساء الخنز عن حرّ وجهها وأرخت على المتنين برداً مهلهلا
من اللاء لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا

(١) در ابن عصر اطباي فرنگستان بعمل تشريع وغيره چنین بافته اند که در تکوین جنین تخم انثی در رحم از منی ذکر پرورش می یابد نه بترکیب دو منی تولید شود چنانچه اعتقاد متقدمین بوده « عبد الغفار » .

(٢) اماطه : اذمه وابعده .

قال أبو حازم لأصحابه : تعالواندع الله لهذه الصورة الحسنة أن لا يعذبها الله بالنار فجعل يدعو وأصحابه يؤمنون ، فبلغ ذلك الشعبي ، فقال : ما أرقكم يا أهل الحجاز ، أما لو كان أهل العراق لقال اعزبي عليك لعنة الله .

قال عبد الله بن المعتز في جملة كلام له : وعد الدنيا إلى خلف ، وبقاؤها إلى تلف ، كم راقد في طلبها قد أيقظته ، وواثق بها قد خانته ، حتى يلفظ نفسه ويسكن رمسه وينقطع عن أملة ؛ ويشرف على عمله ، قد ركض الموت إلى حياته ونقض قوى حركاته وطمس البلى جمال بهجته ، وقطع نظام صورته وصار كخط من رماد تحت صفائح انضاد ، قد أسلمه الأحباب وافترسه التراب في بيت قد اتخذته المعاول^(١) وفرشت فيه الجنادل ما زال مضطرباً في أملة حتى استقر في أجله ومحت الأيام ذكره واعتادت الألفاظ فقده .

من كلامهم : اذا أفنيت عمرك في الجمع ، فمتى تأكل !؟

من بعض التواريخ المعتمد عليها اصطبح المأمون وعنده عبد الله بن طاهر ويحيى بن أكثم فغمز^(٢) المأمون الساقى على إسكار يحيى فسقاه حتى تلف ، وبين أيديهم ردم فيه ورد ، فشقوا له فيه شبه اللحد ودفنوه في الورد ، ونظم المأمون فيه هذين البيتين ، وأمر بعض جواريه فغنت بهما عند رأس يحيى :

ناديته وهو ميت لا حراك به^(٣) مكفن في ثياب من رياحين
وقلت قم قال رجلي لا تطاوعني فقلت خذ قال كفي لا توائسني

وجعلت تردد الصوت ، فأفاق يحيى وهو تحت الورد فأنشأ يقول مجيباً :

يا سيدي وأمير الناس كلهم إني غفلت عن الساقى فصيرني
لا أستطيع نهوضاً قد وهى^(٤) بدني فاختر لنفسك قاض إنني رجل
قد جار في حكمه من كان يسقيني كما تراني سليب العقل والدين
ولا أجيب المنادي حين يدعوني الراح تقتلني والعود تحييني

(١) معاول جمع معول است بمعناني كلنك وتيشه .

(٢) غمزه بالعين او الجفن او الحاجب : اشار اليه بها .

(٣) الحراك : الحركة .

(٤) وهى : ضعف .

لكاتب الأحرف جواباً عن قول صدارت بناه :

روی توگل تازه وخط سبزه نوخیز
شدهوش دلم غارت آن غمزه خونریز
ایدل تودراین ورطه مزین لاف صبور
فرخنده شبی بود که آن خسر و خوبان
ازراه وفا برسربالین من آمد
از دیده خونبار نثار قدم او
چون رفت دل کمشده ام گفت بهائی

نشگفته گلی همچوتو درگلشن تبریز
این بود مرا فایده ازدیدن تبریز
ويعقل توهم برسراين واقعه بگریز
افسوس کنان لب بتبسم شکر آمیز
وزروي کرم گفت که ایدل شده برخیز
کردم گهراشک من مفلس بی چیز
خوشباش که من رفتم و جان گفتم که من نیز



دگر از درد تنهائی بجانم یار میباید
زجام عشق او مستم دگر پندم مده ناصح
مرا امید بهبودی نمانده ای خوش آنروزی
بهائی بارهاورزید عشق اما جنونش را

دگر تلخ است کامم شربت دیدار میباید
نصیحت گوش کردن رادل هشیار میباید
که میگفتم علاج این دل بیمار میباید
غیبیست زنجیری ولی این بار میباید

سئل بعض الادباء من بعض الوزراء جملاً فأرسل إليه جملاً ضعيفاً نحيفاً فكتب الأديب إليه : حضر الجمل فرأيتته متقادماً الميلاً^(١) كأنه من نتاج قوم عاد ، قد أفنته الدهور وتعاقبتهم العصور فظننته أحد الزوجين اللذين جعلهما الله لنوح في سفينته ، وحفظ بهما جنس الجمال لذريته ناحلاً ضئيلاً^(٢) بالياً هزيباً ، يعجب العاقل من طول الحياة به وتأني الحركة فيه لأنه عظم مجلد ، وصوف ملبد^(٣) لو ألقى إلى السبع لأباه ولو طرح للذئب لعافه^(٤) وقلاه^(٥) قد طال للكلاء فقده ، وبعد بالمرعى عهدته ، لم ير العلف الا نائماً ولا عرف الشعير الا حاملاً^(٦) وقد حيرتني بين أن أقتنيه فيكون فيه عناء الدهر أو أذبحه فيكون خصب الرجل ، فملت إلى استبقائه ، لما تعلم من محبتي للتوفر ، ورغبتي في التميمير^(٧) وجمعي للولد ، وادخاري للغد ، فلم أجد فيه مدفعاً لفناء ، ولا

(١) متقادماً الميلاً : بعيد السن .

(٢) الضئيل : الضعيف .

(٣) تلبد الصوف ونحوه : تداخلت أجزاؤه ولزق بعضها ببعض .

(٤) عاف الطعام وغيره : كرهه فتركه .

(٥) قلاه اللجم وغيره : طرده وكرهه .

(٦) الحلم : ما يراه النائم في نومه ، الطيف والخيال .

(٧) التميمير : جعله مثمراً .

مستمتعاً لبقاء ، لأنه ليس بانثى فتحمل ، ولا فتى فينسل ، (١) ولا صحيح فيرعى ، ولا سليم فيبقى ، فملت إلى الثاني من رأيك ، وعملت على الآخر من قوليك ، فقلت أذبحه فيكون وظيفة للعيال ، واقيمه رطباً مقام قديد^(٢) الغزال ، فأنشدني وقد أضرمت النار ، وحددت الشفار^(٣) وشمر الجزار^(٤) شعر :

أعيدها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وقال : وما الفائدة في ذبحي وأنا لم يبق ؟ إلا نفس خافت^(٥) ، ومقلة إنسانها بائت^(٦) (باهت خ ل) لست بذي لحم ، فأصلح للأكل لأن الدهر قد أكل لحمي ، ولا جندي يصلح للدباغ لأن الأيام مزقت أديمي^(٧) ولا صنوفي للغزل ، فإن الحوادث قد جزت وبرى : فان أردتني للوقود فكف بعن أبقى من نارِي ، ولن تفي حرارة جمري بريح قتاري^(٨) فوجدته صادقاً في مقالته ناصحاً في مشورته . ولم أدر من أي أمریه أعجب ؟ أمن مماطلته الدهر بالبقاء ، أم صبره على الضر والبلاء ، أم قدرتك عليه مع اعواز^(٩) مثله ، أم تأهيلك الصديق به مع خسارة قدره فما هو إلا كقايم من القبور ، أو ناشر عند نفخ الصور والسلام .

(١) ينسل : يكون فيه النسل .

(٢) القديد : اللحم المقدد و كوشة خشك شده .

(٣) الشفار جمع الشفرة : حد السيف والسكين .

(٤) الجزار : الذباج والقصاب .

(٥) الخافت : الساكن والضعيف .

(٦) بائت : غير متحرك بات في المكان : أقام فيه الليل .

(٧) الأديم : الجلد .

(٨) القنار : الدخان من المطبوخ ، الأفلاس ، ولحم اتر أي له قنار لدسمه .

(٩) الاعوار : القلة ، عوز الشيء : عز فلم يوجد وأنت محتاج إليه .

من تفسير القاضي « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » الآية (١) فتعرفوا وتفصحوا . روي أنه عليه الصلاة والسلام بعث الوليد بن عتبة (عقبه خ ل) مصداقاً (٢) إلى بني المصطلق وكان بينه وبينهم إحنة (٣) فلما سمعوا به استقبلوه ، فحسبهم مقاتليه ، فرجع ، وقال لرسول الله « ص » . قد ارتدوا ومنعوا الزكوة ، فهمم بقتالهم ، فنزلت . وقيل بعث إليهم خالد بن الوليد ، فوجدهم منادين بالصلاة متهجدين (مجتهدين خ ل) فسلموا إليه الصدقات فرجع . وتنكير الفاسق والنبأ للتعليم ، وتعليق الأمر بالتبين على فسق المخبر يقتضي جواز قبول خبر العدل ، من حيث أن المعلق على شيء بكلمة إن عدم (بكلمة انعدم خ ل) عند عدمه ، وإن خبر الواحد لو وجب تبينه من حيث هو كذلك لما رتبته على الفسق ، إذ الترتيب يفيد التعليل ، وما بالذات لا يعلل بالغير ؛ وقرأ حمزة والكسائي فتثبتوا أي توقفوا إلى أن تبين لكم الحال ، أن تصيبوا : كراهة إصابتكم ، قوماً بجهالة : جاهلين بحالهم ، فتصبحوا : فتصيروا على ما فعلتم نادمين ، مغتمين غمماً لازماً ، متمنين أنه لم يقع ، وتركيب هذه الأحرف الثلاثة دائر مع الدوام (اللزوم خ ل) قال كاتب الأحرف : لا ريب أن صيغة اسم الفاعل هنا حاملة لمعنى الواحدة ، والوصف العنواني معاً ، فيجوز كون المجموع علة للتثبيت ، فكانه قيل : إن جاءكم فاسق واحد فتبينوا ، ولو كان التثبيت معلقاً على طبيعة الفسق ، لبطل العمل بالشياع . ثم لا يخفى أن التثبيت في الآية معلل بأدائه إلى إصابة القوم : أي قتالهم ، فإذا لم يكن مظنة هذه العلة ، لا يجب التثبيت ، لاصالة عدم هذه العلة (٤) علة أخرى ، كما يقول الخصم : من أنه إذا انتفى الفسق انتفى التثبيت ، لأن الأصل عدم علة أخرى له ، وعند التأمل فيما ذكرناه يظهر لك أن الاستدلال بالآية على حجية خبر الآحاد العدول لا غيرهم ، كما ذكره بعض الأصوليين فيه ما فيه ، والعجب عدم تبينهم لهذا مع ظهوره فتأمل .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفضوا إليها وتركوا قائماً قل ما عند الله خير من اللّهُو ومن التجارة والله خير الرازقين ﴾ (٥) إن قلت : ما النكته في تقديم التجارة على اللّهُو في صدر الآية ، وتقديم اللّهُو على التجارة في آخرها . قلت : التجارة أمر مقصود يقبل الاهتمام بالجملة ، وأما اللّهُو فامر حقير مردول غير قابل للاهتمام . ومقام التشنيع عليهم يقتضي الترقى من الأعلى إلى الأدنى ، فالمراد والله أعلم : أن هؤلاء لا جدتهم في القيام بالوظائف الدينية ، ولا

(١) الأحقاف آية (٦) .

(٢) المصدق : العامل على أخذ الزكاة وسائر الصدقات الواجبة .

(٣) الإحنة : العداوة .

(٤) وكلمة هذه العلة . ليست في بعض النسخ ولعله الانسب .

(٥) الجمعة آية (١١) .

لهم قدم راسخ في الاهتمام بالأوامر الإلهية ، بل إذا لاح لهم أمر دنيوي يرجون نفعه كالتجارة ، اعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ، ولم يراقبوا مقامك فيهم وخرجوا إليها ، جاعلين ما يؤملونه من التكسب نصب أعينهم ، بل إذا سنع لهم ما هو أقل نفعاً من التجارة بكثير ، وهو اللُّهُو ، ضربوا لأجله من العبادة صفحاً وطووا عن ذكر الله كشحاً وخرجوا إليه ولم يستحيوا منك ، وأنت قائم تنظر إليهم ، فظهر بهذا أن المقام يقتضي تقديم التجارة على اللُّهُو في أول الآيات . وأما تقديمه عليها في آخرها ، فإن المقام هناك يقتضي الترقى من الأدنى إلى الأعلى ، فإن الغرض تنبيههم على أن ما عند الله سبحانه من الأجر الجزيل والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقير الذي حصل لكم من اللُّهُو ، بل خير من ذلك النفع الآخر الذي اهتمتم بشأنه ، وجعلتموه نصب أعينكم ، وظننتموه أعلى مطالبكم ، أعني نفع التجارة ، الذي يقبل الاهتمام في الجملة .

خطب الحجاج يوماً ، فقال : إن الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا ، فليتنا كفانا مؤنة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا . فسمعها الحسن البصري . فقال : هذه ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق .

وكان سفيان الثوري يعجبه كلام بعض الخوارج ، ويقول : ضالة المؤمن على لسان المنافق .

من كلام الحكماء : أفضل الفعال صيانة العرض بالمال .

أنت أحرز نفسك إن صحبت من هو دونك ، واحض أخاك النصيحة ، حسنة كانت أم قبيحة .

إرفض أهل المهانة تلزمك المهابة . من غضب من لا شيء رضي من لا شيء .
السكوت عن الأحق جوابه . لا تخضع للثيم فإنه لا يطيعك .

لله در من قال

كن عن الناس جانباً وارض بالله صاحباً
قلب الناس كيف شئت تجدهم عقارباً

عن سفيان الثوري قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) ، يقول : عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها ، فإن تكن في شيء ، فيوشك أن تكون في الخمول ، فإن لم توجد في الخمول فيوشك أن تكون في التخلي ، وليس كالخمول ، وإن لم تكن في التخلي ، فيوشك أن

تكون في الصمت ، وليس كالتخلي . وإن لم توجد في الصمت ، فيوشك أن تكون في كلام
السلف الصالح ، والسعيد من وجد في نفسه خلوة .

لبعض الأكابر

كن عن همومك معرضاً وكل الأمور إلى القضا
وابشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى
فلرب أمر مسخط لك في عواقبه رضا
ولربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا
الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضاً
الله عودك الجميل فقس على ما قد مضى

آخر

صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال شراة^(١) أصبحت تتصدع
ملكك دموع العين حتى رددتها إلى باطني فالعين في القلب كدمع

آخر

إذا كان شكري نعمة الله نعمة عليّ وفي أمثالها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر إلا بفضلته وإن طالت الأيام واتصل العمر

وقريب منه قول بعضهم

شكر الإله نعمة موجبة لشكره فكيف شكري بره وشكره من برّه

قيل لرابعة العدوية : متى يكون العبد راضياً عن الله تعالى ، فقالت : إذا كان سروره
بالمصيبة كسروره بالنعمة . وقيل لها يوماً : كيف شوقك إلى الجنة ؟ فقالت : الجار قبل الدار .

ومن كلامها ما ظهر من عملي فلا أعده شيئاً .

قال بعض العباد : أهينوا الدنيا فأنما أهني ما يكون لكم ، أهون ما يكون عليكم .

لله در من قال :

وحسنا لم تأخذ من الشمس شيمة سوى قرب مسراها وبعد منالها

(١) شراة : جمع الشاري وهو كل ما ارتفع من الأرض وغيره ، وجبال شراة أي عظيم ومرتفع .

السوم ولم يقرع ملامي سمعها وأرضى ولم يخطر رضائي بهاها

لله در من قال

ألذ من التلذذ بالغواني^(١) إذا أقبلن في حلل حسان
منيب فرمن أهل ومال يسبح من مكان إلى مكان
ليخمل^(٢) ذكره ويعيش فرداً وبأخذ في العبادة في أمان
تلذذه التلاوة أين ولي وذكر بالفؤاد وباللسان

آخر وأظنه الامام الشافعي

إن لله عبادةً فطناً طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا أنها ليست حيّ وطننا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفناً

أورد بعض المفسرين عند قوله تعالى: ﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازهم من العذاب﴾^(٣)
أنّ العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة عند مشاهدة الأهوال: اركبني، ولطال ماركبتك
في الدنيا، ويركبه ويتخطى به شدائد القيامة.

قال بعض الأعلام: لا ينال عبد الكرامة حتى يكون على أحد صفتين، إما أن يسقط
الناس عن عينه فلا يرى في الدنيا إلا خالقه، وأن أحداً لا تقدر على أن يضره ولا ينفعه، وإما أن
يسقط عن قلبه، فلا يبالي بأي حال يرويه الناس.

لبعض أهل العرفان

مارا خواهي جملة حديث ماكن خويا ماكن زديگر ان خوواكن
ما زيبائيم يادما زيبا كن باماتو دودل مباش دل يكتاكن

لبعض آل الرسول «ص»

نحن بنو المصطفى ذوو محن يجرعها في الحياة كاظمنا

(١) الغواني: جمع الغانية وهي المرأة المستغنية بحسنها وجمالها عن الزينة.

(٢) خل: فعل ماض من الخمول، واخل ذكره: أي نسي.

(٣) إشارة إلى آية (٦٩) الزمر.

قديمة في الزمان محنتنا أولنا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا السورى بعيدهم ونحن أعيادنا مآتمنا
الناس في الأمن والسرور ولا يامن طول الحياة خائفنا

آخر

يا طالب العلم ها هنا وهنا ومعدن العلم بين جنبيك
فقم إذا قام كل مجتهد وادع إلى أن يقول لبك

لم أنسه لما بدا متمائلا *** يهتز من لين الصبا ويقول
ماذا لقيت من الهوى فأجبت في قصتي طول وأنت ملول

أوحى الله سبحانه إلى عزيز (ع) إن لم تطب نفساً بأن أجعلك علكاً في أفواه الماضغين^(١)
أكتبك عندي من المتواضعين .

الخطاف لا يغتذي الا بالشعر ولا يأكل شيئاً مما يأكله بنو آدم ، وما أحسن ما قال الشاعر :

كن زاهداً فيما حوته يد السورى تضحى إلى كل الأنام حيباً
أو ما ترى الخطاف حرم (محرم خ ل) زادهم فندا مقيماً في البيوت ريباً

من كلام امير المؤمنين « ع » : أشد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ، ومواساة
الاخوان بالمال ، وإنصاف الناس من نفسك .

قال بعض الأكابر : ينبغي ان تستنبط لزلة أخيك سبعين عذراً فان لم يقبله قلبك فقل
لقلبك ما أقساك ، يعتذر إليك أخوك سبعين عذراً فلا تقبل عذره ، فأنت المعتب لا هو .

قال أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري الضرير :

يا ليل الصَّب متى غده ؟ أقيام الساعة موعده ؟
رقد السمار وأرقه أسف للبين يردده
فبكاه النجم ورق له عما يرعاه ويرصده

(١) علك علكا : مضغه ولاكه ، وغرض ازاین جمله در حدیث شریف اینست که نامش سرزبانهای مردم بست که بدی اورا یاد کنند بیفتد .

نصبت عيناى له شركاً^(١) فى النوم فعز تصيده
صاح والخمر جنى فمه سكران اللّحظ معربده
يامن سفكت عيناى دمي وعلى خديه توره
خداك قد اعترفا بدمي فعلى م^(٢) جفونك تجحده؟
بالله هب المشتاق كرى فلعل خيالك يسعده
لم يبق هواك له رمقاً فلتبك عليه عوده
وغداً يقضى او بعد غدٍ هل من نظر يتزوده؟
ما أحلى الوصل وأعذبه لولا الأيام تنكده
بالين وبالهجران فيا لفؤادي كيف تجلده؟

القاضي الارجاني

تمتعنا يا مقلتي بنظرة وأوردتما قلبي أشر المراد
أعيني كفا عن فؤادي فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد

آخر

على هذه الأيام ما تستحقه فكم قد أضاعت منك حقاً مؤكداً
فلو أنصفت شادت محلك بالسهى علواً وصاغت نعل نعلك عسجداً

آخر

أيا من غاب عن عيني منامي لفرقتنه وواصلني سقامي
رحلت بمهجة خيمت فيها وشأن الترك تنزل في الخيام

آخر

ولقيت في حبيبك ما لم يلقه في حب ليلي قيسها المجنون
لكني لم أتبع وحش الفلا كفعال قيس والجنون فنون

(١) الشرك : حياثل الصيد وبفارسي أنرادام كويند .

(٢) عل م : مخفف على ما ، وهي استفهامية .

آخر

إني لأعجب من صدودك والجفا
حاشا شماتلك اللطيفة أن ترى
من بعد ذاك القرب والإيناس
عوناً عليّ مع الزمان القاسي

آخر

سألته التقبيل في خده عشراً
فمذ تعانقنا وقبّلته
وما زاد يسكون احتساب
غلطت في العدّ فضاع الحساب

آخر

غمسته بناظري ولم أفه بكلمة
أجابني حاجبه لكن بنون العظمة

البهاء زهير

أيها النفس الشريفة إنما دنياك جيفة
وعقول الناس في رغبتهم فيها سخيفة
آه ما أسعد من كارتة^(١) فيها خفيفة
أيها المذنب ما ترفق بالنفس الضعيفة
أيها العاقل ما تبصر عنوان الصحيفة
أيها المسرف كسرت أبا زير^(٢) الوظيفة
أيها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفة
كيف لا تهتم بالعدة والطرق مخوفة
حصل الزاد والا ليس بعد اليوم كوفه^(٣)

شيخ أبو سعيد أبو الخير

دل از نظر تو جاودانی گسردد غم با الم تو شادماني گسردد

(١) الكارة : هي الحمل .

(٢) الأباذير : جمع البزر . وهو ما يطيب به الغذاء .

(٣) الكوفه هي الأديم (نانوخورش) .

گر باد بدوزخ برد از کوی توخاک آتش همه آب زندگانی گردد

اي نه دله ده دله هرده يله کن
يك صبح باخلاص بيابر دردوست
صراف وجود باش و خود راجله کن
گر کام توبه نبارد آنگه گله کن

آخر

واذا اعتراك الشك في ود امرء
فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده
وأردت تعرف حلوه من مره
ينبيك سر ك كل ما في سره

البهاء زهير

رع الله ليلة وصل خلت
أنت بغتة ومضت سرعة
بغير احتيال ولا كلفة
وكانت كما أشتي ليلة
ومر لنا من لطيف العتاب
فقلت وقد كاد قلبي يسطير
أيا قلب تعرف من قد أتاك
ويا قمر الافق عد راجعاً
ويا ليلى هكذا هكذا
وما خلط الصفو فيها كدر
وما قصرت مع ذاك القصر
ولا موعده بيننا ينتظر
وطال الحديث وطاب السمر
عجائب ما مثلها في السير
سروراً بنيل المنى والوטר
وياعين تدرين من قد حضر
فقد بات عندي هذا القمر
وبالله بالله قف يا سحر

من خط والدي قدس الله روحه : مسألة قطعة أرض فيها شجرة مجهولة الارتفاع فطار إليها عصفور من رأسها إلى الأرض أن انتصاف النهار، والشمس في أول الجدي ، في بلد عرضه إحدى وعشرون درجة ، فسقط على نقطة من ظل الشجرة ، فباع مالك الأرض من أصل الشجر إلى تلك النقطة لزيد ، ومن تلك النقطة إلى طرف الظل لعمر ، ومن طرف الظل إلى ما يساوي ارتفاع تلك الشجرة لبكر ، وهو نهاية ما يملكه من تلك الأرض . ثم زالت تلك الشجرة ، وخفي علينا مقدار الظل ومسقط العصفور ، وأردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد لندفعها إليه ، والغرض أن طول كل من الشجرة والظل ، وبعد مسقط العصفور عن أصل الشجرة مجهول ، وليس عندنا من المعلومات شيء سوى مسافة طيران العصفور فاتها خمسة أذرع ، ولكننا نعلم أن عدد أذرع كل من المقادير المجهولة صحيح لا كسر فيه . وغرضنا أن نستخرج هذه المجهولات ، من دون رجوع إلى القواعد المقررة في الحساب : من الجبر والمقابلة والخطأين وغيرهما ، فكيف

السبيل إلى ذلك؟ (١)

أقول : هكذا وجدت بخط والدي قدس الله سره ، والظاهر أن هذا السؤال له طاب ثراه ، ويخطر ببالي أن الجواب عن هذا السؤال أن يقال : لما كانت مسافة الطيران وتر قائمة (٢) كان مربعها مساوياً لمجموع مربعي الضلعين بالعروس وهو خمسة وعشرون ، وينقسم إلى مربعين صحيحين ، أحدهما ستة عشر والآخر تسعة ، فأحد الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة ، والآخر ثلاثة ، والظل أيضاً أربعة ، لأن ارتفاع الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض ، خمسة وأربعون ، لأنه الباقي من تمام العرض ، وهو تسع وستون إذا نقص منه أربعة وعشرون : أعني الميل الكلي (٣) وقد ثبت في محله أن ظل ارتفاع خمس وأربعين لا بد أن يساوي الشاخص ، ويظهر أن حصة زيد من تلك الأرض ثلاثة أذرع ، وحصة عمرو ذراع ، وحصة بكر أربعة أذرع ، وذلك ما أردناه .

لا يخفى أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاع مه (٤) للشاخص نوع مساهلة أوردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب ، لكن التفاوت قليل جداً ، لا يظهر للحس أصلاً ، فهو كاف فيما نحن فيه . « ب هـ » .

في الكافي بطريق حسن عن أبي عبد الله « ع » أنه قال : القرآن عهد الله إلى خلقه ، فقد ينبغي للمسلم أن ينظر في عهده ، وأن يقرأ منه كل يوم خمسين آية . وروي أيضاً عن زين العابدين « ع » أنه قال : آيات القرآن خزائن ، كلما فتحت خزانة ، ينبغي لك أن تنظر فيها .

أول أسماء هذا الجدول (٥) مبدأ السنة : أعني تشرين الأول (٦) وأوله في هذا الزمان في أواسط الميزان (٧) .

وقال كوشيار في زيجه الموسوم بالجامع : إن هذه الأسماء سريانية لارومية ، وللروم أسماء

(١) ٩٠ = ربع الدائرة . عرض البلد ٢١ ، ومن تفريقه من ربع يحصل ٦٩ ، وهو تمام العرض والميل الكلي ٢٤ ، ومن تفريقه عن تمام العرض يحصل ٤٥ .

(٢) راجع صحيفة الأشكال (ش ١) .

(٣) ميل كلي درابن عصر بتحقيق رصد شده ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة است .

(٤) مه بحساب أبجد (٤٥) باشد .

(٥) راجع إلى صحيفة الأشكال (ش ٢) .

(٦) تشرين الأول تشرين الثاني كانون الأول كانون الثاني شباط

لا تزده ل بط در لا بط لدح لال ماط كح الب لح ي

(٧) درابن تاريخ طبع كتاب (مقارن أواسط ١٣٢٠) أول تشرين الأول مقارن است با ٢٠ درجة ميزان .

غيرها ، وأول تشرين الأول إنما هو أول السنة عند السريانيين ؛ وأما عند الروم ، فأول السنة : أول كانون الثاني^(١) وهو في هذا الزمان حوالي العشرين من درجات الجدي ، قاله مولانا عبد العلي في شرح الزيج .

وشباط المشهور كونه بالشين المعجمة ، قاله كوشيار في زيجه ، الموسوم بالجامع والجوهري في الصحاح جعله بالمهملة ، قال المحقق البرجندي في شرح الزيج : لعله معربة بالمهملة إنتهى .
أقول : ويؤيده قاسان وإبريسم وطست . والتغيير في التعريب غير لازم البتة ، فلا يريد التسرينان^(٢) .

كما أوحى الله سبحانه إلى موسى على نبينا (ع) : يا موسى كن خلق الثياب جديد القلب ، تخفى على أهل الأرض ، وتعرف في السماء .

لقي صاحب سلطان حكيماً في الصحراء يتلع العلف ويأكله ، فقال له : لو خدمت الملوك لم يحتج إلى أكل العلف ، فقال الحكيم : لو أكلت العلف لم تحتج إلى خدمة الملوك .

من كلام افلاطون : لا يستخدمك السلطان الا لأنه يقدر فيك الزيادة عليه ، وإنما يقيمك مقام الكلبتين لأخذ الجمرة التي لا يقدر أن يأخذها باصبعه ، فاجهد بأن تكون بقدر زيادتك عليه ، في الأمر الذي تخدمه فيه .

ومن كلامه : من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ، ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك .

قال بطليموس : ينبغي للعاقل أن يستحي من ربه ، إذا امتدت فكرته في غير طاعته .

ومن كلامه إنَّ لله جل شأنه في السراء نعمة الافضال وفي الضراء نعمة التمحيص

والثواب .

روي في الكافي بطريق حسن عن الباقر «ع» أنه قال : أحب الأعمال إلى الله عز وجل ما

داوم عليه العبد وإن قل .

من كتاب الروضة في الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر

عليه السلام : كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عز وجل الماء فاضطرم ناراً ، ثم

(١) أول كانون الثاني درابن تاريخ مقارن ٢٣ درجه جدي است .

(٢) آذار نيسان ايار حزيران تموز آب ايلول

لا بالطع ل كاكوها لاع ل ا ل ك يب ب لا بربح لاع الرد ل ع لب ه

أمر النار فخدمت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق السموات من ذلك الدخان ، وخلق الأرض من الرماد ، الحديث .

بنى بعض أكابر البصرة داراً ، وكان في جواره بيت لعجوز يساوي عشرين ديناراً وكان محتاجاً إليه في تربيعة الدار ؛ فبذل لها فيه مائتي دينار ، فلم تبعه فقيل لها : إن القاضي يحجر^(١) عليك لسفاهتك ، حيث ضيعت مائتي دينار ، لما يساوي عشرين ديناراً ، قالت : فلم لا يحجر علي من يشتري بمائتين ، ما يساوي عشرين ديناراً ، فأقحمت^(٢) القاضي ومن معه جميعاً ، وترك البيت في يدها حتى ماتت .

قد يقال : إن جمع القرآن لا يسمى تصنيفاً ، إذ الظاهر أن التصنيف ما كان كلام المصنف .

والجواب : إن جمع القرآن إذا لم يكن تصنيفاً لما ذكرت من العلة ؛ فجمع الحديث أيضاً ليس تصنيفاً ، مع أن إطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع .

من خطبة يوم الغدير : واعلموا أن هذا يوم كرمه الله تكريماً ، وعظم شأنه تعظيماً ، وبين ذلك في الكتاب العزيز تبيناً ، فقال جل شأنه : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾^(٣) هذا يوم إكمال الدين ، هذا يوم إتمام النعمة على العالمين ، هذا يوم ظهور الحق واليقين ، هذا يوم إرغام المعاندين والمنافقين ، هذا يوم الغدير ، هذا يوم إظهار ما في الضمير ، هذا يوم رفع الأستار ، هذا يوم ظهور الأسرار ، هذا يوم هداية العباد ، هذا يوم إقرار الحساد ، هذا يوم سيد الأوصياء ، هذا يوم ملائكة السماء ، هذا يوم النبا العظيم ، هذا يوم الصراط المستقيم ، هذا يوم الكشف والبيان ، هذا يوم الحججة والبرهان ، هذا يوم النص الجلي ، هذا يوم قول الأعداء : يخ بخ لك يا علي .

هذا يوم من كنت مولاه فعلي مولاه ، هذا يوم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، هذا يوم الايضاح ، هذا يوم الافصاح ، هذا يوم العهود ، هذا يوم الشهود ، هذا يوم العرفان ، هذا يوم الايقان ، هذا يوم الهداية ، هذا يوم الوصاية ، هذا يوم الاحقاق ، هذا يوم الميثاق ، هذا يوم التنصيب ، هذا يوم التخصيص ، هذا يوم شيعة امير المؤمنين ، هذا يوم الحججة على الخلائق أجمعين .

هذا آخر ما وجد من المجلد الأول من الكشكول .

(١) الحجر : المنع من التصرف في المال بسبب منع شرعي لسفه أو جنون .

(٢) أقحمت الرجل : لم يطق جواباً .

(٣) المائدة آية (٥) .

(فهرست ما في المجلد الأول من الكشكول على هذا الطبع)

الموضوع	الصفحة
في تفسير قوله تعالى: «إياك نعبد وإياك نستعين»	١٠
كلام الزمخشري في اللف والنشر واعتراض المصنف عليه	٢٣
حكاية العابد والكلب	٤٠
ترجمة القاضي البيضاوي	٥٨
اكتساب الكواكب النور من الشمس	٧١
كلام الطبرسي في تفسير قوله تعالى: «إنما التوبة على الله»	١٠٥
في استخراج اسم المضمرة والعدد المضمرة	١١٦
كلام بعض العارفين في تفسير «ولقد نعلم انه يضيق صدرك»	١٩٥
أول من ورد من السادات بقم	٢٠٧
كلام المؤلف في وجوب شكر المنعم	٢٢٢
قول الصادق (ع) في العالم الذي يكون النظر اليه عبادة	٢٣٥
كيفية كلمات الأبجد بالرموز الهندية والسندية	٢٥٧
لفظ للمؤلف في القانون	٢٧١
خبر ضرار في وصف علي <small>عليه السلام</small>	٢٨٤
كلام المحقق الدواني في التوحيد	٢٩٨
بيان طريقة منجمي الهند	٣١١

مؤسسة بحوث الطابعة والتصوير
هاتف: ٢٧٧١٨٦ - ٢٧١٥٢٨ • بكيوت • لبنان